

مؤلفات الرازي  
(4)

تراثنا الضال

# كتاب التجارب

لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي

مع دراسة في منهج البحث العلمي عند الرازي

دراسة وتحقيق  
دكتور  
خالد حربي



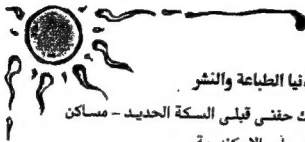
تأليف: خالد حربي، ٥٧٧٣٣٦٨ / ٠٢ / ٥٧٧٣٣٦٨



كتاب التجارب

---

لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي



الناشر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

العنوان: بلوك ٣ ش ملك حفنى قبلى السكة الحديد - مساكن  
درياله - فيكتوريا - الإسكندرية.

تليفاكس: ٥٢٧٤٤٣٨ / ٠١٢٠٣ (خط ٢) - موبايل/ ٠١٠١٢٩٣٢٣٣

الرقم البريدى: ٢١٤١١ - الإسكندرية - جمهورية مصر العربية.

E-mail

dwdpress@yahoo.com

dwdpress@biznas.com

Website

[http:// www.dwdpress.com](http://www.dwdpress.com)

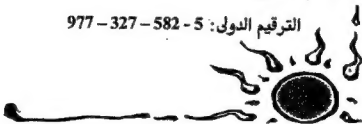
عنوان الكتاب : كتاب التجارب لأبى بكر محمد بن زكريا الرازى مع

دراسة فى منهج البحث العلمى عند الرازى

المؤلف: دراسة وتحقيق د. خالد حربى

رقم الإيداع: ١٨٠٣٥ / ٢٠٠٥

الترقيم الدولى: 5 - 582 - 327 - 977



تراثنا الفعال

مؤلفات الرازي

(4)

# كتاب التجارب

لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي

مع دراسة في منهج البحث العلمي عند الرازي

دراسة وتحقيق

د. خالد حربي

الطبعة الأولى

2006

الناشر

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس : 5274438 - الإسكندرية



بسم الله الرحمن الرحيم  
« كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون  
بالمعروف وتنهون عن المنكر  
وتؤمنون بالله.. »

(آل عمران آية ١١٥)





**الإهداء**

**إلى**

**أستاذي العالم (الإنسان)**

**الذي سقاني - كبذرة - شراباً طهوراً**

**في بيداء البحث العلمي الوعرة، حتى صرت هكذا**

**الأستاذ الدكتور/ ماهر عبد القادر محمد علي**

**وفاء وإخلاصاً..**

**خالد حريي**



## على سبيل التقديم

يأتى هذا الكتاب ضمن سلسلة مؤلفات الرازى الطبيب التى أعكف على تحقيقها ونشرها منذ سنوات فقد حققت ونشرت من قبل كتاب «بره ساعة»، و«موسوعة جراب المجربات وخزانة الأطباء» وأقدم الآن «كتاب التجارب» لينضم إلى هذه السلسلة، والذى احاول من خلالها إخراج مؤلفات أعظم طبيب لنجبته الحضارة العربية الإسلامية، بل والعصور الوسطى قاطبة وذلك كمحاولة لإظهار جانب مشرق من تراثنا العربى الإسلامى لم يلق الاهتمام اللائق به.

ويأتى الاهتمام بإخراج مؤلفات الرازى الطبية والعلاجية حالياً من جانبين، الأول يتمثل فى اهتمام معظم دول العالم المتقدم بإحياء المعالجة بالأعشاب والنباتات الطبية التى سادت فى العصور الوسطى، وكان الرازى «عمدة» فى هذا المجال باعتراف الضريبيين أنفسهم. أما الجانب الثانى فيتمثل فى أهمية هذه المؤلفات من الناحية الإستمولوجية (المعرفية) فما لاشك فيه أن مؤلفات الرازى تمثل حلقة (مهمة) من حلقات سلسلة تاريخ العلم العالمى بعامة، والعربى بخاصة.



أولاً: الدراسة  
منهج البحث العلمي  
عند الرازي



## عناصر الموضوع

مدخل :

تمهيد :

أولاً : معالم المنهج التجريبي

3- الفُروض

2- التُّجربة

1- المُلَاحَظَة

4- تحقيق الفروض

ثانياً : منهج البحث العلمي عند الرازي

1- تمهيد :

2- مراحل المنهج عند الرازي:

أ - الملاحظة عند الرازي

1- الملاحظة الوصفية

2- اقتران الملاحظة بالخبرة

3- الملاحظة المقارنة

ب - التجربة عند الرازي :

1- التجربة الموجهة .

2- التجربة الصيد للصيلائية .

3- التجربة للذاتية .

4- التجربة للكميائية .

ج - الفروض وتحقيقها عند الرازي

- بيان أهمية نصوص الرازي المخفارة من الناحية المنهجية والابستمولوجية .

- خاتمة للبحث .





## مدخل

من الثابت أن العرب والعلمين قد لعبوا دوراً بارزاً في سلسلة الحضارة الإنسانية المشتركة للحقبات. فقد شهد المجتمع العلمي العربى والإسلامى نهضة علمية رائدة فى القرنين الثالث والرابع الهجريين إبان الخلافة العباسية الغابرة! وقد قدم العلماء العرب من الإنجازات العلمية فى كل المجالات ما أفاد الإنسانية جمعاء، ويحسب لهم إلى اليوم. فعلى سبيل المثال لا الحصر هناك جابر بن حيان فى الكيمياء، وفى الطب نجد الرازى، وابن سينا، والزهراوى .. وفى الطبيعة وعلم البصريات نجد الحسن بن الهيثم، وفى الفلك نجد البيرونى، وفى الرياضيات الخوارزمى .. وغير هؤلاء كثير.

ومن المعلوم أيضاً أن الكتابات العربية الحديثة، قد كثرت حول إنجازات هؤلاء العلماء والتغنى بمآثرهم، فى مقابل قلة الدراسات التى تتعرض بشئ من التفصيل للمنهج الذى اتبعوه للوصول إلى ما وصلوا إليه.

وتعتبر مسألة «المنهج، بمثابة نقطة البدء الصحيحة لدراسة تاريخ العلم العربى، وذلك عن طريق خلق قاعدة إتصال علمى بين الماضى والحاضر، تهدف إلى إستلهاهم عبرة وعظمة الماضى، وتتضمن مواصلتهما نحو الحاضر والمستقبل.

ويأتى هذا الفصل محاولاً الكشف عن منهج البحث العلمى عند علم من أعلام الحضارة العربية الإسلامية المبتكرين، ألا وهو أبو بكر محمد بن زكريا الرازى، الطبيب الفيلسوف الذى نبغ فى الطب والكيمياء، والفلسفة .. وغير ذلك.

وقد بدأت البحث - بعد هذا المدخل ومقدمة عن الرازى - بمهيد عن معالم المنهج التجريبى، وهى : الملاحظة، والتجربة، والفروض وتحققها. ثم حاولت الوقوف على مثل هذه الخطوات عند الرازى فوجدت :

(أ) فى الملاحظة : ملاحظة وصفية، وملاحظة مقارنة، وكيف اقترنت الملاحظة بخبرة الرازى السابقة.

(ب) التجربة : وجدت لديه أيضاً عدة أنواع منها : تجربة موجهة، أى تقوم فكرة مسبقة. وتجربة سيدلانية لاختبار مدى صحة للدواء قبل إقراره كعلاج. وتجربة ذاتية قام بها الرازى على نفسه أجريت فى نفسى .. وتجربة كيميائية والتى ركب

بمقتضاها كثيراً من المركبات الكيميائية.

(ج) الفروض وتحققها : وقد بينت كيف لعبت الفروض دوراً بارزاً في منهج  
الرازي العلي، وقدمت الأمثلة على ذلك، ثم ختمت الفصل بخاتمة تتضمن إجابات  
لفروض كانت قد طرحت في بدايته.

## تجهيد

المنهج هو الفكرة المركزية التي تميز أى علم من العلوم<sup>(1)</sup>. ويقوم منهج البحث العلمى فى العلوم الطبيعية - والطب من بينها - على الملاحظة *Observation*، والتجربة *Experiment*، إلى جانب القيام بأعمال يطلق عليها ألقاظ مثل: الاختبار *Test*، والتأيد *Confirmation*، والتحقق *Verification*. ويختلف ترتيب هذه الخطوات من مذهب إلى آخر:

- فى المنهج الاستقرائى *Inductive Method* نجد العالم يرتب إحصاءه بحيث تكون الملاحظة والتجربة هـ الأساس الذى يقوم عليه سائر القضايا فى النظرية الواحدة، مما يؤدي إلى الكشف عن قوانين الظواهر وصياغة النظرية العلمية.

وفى المنهج الاستنباطى *Deductive Method* نجد العالم يجعل من الفروض والقضايا العامة أساساً، بينما يأتى دور الملاحظة والتجربة كتأييد للفرض أو استبعاد<sup>(2)</sup>.

. وواضح أن كلا المنهجين يعتمدان أساساً على خطوات واحدة، ويمثل الاختلاف بينهما فى ترتيب هذه الخطوات.

ويأتى الحديث فى هذا الفصل عن منهج البحث العلمى عند الرازى. ومن المعروف أن الرازى قد اتبع المنهج التجريبي لاعتماده على الملاحظة والوصف والتجربة فى بحوثه. لذا فإن السؤال الذى يطرح نفسه هنا هو: ما هذا المنهج ؟ وما عناصره ؟ وللإجابة على هذا السؤال يجدر بنا أن نتعرض بصورة موجزة لخطوات المنهج التجريبي، وذلك لكي تكون موجهاً يرشدنا إلى استخلاص عناصر المنهج التجريبي من بين أفكار الرازى التى تشير إلى ذلك، ولاسيما أنها أُنشأت متفرقة فى كثير من كتبه.

وهناك سؤال منهجى آخر هو: إلى أى من فريقى البحث ينتمى الرازى ؟ هل  
<sup>(1)</sup> د. محمد عبد القادر محمد: التراث الإسلامى، لكتاب الأول، العلوم الأساسية، المركز المصرى للدراسات والأبحاث 1985، ص 103.

<sup>(2)</sup> ولعمد محمد على أبو ريان، وآخرين: دراسات فى المنهج العلمى لدى الإلهام العرب 1- دراسة مقارنة من منهج ابن سينا فى كتاب القانون، مجلة الأكاديمية الطبية، العدد الأول 1972، ص 3.

يتفق مع الاستقرائيين، هؤلاء الذين ينصرون العلوم كلها قائمة في جمع الملاحظات، واشتقاق القضايا العامة منها بعد اختبارها بالتجربة، أم أنه ينتمى إلى الاستنباطيين، هؤلاء الذين ينصرون العلوم جميعاً في صورة مقدمات مسلم بصدقها، ننادى منها إلى نتائج ؟ هذا ما سوف يتضح في نهاية الفصل.

## أولاً : معالم المنهج التجريبي

### ١- الملاحظة Observation

الملاحظة، هي توجيه الانتباه نحو ظاهرة ما بغرض مشاهدتها. وتختلف ملاحظة الرجل العادي عن ملاحظة العالم، فالرجل العادي لا يبغى التوصل إلى كشف علمي، وهذا ما يجعل ملاحظته تخضع لغرض النفع العام الخاص بالحياة العملية. أما الملاحظة العلمية للعالم، فإنها تتجاوز مجرد مراقبة الظواهر لأنها تعنى تركيز الانتباه لغرض البحث، وذلك يتطلب بصيرة ذات تمييز وإدراك عقلي لأوجه الشبه والاختلاف، وحدة الذهن وقدرته على التمييز والفهم العميق. فبعد أن تنقل الحواس (وأهمها البصر) للعقل ما يلاحظه من وقائع، فإن على الباحث أن يقوم بإدارة العقل حول الوقائع التي تلقاها من الحس، ويعمل نقده فيتها، لأن الحس قد يلقي للعقل إحساسات خاطئة، لكن الذهن المتأهب سرعان ما يدرك مواضع الخطأ في الموضوعات التي عرضت عليه. وهذا الموقف من للعقل يدفع العالم إلى محاولة التثبت من ملاحظاته عن طريق استخدام الدلائل العكسي<sup>(١)</sup>.

وتتضمن الملاحظة الفعالة<sup>(٢)</sup> مراقبة شيء ما وتقدير أهميته بإرجاعه إلى شيء آخر ملاحظ ومعروف من قبل، ولذلك فهي تشتمل على عنصرين في آن واحد: الإدراك الحسي، والعنصر الذهني.

والملاحظة العلمية بالمعنى الدقيق<sup>(٣)</sup>، هي تلك التي يبدأ المرء من فرض يحاول التحقق من صحته. ويجب أن تكون هذه الملاحظة دقيقة كل الدقة، فلا تغفل أي عامل قد يكون له أثر في إحداث الظاهرة. ومن أجل هذا كان علينا أن نفرق - كما فعل كلود برنارد - بين نوعين من الملاحظة: للملاحظة البسيطة، والملاحظة المسلحة، فالأولى تقوم على الحواس المجردة مباشرة، أما الثانية فتستعين في تحقيقها بالأجهزة المختلفة التي تساعدنا في اكتشاف ظواهر لا يمكن أن نكتشف بالحس المجرد، أو وضع الظواهر تحت سلماتنا، ومراقبتها بدقة، أو تكرار الظواهر في أحوال ملائمة.

<sup>(١)</sup> راجع د. ماهر عبد التاود محمد، أسس المنطق المنطوق ومنهج البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية ١٩٩٧، ص ١٥٩ وبمدها.

<sup>(٢)</sup> ر.أ.ب. بقرديج: فن البحث العلمي، ترجمة زكريا فؤاد، دار النهضة العربية ١٩٦٣، ص ١٧١.

<sup>(٣)</sup> عبد الرحمن بدرى، منهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات الكويت ١٩٧٧، ص ١٣٥.

## 2 التجربة Experiment

أما التجربة، فتعنى ملاحظة الظاهرة بعد تعديلها تعديلاً كبيراً أو قليلاً بإضافة بعض الظروف عن عمد، بحيث تكشف الظاهرة عن خصائصها التي لا تتوفر لنا ملاحظتها في الظروف الطبيعية. لذلك تسمى التجربة أحياناً «ملاحظة مستثارة» حيث لا نقف عند تسجيل ما تجود به الطبيعة، بل نتدخل باستثارة ظاهرة معينة. وتسجل ما تكشف عنه في حالتها الجديدة. والتجريب نوعان: نوع يسمى التجريب للرؤية يبدوه الإنسان دون فرض في ذهنه يود تحقيقه. والنوع الثاني هو التجريب الحقيقي، وفيه نبداً من فرض نعتقد بصحته ونجرى التجارب من أجل تحقيقه<sup>(1)</sup>.

وللتجربة غرضان<sup>(2)</sup> كثيراً ما يكون كلاهما مستقلاً عن الآخر، فهي تتيح ملاحظة وقائع جديدة لم تكن متوقعة من قبل، أو لم تكن معالماً قد اتضحت بعد تماماً. وتعدد مدى مطابقة الفرض المعمول به لعالم الوقائع الملاحظة. كما تتضمن التجربة عادة إحداث واقعة تحت ظروف معروفة، يستبعد فيها أكبر قدر ممكن من المؤثرات الخارجية، ويمكن إجراء ملاحظة دقيقة، وبذلك يمكن التوصل إلى ما بين الظواهر من ارتباطات.

1 د. محمد محمد قاسم: السخّل إلى فلسفة العلوم، دار المعرفة الجامعية 1996، ص 93.

2 رابع بروج، المرجع السابق، ص 33-32.

### ١3 الفروض Hypotheses

الفرض فى معناه العام، ظن، *guess* أو تخمين، أو «افتراض» *Supposition* يتقدم به الباحث لتفسير واقعة ما، أو إيجاد علاقة ما بين مجموعة من الوقائع، ومادام الفرض اقتراح، فقد يتطور أثناء البحث إلى سلسلة من الاقتراحات التى تنفضى إلى مزيد من الأبحاث العلمية وتفسير وقائع جديدة<sup>(١)</sup>.

والفرض هو أهم وسيلة ذهنية لدى الباحث، ووظيفته الرئيسية هى أنه يوحى بتجارب أو ملاحظات جديدة. والواقع أن أغلب التجارب وبكثيرا من المشاهدات تجرى خصيصا لاختبار الفروض. ومن الوظائف الأخرى للفرض أنه يساعد على تقدير أهمية شىء أو حادث قد لا يعنى شيئا لولا هذا الفرض. فالتعلل المؤمن بفرض التطور مثلا قادر على القيام بعدد من المشاهدات الهامة أثناء رحلة ميدانية، يفوق بكثير ما يمكن أن يقوم به ذهن غير مزود بهذا الفرض. فمن الواجب استخدام الفروض وسيلة للكشف عن حقائق جديدة، لا غايات فى ذاتها<sup>(٢)</sup>.

وتكشف دراسة أعمال العلماء واكتشافاتهم عن صلات وثيقة بين الفرض والخيال والحدس. أما عن الخيال، فإن العلماء والمبتكرين يعرفون أهميته فى الأبحاث العلمية وفى التوصل للاكتشافات المتعددة. ومن أمثلة ذلك: أن انتقال نيوتن من تفاحة ساقطة إلى قمر ساقط، كان عملا من أعمال الخيال المتأهب. فأصالة الكشف العلمى ترتد إلى الخيال الذى يتحدى به العالم ويجعله يقوم بتركيب أشياء جديدة ليست موجودة فى الواقع أصلا على حالتها التركيبية، وهذا ما جعلنا نقول عن مكتشف ما أنه «موهوب»<sup>(٣)</sup>. ولا تقل أهمية عامل الحدس فى الكشف العلمى عن الخيال، بل إن من العلماء مثل «أينشتاين» من جعل له الصدارة فى الكشف العلمى. ولكن بعض المناطقة مثل «كارل بوبر» ينظرون إلى عامل الحدس على أنه قفزة لا عقلية أو لا منطقية من المجهول إلى المجهول ويشيرون بهذه القفزة إلى خطوة الفرض<sup>(٤)</sup>.

(١) راجع د. حامد عبد القادر، المرجع السابق، ص ١٨٥-١٨٦.

(٢) برفرج، المرجع السابق، ص ٨٤.

(٣) د. حامد عبد القادر: المرجع السابق، ص ١٨٦.

(٤) نفس المرجع، ص ١٩٣.

#### 4- تحقيق الفروض

بعد وضع الفروض المناسبة نبدأ في تدعيمها أولاً اعتماداً على منهج مزدوج، سلبي في جانب، وإيجابي في الجانب الآخر: يتمثل المنهج السلبي في استبعاد الفروض التي لا تتفق يقيناً مع الحقائق المسلم بها من قبل أو القوانين الثابتة، كما يتصل به ما يسميه كلود برنارد، (برهان الضد)، ومعناه أن نأثي ببرهان مضاد على الحالة التي أثبتناها إن أمكن، ففي امتحان العكس نوع من إثبات الأصل. أما في المنهج الإيجابي فنقوم باثبات صحة الفروض في كل الأحوال المتغيرة الممكنة.. فإذا ما لاحظنا مع التتابع المستمر حدوث الظاهرة تابعة لحظة معينة على الدوام، نستطيع أن نثبت صحة الفرض يقيناً<sup>(1)</sup>.

ومما لا شك فيه أن للتحقق من الفروض في المنهج العلمي يتم عن طريق التجربة. ويتضمن المنهج العلمي بصورته التقليدية والمعاصرة طرق عدة لهذا التحقق تبدأ من فرنسيس بيكون (1561-1626) صاحب القوائم الثلاثة: المحذور، والغياب، ودرجات المقارنة. وجون ستيورات مل (1806-1873) وطرقه الخمس: الاتفاق - الاختلاف - الجمع بين الاتفاق والاختلاف - البواقي - الاقتران في التغيير. مروراً بالوضع المنطقي ومبدأ التحقيق. وكارل بوبر (1902-1994)، ومبدأ القابلية للتكذيب.. وغير ذلك.

تلك كانت مراحل أو عناصر المنهج التجريبي الذي يصطنعه للعلم الطبيعي (ملاحظة - تجربة - فروض - تحقق من الفروض) بصورته التقليدية. والجدير بالذكر أن ترتيب هذه الخطوات يختلف في المنهج العلمي المعاصر الذي يبدأ من حيث انتهى المنهج التقليدي، فيبدأ من للفروض، ويحاول التحقق منها عن طريق الملاحظة والتجربة.

وقبل أن ننقل إلى محاولة الكشف عن هذه المراحل عند الرازي، تجدر الإشارة إلى نقطة هامة في هذا الصدد، وهي تتعلق بنشأة هذا المنهج التجريبي الذي يصطنعه العلم الطبيعي، حيث كانت مزار جدل بين الباحثين، فمنهم من رده إلى قدماء المصريين منذ أقدم عصور التاريخ. ومنهم من أرجعه إلى أرسطو خاصة وعلماء

<sup>(1)</sup> د محمد محمد قاسم: برنارد راسل: الاستقراء ومصادر البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية 1996، ص 42.



اليونان بروجه عام. ولكن جمهرة الباحثين على اتفاق في أن هذا المنهج كان اختراعاً أوروبياً وضع أصوله الباحثون من الغربيين في مطالع العصور الحديثة. بل تردت نشأته على وجه التحقيق إلى فرنسيس بيكون في إنجلترا إبان انقراض السابع عشر، ويقتضى المنهج في صورته التقليدية أن ينوحي للباحث دراسة الظواهر الجزئية كما هي موجودة بالفعل في عالم الواقع، عن طريق ملاحظتها وإجراء التجارب عليها - متى تيسر ذلك - والتوصل عن طريق هذه الدراسة للتجريبية للوقائع المحسوسة إلى وضع قوانين عامة، تمكن الباحث من السيطرة على الطبيعة، والإفادة من مواردها، وتحقيق الرخاء والرفاهية في حياة الإنسان، ولا سبيل إلى إقامة العلوم الطبيعية في كل صورها بغير هذا المنهج الاستقرائي التجريبي، ومن هنا أخذت العلوم الطبيعية تنشأ في أوروبا منذ القرن الثاني لنشأة المنهج العلمي (القرن الثامن عشر)، وكان منها ما يدرس الجزئيات الجامدة كعلم الطبيعة، والكيمياء والفلك ونحوه، ومنها ما يدرس الكائنات الحية كعلم الطب ووظائف الأعضاء وغيرها<sup>(1)</sup>.

لكن استقراء تاريخ الفكر يشهد بأن العرب كانوا في العصور الوسطى أسبق من الغربيين إلى ابتداء المنهج التجريبي التقليدي بكل خطواته ومراحله واصطلاحه في البحث العلمي الصحيح مما أدى إلى سبقهم في ابتداء العلوم الطبيعية وإقامة بنياتها<sup>(2)</sup>.

ويرتد للمنهج التجريبي عند المسلمين إلى منهجهم في القياس الأصولي<sup>(3)</sup>، أو قياس القائب على الشاهد عند علماء أصول الفقه والمتكلمين. ويقوم هذا القياس على الفكرتين اللتين أقام جون استيورات من استقراء العلي العلمي عليهما، وهما قانون العلية أو التحليل *The Law of Universal Caution*، وقانون الاطراد في وقوع الحوادث *The law of uniformity of nature*. ولم يكتف الاصوليون بهذا، بل دبرون

<sup>1</sup> توفيق الطويل: العرب والعلم في عصر الإسلام الذهبي، ودراسات علمية أخرى، دار النهضة العربية 1968، ص 31.

<sup>(2)</sup> نفس المرجع ص 32. وراجع في ذلك: محمد حلال موسى، منهج البحث العلمي عند العرب في مجال العلوم الكونية، دار الكتاب اللبناني، بيروت 1972.

<sup>(3)</sup> على سبيل المثال، منهج البحث عند مفكر الإسلام، وقد المسلمين المطلق الارسطي، دار الفكر العربي، ط الأولى 1947، ص 87.

أنه لابد من طرق لإثبات العلة، لأن العلة هي الصفات التي يستند عليها الحكم. فابندعوا طريقاً لإثباتها<sup>٩</sup>، نوازى طرق الاستقراء التي وضعها المحدثون لتحقيق الفرض.

<sup>٩</sup> وهذه الطرق هي: أ- أن تكون العلة مؤثرة في الحكم - ب- أن تكون العلة وصفاً ملموساً غير محتجب، وهذا يوجب أن تكون ظاهرة جلية حتى يمكن نقلها إلى الفرع. وإن تكون سائلة، أي لا يربطها نفس أو لجماع. وألا تكون معترضة بعال أقوى منها. وألا توجب للفرع حكماً والأصل حكماً غيره. وألا توجب متدين. ج- أن تدور العلة مع الحكم (المعزلة) وجوباً، فكما ظهرت، ظهر (طريقة التلازم في التفرع عند من) - د- أن تدور العلة مع الحكم عدماً، فكما اختفت لخص (طريقة الاختلاف في التفرع عند من). (انظر المرجع السابق، ص ٩١٨٩).

## ثانيا : منهج البحث العلمي عند الرازي

### ١- تمهيد

من الثابت أن العلماء المسلمين لم يكتبوا كتابات واضحة في المنهج كما هو الحال اليوم. إلا أنهم قد اتبعوا طريقة أكاديمية دقيقة في الدرس والتتبعين، إذ كانوا يتحدثون عن الموضوعات التي يكتبون فيها. وفي أثناء الحديث كان المصنف يرى أنه من الضروري أن ينكر قاعدة معينة، أو خطورة منهجية ضرورية لأجل البحث وتحري الصديق، وحث القارئ أو المتعلم لأهمية اتباع تلك الخطورة بالذات دون غيرها. ولكن هذه القواعد كانت ترد على سبيل التنبيه لا التخصص. وهذا ما نلمسه في مجال الطب<sup>٩</sup>.

فلقد اهتم أطباء المسلمين اهتماما بالغا بالطب السريري، وذلك إنما يرجع إلى اهتمامهم البالغ بالمنهج التجريبي في العلوم الطبيعية، ولا سيما الطبية منها، ويؤكد ذلك الكم الهائل من المؤلفات الطبية الذي وصلنا من تراث الحضارة الإسلامية، حيث يتضح منها أن المنهج التجريبي في أدق وأجلى خطواته المعروفة حاليا كان هو أسلوب ومنهج أطباء الحضارة الإسلامية سواء كان ذلك في ممارسة الطب أو في تعليمه<sup>١٠</sup>.

ويأتى الرازي في مقدمة هؤلاء الأطباء الذين استخدموا هذا المنهج، حيث تُعد آثاره من الركائز الهامة في تاريخ هذا العلم، ولعل أهم ما فيها هو، وضع الرازي للمبادئ الأساسية لعلم السريريّات للبحث، وعدم الوقوف عند المبادئ النظرية. فلقد بهر التراث اليوناني العلمي والفلسفي الذي نقل إلى اللغة العربية أطباء القرنين الثاني والثالث من الهجرة لدرجة أنهم قد شعروا تحت وطأة هذا التراث بنوع من التبعية الفكرية تجلت في مؤلفاتهم فيما بعد. وفيما يختص بالطب كانت أقوال كل من أبقراط وجالينوس - ولا سيما نظرية الأخلاط - لا تساورها أى شك. وقد تبارى علماء ذلك العصر في تفسير أسباب الأمراض واعراضها على أساسها، مستعدين من

٩ د.حاج محمد القادر، التراث الإسلامي، ج١، ص ١٥٥.

١٠ راجع أحمد زهير باشا، علوم الطب في تراث المسلمين، مجلة الأزهر ج ١١، عدد إبريل ١٩٩٥، ص ١٥٣٢.

هذا المذهب ضرياً من الاطمئنان الفكري، عازفين عن التحقق والتجربة<sup>(١)</sup>.

أما الرازي فقد تحرر فكرياً من تأثير هذه المذاهب والنظريات، فلم يرضى بالتسليم بما تتضمنه، إلا بعد إقرار التجربة بذلك. فقد كان اهتمامه الأول منصبا على الحرية العلمية باعتبارها أصنم الطرق وصولاً إلى الحقيقة العلمية. وقد أدرك الرازي أن التجربة علم ذات أصول وقواعد، وكان ينصح تلامذته بأحكام الأصول وقراءة الفروع «فإنه من غير هذين لا يصح له شيء ولا يهتدى لأمر من الأمور في الصناعة»<sup>(٢)</sup>. وكان يصف الأطباء الذين يقتصرون على النظر في الكتب بالجهل، بل ويحذر منهم لأنهم «ينظرون في الكتب فيستعملون منها العلاجات وليس يعلمون أن الأشياء الموجودة فيها ليست هي أشياء تستعمل بأعيانها، بل هي مثالات جعلت لتحذق عليها وتعلم الصناعة منها»<sup>(٣)</sup>.

ومن هنا كان الرازي يفصل «يوازر الطبيب الذي يعتمد على التجربة، ويقف بجانبه إذا ما اختلف في الرأي مع طبيب القياس، وذلك لأنه يرى أن أغاليط الفن النظرى تفوق أغاليط الفن العملي»<sup>(٤)</sup>. فلا بد للطبيب من أن «يجمع بين رجلين أحدهما قاضل في الفن للعلمي من الطب، والآخر كثير الدربة والتجربة، ويصدر عن اجتماعهما في أكثر الأمر. فإن اختلفا في شيء، فليعرض ما اختلفا فيه على كثير من اصحاب التجارب، فإن اجمعوا جميعاً على مخالفة صاحب النظر، قبل منهم»<sup>(٥)</sup>.

---

<sup>(١)</sup> الرازي، كتاب التوليد، تحقيق صبيح محمد حماد، منشورات جامعة حلب، المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلم، مطبوعات العربية، ط الأولى 1983، ص 8.

<sup>(٢)</sup> الرازي، رسالة إلى أحد تلامذته، مخطوط بنار الكتب المصرية، ضمن مجموعة تحت رقم 7... طب نومور. ورقة 117 وجه.

<sup>(٣)</sup> نفس المصدر، نفس الصفحة.

<sup>(٤)</sup> جلال موسى، منهج البحث الطبي عند العرب... م. ج، ص 187.

<sup>(٥)</sup> الرازي، محنة الطبيب، نقلاً عن المرجع السابق، نفس الصفحة.

## 2 مراحل المنهج عند الرازي

### ١ - الملاحظة

#### ١) الملاحظة الوصفية

إن من أهم ما يتميز به الرازي عن غيره من الأطباء المعروفين الذين حدثنا عنهم ابن أبي أصيبعة، وغيره من مؤرخي الطب العربي، هو تدوينه للحالة المرضية، والتي تسمى في الطب الحديث: الحالة السريرية *Clinical case*<sup>(١)</sup>. وهي السيرة المرضية لشخص معين، والشكوى، ونتائج للفحص، وتطور الأعراض نحو الأحسن، أو نحو الأسوأ بسبب ظروف معينة تحيط بذلك للشخص. فإذا أصيب شخص ما بمرض من الأمراض، وأصيب شخص آخر بنفس المرض، وظهرت عليه نفس الأعراض ذاتها، فعندئذ يقرر الرازي بأن لدينا حالتين سريريتين، وليست حالة سريرية واحدة، وذلك لأن لكل مريض منهما ظروفه الصحية والجسمية والنفسية الخاصة به، والتي تؤدي إلى شدة المرض، أو نقصه، أو لشفائه منه، أو للهلاك به.

وقد اتبع الرازي الأسلوب العلمي الصحيح في تناوله للأمراض<sup>(٢)</sup>. فبتبدأ بتعريف المرض، وينتقل بذكر أعراضه، وينتهي إلى ذكر العلاج. فيقول مثلاً عن إسهال الأطفال: «ويكرر حدوث الإسهال في الأطفال من سبب ظهور الاسنان كما ذكرنا، أو الصفراء والبلغم، وعلامة كونه من الصفراء هو: إذا كان لون براز الطفل ليمونيا ذا رائحة حدة ويخرج دون توقف، وعلامة البرد والبلغم هو: كون البراز أبيض يخرج منقطع، وإذا كان البلغم لزجاً، فالخروج يأتي سريعاً».

ومن الأمثلة القوية على استخدام الرازي لأسلوب الملاحظة الوصفية الدقيقة، ذلك الوصف - الذي يعتبر الأول من نوعه في تاريخ الطب - الذي ميز به بين أعراض مرض الجدري والحصبة إذ يقول: «يسبق ظهور الجدري حمى مستمرة تحدث وجعاً

(١) عادل البكري، دراسة لبعض الحالات السريرية التي ذكرها الرازي، بحث من: أبو بكر الرازي وأثره في الطب، مركز إحياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد ١٩٨٨.

(٢) محمود الحاج قاسم محمد: تاريخ طب الأطفال عند العرب - جامعة بغداد، مركز إحياء التراث العلمي العربي، ط الثالثة ١٩٨٩، ص ٩١.

فى الظهر وأكلان فى الأنف وقشعريرة أثناء النوم. والأعراض الهامة الدالة عليه هى: وجع الظهر مع الحمى والألم واللاذع فى الجسم كله، واحتقان الوجه وتقبضه أحياناً، وحمرة حادة فى الخدين والعينين، وشعور بضغط فى الجسم ويزحف فى اللحم، وألم فى الحلق وفى الصدر مصحوب بصعوبة فى التنفس، وسعال وقلة راحة. والتقيح والثيان ولقلق أنظهر فى الحصبه منها فى الجدرى على حين أن وجع الظهر أشد فى الجدرى منه فى الحصبه<sup>(١)</sup>.

ولم يترك الرازى صغيرة ولا كبيرة تتعلق بالمريض، إلا وسجلها فى سجل خاص ليعرف ما إذا كان لها من تأثير فى حدوث المرض أم لا. فكانت صفحة المريض عند الرازى عبارة عن دراسة تحليلية متضمنة: تاريخ إصابة المريض، وتطور حالته، ووصف مزاجه، والاستفسار منه عن اسمه، وجلسه، ومهنته، وعمره، وبيئته، وأحوال معيشته، وعما إذا كان قد أصابته أمراض سابقة، أو أمراض وراثية فى أهله أو فى بيئته<sup>(٢)</sup>. ومن أسئلة ذلك ما ذكره فى «الحاوى» عن عمر المريض «رأيت خراجاً فى الزرة جمع ونفت نما صار ميدة ورأى، وذلك فى صبنى ابن خمس سنين»<sup>(٣)</sup>. وذكر عن المهنة أنه عاليج: وراقاً، وبذاراً، وصائفاً، وبواباً.. إلى غير ذلك. هذا إلى جانب وصف مزاج المريض ووضع اسمه قرين المرض الذى أصابه، وكل ذلك فى استمارة للمريض الخاصة.

فكان الرازى يدون كل مشاهداته، ويعطى خبرته بطريقته السريرية الخاصة. ومعظم كتبه تعمل طالبه الطب الذى اتخذ من المريض خير كتاب يستنسخه عن استجواباته وفحصه، ومعالجته مسجلاً جميع مشاهداته وخبرته الخاصة فى

<sup>(١)</sup> النص نقلًا عن د. جابر عبد القادر محمد: دراسات وخصائص فى تاريخ الطب العربى، دار المعرفة الجامعية ١٩٩١، ص ٣٢٢.

<sup>(٢)</sup> ربيع: أحمد فؤاد باشا، علوم الطب فى فترات المسلمين، م.ج، ص ١٥٣٢.

<sup>(٣)</sup> الرازى، الحاوى طبه جند كباد النكن بالهات (١٥ جزء) ١٩٧١، ج ٤، ص ٨٥.

## خدمة الطب<sup>(1)</sup>.

ويتضح هذا بوضوح من الحالات الاكلينيكية التي ذكرها في كتابه «الحاوي»<sup>(2)</sup>. وقد اتفق كل من اطلع على هذا الكتاب على أن هذه الملاحظات السريرية هي خير دليل على «مهاره الرازي ودقه ملاحظاته، وغزارة علمه، وقوة منطقته في استخراج النتائج من معطيات البحث الاكلينيكي»<sup>(3)</sup>. وهي تتعلق بدراسة سير المرض، والعلاج في كل حالة مع تطور حالة المريض ونتيجة العلاج<sup>(4)</sup>.

## 2- اقتران الملاحظة بالضرورة

وكثيرا ما كان الرازي يقرن ملاحظاته بخبرته السابقة في تشخيصه للمرض وتقديم العلاج المناسب. ومن أمثلة ذلك: أن جامته امرأة قال عنها: أنها تجوع ولا تشبع ويعرض لها لاذع في المعدة، وسداع، فسقيتها أيارجا، فأسهلها حيات طوالا: الواحدة إثنا عشر ذراعا، وأكثر، فسكنت عنها تلك الشهوة المفرطة. وعلمت أن ذلك كان من أجل امتصاص تلك الحيات كل ما كانت تأكله.

فالحالة هنا هي وجود (حيات البطن) أو للدودة الوحيدة في الامعاء، والتي يزيد طولها على الأثنى عشر ذراعا، أى ستة أمتار، وهذا هو طولها الحقيقي، وهي تسبب

١٩ خالد ناجي، الرازي اسطى قلب السورى، بحث ضمن ابر بكر الرازي وقره في الطب، ج ١، ص 4.  
٢٠ لقد جمع المستشرق ماكس مايرهوف هذه الحالات ونشرها ذكرنا أن عددها ثلاث وثلاثين حالة Max Meyerhof: Thirty three clinical Observation by Rhazes, Isis, Vol 23, No 66. September 1935.

وبما ذكر الدكتور جلال موسى أن عدد هذه الحالات هو أربعة وثلاثين حالة. وهذا هو الرأى الصواب. ومن أمثلة هذه الحالات ما يلى:

يقول الرازي: تقى رجل بدنه بالسقمونيا، فأسابه في اليوم الثالث أن قام برز كثير مع لاذع وحده، ثم لم يزل ذلك يتماده بلدور وثرائب كأن يتقدمه لاذع ووجع، ثم يفرج برز كثير. وكان هذا الرجل يتماده القولنج، فطمت ان اسمائه كانت ضميقة من الاصل، وان السقمونيا أسابه، فصارلت تقيل القمنزل من الجسم، ففخوته بمساء من خندروس، وحب الزمان، فسكن الوجع، إلا أنه. ثم سقته عصارة السمان لتقرى أمعائه وتصلح قرحا ان كان حدث في سطح الامعاء، وأسرتة أن يأكل خبزه بشراب قابض، ويأكل الفلكهة القابضة بشى قليل، فبرأ برأ تماما. (الحاوي 316).

٣١ الألب جورج فلوياي: تاريخ السجيلة والتفاسير في العهد القديم والوسيط، دار المشرق، بصر 1959، ص 134.

٣٢ قدرى طوقان، العلوم عند العرب، دار مصر للطباعة بدون تاريخ، ص 137.

(لجروح واضطرابات المعدة، وفقر الدم الذى أحدث الصداع عند هذه المرأة التى ذكرها الرازى. أما المعالجة فكانت بالأرياج، وهو دواء يحتوى على السقمونيا، والأنثيمون، والرواند، والزعفران، والجنطيانا، وغيرها، له تأثير مسهل، ومدر للبول، وطارد للديدان<sup>١١</sup>). وقد استخدم الرازى خبرته السابقة فى تشخيص هذه الحالة وعلمت أن ذلك كان من أجل امتصاص تلك الحيات كل ما كانت تأكله. وقد ساعده ذلك على تقديم العلاج الناجح.

ومما يدل أيضا على أن الرازى كان شديد الملاحظة لا تغوته ظاهرة دون أن يقرنها بخبرته سواء فى الحيوان أو الإنسان، قوله مثلا عن ملاحظاته فى النفاخات للمائيت<sup>١٢</sup>: «إنه قد يحدث نفاخات ماء فى ظاهر الكبد أكثر من حدوثه فى سائر الأعضاء. ويستطرد فيقول: «نرى فى كثير مما نذبح من الحيوانات نفاخات فى أعلى الكبد مملوءة من ذلك الماء، فإن اتفق فى بعض الأوقات أن تنفجر هذه النفاخات، فإن ذلك الماء ينصب فيعبر فى الفضاء الذى فى جوف الفشاء الممتد على البطن فى الموضع الذى يجمع فيه المستسقرن الماء.. ومن انحرفت كبده، أدى إلى وجع مع حكة مستديمة فى فمه، ومؤخرة رأسه، وإيهامى رجله، ويظهر فى قفاه بثر شبيه بالباقلاء ومات فى اليوم الخامس من طلوع الشمس. وأعراض هذا المرض اعتراء المريض حالة من عسر البول والتقطير. وهذا وصف لانفجار الأكياس الهيداتيكية وتوقف عمل الكلى.

### 3 - الملاحظة المقارنة

يمكن أن نقف على هذا النوع من الملاحظات عند الرازى من نقده للأطباء السابقين عليه فى مواضع عديدة. ومن أمثلة ذلك ما يلى:

١- أثبت الرازى بمشاهداته أن جالينوس قد وقع فى خطأ. فقد أخطأ جالينوس فى تشخيصه لمرض «التولنج» على أنه حصاء فى الكلى. فيذكر الرازى أن جالينوس قال فى كتابه «فى الأعضاء الآتمة»: إنه كان حدث به وجع شديد فى ناحية الحالبين والغواصير، وأنه كان لا يشك أن به حصاء فى إحدى نواحي الكلى إلى

<sup>١١</sup> عادل البكرى، م. ص، ص 67. ولعانة فى المولى 945.

<sup>١٢</sup> خالد ناجى، م. ص، ص 32.



المثانة، وأنه لما احتقن وخرج منه بلغم لزج، سكن وجعه على المكان، فعلم (الرازى) أنه أخطأ في حسده، وأنه كان به وجع القولنج<sup>(1)</sup>. ولكن الرازى قد استطاع من خلال تركيز انتباهه على ما هو مشاهد أن يقف على جوانب الشبه والاختلاف بين أعراض الحصاة في الكلى، وأعراض القولنج، وقرر وفقاً لملاحظته الدقيقة أعراض وعلاقات هذا المرض وهي: «إذا حدث في البطن تحت السرة أو في إحدى الخاصرتين وجع شبيه بالخص... ثم كان معه غثى وتقلب نفس، واشتد سريعاً، حتى يعرق الطيل منه عرقاً بارداً، فأظن أنه وجع القولنج، ولا سيما إذا كان للذي به هذا للرجوع قد أصابه قبل ذلك تخم كثيرة أو أكثر من أطعمة غليظة أو باردة<sup>(2)</sup>».

ويؤكد الرازى على أن تشخيص القولنج ليس أمراً هيناً نظراً لتشابه آلام الأحشاء الموجودة في الجوف السفلي من البطن. «وقد يحدث في الأمعاء أوجاع يظن بها أنها وجع للقولنج في ابتداء كون السحج (التفريجات المعوية) وترك الجينات والديدان، ولذلك ينبغي أن تكون عنايتنا بتفصيل هذه الأوجاع المشبهة لوجع القولنج منه عناية شديدة، لئلا يقع في العلاج خطأ<sup>(3)</sup>».

ويأتى تشخيص الرازى للقولنج أيضاً بناء على السوابق المرضية المباشرة والبعيدة، وعلى موضع الألم وشدة، وانتشاره، والأعراض المرافقة للألم من غثى، وقىء، وحمى، وعلى فحص المفرغات من براز وبول كما وكيفا، وعلى الاختبار العلاجي. وينتهي الرازى إلى أن وجع القولنج يكون من برد المعدة، ويرد الكليتين<sup>(4)</sup>.

2- ذكر الرازى في كتابه «التجارب»<sup>(5)</sup> أن شيخاً كان به عرجة وكان لا يصل عقبه الأرض من رجله اليسرى. وقال الرجل أمرنى بعض الأطباء بالفصد. فقال الرازى بناء على مشاهدته وسابق خبرته: قد أخطأ عليك بالفصد. ثم أمر الرجل بمد رجله، فلم يستطع ليبس الرترين اللذين تحت الركبة. فقال هذا من صلابة هذين الرترين وجفافهما، ثم أمر بأن يؤخذ مقل اليهود، ومخ ساق البقر، ويصنع منهما<sup>(6)</sup> الرزى، كتّاب القولنج، ص 40.

(2) الرازى، القولنج، ص 40.

(3) الرازى، القولنج، ص 36.

(4) الرازى: جراب السجريات وخزافة الأطباء مخطوط دار الكتب المصرية رقم 1196 طبع، ورقة 4 وجه.

(5) الرازى: كتّاب التجارب مخطوط معهد المخطوطات العربية، مكتبة أحمد الثالث رقم 1975 ورقة 53 ظهر

مرهم، ويُصبب الرجل على رجله ماء حار، ويُسخن الخل، ويُعلق رجله عليه ويُضمّد  
الركبة بهذا الضماد، ويمد الرجل كل يوم قليلاً قليلاً على سبيل التدرج، تستوى وتمتد.  
وهكذا حتى يبرأ الرجل.

## ب- التجربة عند الرازي

اهتم الرازي اهتماما بالغا بالتجربة. باعتبارها معيار الفصل بين الحق والباطل. فما تثبته التجربة فحق ومقبول، وما لم تثبته فيأطل ومرفوض حتى وإن كان قائله من فطاحل العلماء. وقد ترك الرازي نصوصا بليغة كثيرة في أهمية التجربة منها<sup>(١)</sup>:

- وتكون الدعاوى عندنا موقوفة إلى أن تشهد عليها التجارب.. ولا نحل شيئا من ذلك عندنا محل الثقة، إلا عند الامتحان والتجربة.

- إن للشكوك المظلمة تقع على الأكثر في الفن النظري أكثر منه في التجربة.

- العلم الذي يطمئن إلى مذهب مقضى عليه بالوقوف والمزلة، لأن لإمماج المعلومات في مذهب يعد بمثابة تحجر علمي.

- عندما تكون الواقعة التي تواجهنا متعارضة والنظرية السائدة، يجب قبول الواقعة ونبتذ النظرية حتى، ولئن أخذ بها الجميع نظرا لتأييد مشاهير العلماء.

وإذا قال الرازي رأيا، فقول له، ولكن من قبلك رأوا غير ذلك، فيجيب: هؤلاء رجال ونحن رجال<sup>(٢)</sup>.

ويمكن أن نقف على عدة أنواع من التجارب عند الرازي فيما يلي:

### ١- التجربة الموجهة

لم تكن التجربة عند الرازي تجربة اتفاقية كذلك التي وجدناها عند الأطباء اليونان، بل كانت تجربة موجهة، أي ترتبها فكرة مسبقة. ومن أمثلة هذه التجربة أن الرازي حينما أراد أن يتحقق من أثر اللصع كعلاج لمرض السرسام، قسم مرضاه إلى مجموعتين، عالج إحداهما بالفصد، وامتنع عن فصد الأخرى، ثم راقب الأثر والنتيجة في كل أفراد المجموعة حتى انتهى إلى حكم في قيمة العلاج. ويقول في

(١) الرازي، الفرائج، ص ٩.

(٢) خالد طعي، ص ٤٠، ص ٤١.

ذلك: «فمتى رأيت هذه العلامات، فتقدم في الفصد، فإنى قد خلصت جماعة به وتركت متعمدا جماعة، استوى بذلك رأيا، فسرسموا كلهم»<sup>(1)</sup>.

وهناك مثال آخر من «المرشد» يدل على فهم الرازى لما يجب أن تكون عليه التجارب من ضرورة موجبات أو ضوابط *Controls*، إذ يقول: «سافر رجل نبيل في الصيف أياما، ورجع به حمى مطبقة قوية للحرارة جدا، فالزمنية ببعض الملوك، فلما كان في اليوم الرابع، قلق جدا واشتدت حمرة لونه، وأقبل بغير أشكاله، ويضرب بنفسه الأرض، وصار الهواء الذى يخرج بالتنفس من الحرارة إلى أمر عظيم جدا. حدث عليه بعد هنيهة خفقان، وكنت أقدر أنه سيرعف، فلما بقى على تلك الحال ساعتين، وأكثر، أمرته أن يحك داخل أنفه طمعا في انفجار الدم. فلما لم يكن ذلك، ورأيت الحرارة والكرب والقلق يتزايد، سقيته مقدار عشرة أوطال من الماء الصادق البارد جدا، فخصر مكانه، وانطقا ما به، ودر بوله، ولانت حماه»<sup>(2)</sup>.

ففى هذه الحالة (وهى ضربة شمس *Sunstroke*) كان ارتفاع درجة الحرارة بمثابة مرجح للرازى فى تقديم العلاج المناسب، والذى تمثل فى الماء البارد الصادق البارد جدا.

وهذا النوع من التجارب لا يخرج عن ما يسمى بالتجربة الضابطة *Controlled experiment*، التى تعتبر من أهم المبادئ فى التجارب البيولوجية، حيث تتضمن مجموعتين (أو أكثر) متشابهتين أو أكثر (تتماثلان من جميع الوجوه باستثناء ذلك التفرع الكامن فى جميع الكائنات البيولوجية) إحداها هى مجموعة الاختبار للتجربة التى يراد معرفة تأثيرها. وتُختار هذه المجموعة عادة بطريقة عشوائية. وتكونى الطريقة

(1) الحارثى 219/11 من جلال موسى، م.ج، ص 184.

(2) الرازى، المرشد أو القصول، توفيق البيرونى، مجلة معهد المخطوطات العربية، الجواد السابع، مايو 1961، ص 106.

(3) راجع بلودج، فن البحث العلمى، م.ج، ص 33.

التجريبية التقليدية جعل المجموعات متشابهة قدر الإمكان من جميع الوجوه فيما عدا العامل المتغير الوحيد المراد دراسته. وما زالت هذه القاعدة متبعة على نطاق واسع وبخاصة في تجارب الحيوانات، وإن كانت طرق الإحصاء الحديثة تتيح الآن تخطيط تجارب لاختبار عدد من المتغيرات في آن واحد.

## 2 التجربة الصيدلانية

ولقد اهتم الرازي اهتماما كبيرا بإجراء تجاربه على الأدوية الجديدة قبل تقديمها كعلاج. وقد بدأ أولاً بالتجارب على الحيوانات، ثم على الإنسان. وهذا ما هو متبع تماماً في العصر الحديث. فقبل تقديم الدواء الجديد أو تسويقه يجب التأكد من كونه آمناً عند استخدام الإنسان له، إذ تجرى التجارب المختلفة في المختبرات للحيوانات، والفيسيولوجية، والفارماكولوجية، وذلك أولاً في تجربته على أنسجة الحيوانات المختلفة بصورة تدريجية، أي ابتداء من أقل الحيوانات رقياً في سلم التدرج حتى أرقاها، وهو القرد. وبعد ذلك تجرى التجارب على الإنسان بعد أخذ الموافقات الرسمية في الدولة التي تتبع لها المؤسسة العلمية التي استقبلت الدواء<sup>(1)</sup>. وهذا ما نجده عند الرازي مفصلاً، فكان يبدأ بتجريب الدواء على الحيوان، وبالتالي على القردة على اعتبار أنها شبيهة بالإنسان. ومثال ذلك أنه لما أراد أن يتحقق من خواص الزئبق، أساقه قرداً. ويقول في ذلك: «أما الزئبق للمعيط فلا أحسب أن له كثير مضرة إذا شرب، أكثر من وجع شديد في البطن والأمعاء، وقد سقيت أنا منه قرداً كان هلدي. فلم أره عرض له إلا ما تكررت. وخمنت من تلويّهِ وقبحته بفمه ويديه على بطنه. أما إذا صب في الأذن منه، فكان له نكايّة شديدة»<sup>(2)</sup>.

ومما يثير للعجب أن الرازي قد استخدم طريقة تعتبر من أحدث الطرق في علم الفارماكولوجي، وهي تطبيقه للتجارب السريرية *Clinical Trials* في منهجه العلاجي، وذلك عندما قسم مرضاه - في المثال السابق ذكره - إلى مجموعتين بغرض معرفة تأثير الفصد على مرض السرسام. فهذه الطريقة تستخدم الآن لمعرفة

(1) علو رشيد حجة، الرازي وعلم الفارماكولوجي، بحث منمن: أبو بكر الرازي وأثره في الطب، ص 53.

(2) محمد كامل حسن، ومحمد عبد الحليم المنفي، طب الرازي دراسة تطبيقية لكتاب المعالي، دار الفروق، القاهرة 1977، ص 17.

تأثير دواء جديد على المرضى أو الأصحاء بعد الانتهاء من تجربة الدواء ذاته على الأنسجة والحيوانات<sup>(1)</sup>.

وفي يومنا هذا هناك نوعين من التجارب<sup>(2)</sup>: إحداهما أن يُعطى العلاج للمرضى ويُقال لهم أنهم قد أعطوا علاجاً جديداً، ثم يقارن المجرى مدى تأثير الدواء بمقارنة مرضى آخرين لم يأخذوا المقار. أما الطريقة للثانية فتدعى بطريق العمى المزدوج *double blind test*، ولا تختلف هذه الطريقة كثيراً عن سابقتها، إلا في عدم معرفة المريض أنه قد أخذ علاجاً جديداً: كذلك لا يعرف المرضى المقارن بهم أنهم لا يعطون دواء البتة، وإنما يعطون مادة ليس لها تأثير طبي، كالسكر أو النشا، ثم يلاحظ التغيرات على المرضى، وتسجل النتائج. وهناك طريقة ثالثة: هي أن مساعد الطبيب (الطبيب للمتمرن) وكذلك المرضى، والمرضى المقارن بهم يجهلون تماماً ماهية الدواء، والوحيد الذي يعرفه هو الطبيب المشرف. وهذه الطريقة تسمى بطريقة العمى الثلاثية *Triple Blind Test*، ثم تسجل النتائج.

وقد استخدم الرازي الطريقة الأولى - والنص السابق يوضح ذلك - فلا عجب أن نطلق عليه الطبيب الدوائي.

### 3 التجربة الذاتية

هذا ولم تتوقف التجربة عند الرازي على حد الحيوان أو الإنسان سقيماً كان أم سليماً، بل نراه يطبقها على نفسه أيضاً فيقول في ذلك: «جريت في نفسي ورأيت أن أجود ما يكون أن ساعة ما يحس الإنسان بنزول اللهاة والخوانيق، يتفرغر بخل حامض قابض مرات كثيرة، فإنه يخرج منه بلقما لزجا، ويقلص اللهاة من ساعته والورم في الحلق أكثر بلغمي، والخل موافق جدا لقلع ما حصل ويمنع ويردع، فلا شيء مظهر، وبحسب هذه العلة يجب أن يكون الخل أقبض، فإذا لم تكن حادة، فلنكن أهد وأقل قبضا»<sup>(3)</sup>.

وهذا المثال يُعتبر خير دليل على أن الرازي قد أدرك أهمية التجربة ووظيفتها

(1) عليا رشيد عزه، المرجع السابق، ص 54.

(2) نفس المرجع، ص 53-54.

(3) الرازي، المعلى، 279/3.

فى التحقق من صحة الفروض (١). وهو ما يتبع الآن فى مناهج العلوم الحديثة. وما فعله الرازى يذكرنا بما فعله أحد رواد التشريح المقارن فى العصر الحديث، وهو الاسكتلندى «جون هنتر» *John Hunter* (1728-1793)، فكلى يعرف ما إذا كان مرض السيلان مرضاً متميزاً عن الزهري، فإنه نقل إلى نفسه عمداً عدوى السيلان. ولكن من سوء حظه أن المادة التى استعمالها لتلقيح نفسه كانت تحوى أيضاً جرثومة الزهري، مما أدى إلى إصابته بالمرضين معاً، وكان هذا أساس الاعتقاد الباطل الذى ساد وقتاً طويلاً، وهو أن أعراض المرضين مظهر لمرض واحد (٢).

ولقد استفاد الرازى من كثرة تجاربه، وعلمته التجريبية ضرورة أن يستدل على المرض بكثرة من الاستدلالات، ولا سيما فى حالة الأعضاء الباطنة التى لا ترى بالعين. فيقول «عال الأحشاء ونحوها من الأعضاء المستترة عن البصر أصعب تعريفاً لتواريها عن الحس، والحجة فى ذلك إلى استدلالات كثيرة» (٣). ولذلك نراه يؤكد على التثبت من الأعراض للوصول إلى المسببات الصحيحة للمرض، فيقول مثلاً فى حالة حمى (٤): «لنضع أن حمى حدثت ونريد معرفتها من أى جنس، فأقول أن أول ما يحتاج إليه: هل كان لها سبب ياد، أم لا؛ وهل ابتدأت بنافض وكيف صورة نفسه، وكيف مزاج ذلك البدن». ومن بين الاستدلالات التى أهتم بها الرازى الاستدلال بالبول، والنبض، والنفس. أما عن البول فقد كان سائداً على أيام الرازى أنه يدل على حالة الدم. وينصح الرازى من «يريد أن يفقد حال البول أن يدركه يسكن ساعات ثم يفقده. ويبقى أن يوخذ البول بعد انتهاء الليل من نومه الأطول قبل أنى شرب شيئاً، فإذا شرب، فسدت حالته إذ البول يزداد صيفاً ما لم يأكل الانسان أو يشرب» (٥).

وعن النبض ينصح الرازى بضرورة أن يكون الطبيب ملماً بخصائص النبض (٦)

(١) انظر الفروض والتحقق منها عند الرازى بعد قليل.

(٢) أحمد فؤاد باشا، م.ج، ص ١٥٣٣.

(٣) خالد نجلى، م.ج، ص ٣٧.

(٤) نفس المرجع، نفس الصفحة.

(٥) الرازى، مجلة الطبيب، مجلة الشرق، العدد ٥٤ سنة ١٩٦٠، نقلًا عن جلال موسى م.ج، ص ١٨٥.

الطبيعى، فيميز بين المضعيف والقوى، والصلب واللين.

وعن النفس يقول: «يمكن أن يؤخذ الدليل من النفس أبين وأوضح منه من النبض فى بعض الاحوال، فاذا رأيت النفس يدخل سريعا، ويخرج سريعا، فإنه يدل على حرارة، ويجب أن يتسم ذلك كله باستقصاء» (1).

ومن خلال التجارب وقف الرازى أيضا على أثر الوراثة فى الاصابة بالعديد من الأمراض، فيقول عن حالة مريض لم يعلم سر مرضه: «وقد كان كثرة التبول يقوى ظنى بالخراج فى الكلى، وكنت لا أحكم أن أباه أيضا ضعيف المثانة يعتريه هذا الداء، فينبغى أن لا يغفل بعد ذلك غاية النقص إن شاء الله» (2).

---

① الرازى، الطبى 291/3.

② نقله عن خالد ناجى، مح، ص 37.



## التجربة الكيميائية

### (١) تمهيد

تدخل الكيمياء ضمن نطاق العلوم الطبيعية العملية، تلك التي تنهض على التجربة رأساً.

ويرجع اهتمام للرازي بدراسة الكيمياء إلى إدراكه أن موضوعاتها تتصل اتصالاً وثيقاً بدراسة الطب. ولذلك نراه يصنف كتاباً قيماً في الكيمياء<sup>[١]</sup> أسماه «سر الأسرار» ويعرف في العالم اللغوي باسم *Liberseere torum Bubacaris* ضمنه المنهج الذي كان يتبعه في إجراء تجاربه للكيمياء<sup>[٢]</sup>. ومع أن للرازي كان مهتماً بتحويل المعادن الخسيسة إلى معادن ثمينة<sup>[٣]</sup>.

✻ يعتبر الرازي هو مؤسس الكيمياء الحديثة في الشرق والغرب، إذ بمجوله كان هذا الفن قد مر بمراحل طويلة ليعتد من العصر اليوناني، ومروراً بعصر جابر بن حيان، والجامط الذي يقل عنه جورج سارتون أنه يستخدم طريقة التطهير الجاف في استخراج ملح الأمونيا من روث الحموانات. وقد أطلق سارتون أومنا على هذه التي تقع بين علمي (١٣٢-١٨٥ هـ) - (٧٥٠-٨٠٠) عصر جابر بن حيان، وذلك لسجلته المتينة في علم الكيمياء. (أنظر : Sarton Introduction to the History of Science 3 Vols. Baltimore 1929, Vol. 1, p.597.

وهذا الرأي يتم من رأي بعض المستشرقين الذين يذكرون من شأن جابر، ويعتبرونه شخصية أسطورية، ولا سيما المشرق ملكس مايرغوف.

٢) راجع: قدرى طوقان، المراجع المذكور ص ١٤٠. وأومنا: Seyyed Hossein Nasr, Islamic Studies, Librarie Du Beirut 1967, p.92.

✻ يعود الاعتقاد في تحويل المعادن الخسيسة إلى شريفة إلى عهد اليونان، وذلك استناداً إلى نظرية العناصر الأربعة، والتي تنحدر إلى أن جميع الأجسام تتألف من عناصر أربعة متجانسة هي الماء، والهواء، والفراب، والثلج. وقد توهم بعضهم أنه إذا أعاد تركيب هذه العناصر على ما ينبغي، استطاع مثلاً أن يحول الفحل إلى ذهب أو الرصاص إلى فضة.

وقد لطم العرب بهذا الجانب من الكيمياء، إلا أنه لم يكن هو الغاية من وراء تجاربهم، بل لقد كشفوا عن قوانين، وعرفوا الكثير من المواد التي قامت عليها الكيمياء الحديثة. وقبل أن يأخذ عصر جابر بن حيان (١٣٢-١٨٥ هـ) بالبحث، كانت الكيمياء قد دخلت من خرافات الأفقيين، والقرت من حدود المنهج العلمي. وفي الوقت الذي نجد فيه للكندي (حوالي ٢٥٠-٢٨٥ هـ) مؤلف رسالة في بطلان دعوى المدعين صلحة الذهب والفضة، وكذلك انكار الشيخ الرازي ابن سينا لهذا الأمر، نجد أن هذا الزعم القديم قد استحوذ على الأروبيون حتى القرن التاسع عشر الذي يطلق عليه عصر الطم والدر. فقد صرح آخر مشاهير الكيميائيين في أوروبا، ويدعى (ملفوت) (ت ١٦٤٤) بأنه قد حول الزئبق إلى ذهب، وما كان ذلك إلا رصاً. وقد قام طبيب انجليزي يدعى «جاس برابو» عام ١٧٨٢ بتجربة استخدم فيها مسحقين، الارل ليهن والذي أسمر حول بهما الزئبق إلى ذهب وفضة، وبعد علم طلب منه إعادة التجربة، فجزل، فالتكر. راجع صر فوخ حقيرة العرب في العلم والفضة، المكتبة المصرية ببيروت ١٩٨٥، ص ١٦٤-١٦٣.

إلا أنه يندد<sup>١</sup> هذا الكتاب بوصف المواد التي يشتغل بها، ثم يثنى بوصف الأدوات والآلات التي يستعملها، ثم يحتدم بوصف الطريقة التي بمقتضاها يستطيع تحضير المركبات الكيميائية من المواد التي تتجمع لديه.

وكان لاعتماد الرازي على التجارب العلمية، على نقيض ما سيقه من الكيماويين الذين أعاروا التأمّلات الفكرية والاستنباطات المنطقية اهتماماً كبيراً، كان له أثره في استحداث كثير من الأجهزة والأدوات للكيماوية. وقد أشار في كتابه «سر الأسرار» إلى عدد كبير من المواد الكيميائية والأجهزة المعقدة التركيباً<sup>(١)</sup>، وصف منها عشرين جهازاً، منها ما هو معنوي، ومنها ما هو زجاجي، فضلاً عن ابتكاره لأجهزة جديدة، وكان يعنى بوصف التفاصيل. وقد قسم المواد إلى أربعة أقسام: المعدنية، والنباتية، والحيوانية والمواد المشتقة، ثم قسم كل منها إلى أقسام أخرى<sup>(٢)</sup>. ولا بد أنه قد امتلاك مختبراً جيداً كما أشار إلى ذلك هولميرد<sup>(٣)</sup>، حيث ذكر الكؤوس الزجاجية والخزفية، والجففات، والبودقات، والدواق، والأحواض، والأفران، والملاقط، وأنواع المصابيح، وملاعق الاحتراق. كما استخدم عدداً كبيراً من الحمامات كالحمام المائي، وحمام الرمل، وحمام الرماد، وحمام البخار.

وواضح أن هذا التنظيم الذي يتبعه الرازي بين آلاته، وأدواته، وموارده هو التنظيم العلمي المتبع في المختبرات الحديثة لليوم<sup>(٤)</sup>.

وتتجسد التجربة الكيميائية عند الرازي في العمليات الكيميائية التي أجراها لتحضير المواد المختلفة مثل<sup>(٥)</sup>: التنقية *Purification*، والتشميع *Ceration*، والحل *Solution*، والعقد *Fixation*. ومن طرق التنقية: التقطير *distillation*، والاستئزاز *diseencry*، والتشوية *Roasting*، والطبخ *Cooking*، والتلغيم *amalgamation*،

<sup>١</sup> فاضل أحمد الطائي، «أعلام العرب في الكيمياء»، الهيئة المصرية العامة للكتاب، بالإشتراك مع دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد 1986، ص 158.

<sup>(٢)</sup> د. جابر عبد القادر محمد، التراث الإسلامي، م، ص 136.

<sup>(٣)</sup> فاضل أحمد الطائي، المرجع السابق، ص 158.

<sup>(٤)</sup> عمر فروخ، «عقود العرب في العلم والفلسفة»، المكتبة المصرية ببيروت 1985، ص 17.

<sup>(٥)</sup> جلال موسى، «ملوحات البحث العلمي عند العرب»، م، ص 139.

والتصعيد *Sublimation* ، والتكليس *Calcination* . ونشير فيما يلي إلى مراحل سير بعض هذه العمليات لتكون بمثابة الدليل الواضح على تجربة الرازي في مجال الكيمياء<sup>(١)</sup>:

### التنقية

وتستهدف هذه العملية إبعاد الشوائب أو المواد الغريبة عن المادة الرئيسية التي يتوخاها الكيميائي، وتستخدم في هذه الطريقة عمليات متعددة تعتمد الواحدة منها على نوع المادة الرئيسية والشوائب، ومن أهمها: التقطير، والتبلور الجزئي.

### التقطير

وتتضمن هذه العملية تحويل السائل بواسطة جهاز التقطير الذي يتألف من دورق التقطير والمكثف، ودورق استلام المادة المقطرة. ويعبر عن هذا كله (بالأنبيق). وتستعمل هذه الطريقة لفصل السوائل بعضها عن البعض الآخر لاختلاف درجة غليان السوائل، أو فصل السوائل عن العواد الصلبة في المحاليل التي تتألف من مذاب صلب ومذيب سائل. وتعتمد درجة الحرارة ونوع التسخين على طبيعة المواد نفسها.

### التشوية

لقد استخدمت هذه الطريقة ولا زالت تُستخدم إلى يومنا هذا في تحضير بعض المعادن من خاماتها، ويستخدم الرازي في هذه العملية الهواء الساخن أو الأثال (الفرن) حيث توضع المادة في صلاية بعد بلها بالماء، ثم تنقل إلى قارورة داخل قارورة أخرى، وتسخن الأخيرة على نار حتى تزول الرطوبة منها، ثم يسد فم القارورة الداخلية التي تحتوي المادة ويستمر التسخين مدة طويلة. ولا بد من القول هنا بأن إضافة المادة للمعدة للاشواء ضرورية لطرد للهواء من القارورة الداخلية بواسطة بخار الماء المتطاير.

<sup>(١)</sup> فاضل أحمد الطائي، أعلام العرب في الكيمياء، ص ١٧٧-١٧٨.

## التسامي والتصعيد

ويُقصد بالتسامي: تحول المادة الصلبة إلى بخار ثم إلى مادة صلبة مرة ثانية دون أن تمر بحالة السائلة مثل لليود والكافور وغيرهما. ويستعمل لهذا الغرض المكثف العمودي حيث يربط بقرورة التقطير، وقد يبرد المكثف بالهواء دون الحاجة إلى المادة الباردة إن كان التسامي يتم بدرجة حرارة منخفضة نسبياً. حيث تستقر المادة المتسامية على الجدار الداخلي للمكثف الهوائي على هيئة بلورات نقية للمادة المتسامية، وهي عملية تنقية بلا شك، حيث تتخلص المادة المتسامية من غيرها وتبقى في دورق التقطير. وقد أشار للرازي إلى هذه العملية إشارة واضحة جلية واستخدامها بشكل يقرب من استخدامها الآن.

أما عملية التصعيد: فهي عبارة عن تسخين المادة السائلة المعزوجة بموائد ذوات درجات غليان عالية أو بمواد صلبة، فبعد تسخين المادة في دورق التقطير على حمام مائي، أي لا تزيد درجة حرارته على المائة درجة مئوية، فإن المواد المتصاعدة أو المتطايرة - كما تسمى أحياناً - تتكاثف في المكثف وتندزل إلى دورق الاستلام. والجدير بالذكر أن الكندي قد استعمل هذه الطريقة في كتابه الموسوم (تصعيد العطور) كما أنه استعملها بجهاز مماثل للجهاز الذي استخدمه الرازي، وإن كانت طريقة الكندي في تصعيد العطور قد اعتمدت على أساس فيزيائي آخر يسمى التصعيد بالبخار أو التصعيد بواسطة بخار الماء.

إلى غير ذلك من العمليات الكيميائية التي ضمنها الرازي كتابه «سر الأسرار» والذي يعتبر بحق أقرب ما يكون إلى دليل مختبر واضح، وذلك على ما يرى شارحه الدكتور فاضل أحمد الطائي (١).

### (ج) الفروض وتحقيقها عند الرازي

سبق أن ذكرنا أن الفرض هم أهم وسيلة ذهنية لدى الباحث، ووظيفته الرئيسية هي أنه يوجهي بتجارب أو ملاحظات جديدة. والواقع أن أغلب التجارب وكثيراً من المشاهدات تجري خصيصاً لاختبار الفروض. وبالنسبة للرازي فقد لعبت الفروض دوراً بارزاً في منهجه العلمي العام. ويمكن التحقق من ذلك بالأمثلة التالية:

مثال ١ :

ذكر للرازي حالة رجل أصابه فالج *Hemiplegia* من حر كثير وصوم، فأسقى أيارجاً، ولقى من ذلك بلاءً شديداً حتى أنه أقعده. ثم عولج بالحمام والأشياء المرطبة والبروك بالدهن، فبرأ. وهذه الحالة يطلق عليها مفعن الحرارة *Heateramps* (٢)، وهو التقلص المزمن في عضل الأطراف، ويحدث عند المشتغلين في بيئة حارة، فينضج منهم عرق غزير يؤدي إلى نقص كلور الصوديوم في الجسم. ومما يساعد على حدوث المرض للزكام حمية قليلة للملح. وفي هذه الحالة كان المريض صائماً، فنقص عنده الملح، واستعمل الأرياج، وهو مسهل، فسمعت حالته، ثم عولج بالمواد المرطبة كما يقول، فانخفضت عنده الحرارة، وقل التعرق، وبرأ من مرضه. وفي هذه الحالة افترض الرازي أن «الأرياج» يصلح لهذا المرض، فلما أعطاه إياه، وانتظر يلاحظ النتيجة، رأى أنها جاءت عكسية، مما أدى به إلى استبعاد هذا الفرض، ووضع فرض آخر تمثل في إعطاء المريض «المواد المرطبة». وكان هذا فرضاً صالحاً أبنته الملاحظة من: انخفاض الحرارة، وقلة التعرق، فبرأ المريض، وثبت عند الرازي هذا العلاج لمثل هذا المرض. وهذا يكون الرازي قد استخدم أحد وسائل المنهج التجريبي الحديث، وهو ما يعرف ببرهان الضد على رأى كلود برنارد.

(١) أنعام العرب في الطب، مرجع مكتور.

(٢) حائل الفكرى، ج١، ص ٦٥.

## مثال 2 :

قال الرازي: وكان يأتي عبد الله بن سودة حميات مخلطة تنوب مرة في ستة أيام، ومرة غباً<sup>(1)</sup>، ومرة ربيعاً<sup>(2)</sup>، ومرة كل يوم، ويتقدمها نافض يسير. وكان يبول مرات كثيرة، فحكمت أنه لا يخلو أن تكون هذه الحميات تريد أن تنقلب رعباً، وإما أن يكون به خراج في كُلاه، فلم يلبث إلا مديدة حتى بال مدة، فأعلمته أنه لا تعاوده هذه الحميات، وكان ذلك. وإنما صُنّي في أول الامر عن أن أبث القول بأن به خراجاً في كُلاه أنه كان يحم قبل ذلك حمى غبّ وحميات أخر. فكان للطن بأن تلك الحمى المخلطة من احتراقات تريد أن تصير رعباً موضع قوى. ولم يشك إلى ابتداء ثقلها في قطنه (ما بين الفخذين)، لكن بعد أن بال مدة، قلت له: هل كنت تجد ذلك؟ قال: نعم. فلو كان كبيراً! لقد كان يشكو ذلك وأن المدة نقيت سريعاً، فدل على صغر الخراج. فأما غيرى من الأطباء فانهم كانوا بعد أن بال أيضاً لا يعطون حاله البينة<sup>(3)</sup>.

يتضح من النص أن الرازي في محاولة تشخيصه للمرض قد افترض فرضين: بناء على ما رآه من مشاهدات فحكمت أنه لا يخلو أن تكون هذه الحميات تريد أن تنقلب رعباً، وإما أن يكون به خراج في كُلاه. وقد شخص الرازي المرض أولاً على أنه ملاريا، تريد أن تنقلب رعباً على افترض أنه كان يشخص ويعالج في بلد تكثر فيه القشعريرة وهذا هو الفرض الأول. أما الفرض الثاني فقد تمثل في وجود خراج في كلى للمريض. ولما لاحظ الرازي خروج مِدة مع بول المريض، كانت هذه الملاحظة بمثابة تأكيد للفرض الثاني، فاستبقاه، واستبعد الأول، وشخص المرض على أنه التهاب في الكليتين *Pyelitis*. وقد قام بالعلاج بناء على هذا التشخيص، فشفي المريض.

<sup>(1)</sup> غب: بمعنى أنها تأتي يوماً وتنوب يوماً. وانظر القسم الثاني من البحث.

<sup>(2)</sup> ربيع: هي الحمى التي تأتي كل أربعة أيام مثل الملاريا. وانظر القسم الثاني من البحث.

<sup>(3)</sup> نفس ذكره: الأب جرج كدواتي، تاريخ الصيدلة والمقهور، م.س، ص 135-136 وعمر فروغ: عبقرية العرب، م.س، ص 77 و

وهذا يذكرنا للرازي بقاعدة هامة فى المنهج العلمى الحديث، وهى ما تُعرف بالاستبعاد المنظم، *Systematic elimination*، وتتدخل علوم الأحياء، ومنها الطب ضمن تطبيقاتها. فعند البحث عن سبب مرض مثلا، تستبعد مختلف الاسباب المحتملة، إلى أن يتبقى فى النهاية مجال ضيق يمكن للتركيز عليه. وهذا ما فعله الرازي بملتهى الوضوح والدقة.

وبعد فتلك هى خطوات المنهج التجريبي الذى اتبعه الرازي فى بحثه العلمى سواء كان فى الطب، أم فى الكيمياء. ومن الملاحظ أن الرازي لم يتحدث عنها صراحة كنموذج *Paradigm*. أو موديل *Model* إذا ما اتبعه للعالم أو الباحث، تأدى منه إلى كشف علمى جديد، بل إنه أسر إلى هذه الخطوات فى كثير من كتبه، ولاسيما «الحاوى» الذى يحوى أربعة وثلاثين حالة سريرية (إكلينيكية)، والتى اعتمد عليها الباحثون للتقرير بأن الرازي قد استخدم المنهج التجريبي، وأرسى قواعد الطب السريري.

وقد أتينا ببعض النصوص من هذه الكتب كأمانة لاستخدام الرازي للمنهج التجريبي. وهنا نجد سؤالاً منهجياً يطرح نفسه بصورة مباشرة، مؤداه: لماذا هذه النصوص دون غيرها من أقوال الرازي؟ ويأتى الجواب على ذلك فى أن ما تخيرناه من نصوص للرازي إنما تمثل أهمية خاصة سواء من الناحية المنهجية، أو من الناحية الاستمولوجية (المعرفية). فمن الناحية المنهجية تدل النصوص السابقة دلالة قوية على تطبيق الرازي للمنهج التجريبي بخطواته المختلفة. وقد قدمنا لهذه النصوص - فى مواضعها - التحليل اللازم لإثبات صحة هذا الكلام.

أما من الناحية الإستمولوجية، فيمكن القول أن الرازي قد صنف مقدماته الإستمولوجية (المعرفية) إلى صنفين: قضائيا يقينية، وقضائيا غير يقينية. الأولى هى التى نتحقق من صدقها بالاختبار والتجربة، وهى تنحصر فى أقوال السابقين النظرية التى صومنها كتبهم دون أن يقدموا البرهان على صدقها. ويرجع عدم يقين مثل هذه القضايا عند الرازي إلى اعتقاده بأن «أغاليط الفن النظرى تفوق أغاليط الفن العملى». ولذلك أدرك الرازي أن للطبيب مهما كثرت دراساته ومطالعاته، فإنه لا يصل إلى حقيقة نهائية، وعليه أن لا يتوقف فى العلاج عندما قرره فقط،

هل عليه أن يتأكد منه بإجراء تجاربه التي تؤيد صحة ما قرأه من عدمه. وعليه إلا يفتر بأسماء أصحاب المؤلفات، فيسلم بأرائهم تسليماً أعمى، فقد يكون من بين هؤلاء المؤلفين للكبار من وضع نظرية، أو طريقة في العلاج كان مسلماً بها في أيامه، ثم جاء من بعده من أثبت بطلان هذه النظرية أو تلك الحقيقة.

#### خاتمة

عزمت في هذا الفصل لخطوات المنهج بصورة موجزة، وكان ذلك بمثابة تمهيد لاستخلاص هذه الخطوات عند الرازي. فجاء الحديث عن أنواع للملاحظة تمثلت في: الملاحظة الوصفية، وكيف جمع الرازي بين خبرته وملاحظاته. والملاحظة المقارنة. وكانت هذه المرحلة إحدى مراحل المنهج عند الرازي، والتي أوضح من خلالها أن المعرفة تستمد من ملاحظة أوجه الشبه وحالات التكرار بين الوقائع التي تحدث حولنا.

ثم انتقل الحديث إلى دور التجربة، ورأينا كيف أنها تلعب دوراً رئيسياً في منهج الرازي، أن في الطب، أو في الكيمياء. وقد اتضح لنا أن الرازي كان يتفهم الطرق الفنية التجريبية التي يستخدمها تفهماً صحيحاً، وأدرك أن للتجربة حدوداً معينة لا يجب أن تتعداها. كما وقف على درجة الدقة التي يمكن التوصل إليها في كل تجربة، وذلك من خلال تسجيله لجميع التفاصيل التي لم يقدر أهميتها أثناء إجراء التجربة. ومما لا شك فيه أن هذه قاعدة هامة في المنهج العلمي الحديث.

وبالجملة كان اهتمام الرازي منصباً على التجربة العلمية باعتبارها أضامن الطرق الموصلة إلى الحقيقة العلمية. ومع صدق القول الذي يذهب إلى أن المجرّب بباشر التجربة عادة لتثبت قيمة فكرة، فإن الرازي قد أيقن وظيفة التجربة في التأكد من صحة الفروض، فإذا أثبتتها التجربة أسبقها، وإذا لم تثبتها، أسبقها. وقد تضمن هذا الفصل بعض الأمثلة الدالة على تحقيق الرازي من الفروض.

من كل ما سبق نستطيع أن نستلطف ترتيباً منطقياً لمراحل المنهج العلمي عند الرازي، يمكن توضيحه بهذه الصورة:



- |           |        |        |        |
|-----------|--------|--------|--------|
| 1- ملاحظة | تجربة  | ملاحظة | تجربة. |
| 2 فرض     | ملاحظة | تجربة. |        |
| 3- تجربة  | ملاحظة | تجربة. |        |

وقد قدما النصوص التي ترسم هذه الخطوات. وهنا يظهر الرازى وكأنه قد طبق المنهج التجريبي بصورتيه التقليدية والمعاصرة، إذ أنه لم يقف على ترتيب ثابت فى خطواته. كما يتفق مع علماء المناهج المعاصرين، فهو يقترب من المنهج الحديث الذى يعرف بالمنهج للفرضى الاستنباطى، ويقوم على الاندماج بين المنهجين الاستنباطى والاستقرائى. : إذا كان البحث العلمى عبارة عن مشاهدات توحى بفروض، ثم استنباط نتائج من هذه الفروض، ثم مراجعة هذه النتائج على الواقع لقبولها أو رفضها، فإننا فى المرحلتين الأولى والأخيرة نكون فى الاستقراء، والمرحلة الثانية تكون فى الاستنباط. وقد قام الرازى بمثل هذه الخطوات.

ومع التسليم بعدم اعتماد العلوم الطبيعية الحديثة على أحد المنهجين دون الآخر، على الرغم من اعتماد بعضها على أحدهما بدرجة أكبر، فإننا يمكن أن نقدم اجابة على السؤال الذى طرح فى بداية الفصل، وهو: إلى أى الفريقين ينتمى الرازى، إلى الاستنباطيين، أم إلى الاستقرائيين ؟ والاجابة هى: ان الرازى ينتمى إلى الفريق الاستقرائى. فقد رأينا أن الملاحظة والتجربة قد شكلتا أساساً عنده تنهض عليه سائر نتائجه. وكان من نتائج ذلك أن أرسى الرازى قواعد علم جديد كان هو رائده الأول، وهو الطب السريرى (الإكلينيكى)، والذي لا غنى عنه لأى طبيب فى التشخيص والعلاج.

وأختم الحديث فى هذا الفصل بالقول: إن مناهج البحث العلمى التى طبقها الرازى لازالت منذ أحد عشر قرناً قائمة حتى اليوم. فقد أولى عملية استجواب المريض أهمية كبيرة، وكان لا يمل مساملاته. ويسجل نتائج الاستجواب فى وثائق يرجع إليها. وكأن يبوب الحالات كل على حدة مع تأكيد على التشخيص التفريقى، وتقديم العلاج المناسب للمة.



## ثانيا : التحقيق



## 1- ملاحظات التحقيق

1- النسخة (أ) هي أوضح النسخ، كما أنها أقدمها من اثناحية الزمنية، إذ أنها نسخت سنة 656 هـ كما يذكر ناسخها على بن أيوب بن يوسف في نهايتها، وأنه نقلها عن نسخة سقيمة غاية السقم، واستعان بالله في تصحيحها، فأعانه.

2- يبدو أن النسختين (ب)، (ج) قد نسخت إحداهما من الأخرى، إذ أن للخط الواحد يتكرر فيهما في مواضع كثيرة على طول صفحات المخطوط.

ويشير ناخِ النسخة (ب) في بداية المخطوطة إلى أنه قد عدل في ترتيب فصول الكتاب، فقدم بعضها؛ وأخر: من الآخر، فضلاً عن ترتيب التجارب نفسها في كل فصل، الأمر الذي شكل لي صعوبة بالغة في أثناء مقابلة النسخ بعضها ببعض، وذلك - كما يزعم - ليسهل وجود ما يحتاج إلى استعماله في الوقت الذي يجب تدارك العلة بالعلاج وتلاحقها بالدواء. وقد ألزمت ناخِ النسخة (ج) بترتيب ناخِ النسخة (ب).

3- اعتدى النسختان (ب، ج) كثيراً من الأخطاء، تتمثل في بعض العبارات المضطربة، حيث جاءت بعض كلماتها قبل أو بعد مكانها الطبيعي، أو تتداخل في العبارة كلمة أو كلمات لا تمت للعبارة كلية بصلة. هذا إلى جانب كثير من الألفاظ والعبارات الساقطة أو المطموسة في النسختين. وكل هذه الأمور لم توجد في النسخة (أ)، والتي تعد أوضح النسخ، بالإضافة إلى أنها أقدمها، الأمر الذي جعلنا نعلمها أصلاً نقابل عليه النسختين (ب)، (ج).

4- رتب ناخِ (أ) الفصول ترتيباً أبجدياً، مبتدئاً ب: أ، ب، ج، د، ثم أتى بأشكال وحروف غريبة عن حروف (أبجد - هوز - حطمي - كلمين) المعروفة. أما ناخِ (ب)، و(ج)، فقد رتباً موضوعات الكتاب بالفصول، أي الفصل الأول في .. الفصل الثاني في .. وهكذا.

5- اختلف ترتيب الفصول في النسخة (أ) عن النسختين (ب)، و(ج). فالفصل الثاني في (أ) بعنوان (في الدوار وتصدع البخارات إلى الدماغ) يقابل الفصل الخامس في النسخة (ب)، والنسخة (ج) بعنوان: (في الدوار) والفصل السابع في (أ) وهو بعنوان: (في أمراض الأذن وأوجاعها) جاء ترتيبه الثامن في (ب، ج) ويحمل

عنوان: «فى أوجاع الأذن، إلا أن تجارب الفصل واحدة فى التسخ للثلاث، مع اختلاف فى تسلسل بعض للتجارب فى (ب، ج) عن تسلسلها فى (أ).

وبالمثل، فإن الفصل السابع فى (ب، ج) بعنوان: «فى الزكام وما يعرض فى الأنف»، هو نفسه للفصل التاسع فى (أ) بعنوان: «فى النزلة وللزكام». أما الفصل التاسع فى (ب، ج) والذي يحمل عنوان: «فى أوجاع الفم والحلق والشفة والأسنان وما يعرض فيها»، فقد اشتمل على الفصلين العاشر والحادى عشر فى (أ)، وهما: «فى أمراض الاسنان وأوجاعها (العاشر)». «فى أوجاع الحلق والحجرة واللسان والشفة والحك والآلة واللوزتين (الحادى عشر) مع الاختلاف فى تسلسل التجارب أيضا.

وبالمكس، فقد احتوى للفصل الخامس عشر فى (أ) على الفصلين الثامن عشر والثالث والعشرين فى (ب، ج). وفى (أ)، الفصل الخامس عشر: «فى الرياح والقولنج والتنفخ وبيس للطبيعة». وفى (ب، ج)، للفصل الثامن عشر: «فى القولنج وما يشبهه»، والفصل الثالث والعشرين: «فى الرياح، مع زيادة عبارة: «وبيس الطبيعة، فى (أ) عن (ب، ج).

وتطابق الفصل العشرين من (ب، ج) مع الفصل الحادى والعشرين، والثانى والعشرين من (أ). وبالمكس اشتمل الفصل السادس والعشرين من (أ) بعنوان: «فى الأورام والبثور والجرب والحكة والشرى، على ثلاث فصول من (ب، ج)، وهى: الفصل الرابع والعشرين «فى الخنازير والأورام والبثور»، الفصل الخامس والعشرين: «فى البثور والشرى». للفصل السادس والعشرين: «فى الجرب والحكة». وبالعكس اشتمل الفصل الثلاثون من (ب، ج) بعنوان: «فى الحميات والجدرى والحصبة، على الفصلين السابع والعشرين، والثلاثين من النسخة (أ). «فى الحميات والانكسار والقتل والقشعريرة والحرارة (السابع والعشرون)، فى الأمراض المتفرقة النادرة للوقوع والجدرى والحصبة (الثلاثون).

والفصل الحادى عشر فى (ب، ج) بعنوان: «فى أوجاع المعدة وما يعرض فيها، هو الفصل الثانى عشر فى (أ) بعنوان: «فى أوجاع المعدة والقيء». أما الفصل العاشر فى (ب، ج) بعنوان: «فى أوجاع الصدر»، فهو الفصل الثالث عشر فى (أ) بعنوان: «فى الشوصة والسعال وضيق النفس وباقى أمراض للرئة والصدر». والفصل الرابع عشر فى (أ) بعنوان: «فى أوجاع المفاصل والخاصرة واليدين والرجلين»، هو نفسه

الفصل الثامن والعشرون في (ب، ج) بعنوان: «في أوجاع المفاصل والنفرس وأطرافها الأعضاء».

الفصل الثامن عشر في (أ) بعنوان: «في الاستقسام»، هو نفسه للفصل الخامس عشر بنفس العنوان في (ب، ج). والفصل العشرون في (أ) بعنوان: «في أوجاع الطحال، يطابق الفصل الرابع عشر في (ب، ج) بعنوان: «في أوجاع الطحال وما يعرض فيه (ج: فيها)». والفصل الثالث والعشرون من (أ) بعنوان: «في أوجاع الأرحام، يطابق الفصل التاسع عشر من (ب، ج) بعنوان: «في أوجاع الأرحام». والفصل الرابع والعشرون في (أ) بعنوان: «في أمراض المعقدة، يطابق الفصل الحادي والعشرون من (ب، ج) بعنوان: «في اللبواسير والنواسير والنديدان وما يعرض في المعقدة». والفصل الثامن والعشرون من (أ) بعنوان: «في البرص والبهق والقرع والصلع والقوابي، يطابق الفصل السابع والعشرين من (ب، ج) بعنوان: «في البهق والبرص والقوابي واتسعة والثليل». والفصل التاسع والعشرون من (أ) بعنوان: «في الضربة والسقطة والوقوع من «على» الدواب، يطابق الفصل الثامن والعشرون من (ب، ج) بعنوان: «في السقطة والضربة على الرأس وسائر البدن».

أما الفصل التاسع والعشرون من (ب، ج) بعنوان: «في سبب شيب الإنسان وعدمه في البهائم، فهو عبارة عن إحدى «تجارب» الفصل الثلاثين من (أ)، وهو بعنوان: «في الأمراض المتفرقة النادرة الوقوع والجدرى والحصبية، وبالتحديد التجربة رقم (24)». والفصل الحادي والثلاثين من (أ) بعنوان: «فيما يتعلق بالأقرباء من أملائه»، وهو الفصل الأخير، تتطابق بعض تجاربه مع بعض تجارب الفصل الحادي والثلاثين من (ب، ج)، والذي يحمل عنوان: «في إخراج الدم ويعد أقاويل مختلفة»، وبالتحديد النصف الثاني منه (ويعد أقاويل مختلفة، فهذه العبارة في ب، ج) تتطابق محتوياتها تماماً مع محتويات الفصل الحادي والثلاثين من (أ)، والمذكور عليه. أما الشطر الأول من الفصل الحادي والثلاثين من (ب، ج)، والذي يحمل عنوان: «في إخراج الدم، فقد وردت تجاربه ضمن الفصل الثلاثين من (أ) بعنوان: «في الأمراض المتفرقة النادرة الوقوع والجدرى والحصبية».

وإذا كانت النسخة (ب) تتفق مع النسخة (ج) في الترتيب على مستوى الغالب إلا من الفصول، والنسختان مختلفتان في ترتيب الفصول مع النسخة (أ)، إلا أن هناك

من الفصول من اختلف ترتيبها على مستوى النسخ الثلاث، فالفصل السابع عشر في (أ) جاء ترتيبه الثاني عشر في (ب)، والثالث عشر في (ج).

وبـ «ما يتعلق بالاقربانيين من إملائه» كما في (أ)، أو: «ويعدّه أقاويل مختلفة، كما في (ب)، ج) ينتهي كتاب «التجارب» للرازي.

وكم كلفتني هذه الاختلافات في ترتيب فصول الكتاب بين النسخ الخطية الثلاث التي اعتمدت عليها في تحقيق النص، من تعب وكدر ومشقة في أثناء عملية «العقابلة» بين النسخ، وذلك بخرض الوقوف على أقرب نص أراده صاحب الكتاب، وهو للرازي.

6- عدم التقيد بقواعد اللغة العربية، فالمخطوط (النسخ الثلاث) مشحون بكثير من الأخطاء النحوية والنحوية. فكم من كلمة يجب أن تكون فرفوعة، فجاءت منصوبة، والعكس .. التي غير ذلك. وقد منبطننا مثل هذه الألفاظ نحويًا مع الإشارة إلى مواضعها في الهوامش كلما دعت الضرورة.

كما وردت «الألف» التي تنطق «ألفاً» وتكتب «ياء» الآن بالطريقتين، فتارة تأتي «ألفاً»، وتارة أخرى تأتي «ياءً». ومثال ذلك لفظة (الكلبي) وردت هكذا: كلا وكلبي. وقد كتبنا مثل هذه الألفاظ «بالياء». ويتبع ذلك أيضاً أن الفعل الثلاثي «شكا» ورد هكذا في كل النسخ، فغيرنا الألف إلى ياء، وكتبناه «شكى». وبالمثل الأسماء الرباعية مثل: (مريا) فقد وردت هكذا، وكتبناها «مري». وكل ذلك تمشيًا مع ما هو متبع الآن في الكتابة الحديثة.

7- كان لبعض الحروف رسم إملائي خاص في الكتابة العربية القديمة مثل لفظة (ثلاث)، حيث كانت «الألف» تكتب «مدًا» هكذا: «ثلث». فكتبناها بصورتها الحديثة «ثلاث»، لاسيما وأن هذا المد (1) لا يظهر في أغلب الأحيان، فيمكن أن نقرأ الكلمة: ثلث (1/3) على الأقل من جانب القارئ المعادي، وخاصة أن هذه الكلمة قد وردت كثيراً في المقادير التي ذكرها الرازي في تجاربه على طول الكتاب.



## 2 منهج التحقيق

يتمنن جميع الخضرات التي قت بها فى متن الكتاب، والمشار إليها فى هوامش الصفحات.

### 3- وصف نسخ التحقيق

#### (١) النسخة

هى النسخة الخطية المحفوظة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم 43 طلب. وهى بحالة جيدة تماماً، اللهم إلا بعض الألفاظ الساقطة من الناسخ.

وتقع هذه النسخة فى 134 ورقة (الورقة صفحتان)، ومقاس الصفحة 20 × 10 سم. وقلم نسخ عادى صغير، وتحتوى كل صفحة على 16 سطر تقريباً، ويضم السطر الواحد ثمان كلمات فى المتوسط.

يحمل غلاف المخطوطة عنوانها: «كتاب التجارب»، واسم مؤلفها: «محمد زكريا الرازى»، وتاريخ النسخ (656 هـ)، وعدد الأوراق، والقياس، وخانة للملاحظات مكتوب فيها بداية المخطوطة (انظر للصورة).

وتبدأ المخطوطة بالمقدمة التى عهدناها من النسخ: بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين، والصلاة على رسله الطاهرين، خصوصاً على محمد وآله أجمعين.. جمل من تجارب محمد زكريا الرازى رحمه الله التى أملاها بعض تلامذته.

وتلتهى بقول الناسخ: قد فرغت من كتابتها يوم الأربعاء السابع من صفر حتم بالخير سنة ست وخمسين وستمائة. أنا للعبد الراجى الى الله حال، على بن أيوب بن يوسف..

## النسخة (ب)

هي النسخة الخطية المحفوظة بمعهد ولكم للتأريخ الطبي بلندن تحت رقم 81، ومكتوب على غلافها: جراب المجربات وخزانة الأطباء = التجارب لمحمد بن زكريا الرازي. والحقيقة أن هذه النسخة لكتاب «التجارب» وليس «الجراب». إذ أن «جراب المجربات وخزانة الأطباء» كتاب آخر للرازي، انتهينا من تحقيقه مؤخراً، ولم نجد أي علاقة شبه بينه وبين «كتاب التجارب» خاصة وأن الكتابين يختلفان في المنهج. وعلى ذلك يكون معهد «ولكم» قد سجل على غلاف مخطوطة «التجارب» عنوانين لكتاب واحد، فنأمل!

وقد كتبت هذه النسخة بقلم أسود سميك، وبحالتها جيدة تماماً، فلا يوجد بها آثار رطوبة أو خروم، أو بياض، واللهم إلا بعض الكلمات المطموسة، والساقطة. وتقع هذه النسخة في ستة وتسعين ورقة (الورقة صفحتان)، ومقاس الصفحة 22 x 14، وقلم نسخ عادي، ومسطرة الصفحة الواحدة 6 أسطر تقريباً، ويضم السطر الواحد حوالي 15 كلمة.

وتبدأ هذه المخطوطة هكذا: هذا الكتاب نظمنا فيه ما كان علقه تلميذ الحكيم الفاضل محمد بن زكريا الرازي عند السماع من لفظه كما أشار به على السائلين من عوارض عليهم..

وتنتهي هكذا: سألته عن طبيعة الشمس، فقال: هو بارد في غاية البرد، إلا أنه وإن كان فيه أدنى حلاوة فإنها تصير إلى البرد. إلا أنه لا يرخى، بل يصلب. وهو يبرد المدة. فقلت: مرخي؟ فقال: لا بل نصب دائماً يرخى المرات والدسومات. انتهى مقدار ما علق من التجارب والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. تمت تمام شد. (انظر للصورة).

### النسخة (ج)

هي النسخة للخطبة المحفوظة بمعهد ولكم للتأريخ الطبى بلندن تحت رقم 140 .  
وهي تتفق مع النسخة «ب» ابتداءً من عنوان الغلاف، وحتى نهاية التجارب.  
ولا تختلف عنها إلا في «صغر الخط، وبعض التصحيقات والألفاظ المأخوذة».

وتقع هذه النسخة في اثنتين وستين ورقة (الورقة صفحتان)، ومقاس الصفحة 22 x 15 ، وقلم نسخ عادي صغير، ومسطرة الصفحة الواحدة 10 أسطر تقريباً، وفي  
السطر الواحد حوالي 18 كلمة .

وتبدأ هذه النسخة هكذا: بسم الله الرحمن الرحيم: هذا كتاب نظمنا فيه ما كان  
عليه تلميذ الحكيم الفاضل أبويكر محمد بن زكريا الرازي عند السماع من لفظه ..  
(انظر الصورة) .

وتنتهي هكذا: في طبيعة المشمش . سأله عن طبيعة المشمش، فقال: هو بارد في  
غايته البارد، إلا أنه وإن كان فيه أدنى حرارة فإنها تصير إلى البارد. إلا أنه لا يورخي،  
بل يصلب . وهو يبرد للمعدة . فقلت: مرخي ؟ فقال: لا بل نضب دالما يورخي  
المرارات والدمومات . أنتهي مقدار ما علق من التجارب . والحمد لله وحده، والصلاة  
والسلام على من لا نبي بعده . تمت تمام شد . (انظر الصورة) .

#### 4- نماذج المخطوطة

نقدم على الصفحات التالية نماذج من المخطوطات التي اعتمدنا عليها في التحقيق. وقد اخترنا من كل نسخة ثلاث صور فوتوغرافية، - فيما عدا النسخة «أ» أربع نسخ - الأولى للورقة الأولى التي تحمل العنوان، والثانية للصفحة الأولى من المخطوطة، والثالثة للصفحة الأخيرة. ثم أردفنا تلك بالرموز المستعملة في التحقيق حتى يسهل الرجوع إليها عند مطالعتها في هراش الكتاب.





مخطوطة (أ)  
غلاف المخطوطة الأصلي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة على رسوله

الطاهرين خصوصا على محمد وآله اجمعين

والسلام

الحمد لله الذي اراد ان يجمع في كتابه

الحمد لله الذي اراد ان يجمع في كتابه

الحمد لله الذي اراد ان يجمع في كتابه

الحمد لله الذي اراد ان يجمع في كتابه

الحمد لله الذي اراد ان يجمع في كتابه

الحمد لله الذي اراد ان يجمع في كتابه

الحمد لله الذي اراد ان يجمع في كتابه

الحمد لله الذي اراد ان يجمع في كتابه

الحمد لله الذي اراد ان يجمع في كتابه

الحمد لله الذي اراد ان يجمع في كتابه

الحمد لله الذي اراد ان يجمع في كتابه

الحمد لله الذي اراد ان يجمع في كتابه

الحمد لله الذي اراد ان يجمع في كتابه

الحمد لله الذي اراد ان يجمع في كتابه

الحمد لله الذي اراد ان يجمع في كتابه

الحمد لله الذي اراد ان يجمع في كتابه

مخطوطة (أ)

الصفحة الأولى



بهدنة استمرن اربعة بطعم الحليج وسدو  
 عمل هذه الادوية فيه وشق عليه سيفه في  
 دنس بعد التحليه بالسكر اخضر صبر  
 دهم وددانين اسنن وانبين سقو الله  
 طبايح مغلل دامين طليج اصفر عروق عا  
 بط الحليج دعو وشربه الادوية شديدة  
 اخضر الكاث والمجدة ودره والصلوة  
 على نية المصطفى وآله وعمره الطاهر

## قول في عرس

من كسب يوم الاربعاء الايام ح في  
 هم الجبريت ست مائة ست مائة  
 والاعمال التي في اليهم امه حال على  
 العلية ابن موصف الله بوزن ابو بكر  
 ووقد سلب عن سبعة مقيم طلاء السقم  
 واجتهدت لعل يصحده به بالية انا  
 فان عاقلت مع الامم التي هم وجمعت  
 بقدر الامكان

BIBLIOGRAPHIC DATA

AUTHOR: Muhammad b. Zakariyya AL-RAZI  
TITLE: Jireb-1-Mejarrabat = Al-Tajrib

EDITION: REF. or MS. NO: WMS.Or.81

DEPARTMENT: ORIENTAL MANUSCRIPTS

COLLECTION: ARABIC MANUSCRIPTS ON Medicine and SCIENCE (ISKAND.

MICROFILMED: OCT.1995 RED. RATIO: 12:1

LIBRARY/ARCHIVE: THE WELLCOME  
INSTITUTE FOR THE  
HISTORY OF MEDICINE



THE WELLCOME TRUST

183 Euston Road London NW1 2BE

مخطوطة (ب)  
غلاف معهد وكم لتاريخ الطبي بلندن



١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١  
 ٤٧٢  
 ٤٧٣  
 ٤٧٤  
 ٤٧٥  
 ٤٧٦  
 ٤٧٧  
 ٤٧٨  
 ٤٧٩  
 ٤٨٠  
 ٤٨١  
 ٤٨٢  
 ٤٨٣  
 ٤٨٤  
 ٤٨٥  
 ٤٨٦  
 ٤٨٧  
 ٤٨٨  
 ٤٨٩  
 ٤٩٠  
 ٤٩١  
 ٤٩٢  
 ٤٩٣  
 ٤٩٤  
 ٤٩٥  
 ٤٩٦  
 ٤٩٧  
 ٤٩٨  
 ٤٩٩  
 ٥٠٠  
 ٥٠١  
 ٥٠٢  
 ٥٠٣  
 ٥٠٤  
 ٥٠٥  
 ٥٠٦  
 ٥٠٧  
 ٥٠٨  
 ٥٠٩  
 ٥١٠  
 ٥١١  
 ٥١٢  
 ٥١٣  
 ٥١٤  
 ٥١٥  
 ٥١٦  
 ٥١٧  
 ٥١٨  
 ٥١٩  
 ٥٢٠  
 ٥٢١

**مخطوطة (ب)**

الصفحة الأخيرة

**JIRAB-L-MUJARRABAT =  
AT-TAJARIB**

(Collection of well-tried receipts) =  
(Experiences)

Ar-Rāzī's replies to inquiries of his patients, edited by one of his disciples.

61 foll.; 220×145 mm. (165×70); 19 lines; small ta'liq; undated (12/18th century); slightly wormed; more than one copyist.

Begins:

... هذا كتاب نظمنا فيه ما كان علقه تلميذ الحكيم الفاضل أبو بكر محمد بن زكريا  
الرازي عند السماع من لفظه ...

Ends:

... في طبيعة الشمس . سألته عن طبيعة الشمس فقال : هو بارد في غاية البرد ، إلا  
أنه وإن كانت فيه أذن حرارة فإنها تصير إلى البرد : إلا أنه لا يرخى بل يصلب .  
وهو يبرد المدة ، فقلت يرخى ؟ فقال : لا بل تضب دائما يرخى المرات  
والدسوبات .  
انتهى بمقدار ما علق من التجارب .

مخطوطة (جـ)

غلاف معهد ولكم للتاريخ الطبى بالندن



يتخذه الياء ويصف هذا الرجل انه ولد الاسعال والفرع منه  
 ينفذ شيئا اسود من المعده وهو يدعى <sup>علاء</sup> حمل الدوا  
 في ان رجلا ارتفاع راحته الشراب سأل رجل خليل دواء  
 يذهب راحته الشراب ويحققها فاعطاه <sup>علاء</sup> الصفة بزر  
 جزر وكفر مبره يابس جزر يابس يجمع وتصف وتقبل قليل  
 خل حادق في طبيعة الشمس سأل عن طبيعة الشمس  
 فقيل هو بارد في غاية البرد والاسود والكاكت فيه اذ في  
 حلاوة فانها يصير في البرد والاسود لا يرضى بل يعلف وهو  
 ينبر والمهوه تعف مرض في لابل تعف في ما يرضى  
 الحرارة والدموات انتهى معارفا على من التجارب  
 الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده  
 تمت عام ١٢٥٠

مخطوطة (٥٠)

للسفحة الأخيرة

## 5- رموز التحقيق

- أ : مخطوطة معهد المخطوطات العربية رقم 43 طلب.
- ب : مخطوطة معهد ولكم للتأريخ الملبى بلندن رقم 81.
- ج : مخطوطة معهد ولكم للتأريخ الملبى بلندن رقم 140.
- + : كلمة أو عبارة زائدة بالنص.
- : كلمة أو عبارة ناقصة من النص.
- د : الكلمات المحصورة بين هذا النوع من الأقواس أُنْفَتَها لُصِبَها بالنص.
- [ ] : الكلمات المحصورة بين هذا النوع من الأقواس غُيِّرَ فيها حرف، أو أكثر، أو حتى الكلمة كلها لُصِبَ سياق النص.



**كتاب التجارب**  
**(النص المحقق)**



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة<sup>(2)</sup> على رسله الطاهرين، خصوصاً على محمد وآله أجمعين جمل من تجارب محمد بن زكريا الرازي رحمه الله التي أملاها بعض تلامذته، وأنا (رتيبها)<sup>(3)</sup> ترتيباً خاصاً بحسب الأعضاء من الرأس إلى اللقمة، وما وجدت فيها أيضاً من الزينة<sup>(4)</sup> (والأروام)<sup>(5)</sup> وغيرها من الأمراض المختلفة والحميات، ليسهل حفظها ومعالجتها. واستعنت بالله في جميع الأمور والأحيان. وهذه،<sup>(6)</sup> فهرستها:

والفصل الأول، (7) : في الصداع والشقيقة. للفصل الثاني: في الدوران وتصلب  
البخارات إلى الدماغ، (8). للفصل الثالث: في الصرع، (9). الفصل الرابع: في  
التأنخوليا وفرواق الجنون، (10). الفصل الخامس: في الفالج والخدر والاسترخاء  
وباقى أمراض الدماغ والعمى، (11). الفصل السادس: في اليرقان وباقي أوجاع

① تبدأ التسمي (ب) و (ج) هكذا..

[illegible]

أ: قلعة.

۱: ریت.

لما حكنا قراً.

١٥١) معلومة في أوتيدو هكتا.

لذا زيادة بتكثيفها السابق.

١٧ جاء ترتيب الفصول في النسخة (أ) ترتيباً أبجدياً، هكذا: ب، ج، د، هـ و .. الخ. أما في النسخة (ج) فلم يرد الترتيب لا ترتيباً أبجدياً ولا لغوياً، ولكن، يترك فراغ قبل اسم كل فصل.

لکھنؤ، ۳۰ نومبر: وزیر اعلیٰ اترپردیش، کجریو، نے کہا کہ ان کے دور میں اتر پردیش کی تمام سرکاری زمینوں کو کھلی ہوئی زمین بنایا جائے گا۔

١٩١ ب، ج: في الحرم والمقبرة.

ما بين الأقواس في ب، ج.

١٥٦ ب، ج: في الدوائر.

للمعين<sup>(11)</sup>. «الفصل السابع: في أمراض الأذن وأوجاعها»<sup>(12)</sup>. «الفصل الثامن: في أمراض الأنف». «الفصل التاسع: في النزلة والركام». «الفصل العاشر: في أمراض الأسنان وأوجاعها»<sup>(13)</sup>. «الفصل الحادي عشر: في أوجاع الحلق والحنجرة»<sup>(14)</sup> «واللسان والشفة والحنك»<sup>(15)</sup> «واللهاء واللوزتين»<sup>(16)</sup>. «الفصل الثاني عشر: في أوجاع المعدة والقيء»<sup>(17)</sup>. «الفصل الثالث عشر: في الاثوصة والسعال وضيق النفس، وباقي أمراض الرئة والصدر»<sup>(18)</sup>. «الفصل الرابع عشر: في أوجاع المفاصل والخاصرة واليدين والرجلين»<sup>(19)</sup>. «الفصل الخامس عشر: في الرياح والقولنج والنفخة وبيس الطبيعة»<sup>(20)</sup>. «الفصل السادس عشر: في أمراض القلب»<sup>(21)</sup>. «الفصل السابع عشر: في أوجاع الكبد»<sup>(22)</sup>. «الفصل الثامن عشر: في الاستسقاء»<sup>(23)</sup>. «الفصل التاسع عشر: في اليرقان». «الفصل العشرون: في أوجاع الطحال»<sup>(24)</sup>. «الفصل الحادي والعشرون: في أوجاع الكلى والصفانة واللباء». «الفصل الثاني والعشرون: في أوجاع الخصر والمذاكير»<sup>(25)</sup>. «الفصل الثالث والعشرون: في أوجاع الرحم»<sup>(26)</sup>. «الفصل الرابع

11 ب، ج: في أوجاع الرمد.

12 ب، ج: الفصل السابع: في الركام وما يمرض في الأنف. «الفصل الثامن: في أوجاع الأذن وما يمرض فيها».

13 ب، ج: الفصل الثامن: في أوجاع الفم والحلق والشفة والأسنان وما يمرض فيها. فهذا الفصل يقابل الفصلين العاشر والحادي عشر في (أ).

14 أ: كلمة مطبوعة.

15 أ: مقروءة بمصرية.

16 أ: و اللوز من بت.

17 ب، ج: الفصل الحادي عشر: في أوجاع المعدة وما يمرض فيها.

18 هذا الفصل يقابل الفصل الثاني عشر في ب، ج بعنوان: في أوجاع الصدر.

19 هذا الفصل يقابل الفصل الثاني والعشرون في ب، ج: بعنوان: في أوجاع المفاصل والقرص (أو أمارات) الأعضاء.

20 يقابل هذا الفصل الفصلان الثامن عشر، والثالث والعشرون في ب، ج. بعنوان: في القولنج وما يشبهه (الثامن عشر) في الرياح (الثالث والعشرون).

21 ب، ج: يطابق هذا الفصل، الفصل الثاني عشر في ب، والثالث عشر في ج.

22 ب، ج: يطابق هذا الفصل، الفصل الخامس عشر في ب، ج.

23 هذا الفصل يطابق الفصل الرابع عشر في ب، ج بعنوان: في أوجاع الطحال وما يمرض فيه.

24 الفصلان الحادي والعشرون والثاني والعشرون في أ- كما في لندن، أملاه - يطابقان الفصل العشرين في ب، ج بعنوان: في أوجاع الكلى والصفانة والخصوب.

25 هذا الفصل يطابق الفصل التاسع عشر في ب، ج بعنوان: في أوجاع الأرحام.

والعشرون: فى أمراض المعقودة، (11). «الفصل الخامس والعشرون: فى الاسهال والسحج والزحير وسيلان الدم»، (12). «الفصل السادس والعشرون: فى الأورام والبثور والجرب والحكة والشرى»، (13). «الفصل السابع والعشرون: فى الحميات والانكسار والذبل والقشعريرة والحرارة»، (14). «الفصل الثامن والعشرون: فى البرص واليهق والقرع والصلع والقولبي»، (15). «الفصل للتاسع والعشرون: فى الضريرة والسقطة والوقوع من على»، للدواب، (16). «الفصل للثلاثون: فى الأمراض المنفرقة النادرة للوقوع والجدري والحسبة»، (17). «الفصل للحادى والثلاثون: فيما يتعلق بالأقرباينيين من املائه».

أ) يتلحق هذا الفصل، للفصل الحادى والعشرون من ب، ج بطهران: فى البواسير والقولسور (والديدان - ج) وما يعرض فى السقطة.

ك) يتلحق هذا الفصل مع الفصل السابع عشر فى ب، ج بطهران: فى الخلقلة والزحير.

ل) يتلحق هذا الفصل للفصول الثلاثة الآتية من ب، ج، «الفصل الرابع والعشرون: فى الخنازير والأورام والبثور، الفصل الخامس والعشرون: فى القيررات والشرى»، الفصل السادس والعشرون: فى الجرب والحكة.

له) هذا الفصل مع الفصل الثلاثين بطهران: فى الأمراض النادرة للقرع والجدري والحسبة، من النسخة (أ)، يتلحقان مع الفصل الثلاثين من ب، ج بطهران: فى الحميات والجدري والحسبة.

ك) يتلحق هذا الفصل، الفصل السابع والعشرون من ب، ج بطهران: فى البهق والبرص والقولبي والسقطة والذبل.

له) هذا الفصل يتلحق الفصل الثامن والعشرون من ب، ج، بطهران: فى السقطة والضريرة على الرأس وسائر البدن.

17) انظر الهامش قبل السابق.



الفصل الأول  
في  
الصداق والشقيقة





## فى الصداغ (١) والشقيقة

١- رجل كهل كان به صداع منذ شهرين، وضربان وغشاوة فى العين وحمرة فيها. فأشار عليه أطباء الرى (٢) بأخذ الأيارج (٣)، وحذروه للتقصيد. فأمر له الأستاذ (٤) بالتقصيد، فأخرج مقدار ثلاثمائة درهم دم، ثم سقاء شربة من الإهليلج (٥) الأصفر، والشاهرج (٦)، والمنا (٧)، والمسكر، فسكن الوجع، وبرا براً. ثم أمره بتناول اللتريص من

١) الصداع Headache : ألم بالرأس كلها أو جزء منها، ينشأ من الأسباب النفسية (الهيموم والمشاكل) والاسباب العضوية كأمراض القلب والأوعية الدموية والاورام على الفخ. والصداع النصفى (الشقيقة) يصيب نصف الرأس والوجه (عادة الأيسر)، ويكون مركز الصداع فوق العين اليسرى، ويشر المريض بأن هناك من يقب عينه، وإن رأسه تكاد تنفجر من شدة الألم، ويزداد الألم مع حركة الرأس أو العين، وقد يسلحب التربة قيه وغليان وتقل للدماغ (أور مسبب الهذى، مختصر الجامع لابن البيهتر، دار الفتوة بدون تاريخ، ص 260-259).  
٢) هكذا فى ب، وفى أ: الأطباء الرديئة، وفى ج: الأطباء الرى. ولتقصيد لنباه مدينة الرى التى ولد بها السرايزى.

٣) الأيارج: كلمة فارسية معناه دواء مركب سهل، وقد يسمى الأيارج باسم المادة الرئيسية التى تكون فيه، فمثلاً: أيارج فيتراً مثلاً، ومعنى كلمة (فيترا) لبر، ويكنى بها الصبر ويوصف به. فكون اسم الدواء (الدواء لبر الذى فيه مادة الصبر). والأيارج من أشهر الأدوية التى استعملها القدماء. (الرازى، المنصورى فى الطب، تحقيق حازم البكرى المصنقى، معهد المخطوطات العربية، الكويت 1987، ص 343).  
٤) بقصد الررايزى.

٥) إهليلج Myrobolans : هو نوع من الشجر الأصفر والأسود وله يسمى: الشجير الهندى (Myrobolans migra-Hindi-Sheir)، وبلغ البصر المضميف والمزمن إذا قد ونخل ولكنجل به (Dr. Hassan Kamel; Encyclopaedia of Islamic Medicine, General Egyptian Organization, 1975, p.402).

٦) الشاهرج: هنا النباتات صنفان، أحدهما ورقة صغير لونه مائل إلى لون الرماد، والثانى أعرض ورقاً ولونه أخضر إلى البياض وزهره أبيض وزهر الأول لونه إلى القرفة ويسمون كزيرة المصام. لمسه حريف مر وقبه أبيض، فهو لذلك يوجد من قبل المرارى شيئاً كثيراً، ويغنى السدد والنصف الكتان فى الكبد وعصارته تعد البصر بأن تخرج من العين الممرح الكثيرة كما يفعل الدخان ولذلك سى فى لغة اليونانيين باسم الدخان، وهو يقوى فى المعدة ويطلق الهبلان. وإذا خلطت عصارته بالسمنغ ووضعت على موضع الشجر النبات فى العين بعد أن يقطع، نفعه من أن يبيت. (جامع ابن البيهتر، دار الكتب الطبية، بيروت 1992، الجزء الثانى، ص 63).

٧) المنا: نبات رومى كأنه لسان، إلا أن عودته لبق منها، وقبه رخاوة، وله زهر إلى الزرقة، يختلف حياً مغرطج إلى الطول محزوز الوسط إلى لصراج ما. ومنه نوع عرض الأبراق أسفر لآزهر يسمى بالمحاج عشم، ويدرك بالصيف، وأجوده للمجازى، وسهل الأخلاط، ويستخرج للزوجات من قاصى البدن، ويقى الدماغ من الصداع للحق، والشقيقة وأوجاع الجنبين، ويذهب البراسير، وأوجاع الظهر (نادر الانطاكي، تذكرة أولى الأنبياء الجامع المحب للمصاب، المعروفة بتذكرة نادر، جزيان، طبعة مكتبة الثقافة (د.ت)، الجزء الأول، ص 228).

للجدي، واخل، وزيت، لترجع قوته. وكان في رأسه [معلومات] كثيرة.

2 رجل كان به صداع من بخار صفراوي يرتفع من معدته. أمره «بكريرة يابسة»، وسكر طبرزد،<sup>(12)</sup> والقضاء ساقية<sup>(13)</sup>، ولزوم للحموضات.

3 رجل كان به صداع وسعال<sup>(14)</sup> من حرارة، وتختلف بطله اختلافاً معه مدة. أمره بأقراص الخشخاش<sup>(15)</sup>، وماء الشعير، [وحبس] الكا للسعال، والتكسيد بماء الباهونج<sup>(16)</sup>،

8 في كل الصبح: امثلات.

12 ب، ج: بالكزيرة اليابسة، والسكر الطبرزد. والمقصود بالكزيرة اليابسة بقرتها، لا حشيتها.

أما السكر الطبرزد، فقد جاء في مفيد الطرم أنه اسم محرب لنوع من السكر يلمت بطن الطبرزين، وسبقاً كان يباع في أسواق العراق نوع من السكر يصنع بشكل اسطوانات شعبة بطل من قدم واحد واثق بريق أثق، ويدعى سكر طبر، أو سكر قد، أو سكر كله، أو رأس سكر. ويكرس بالقرني إلى قطع صغيرة تستعمل في شرب الشاي وصناعة العنبر - وغير ذلك.

13 اسم لطبخة قديمة.

14 السعال: قال ابن سينا في قائلوه إن السعال من المركبات التي تدفع بها الطبيعة أنس من الرقة والاعضاء التي تفصل بها.

ومن اسباب السعال يقول الدكتور سامي محمود: يحدث السعال لاسباب مرضية أو طبيعية عارضة. والاسباب المرضية تشمل التهابات كالتهاب الحلق والوزقين والقصبة الهوائية والنزلات الشعبية. وقد تكون الاسباب المرضية ميكانيكية كاستنشاق دخان أو أجسام غريبة. ويسبب استنشاق دخان السجائر نوعاً من السعال يعرف باسم «سعال المدخن». وهناك اسباب كيميائية مثل استنشاق بعض الغازات السامة المستخدمة في الصناعة مثل الفرومين والفوسجين واليور. وهناك لاسباب مؤثرات حرارية مثل استنشاق هواء ساخن قد يسبب بدوره الإصابة بالسعال.

ومن الاسباب الطبيعية، استنشاق الإنسان لإبرازات أو مواد غريبة تسقط في القصبة الهوائية من خلال الحلق فيكون السعال محاولة من الجسم لطردها. والسعال في حقيقته حركة يقصد بها التخلص من الإفرازات البنية، وكلما كانت هذه الإفرازات لزجة لاصقة، تكرر السعال ولزجات حخته. وإذا كان الباطن محتلاً سهل الخروج، قلت نوبات السعال، وهذا هو ما تخطه الأدوية السهلة الباطن. (سامي محمود، خلاصة للتأويل لابن سينا، المركز العربي للنشر والتوزيع، الإسكندرية (د.ت)، ص 140-139).

15 الخشخاش Papaver (أبو القرم): عشب حوالي يصل ارتفاعه إلى 150-50، له أوراق ملمسة، وتحتوي أنسجتها مادة لينة، ويحمل أزهاراً ملونة كبيرة بيضاء أو بنفسجية، والثمار عليه مستديرة الشكل تنتفع برسلة تقرب وتعرف باسم «أبو القرم»، وهي التي يستخرج منها مادة الأفيون Opium. (علي الدجوي، موسوعة النباتات الطبية والعطرية، ج 2، مكتبة مدبولي 1990، الجزء الثاني، ص 252).

16 في كل الصبح: حيث.

17 الباهونج Camamel: كلمة فارسية اسمها «باهونج»، وهو زهر طيب الرائحة أبيض وأصفر، وهو أسرع الزهور جفافاً. تذكر ديسقوريدوس. وقال عنه جالينوس: أنه قريب القوة من الزرد. في الثالثة، لكنه حار، وحرارته كحرارة الزيت، يسكن الأبرام دفتاً، ويقوى الاعضاء السسية كلها، ويستمرخ (يهدن) بطنه في الصلوات غير الشديدة المدة. (محمد فريد وجدي، دائرة معارف القرن العشرين، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الثالثة 1971، ج 2، ص 5).

والنمام (1) بعد الحجامه (2).

4- رجل شكى أن به (صداعاً ووجعاً) (3) في أذنه اليمنى، فلما سهل طبيعته، سكن (أكثر الوجع) (4)، وأمر له بأن يتناول كل يوم حفنة (5) من كزيرة يابسة وسكر طبرزد، ويضع على رأسه خل خمر، ودهن ورد، «ويأكل» (6) الحموضات من الغذاء والفواكه.

5- «كان لشخص» (7) صداع «ويروله» (8) كالزيت الأخضر و«كثير» (9) مع يابس البطن، ولم (تكن) (10) عيناه تصغر ولا لسانه. فقال (11): هذا هو مرار كرثى، سندفع بالبول. فأمره بحفنه مسهلة، وماء الآجاص (12)، والسكر باللبلب وقت السحر. وبالغداة ماء الشعير، ويضع على رأسه (13) «خرقاً مبولاً» (14) بخل، وماء اللورد (15)، ودهن اللورد. والغذاء اسفناخ (16)، ودهن اللوز.

① النمام: نبت طيب الرائحة، وهو السندل (تنظر - التصريف بالسندل فيما سيأتي).

② الحجامه Curring: طريقة للدواء معروفة في الطب للبرص، يقال حجم حجمًا المجام. والمجم: هو عبارة عن إبرة وشبه الكس خالى من الهواء، يوضع على الجلد، فيحدث به تهوية، فيجذب الدم القاس إلى الخارج. وفي الحديث قال النبي (صلى الله عليه وسلم): «لمجم وأعلى المجام لبرد» واستعمل (رواه البخاري). والمجموت: هو صب الدواء في الأنف.

③ في كل النسخ: صداع ووجع.

④ في كل النسخ: الوجع أكثره.

⑤ أ، ج: حفنة، ومطموسة في د.

⑥ زيادة يقتضيها السياق.

⑦ ب، ج: رجل كان.

⑧ كلمة غير معروفة في كل النسخ.

⑨ أ: كثيرة، وب، ج: كثيرة.

⑩ في كل النسخ: يكن.

⑪ أي الرازي.

⑫ لاجاص أو لاجاس Plum: كلمة معربة من السوريقية، وهي تعنى الفرخ بالفارسية والبرقوق Abricot في مصر، والقمصرى ببلاد الشام، ويعين البقر بالغرب (الرازي، المنصورى في الطب، النسخة المحققة، ص 205).

⑬ ب، ج: الرازي.

⑭ وردت هذه العبارة في كل النسخ بعد فعل (ويضع).

⑮ في كل النسخ: لما ورد، وهو القسط المسمى لماه اللورد.

⑯ الاختلاف Spinach: garden spinach، اسفناخ، اسمائع، معربة عن الفارسية، وبالعربية رجا أو روى، وهي بقلة البانغ المعروفة، ويقال لها السبيخة في لبنان.

6- رجل كان به صداعٌ ووجعٌ وسعالٌ، وكان يفتش<sup>(1)</sup> قبل ذلك، وكانت<sup>(2)</sup> عينه اليسرى حمراء، وتسيل<sup>(3)</sup> منها الدموع، أمر له بالنفد من ذلك الجانب<sup>(4)</sup>، وأقرص البنفسج ليس طبيعته، ويعالج العين بشياف أبيض.

7- كان برجل صداعٌ وحرارةٌ من شراب، فأمر بأجسام، وسكر بسبب ييس الطبيعة، فعاد من الغد، فقال<sup>(5)</sup>: يجوز أن يشرب دواءً مسهلًا، قال<sup>(6)</sup>: إن شربت مسهلًا، حميت<sup>(7)</sup> وأمره بلزوم الأجسام وسكر إلى أن يسهل<sup>(8)</sup> البطن.

8- امرأةٌ كان<sup>(9)</sup> بها صداعٌ في جميع رأسها منذ خمسة أيام وييس الطبيعة، والآن قد أخذها الوجع في الجبهة<sup>(10)</sup>، فأمرها<sup>(11)</sup> بحجامة النقرة محجمة عظيمة بشرط كثيرة، وأمر بأن يضمند الموضع بضماد الشوصة<sup>(12)</sup>، ومن غد تشرب<sup>(13)</sup> شربة مطبوخ قوی.

9- امرأةٌ كان بها صداع<sup>(14)</sup> وعادةً حيضها على حالتها، أمر بالحجامة على<sup>(15)</sup> الساق وشرب نقيع الصبر بماء<sup>(16)</sup> الهند باء في كل شهر مرة، وكان ماؤها أصفر.

● أ : نفت، وهو خروج الدم من الأنف.

(2) ب، ج : كان.

(3) أ، ج : يسيل.

(4) يقصد الجانب الأيسر عن الوجه.

(5) يقصد المريض.

(6) يقصد الرائي.

(7) يقصد الإصابة بالقيء.

● أ : سهل.

(9) أ : كانت.

(10) أ : ووجع الج.

● ب، ج : امر.

(12) الشوصة، والبرسام، هو مريض ذات الجنب أو التهاب الرئة.

(13) أ، ج : يشرب.

(14) ب، ج : صداعاً، وهو خطأ نحوي.

(15) - ج.

(16) ب، ج : ماء.

- 10- امرأة شكت صداعاً، وفي عينها جرباً<sup>(1)</sup>، أمر بأن يقطر في العين سماًق بماء ورد بعد أخذ مطبوخ الأهلج وللقصـد.
- 11- امرأة شكت صداعاً ويرتفع إلى رأسها خارجاً وقد بذر فيها أمر بالقصـد ثم مطبوخ الأهلج، وتكمضمض بماء ورد وماء السماًق.
- 12- امرأة شكت أن بها صداعاً ودورقاً<sup>(2)</sup> في الرأس، وتجد في فيها المرارة، وقد ارتفع حبسها. أمر لها بطبوخ الإهلج.
- 13- شكى رجل صداعاً ومرارة في فمه [وإحراق] <sup>(3)</sup> الشفتين. أمر له بماء الشعير، وكان ماؤه إلى الصفرة نضجاً مع ريس للطبيعة، فسقاه<sup>(4)</sup>.
- 14- شكت امرأة أنها أخطأت<sup>(5)</sup> استعملت بالصبر من صداع كانت تجده وقد أخذها القلق الآن. أمر أن <sup>(6)</sup> تسعط <sup>(7)</sup> بشاف الشقيقة<sup>(8)</sup> الباردة، ووضع اللبن على الرأس.
- 15- امرأة شكت صداعاً دائماً وحرارة تجدها في رأسها<sup>(9)</sup>، وغماً، وقلناً، وطعم فيها مرّاً، وفي وقت آخر<sup>(10)</sup>، حلواً لزجاً<sup>(11)</sup> أمر لها<sup>(12)</sup> بشرية طبوخ<sup>(13)</sup> الإهلج مع الأفتيمون<sup>(14)</sup>.

1 ب: جرب.

2 أ: صداع ودوران. وهذا خطأ نحوي.

3 أ: والراق، ب: ج: وإعراق.

4 أ: فسقاه.

5 زيادة يكتسبها السياق.

6 ب، ج: بأمر بأن.

7 السعوط: هو أخذ الدواء عن طريق الأنف.

8 الشقيقة: هي الصداع للنمفي.

9 أ: الرأس.

10 زيادة يكتسبها السياق.

11 ب، ج: مرة وحلاوة لزجة.

12 ب، ج: أمر.

13 - ب.

14 الأفتيمون: يورثي من ماء دراء الجبلون، وهو نبات حريف، له رائحة تشبه رائحة القرفة، وله أصل كالجزر شديد الحمرة، ويخرج كالخيوط القلبية، وورق أخضر، ويخرج إلى الحمرة ويخرج دون الفلفل، قال عنه نافع: متى استعمل خمسة أرطال ينصف رطل حليب، وأرطالين سكر يبلون اسرعاء، انحب الحفطان والتموش والبالخوليا. (تذكره نافع 581).

16- امرأة قد ارتفع حيضها، وبها (صداع شديد)، وقىء، (و<sup>11</sup>) كثرة إسهال، (أمر لها، 12) بأقراص الكوكب بلا صبر.

17- وشكى عن امرأة أنها ارغفت<sup>13</sup> رعاها كثيرا أياما، والآن قد تصدع رأسها، (أمر بأن<sup>14</sup>) تعلق رأسها على ماء البابونج، ويبرد بعدها بخل خمر<sup>15</sup> ودهن ورد، وماء ورد.

18- شكت امرأة صداعا (سيلاناً) 16 مدة من أنفها، فأمر<sup>17</sup> لها بنقيع الصبر. قالت شريت مرة، (فأورثني) 18 زحيرا. فأمر لها بشرية طببخ الأهلج، وتطلى الرأس على ماء البابونج كل يوم.

19- شكت امرأة صداعاً وصدأ في رأسها مع مرارة في الفم، والحيض ناقص عن العادة. أمر (الاستاذ بشرية، 19) طبخ<sup>10</sup> الأهلج، فان صلح، وإلا الحجامه على اللساقين.

20- شكى رجل صداعاً، ووجعاً (في، 11) الأذن، ويتقيء كل ما يأكل حامضاً، أمر بأقراص الصبر بالأفاوية، ويأخذ كل يوم خمسة دراهم جالجبين<sup>12</sup> مكرى، ودرهم مصطكي<sup>13</sup>، بهاء الأنيسون<sup>14</sup> للمغلى. ويدل أقراص الصبر، حب الشيشان، وهو درهم

11 زيادة يقتضيتها السباق.

12 زيادة يقتضيتها السباق.

13 الرعاف : هو اللزيف الأنفى.

14 أ : أسرها.

15 - أ.

16 فى كل اللسخ : سيلان وهو خطأ نحرى.

17 ب، ج : لموت.

18 فى كل اللسخ : وأورثني.

19 ما بين الأقراص - أ.

20 مطبوخ.

11 زيادة يقتضيتها السباق.

12 الجالجبين : هو الزرد القرمي باللسل والسكر على رلى الرازى (جامع ابن البيطار 228/).

13 المصطكى: اسم يرنانى فكر بأسماء منها: مصطكيا، ومصطكا، ومصطوبى، ومصطبين. وسماء العرب: هناك الروم. وهو صمغ راتنجى تنقره شجرة من فصيلة اللبمليات الزيتية من أنواع شجر اللساق، يجلى الصمغ فى أشهر الصيف حيث يحدثون شقوقاً صغيرة فى جذع الشجرة ليوصل الصمغ بشكل دحية متعاقبة تتجمد بعد ملامستها الهواء، ثم تسقط بشكل جريب واحدة بعد الأخرى. ويكرن لونها عسلياً وطعمها راتنجياً عذياً. (الرازى، المنصورى فى الطب، النسخة المصحقة، ص 638).

14 الأنيسون: هو الوردون، نبات عشبي حولى من الفصيلة الغنمية Umbelliferae يحمل أوراقاً مركبة مفصصة،

صبر ونصف درهم مصطكى إن أعوز الأول . والغذاء ماء الحمص واسفيداج<sup>11</sup> .

2- رجل كان يعتره صداعاً في مقدم الرأس، ويتأذى [من الهواء] 12، وما يصيب  
[من] 13 رأسه من المبردات . أمر بأن يغطى منقلب<sup>14</sup> بالزيت، ويضع عليه رأسه 15،  
ويشرب حب الأيارج<sup>16</sup>، والغذاء ماء حمص .

---

والورقة شدة عند التقاء خلف الساق، ومن الصفات الضرورية وجود قنوات تنمو زيتها طويلاً بجميع أعضائها للنبات .  
والأزهار صغيرة تحمل في ثمرات خيمية، والثمرة مشقة تنقسم إلى ثمرتين وعلى كل ثمرة بروزات أو أشلاخ  
ظاهرة، وعلى هذه الأشلاخ توجد أشواك، وموطن النباتات حوض البحر المتوسط وخصوصاً مصر .

الوزن الطبي: الخمار وملها يستخرج الزيت . الجوهر القمالي: كبتين يعرف بالأندول (Anethol 12) و  
والسلوبيرين (14) و (Pinene 14) و (الليمونين 14) و (Limonine 14) و (الزهران 14) و (Safrol 2) .  
ويستعمل زيت الينسون في صناعة السوائل والمطهرين لثقل والأسنان . ويستعمل مشروبه القوي لمعالجة الحمض وازالة  
الانتفاخ من المعدة، ويهدئ الينسون في معالجة نوبات البرد، كما أنه يزيل الصداع . ويهدئ الطمث، ويقوى السلق أثناء  
الولادة ويسهلها ويزيد من إدرار اللبن عند النساء (شكرى إبراهيم، نباتات المقاتير والترايل، مكوناتها وفوائدها، دار  
الفكر العربي، (د ت)، ص 29) .

11 الاسفيداج: قال ابن البيطار: يعمل على هذه الصفة: يؤخذ خل ثقيب فيسب في إناء راسمة القم في إناء خزف  
ويوضع على قم الإناء لينة من رملص وتنطى اللينة ويستحق من تمليحها قلياً يلقى بخار الخل، فإذا ذابت اللينة  
وتناثرت في الخل، أخذ ما كان من الخل صائباً وعزل في ثلمية، وما كان ثخيباً صبر في إناء آخر وجفف في الشمس،  
ثم طحن ودققت أمزاجه، ثم نخل وأخذت الخلالة ثنية ونقت أمزاجها على جهة أخرى، ثم خلطت ثنية واصل بها خلله  
ثالثة وولبته وأجوده ما نخل في أول مهلة وهو المستعمل في أدوية العين ويصنع ما نخل في اللينة والثالثة وهكذا .  
(جامع ابن البيطار 42) .

12 في كل النسخ : بالهواء .

13 زيادة يقتضيها السياق .

14 السذاب: صاه الاتكلي باسم (الفنجن) مشتقاً من لسه اليوناني . ويسميه الطبعة (سذاب) . وهو نبات شجيري مصر  
يأتي في بلاد حوض البحر الأبيض المتوسط، يرتفع إلى أربعة أقدام . ساقه شبه خشبية مفرقة . وورقه مفرقة لعمدة  
شخبية . وأزهاره صفراء . وكل من الأزهار والأوراق كريهة الرائحة ذات طعم شديد المرارة مصل . (القرنبي،  
المنصوري...، ص 608) .

15 - أ .

16 أ : الفارج .

22- شكى شاب(أ) أنه يجد صناعاً، فإذا أكل، سَكَنَ ما به. أمر بأن يأكل بالفلة بكرة سويقاً(2) بمكر مبرد بالماء البارد الصادق(3) للبرد.

23- امرأة مصفارة(4) كان بها صداع، وأوجاع في البطن، وارتفاع(5) الحمى، والطبيعة إلى اللين. أمر لها بماء الجبن مع السكر.

24- شكى رجل بهراً(6) وصناعاً شديداً، وقد أخرج دمه فوق السقفار، فحس عرقه، فوجوده ممثلي من الدم. فقال: هذا من شرايتك، ولو كان في العروق لكان الأمر سهل، وقد أسرفت في إخراج الدم (وتحتاج)(7) أن تدلوى هذه الحرارة، وتقوى نفسك بالغذاء إلى أن يتهبأ إخراج الدم ثانية. وأمر بأن يشرب كل غداة ثلثي وطل ماء الزمان المرصى بالطباشير(8)، ويكون طعامه قريص من (جدى)(9)، وماء ورد، وصدر طيبوج أو فروج مصوص(10) مع صفرة البيض، وخبز كثير بلا مذائب(11)، ويجعل على صدره صندل(12)، وماء ورد، وكافور(13)، ويكثر شم الكافور

6 به، ج : حجاب.

8 أ : سويق.

9 أ : صادق.

10 يحى صفرة في السن.

11 أ : وأوجاع.

14 مرض البهرا، هو الربو Asthma : وهو حالة مرضية تصف بنوبات من ضيق التنفس مع ازدياد إفرازات الأغشية المخاطية التنفسية. تبدأ الأزمة فجأة في الليل بأن يشعر المريض بضيق في الصدر بما يشبه الاختناق وأنه بحاجة إلى الهواء، فيجلس في منامه ويحاول مسك أي شيء ليرتكز عليه لعله يخفف من ضيق التنفس الشديد. ويحدث ذلك بتغير لون وجهه وتحتض عيناها ويترن جسمه. وبعد فترة تخف الأزمة ويعود لون وجهه إلى حالته الطبيعية إلى أن تنتهي الأزمة ثانية. (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع لابن البيطار، دار للتعليق، القاهرة (د.ت)، ص 256).

17 أ : وحاج به، ج : شجاع.

18 الطباشير: دواء يتخذ من بذر الحميض الذي لا زطراين فيه، أو الذي فيه سفوف حب الزمان، وهذا الدواء يصنع للتخفيف من الانسداد الشديد. (الترزى، منافع الأغذية، تحقيق حسن حموى، دار للكتاب العربي، سوريا، الطبعة الأولى، ص 282.

19 كلمة غير معروفة في كل النسخ.

101 ب : مصوص. وهو يقصد أن يكون معلقاً من شربه بعد الطبخ.

111 ب : في كل النسخ : ولا يجوز الفراح.

121 السندل Barge : اسم عربي يطلق على نوع من الشجر يشبه شجر الجوز، ثوريق ناعم رقيق، وشعر على شكل عقانيد، ويزدج شديد الصلابة، لذا يصنع منه أقنعة أنواع الأثاث والتحف، فمثلاً عن صناعة المطور. (الترزى، المصري، ص 208).

131 الكافور Camphor : شجر صنم معروف، مصر، ويخرج منه زيت أزج عديم اللون ذو رائحة عطرية نفاذة.



والصندل، والماورد، ويتضمن بماء ورد مبرداً بماء الثلج، ويلقى (1) خرقاً مبلولة على قفاه (2)، يعطى موضع الشريان، وموضع ضربات الصداع.

25- شكت امرأة شقيقة من الجانب الأيسر، فإذا تبولت (3) يكون فيه مراراً (4)، وتسترخ إلى القىء، وإن فى تلك (5) الأذن دوى، وتجد التهاباً. فأمر بالفصد من ذلك الجانب، ثم بعد ثلاثة أيام (6) مطبوخ الإهليلج.

26- شكت امرأة عجوز شقيقة باردة. أمر لها (حب) (7) الأيارج، وشواف شقيقة حارة (8) يقطر فى الأذن.

27- رجل كان به شقيقة، وحمى حادة، وطبيعته يابسة منذ (9) ثلاثة أيام. أمر بحقنة لينة وشواف الشقيقة (10).

28- كان برجل صداع حتى ضعف بصره. فقال الأستاذ: به انتشاره وذلك أن الحدة تنسج، وليس له دواء إلا الأشياء الرطبة من الغذاء والشراب مثل: ماء الشعير، والجلاب، ودهن بنفسج فيلقه (11) فى الأنف، ويضعه على الرأس، ويدخل الحمام بخلات خفيفة، فإن عولج به شهراً ولا يرى له نفع، فلا يستعمل شيء.

29- شكى عن امرأة أن بها شقيقة من الجانب الأيمن، وقد ذبلت (12) عينا اليمنى، والطبيعة يابسة. أمر لها بنقيع الصبر فى ماء (13) الهندباء.

(1) أ: يلقى.

(2) أ: قفاه.

(3) نادر هكذا فى ب، ج، وفى أ: تبولت.

(4) يقصد البول.

(5) ما بين الأقواس - ب.

(6) + ب: ألت.

(7) فى كل النسخ: حب.

(8) + ب، ج: وشواف شقيقة باردة.

(9) ب، ج: مثل.

(10) - ب، ج.

(11) ب، ج: يلقه.

(12) ب، ج: كانت.

(13) - ب، ج.

30- امرأة شكت صداعاً وتهيجاً في الوجه، وتجد بالليل ثقلًا شديدًا، وعادة الحيض قد انقطعت منذ عشرة سنين، فسأل عن لون التهيج «الذي على الوجه»<sup>(١٩)</sup>. فقالت<sup>(٢٠)</sup>: إلى التراب<sup>(٢١)</sup>. فأمر<sup>(٢٢)</sup> بمطبوخ الأهلج.

31- امرأة شكت صداعاً ورمداً ويبس الطبيعة منذ خمسة أيام، وعادة حيضها منقطعة منذ عشرة سنين. أمرها بفصد الأكل، وأقراس للقولنج<sup>(٢٣)</sup> البارد، وتمنع على العين بياض البيض بدهن للورد<sup>(٢٤)</sup>.

32- امرأة شابة شكت أن جها وجعاً فسي صدغها الأنسر، ويمتد الوجه إلى المرفق<sup>(٢٥)</sup> الأنسر. وكان بها أثر بخار<sup>(٢٦)</sup> سوداوي<sup>(٢٧)</sup>. أمر بأن تسعط بسعوط مسر ومصبور، وكندس<sup>(٢٨)</sup> وشحم العنظل<sup>(٢٩)</sup>.

<sup>(١٩)</sup> ما بين الأنوس حبه ج.

<sup>(٢٠)</sup> ب، ج: قيل.

<sup>(٢١)</sup> ب، ج: للورد.

<sup>(٢٢)</sup> أ: لأمر.

<sup>(٢٣)</sup> أنظر تعريف برص القولنج فيما سلف.

<sup>(٢٤)</sup> من الورد: قال ديسقوريدس في كيفية صناعته: خذ من الأنخر ثلاثة أرطال وثمانية أوق، ومن الزيت حشرين رطلاً وخمسة أوق، وبق الأنخر واصنعه بهاء، ثم زد فيه من البهاء بقدر ما يضره وألبخه بالزيت وحركه في طبخك إياه، ثم صفه، ثم اطرخ عليه ألف وزه منقاه من لثامها لم يصبها البهاء، والمخ يدك بمسل طوب الرائحة وحركه كثيراً، ولي تحريك له أعصره عصراً رقيقاً ودعه يستقع ليلة ثم أعصره، فلذا رطب مسدوره، ففسره في إجابة ملطخة بمسل، ثم صبر ثقل الورد في إياه، ثم صب عليه حشرين رطلاً وثلاثة أوق من زيت قد قصص وأعصرها ثلثية. (الجامع 390/2)، ومن منافعها قال داود: يدفع من الحكة والجرب والصداع والفراج والأورام العارة. (تذكرة داود 178/1).

<sup>(٢٥)</sup> أ: الملق.

<sup>(٢٦)</sup> ب، ج: لخوار.

<sup>(٢٧)</sup> عبارة ما بين الأنوس ورويت في كل النسخ في نهاية الوصفة.

<sup>(٢٨)</sup> كندس: نبات محمر ينمو في المناطق الجبلية، جذره يسلى وأزهاره عطرية ذات لون أبيض مخضر تطلق شامرا عابرة عن بحر سوداء شديدة الحرارة حريفة اللحم تستعمل هي والجذور في العلاج. (الترقي، المنصوري.. إلخ). (المنفعة المحققة ص 633).

<sup>(٢٩)</sup> العنظل: هو لشري والصامبي، واليونانية ديفوفيدا، وقد يسمى أغريسوفس وحبة يسمى الهبيد، وهو ثبت بمد على الأرض كالطين، إلا أنه أسخف ريقاً وألح اسلا، وهو نوعان: ذكر يحرق بالفسفرة والقلل والصفار وعدم التدخل في الحمب، وأثنى عكسه. وهو يثبت بالرمال والبلاد الحارة، وأجوده الخفيف الأبيض المتخلل، ويثقي شحمه إلى أربع سنين مدام في القشر. وسهل اللانم مسائر أنوعه، ويدفع من الفالج والقترة والصداع والشقيقة (الصداع النصفي)، وعرق النساء، والفاصل والقرص، وأرجاع الظهور والورك شرباً ومناداً. (تذكرة داود 151/1).

وتسقى<sup>(١)</sup> حب القوقايا<sup>(٢)</sup> في الشهر مرتين، وتكب على ماء البابونج، وتسعط أولاً بماء السلق والمرزخوش<sup>(٣)</sup>، ثم بالسعوط الأول.

33- امرأة شكت صداعاً شديداً، ونهاب الشعر من الرأس. فأمر لها بنقيع<sup>(٤)</sup> الصبر بماء الهندباء، وتبريد الرأس ما أمكن بخل خمر، وماء ورد، ودهن ورد، وقليل كافور. وتطعم<sup>(٥)</sup> أشياء حامضة.

34- امرأة شكت صداعاً، وتعرق عرقاً بارداً، وتجد إنكساراً في جميع أعضائها، وقد ارتفع الحيض. أمر بحجامة الساقين، وشرب مطبوخ الأفيمون.

35- امرأة شكت شقيقة مع ارتفاع الحيض، والطليعة يابسة مع قراقر في بطنها. أمر بالحجامة كل شهر على الساقين، بعد أن تسكن الصفراء أولاً، بماء الزمان قبل الفصد. ولزوم الخيار شنبّر بماء الأصول ودقيق اللوز.

(١) يب، ج : يلقى.

(٢) قرقايا : لم نطع على ترجمة لهذا اللفظ في معظم المصادر والمراجع التي عرنا عليها في التحقيق. والقريب منه هو ألقيا، وقد مر ذكره.

(٣) مرزخوش أو مارزخوش، ويقال مردقوش ومرزجوس، ويلاطف في اللغة الفارسية، ومعناه كائن النار، ويسمى السرمق وعقر، وهو من الرياحين التي تزرع في البيوت وغيرها ويقتل الدمام (السنبل) في كل أقطابه. دقيق اللوزق بزهر أبيض إلى الحمرة، يخلف بذراً كالرياحين عطري، طيب الرائحة. يدفع من الصداع والشقيقة كيما يستعمل، ويحبس الزكام، ومن مزجه بالحناء يطلى به الرأس في الحمام، انخب سائر لرجاعه مجرب. وطبيخه يمل لرجاع الصدر والربو والسعال وضيق النفس والرياح الثابتة، والاستقشاء والحمل، ويقتل الحصى، ويتر البول شرباً بالصل أو بالسكنر، والأورام والكلف ملأه، ويصل حمله اللام (تفكرة دارد 334).

(٤) أ : سقى.

(٥) في كل اللسخ : يطعم.



## **الفصل الثانى**

**فى الدوار وتصعد البخارات إلى الدماغ**



36- شكى شاب دورلنا فى رأسه، مع وجع ركيته [فسأله] (1) : هل فى فمك مرارة ؟ قال : نعم، وبه سعال قليل. فأمر [بالاستحمام] (2) فى ذلك اليوم، ثم تناول شربة من أفراس البنفسج (3) بعده بيومين. وباستعمال ماء الرمان المز. وقال هذه صفراء قد ارتفعت إلى الرأس. والغذاء حموضات.

37- شكت امرأة دورلنا فى رأسها، ومرارة فى فمها. أمر لها بمطبوخ الأهلج الأصفر (4) إن لم يكن سعالا.

38- شكت امرأة لارتفاع بخار إلى رأسها وعينها حتى يضغها. فأمر [لها] (5) بتقيع الصبر. وقال : هذا من المعدة ؟ ولو كان من القلب لما كان له سلطان فى الارتفاع إلى الرأس والعينين. فسأله عن ذلك. فقال : لرجوع الحرارة كلها إلى القلب.

39- امرأة شكت حرقة فى رأسها وترتفع (6) إلى عينها. أمر [بتقيع] (7) الصبر بماء الهندباء (8).

40- شكى شيخ أنه قد عرض له للدوار حتى لا يتهاى له أن يمشى، وتور فى جميع الأعضاء. فسأل عن طعم فمه. فقال : ليس له طعم ظاهر. وسأله عن كثرة نومه.

(1) فى كل النسخ : فإذن سأل والمائل مر الرأى.

(2) فى كل النسخ : الاحما.

(3) البنفسج Violet، زهر معروف من الفصيلة البنفسجية متعدد الأنواع، يقع فى الماء المصنوع على شرايه. قال عنه ابن البيطار : إذا شرب بماء، نفع من الخناق والصرع والمراض السبيان وهو يسمى أم الصبيان. ويقع من السعال المراض من الحرارة، ويؤدم نوما معتدلا، ويكمن الصداغ المراض من الحرارة المنفراة، والصداغ الذى يكون من الحرارة. وإذا شرب مع السكر سهل الطبيعة إسهالا واسعا. (ابن البيطار، الجامع لفهرات الأدوية والأغذية، ج 1، ص 156).

(4) - أ.

(5) فى كل النسخ : له.

(6) - ب، ج.

(7) فى كل النسخ : تقع.

(8) الهندباء : بقلة معروفة تزك، وبى من فسيحة الفس، لبس لها سيقان، وأنها أوراق ريشية تغدش الأرض. وبى السريس بجميع أنواعه. قال نارد : منه بسدنى ومنه برى وهو المرخشقوق فلقا عنه : أنه يفتح سدد الأشياء والصرق، ويضمد به القروح، ويقع من الرمد الحار، وابن الهندباء البرى يجبر بياض العين. وإذا حل الحبار شارب فى مائه وتغذره به، نفع من أورام الحلق. وهو من خواص الأدوية المصدة، والبرى أجود فى ذلك من البسدنى. (قانون ابن سينا 298/1).

فقال : هو كثير مع ثقل<sup>(١)</sup> في البدن أيضا. فأمر له بشرية طيبخ الإهليلج.

41- أعلمت<sup>(٢)</sup> الأستاذ أن رجلاً<sup>(٣)</sup> كان يرتفع من طحاله نفخة من ناحية ظهره إلى رأسه بحيث تنظم الدنيا عليه، وكان شاباً نحيف البدن. وربما ترتفع هذه النفخة من قديمه ويتر في ظهره إلى دماغه. وكان معه جفاف اللغم دليماً، فإذا شرب الشراب يتأذى به، وشهوة الطعام كانت ناقصة فيه، وماؤه كان أبداً<sup>(4)</sup> أحمر. وسألته علاج علته. قال : إن تجد مع ذلك ثقلًا في الرأس ثم تهيج، دو<sup>(5)</sup> يعقب هذه البرودة حرارة، [فإنها]<sup>(6)</sup> من الرأس تنزل. فينبغي أن يلقى بحب القوقايا مرات، ويغرغر، ويعطس، ثم [يقبل]<sup>(7)</sup> على علاج الموضع. وإن كان بخلاف ذلك، فليذلك الموضع. بالخرق الخشنة كل يوم حتى تحمر، ثم يمرخ بدهن القسط الكبير الذي فيه فرييون<sup>(8)</sup> وجندبيستر<sup>(9)</sup>. فإن كفى ذلك، وإلا صمد بضماد الخردل حتى تنتفط. دو<sup>(10)</sup> ذلك برؤه الدم، ويتعالج بجميع علاج للفالج<sup>(11)</sup>.

42- شكى رجل رباحاً في رأسه مثل الحبل فسأل عن طعم فمه. فقال : إن الماء

١ + كل النسخ : بعد.

٢) شهيد الرازي الذي أملى الكتاب.

٣) + أ : نوحا .

4) هكذا في كل النسخ.

5) زيادة يقتضيه السياق.

6) في كل النسخ : فقه.

7) في كل النسخ : تقبل.

8) الفرييون : ويقال فرييون، التاكوت والبربرية، والرافقة المغربية بمصر والشلم، وهو نبات كالحش، لكن حله شحر، وله لخصان كخبرة تنسب على الأرض، وشوكه دقيق حاد، لذلك يحذر القرم أسفه، ولا استخراج صمغه ويفرشون تحته كروث اللغم، ثم يبلحن الشجرة من بعد فينصب صمغ كثير فيها كأنه ينصب من إتياء ويوجد هذا الصمغ، وأجوده ما يحد في لسان سوريا. ومن خواصه : يحد الرياح المزمنة، ويذهب من الاستسقاء والمسايل وإساء الأسفر والطحال واللسا ملقاة والفالج مرخا بأى دهن كان، وكذا اللقوة، ويقال السحوم ويسلع نزول الماء كحلا .. (جاسع ابن البيطار 216/3، ويذكره فلرد 283/1).

9) الجندبيستر، وأيضاً الجندبيستر : هو إفراز حيوان من القوارض المائية يسمى للتندس بالفرنسية، والجارود بالعربية، يموث في الماء ويأكل السمك والسراملين وغيره، ثم يأوى ويلازم على اليابسة. ويتكون هذا الإفراز في كبس يقع بين خصية الذكر ونفخة الشرج، وهو مادة رخوة في هذه تكويدها تشبه للسل، وأحياناً فائضة، وإذا ألسها الهوام تجذمت وصابت. (الرازي، المنصورى ص 594).

10) انظر للحروف بمرض الفالج والقوة فيما سألني.

11) زيادة يقتضيه السياق.



يسيل<sup>(١)</sup> من فمه وقت النوم حتى تبتل لحيته. فأمر له بحب الأيارج<sup>(٢)</sup> والطعام : ماء حمص .

43- امرأة شكت ثقلاً في الرأس حتى لا يتهياً لها أن تسقى رأسها، مع إمرار في الوجه، وانقطاع الحيض. فأمرت بفصد القيال<sup>(٣)</sup>، ثم مطبوخ الأهيلج .

44- امرأة شكت أنها يحترقها في النوم مرة أو مرتين غمة تفسى دماغها حتى يتغير لون وجهها إلى السواد. فمألتها عن الحيض. فقالت : هو على حالته<sup>(٤)</sup>. فأمر لها بمطبوخ الأهيلج. فزعمت [أنه] لا [يلبث] <sup>(٥)</sup> في معدتها دواء. فأمر لها بأقراص البنفسج تشريها بجلاب بعد أن تقوى ذلك القرص<sup>(٦)</sup>، وتحمج على الساق .

---

١ في كل النسخ : أنه يسيل الماء من فمه .

٢ - ب، ج .

٣ القيال : هي المنطقة النخلة من الرأس (التقا) .

٤ أ : عادته .

٥ في كل النسخ : أنها .

٦ في كل النسخ : ثلث .

٧ يفصد القرص من أقراص البنفسج المذكورة .



## الفصل الثالث

### في الصرع



## في الصرع

45- قال الأستاذ [إذا كان بخار يرتفع من موضع من أعضاء المصروع]<sup>(2)</sup>، ينبغي أن يمرغ<sup>(3)</sup> ذلك الموضع بخردل، أو جندبيرستر، أو عسل بلانز، لأنه يجتمع في ذلك الموضع بخار حار<sup>(4)</sup> يثقل على بطون للدماغ إذا تصاعد إليه. وإنما يعالج للدماغ بالحرارات لأن ذلك البخار يحال عنه شيئا كثيرا أكثر مما يجب، فبرّد ذلك وييسّن.

46- أمر لصبي ابن ثلاث سنين كان يصوع من غير حمى، بأن يؤخذ له ألباج أسود، وكابلي عشرة دراهم، اسطرخودوس<sup>(5)</sup> خمسة دراهم غاريقون<sup>(6)</sup> درهمين ونصف، سالويس<sup>(7)</sup> ثلاثة دراهم

§ المصروع Epilepsy : هو مرض عصبي يتصف بنوبات تشنجية مع فقد الإدراك والقيء عن الوعي. تبدأ النوبة بأن يصرخ المريض ويهرى على الأرض، فيتصاب بدنه ويتشنج وتزرق وجهه، وربما ينشأ عنه قيء يخرج زهدا من فيه. وبعد تلك يدخل في دور النوم العميق المصحوب بشخير، وبعد فترة قصيرة تزول الحالة فيعصر من غير أن يتذكر أي شيء مما جرى له. (أو مصعب البهري، مختصر الجامع ص 260).

§ في كل النسخ : إذا كان المصروع أن يرتفع بخار من موضع من أعضائه..

§ : تقترح.

§ أ : جاد.

(5) الاسطرخودوس Lavandula stoechos : سم يوناني، قال عنه ابن الجزار ينشأ موقف الأرواح أو حافطها. ومن أصله : الكمون الهندي، العلاج (في بلاد المغرب)، وفي أوروبا الخزامى، وعرفه العرب باسم المنهم. وهو عبارة عن شجيرات برية لا يزيد ارتفاعها على قدمين، يعمتها مكنسب ويحتمها مطيح، أزهارها خفيفة، وأزهارها بتسجوبة أو يوشاء اللون بشكل متباينة بوشنارية الشكل. وكل من الأوراق والأزهار رائحة صمغية مقبولة وطعم حريف مع مرارة وسيرة. قال عنه الجالينوس : طعم هذا النبات مر، ومزاجه مركب من جوهر أرضي بسببه يقبض، ومن جوهر أرضي آخر لطيف كثير مقدار بسببه صار مرا، وبسبب تركيب هذين الجوهرين صار يمكن أن يفتح ويلطف ويحول ويقوى جميع الأعضاء الباطنة والبدن كله. (جامع ابن البيطار 33/1، والرازي، المنصوري ... ص 580).

(6) غاريقون : يعزى استخراجه إلى أفلاطون، وهو رطوبات تتحلل في باطن ما تأكل من الأشجار مثل اللعين والجميز، ويقل هو حرق مسطحة أو قمار يستط في الشجر، والأكثر منه الخفيف الأبيض البش، والفكر حكمة، وأجوده الأول، وهو مركب القوي ومن ثم يعطى الحلاوة والمراقبة وتبقى قوته أربع سنين. إذا صحن والكابلي والمسلكي، نقي البخار وشفي للتشنج وأقراص الصناديق "محقق الزمن"، ومع رب السوس والابنسون أرواح الصدر والسمال والرو وعصر اللسان، ويحسن التزريق، والقانونيا المصروع، والراوند أمراض الكبد والحمية والقنبر والكتلي (فكره دلود 277).

(7) السالويس : هو سالي، وسالي، وفريغيتون : نبت بنيت في السواحي الرعرة، وإسقية، وعلى القنبل. له روق شبيه بورق الفراياتج، إلا أنه أعظم منه، وساقه أخشن، وعليه إكليل شبيه إكليل الثبوت. فيه ثم طويل إلى حد ما. قرة ثمرة وجذره مسخنة، وإذا شربا، أبرأ تضابير البول، وعصر اللسان. ويصفان من أرواح الإبرام التي يمرض معها الأختلاق. -

قرممانا<sup>11</sup> حاد الرائحة ثلاثة دراهم، جنمينا<sup>12</sup> وحب الفار<sup>13</sup>، وراوند<sup>14</sup> مد حرج من كل واحد درهم، عسل<sup>15</sup> مشوي ثلاثة دراهم، يجمع الجميع<sup>16</sup> بعسل منزوع الرغوة، ويعطى كل يوم قدر بندقة. ويجوع بعد ساعتين أو ثلاثة، ويلطف غذاءه بعد ذلك. ويعلم صبراً<sup>17</sup> في سكتجين، أو دجاجة<sup>18</sup>، أو ما خف من اللحوم ويعطى

ويردان الثمث ويحرقان الجبن، ويردان السمل الزمن أكثر من غيرها. واللمرة إذا غرث بشرب حسنت الطام، وحالت الثمن. (جامع ابن البيطار 17-165).

11 القرمنا Cukooflower : نبات عشبي حولي شتوي من الفسولة الصليبية Cruciferae، ينتشر في أوروبا وآسيا. تستعمل بذوره كتوابل حريفة الطعم. 19 ولونه، طوله حوالي متر، وثماره خردلة، والأوراق بسيطة بيضيه مغمصة وشرب مغلي الثبات مسهل، وكل الأوراق مسخن للجسم. والدخان يمتلي الثبات يمدل الجروح ويزيل الكلف، وللحم الزائد مثل الكلى، السخنة. (على النجوى، موسوعة الأدبيات الطبية، 203/1).

12 جنمينا: بالفرسية كوشه، والمجموعه بثلاثه، واسمها هذا يوناني مأخوذ من اسم جنمينا احد ملوك اليونان، قيل لانه اول من عرفها، وكان يقطع بها من أسرافه. وقد تسمى جنمينا طس، وفي بعض من الفوائد، وورقها مما يلى الأرض كورق الجوز لم يصفر، وطول الأصل نحو شبر ويظهر زهرا أحمر إلى الزرقه، يظف لهما كالشمس، وكما لشمس هذا النبات، كان لمبرد. (تفكره دار 123/1-124).

13 الفار Laurus : شجرة صغيرة تستوطن آسيا الصغرى، شكلها يندج. وقد استخدمت أوراق الفار منذ القدم رمزا للتتسار، وفي مرة وصارت، والشجرة قلعة القنطرة يستخرج من أوراقها زيت الفار الطيار، وزيت آخر غير طيار. وتستخدم الأوراق بكثرة في الطبخ لتحسين طعم المأكولات، كما يستعمل الزيت في صناعة الصابون أو طارد للعثرات، كما يضاف إلى اللحوم والأسماك المصفوطة أو المصبوغة فيحسن من طعمها. (شكرى إبراهيم، نباتات التوابل، ص 197).

14 الراوند : افتقر التصريف به فيما ساقى.

15 العسل : هو العسل الحاصل أو (بسل فرعون) : شرب معمر من العسله الزنبقية Liliaceae، له أفعال كبيرة، وقد نسل الراوند منها إلى 8 كيلوجرام، والأوراق رسمية الشكل، تظهر فرق سطح الأرض في الربيع، وتعمل الأزهار على حامل زهرى طويل، والزهره صغيرة، واللمرة علية كروية الشكل تنوى بذورا سواد لامعة. والبسل الحاصل سفلان هما :

1- الحاصل الأبيض Whitesquill وهو يتميز بلون ثمرته الصفراء، ويعرف بالسلف الإيطالى.

2- بسل الحاصل الأحمر، (بسل الفار) Red squill، ويعرف بالأسباني ويرجع الثن الأحمر إلى وجود مادة الأنثوسيانين في الأوراق.

ويستعمل بسل الحاصل الأحمر كمبيد للفار، وتعتبر مادة السيلارين (أ)، (ب) هما اللذان لى يرجع اليهما مغزل الثبات في علاج لمرض الثقب فهما مغريان له، وتساعد على تسخين مثيراته. كما تساعد مادة سيلارين (ب) على ارتفاع منسوب الدم. كما أن الثبات مدر للبول ويستعمل في حالة الاستسقاء، وكمنفث قوى، ويضلل في تركيب أدوية الكحة وأدوية التهابات الرئوية المزمنة (على النجوى، ص 388-387).

16 زيادة يتضمنها السابق.

17 يهدو هكذا في أ.

18 يهدو هكذا في أ.

بكنس لو كانت حرارة . ويد لك أسفل لسانه بملح دارلنى حتى يسيل منه لعاب كثير، ويتحرك قبل الطعام، ويجنب الألبان والخليط من الأطعمة<sup>(١)</sup> .

47- شكى عن امرأة أنه كان بها ابتداء الصرع . ففصنت وخرج دم كثير وضعف، وخرج بها بهق أبيض . فقال: قد نجوت من الصرع بهذه النفضة التي نفضتها الطبيعة إلى خارج . فقلت: لو آمنت ظهور البرص [الذى يلي<sup>(٢)</sup>] غائلة الصرع . فأمر بأن [تشرّب<sup>(٣)</sup>] فى كل شهر شربة من حب القوقايا، ويكون غذاؤها قلايا بزيت أو بدهن اللوز، وتشرب معجون البهق الأبيض، ثم [تطلى<sup>(٤)</sup>] للبهق أيضاً .

48 - [مرأة كانت تصرع فى القيظ<sup>(٥)</sup> (٥) (٦)، ولم يتهياً لها<sup>(٧)</sup> شرب الأدوية، من معجون الصرع، وحب الصرع<sup>(٨)</sup>، وقد ضعفت ضعفاً شديداً . أمر بأن تسقى سكجيين<sup>(٩)</sup> عنصلى مع جلتجيين .

(١) عبارات ما بين الأقواس ابتداء من وتابلى حشرة دراهم .. إلى آخر الفصحة ج ، ج .

(٢) فى كل اللسخ: دلت .

(٣) فى كل اللسخ: يشرب .

(٤) فى كل اللسخ: يطلى .

(٥) القيظ: هو الحر الشديد .

(٦) ما بين الأقواس ورد فى كل اللسخ حكنا: امرأة ومرو كان فى القيظ .

(٧) - .

(٨) ما بين الأقواس سب، ج .

(٩) السكجيين: معرب عن سركا لثكبين الفارسي، ومساك خل وصل، شراب مشهور يرد به كل حامض وحار . (نكرة جلود 222) .





## الفصل الرابع

في

المالنجوليا وأنواع الجنون



## فى المالنخوليا وأنواع الجنون

48- حضر شاب به مالنخوليا، وقيل أنه تنف لحيته، ويعبث بتقلع الطين من الحائط. فأمر بأن يفسد الباسليق، ويخرج الدم إذا كان أسود إلى أن يتغير لونه إلى الحمرة. وإن لم يكن أسود، يمسك على المكان، ويستقى فى الشهر مرتين مطبوخ الأفيمون، ويفرق رأسه بدهن بنفسج. فقيل: قد عرض<sup>(1)</sup> فى خصيته أمثال الحبات. فأمر بأن يتمد ذلك الموضع بضماد<sup>(2)</sup> يلينه، ويصلى وزن ثلاثة دراهم أفديمون مدقوقاً مع لحم أبيض<sup>(3)</sup>، فيتناوله بالليل، ثم من غد يشرب الدواء ليكون أقوى.

49- أمر لرجل كان به مس من المالنخوليا والذكرة<sup>(4)</sup> والوحشة والتفرغ بأن [يأخذ] <sup>(5)</sup> إهليلج كاهلى [أسود] <sup>(6)</sup> وزن عشرة دراهم، ومن الأفديمون الحديث المبخر <sup>(7)</sup> سبعة دراهم، ومن البسفانيخ ثلاثة دراهم. اسطوخودوس أربعة دراهم، زيت أبيض منزوع (الرغوة)، عشرة دراهم. ينقع الإهليلج والبسفانيخ فى ماء بمقدار <sup>(8)</sup> ما يغمره بعد<sup>(9)</sup> الأرض يوماً وليلة، ويصب فى ملنجير، ويغلى غلياً جيداً، ويطرح فيه الاسطوخودوس، فالزيت، ويطبخ الأفديمون بعد أن يظلى غلية صالحة<sup>(10)</sup> ويمرس، ويصفى، ويؤخذ منه ثلث رطل، [ويضاف] <sup>(11)</sup> فيه درهم تريد مسحوق ونصف درهم غاريقون، ودانقين ملح نقى، يمرس الجميع<sup>(12)</sup> مرصاً جيداً بخل<sup>(13)</sup>، ويشرب بعد

<sup>(1)</sup> ب: ج: يتمد.

<sup>(2)</sup> أ: -.

<sup>(3)</sup> ما بين الأقواس - أ.

<sup>(4)</sup> هكذا فى كل النسخ.

<sup>(5)</sup> فى كل النسخ: يرفع.

<sup>(6)</sup> فى كل النسخ: الأسود.

<sup>(7)</sup> أ: البورد.

<sup>(8)</sup> أ: مقدار.

<sup>(9)</sup> ب: ج: ن: -.

<sup>(10)</sup> د: بمقدار ما يظلى بعد الأفديمون غلية واحدة.

<sup>(11)</sup> فى كل النسخ: يذاب.

<sup>(12)</sup> زيادة يقتضيها السياق.

<sup>(13)</sup> + فى كل النسخ: فيه.

الحمية، ويتناول في الشهر مرتين، ويؤخذ<sup>١١</sup> في سائر الأيام هذا المعجون  
[الآتي]<sup>١٢</sup>:

مصفته: يؤخذ لهليلج كابلي مسحوق خمسين درهماً، أفتيمون عشرة دراهم،  
كهرباء خمسة دراهم، وزعفران<sup>١٣</sup> درهمين ونصف، ورد مطحون ثلاثة دراهم،  
سنبل وديونج درهمين<sup>١٤</sup>، دو<sup>١٥</sup> درهمين كزبرة يابسة، أربعة دراهم ورق  
الأترج<sup>١٦</sup> درهمين، بذر البانورد<sup>١٧</sup>، وورق الفريخمشك<sup>١٨</sup> من كل واحد ثلاثة  
دراهم، يجمع الجميع<sup>١٩</sup> بمسل منزوع الرغوة، ويؤخذ منه كل يوم مثلة  
[الجمرة]<sup>٢٠</sup> الكبيرة، إلا اليوم الذي يأخذ<sup>٢١</sup> المطبوخ قبله بيوم وبعده بيوم.

باب ج: يسلى.

زيادة يقتنيها السابق.

١١ الزعفران: بالسرياقية الكركم والقرسية كركمكاس، ويسمى بالجداء والجائد، والرحول، والذهقان، وهو نبات يذات  
كثيرا بالخراب، زهره كالهناجيان، فيه شمر يميل إلى البياض، إذا فرك فاحت رائحته. وهو يدرك في أكتوبر، ولا يصر  
أصله في الأرض خمس سنين. ومن منلقمه أنه يقرى للمواس ويهوج بشجرة الباء فيمن أيس منه ولو شما، ويذهب  
الفتنن في الشرب، وإن حشيت به ثقلية وأمن شها صاحب القوصة والبرسام والذئاق، برأ. (تذكرة لدود، 2021).

١٢ القديونج: نبات له ورق على الأرض يشبه ورق الكوف، إلا أنه يميل إلى المسفرة، يخرج في وسط الورق قمصيب  
أجوف طوله ذراعان وأكثر، ومع أن القمصيب طويل، إلا أنه ورقه قليل، حوالي خمس ورقات أو أقل مجاعدة بحسنا  
من بعض، والورق الذي على القمصيب أصبغ وأطول من الذي على الأرض، وعلى طرف القمصيب زهرة صفراء  
جوفاء. والمستعمل من هذا النبات أصله، فينفع من الرياح النافخة، ومن تسع الهوام السوسمة. قال عنه الرازي: ينفع  
من لأرجام الأرحام الهاردة والخفتان مع برد، وينفع لرياح اللطيفة في المعدة والأمعاء والأرحام، ويملأها ويحاليها،  
وينفع من تسع المتارب شرباً وضلعاً بالعين. (جامع ابن البيطار 369).

باب ج: يكمد.

زيادة يقتنيها السابق.

باب ج: الأترج. ويسمى ذكر الأترج.

١٣ الهانورد: نبات يذات في الجبال، له ورق يشبه ورق الخاسالون الأبيض (شركة الطاك) غير أنه أبق وأشد بولسا  
وعليه شدة شبيه بالزغب وهو مشوك، وله ساق طويلة أكثر من ذراعين في غلت أسبع الأبهام، وأكثر لونها إلى  
البيضاء، وعلى طرفها رأس مستدير مشوك شبيه برأس القنذ البحرى، له زهر في لون الفرفرية، وفيه بذر شبيه بحب  
القرطم، إلا أنه أشد إختارة منه. ينفع من استطلاق البطن، ومن صف السعدة، ويقطع ثلث الدم، ومن وجع الأسنان إذا  
شمتمس بهاء الذي طبع فيه. (جامع ابن البيطار 104).

١٤ فرنجشده: يقال فرنجشك وأندجشك، وهو الحبق القرنتلى، عشب دقيق القنبان، كان به زغب، طيب الرائحة  
يزرعه بعض الناس في البساتين. (ابن البيطار، قبله 2203).  
١٥ ـ.

في كل النسخ: جمرة.

ويجتنب<sup>(١)</sup> العدس خاصة والتمكسود والسملك والبصل، ولحم البقر، ومن [النبيد]<sup>(٢)</sup> الممزوج<sup>(٣)</sup>، ويكثر دخول الحمام.

50- أمر لإمرأة كانت تخط في كلامها مع ضحك كثير، وحمرة في الوجه، فصد الأكل، ومطبوخ الأفيمون، ودواء المرقد. وقان: هذا سليم لأنه من الدم سهل.

51- أخضر غلام شبه مجنون، شاخص للبصر، ولا يتكلم، ولا يجيب لداعيه، «وصف أن<sup>(٤)</sup> طبيعته اعتقلت منذ خمسة أيام، «فصار [إلى هذا] الحال<sup>(٥)</sup>، وأنه لا يستقر في موضع واحد، ويطوف في الليل، وبوله يخرج من غير إرادة في كل ليلة. فأمر له بالحقن القوية، ويضع على رأسه خل خمر، ودهن ورد، وماء ورد.

---

١ ب، ج: ويحتمى عنه.

٢ في كل النسخ: نبيد.

٣ ما بين الأقواس ورد في آخر الوصفة بعد عبارة: ويكثر دخول الحمام وذلك في النسخ الثلاثة.

٤ (ب، ج).

٥ في أ: هذه.

## فى الفالج<sup>(١)</sup> والخدر والاسترخاء

### وباقى أمراض الدماغ

#### والعصب

52- رجل كان بيده خدر<sup>(٢)</sup> . أمر له بأن يأخذ هذا المعجون:

[صفت<sup>(٣)</sup>]: أهليلج أسود خمسون درهماً، وج عشرة دراهم، غاريقون خمسة دراهم، قرحمانا الحريف الطرى عشرة دراهم، مصطكى خمسة دراهم، سنبل الطيب خمسة<sup>(٤)</sup> دراهم ونصف، يعجن «الجميع»<sup>(٥)</sup> يصل منزوع للرغوة، ويؤخذ منه كل يوم مثل<sup>(٦)</sup> جوزة كبيرة، أو أكثر إن لم يسخن بدنه، ثم يدلك العضو<sup>(٧)</sup> للخدر بماء قد طبخ فيه قسط، ثم يجعل فيه فرييون، وجندبيدستى ، «ويوضع»<sup>(٨)</sup> على النار، ويشرب جلابيين سكرى إلى أن تتغير الحرارة .

«وإذا سخن البدن، وتغير الماء عن لون الفسق، فيقطعه»<sup>(٩)</sup> ، ويقتصر على سكتجيين سكرى إلى أن تتغير الحرارة، ويزداد الدم فى العضو<sup>(١٠)</sup> .

53- رجل كان به سريام<sup>(١١)</sup> وشوصة<sup>(١٢)</sup> . أمر «بالفصد»<sup>(١٣)</sup> من الجانب الوجيه ،

① الفالج: Hemiplegia : هو غياب الحركة كلياً أو جزئياً من أحد شقى البدن، ويشمل الطرف العلوى والسفلى . وربما يقع ذلك اللسان أيضاً . ويحدث نتيجة إنداد أو نزف فى أحد شرايين الدماغ . (أبر مصعب البدرى، مختصر الجامع لابن الهيثم، ص 262) .

② الخدر: هو فقدان السيطرة على أى عضو من أعضاء البدن .

③ أ، ب، ج: نسخة .

④ - ب، ج .

⑤ زيادة وتضمينها السابق .

⑥ أى مقدار .

⑦ أى الوضع .

⑧ فى كل النسخ: ويضع .

⑨ المقصود: يركه .

⑩ عبارات ما بين الأقواس - أ .

⑪ السريام: مرض سبائى تكره .

⑫ الشوصة: هى مرض قلت الجذب أو قلت القوة، أى التهاب الزئة .

⑬ فى كل النسخ: يفسد .

ويسقى بنفسج مري، وماء الشعير، ويوضع على الرأس دهن ورد، وخل خمر، وماء ورد. وكان به سعال ونفث فيه قليل دم والطبيعة معتدلة.

54- حضرت امرأة عجوز، وكان بها قالج، والماء أحمر نضج مع بيس الطبيعة. أمر بماء الأجلص، والجلوس<sup>(1)</sup> في الماء البارد، والغذاء خل دو<sup>(2)</sup> زيت. قال هذا دفي<sup>(3)</sup> وقت الحر إلى أن يبرد الهواء، ثم تعالجه بأدوية<sup>(4)</sup> حارة.

55- رجل شكى تشنجا في يده اليمنى ووصف أنه اغتسل<sup>(5)</sup> بماء بارد، فمرض له ذلك. فأمره بأن يمرخ<sup>(6)</sup> العنق بخرز<sup>(7)</sup> من القسط، ويدنه<sup>(8)</sup> جميعاً، ويتناول<sup>(9)</sup> جلنجين كل يوم<sup>(10)</sup>، ويكون طعامه ماء حمص، ولحم أحمر مقلو بالزيت.

56- شكت امرأة ارتعاش بدننها ورأسها منذ سنتين؛ أمر بجوارش<sup>(11)</sup> بماء كمون، وماء السماق، والصبر على الجوع، ودخول<sup>(12)</sup> الحمام قبل الطعام.

57- شكى رجل خدرأ<sup>(13)</sup> في بعض أعضائه. فأمره<sup>(14)</sup> بطبيخ الالهليج الأسود<sup>(15)</sup>، ومسح المواضع [بزيت]<sup>(16)</sup> قد طبخ فيه قسط، والغذاء ماء حمص، وأسفيداجات.

8 أ: رجاس.

9 زيادة بكتنيتها الساق.

10 زيادة بكتنيتها الساق.

11 أ: ألوية.

12 أ: لسهل.

13 أ: خرج.

14 ورد هذا اللفظ في جميع النسخ قبل لفظ الحق.

15 ج: بدن.

16 أ: وحاول.

17 أ: ب: يوم.

18 الجوارش: لفظ فارسي، ويسمى ذكره.

19 أ: ب: رخوف.

20 ج: خر.

21 أ: قامر.

22 أ: ـ.

23 في كل النسخ: بالزيت.

58- شكى شاب أنه يجد كل يوم صباحاً وغمةً، فأمره بالفصد، وبالجوس في (1) ماء بارد كل يوم مرتين، وشرب (2) ماء الزمان وماء الشعير.

59- أمر لمفلوج بمعجون اللفالج، والفرغرة، وأقراصه [المطومة] (3)، وضماده التولج. وقد أخذ هذا من اللفالج (4).

60- شكى عن رجل أنه كان به قش، والآن يحم حمى مع برد. أمر بأن يسقى كل يوم عشرة دراهم جلتجيين بالأنيسون، وأن يتقيأ وقت الانقاض بماء حار وسكتجيين، ولغذاء ماء حمص.

61- أمر لرجل شاب كان به ابتداء للفلج بالفرغرة بما في الأقرانين (5)، ويمرخ بدهن اللسعة، ويسقى جلتجيين كل غداة. وسأله عن الطليعة، فقال: يابسة. فأمر بأن يسقى قلوب خيار شنبّر بماء.

62- شكى عن شاب أنه يخلط في كلامه، ويفضرب من غير معنى، ويضحك كثيراً في [الأجابين] (6) فقال: به بيس للدماغ، فأمر (7) بأن يفصد إن كان دمه أود، وألا يشد مكانه ويسقى في كل خمسة عشر يوماً مطبوخ الأفيمون (8) ويصب على رأسه دهن بنفسج (9) ويستنشق أيضاً به ويصب على رأسه دوا للبت والشراب الباهاء الكثير جيد له.

(1) -ج.

(2) ماء لكل.

(3) في كل اللصع: السطرم.

(4) ما بين الأقران ورد في هاش أ. و. في كل اللصع: القحطان ليدحه.

(5) ما بين الأقران ورد هكذا في كل اللصع.

(6) في كثير من الأجابين.

(7) فوسره.

(8) أفيمون: يولاني معناه دواء الجفن، وهو نبات حريف وله رائحة تشبه رائحة القرلة، وله أصل كالجزر شديد الحمرة، وطرود كالخيط اللينة، وورق أخضر، وزهر يميل إلى الحمرة، ويخرج دونه الفريدل، قال عنه فارن: متى استعمل خمسة أرطال ونصف رطل حبيب، وأربعين سكاكين اسبرعا، أذهب الخفقان والقرص والفاخرابا. (تذكرة دارد 581).

(9) دهن البنفسج Violet صفته، يتلف من عنبلة ويرسى في إقاء فيه شيطرج ملهى ويسقى فيه أريشمس في شمس حارة أليبا كثيرة حتى تخرج قوته في الشيطرج، ثم يصير ويرسى بقله ويرفع لدهن، ويكون مقدار أربع أرطال من دهن البنفسج لكل رطل من الشيطرج (جامع ابن البيطار 391/2). أنما له كدهن الورد، إلا أنه أشد منه في السعال وقحة البرقة وتسكين حمى القلب والحمى السيلبة إزاء ملهى بوسير شمع على الصدر والرجلين وشرب درهمين منه كل أربع أيام قبل طلوع الشمس، ويذهب الربو وضيق النفس. (تذكرة دارد 781).



فأما القليل المزاج فيضره ويكون أكثر غناؤه سنيوسق بخل.

63- لصاحب الفالج، والاسترخاء كان يأمر بالإمساك عن الدواء متى احضر الماء، ويقتصر على الجلابيين، وماء الزمان<sup>(1)</sup> المز إلى أن يعود الماء إلى حالته، يبتدئ في العلاج. وقال الطبيب والخدر كله من علامات البرد وأمر هؤلاء باستعمال الماء البارد دون الحار.

64- حنظل غلام<sup>(2)</sup> ابن عشرة سنين<sup>(3)</sup>، وكان به من<sup>(4)</sup> من الفالج ومن ثقل لسانه قليلاً، أمره بأن يتفرغ بالمسكتبيين، وهو أن يلقى أوقية من خردل<sup>(5)</sup> مسحوق في رطل<sup>(6)</sup> مسكتبيين. وينفع منه أيضاً دواء للصرع<sup>(7)</sup>.

8 الزمان: Pomegranate : شجر مشر من الفصيلة الآسية التي تنسل الأس وقرفة والقرنفل والأوكالبتوس وغيرها. ثمره (الزمان)، وهي مستديرة ملبدة القشرة في لخطها حبوب ذات بذور كثيرة وزهره لأمير جميل يسمى (البانار) وفر محرب عن القارسية (كفار) التي محلها ورد الزمان. وثمره أنواع: (حار وحامض ومن) ومنه بولي ويغير نوى. وروى عن الإمام علي ابن أبي طالب قوله: «إننا نكتم الزمان فكلوا أربعين يوماً». ووصف الزمان في الطب القديم بأن لثماره من جود للمعدة، مقلها بما فيه من قوض لطيف نافع للمق والصدر والرئة بوجود السعال وماؤه ماين للجان يغفو البدن غفاه فاضلاً سبراً... وفي الطب الحديث وصف الزمان بأنه «مقو القلب، قابض، طارد للديدان وخاصة الدودة الشريطية، مفيد للزحام (الزنتارية) واللون المسبي ويكافح الأورام في الفشاء المخاطي إلا أنكر منه في الأنف مصحوباً بالمل، وإذا شرب عسبره مع الماء والشكر أو مع الماء والصلل يكون مسهلًا خفيفاً، وهو ينظف مجاري الكلى والصدر، ويظهر الدم ويشفي عسر الهضم، وكله مع السكك للصدمة بهضمها، ويخلص الأمعاء من فضلات السكك القلوية. (الرازي، منافع الأغذية....، ص 234).

8 ج: من.

8 ج: من.

8 ج: من.

8 الفخردل: هو التبان، وأصوله بمصر تسمى الكبر، وهو نوعان: ثابت يسمى البري، ومستطبت وهو البستاني وكل منهما إما أبيض يسمى سفنداً، أو أحمر يسمى قمران، وكله خشن الأوراق مربع الساق، أسفر الزهر يخرج مع البرسيم - نافع لكل مرض بارد كالنعالج والقرص والقوة والخدر، وكقران، والحميات الباردة سواء الورود شرباً وضمناً. وسكن لأرواح الهم والاسنان ويملأ ثق اللسان، ويضع للزلازل ضمناً، ويسكن الأعشاء الباردة، ويسكن النافض ويحلل الرياح الطيفية والبرقان، والسدد، وصلابات الكبد، والطحال، ويقفط العصي، ويدمر الفضلات ويهضم ضمناً لا يطعم غيره. (تذكرة دلاور 561).

8 الرطل = 12 أوقية.

8 الصرع Epilepsy : هو مرض عصبي يتصف بديوات تشنجية مع فقد الإدراك والقيء عن الوعي. تبدأ الدوبة بأن يصرخ المريض ويهوى على الأرض، فيصطب بدنه ويضج ويترق وجهه، وربما يمش لسانه، ثم يلهو ويخرج زيد من فمه. بعد ذلك يخل في دور لادم الحيق المسحوب بشظيرة وبعد فترة قصيرة تزول الحالة فيصمر من غير أن يتذكر أي شيء مما جرى له. (أبو مسيب، مختصر الجامع ص 260).

65. شكى عن رجل أن به فواق<sup>(1)</sup>، أمر بأن يسقى شربة ماء الشعير بربعه ماء الزمان، ثم سائر التداوير التي فى هذه اللة.

66. شكى امرأة استرخاء فى إحدى يديها، وزعمت أنها داومت على القصد من ذلك فى السنة ست مرات فقال: ليس هذا من ذلك، بل (من<sup>(2)</sup>) محصول رأس المبيض إلى العصب وليس به من كثرة إخراج الدم فأطلق لها الفصد من ذلك اليد بعينها. قال للفرد قل متى زاد الدم فى المصنو.

67. قال عالجت والى خراسان من فالج<sup>(3)</sup> كان له فى اليمين أولاً بأن غليت للتين بشراب للسل، وأن الطليعة كانت يابسة، وكان به قرة، ثم سقيه مراراً من التريد ثم طبخت له دهن القسط<sup>(4)</sup> بأهل<sup>(5)</sup> ومنعته عن مزج الشراب بواحدة فقلت له: أليس مضرة الفالج والارتعاش<sup>(6)</sup> على العصب من الشراب الممزوج ؟ فقال لا بل من

(1) الفواق : هو مرض الزحلة المعروف.

(2) فى كل الفص: لو.

(3) الفالج.

(4) القسط: ثلاثة أصناف، أبيض خفيف يحترق اللسان مع طيب رائحة وهو الهندي، وأسد خفيف أبيض وهو المصري، وأحمر زهين. وجميعه قطع خشبية تذاب من لوليس الهند من شجر كالمرد لا يرتفع وله ورق عريض، والراس هو الشاسى منه. وهو يقطع الصناع للمدق شراً وسعوطاً ودهناً بالسمن، وأرجاع الأذن كلها إذا طبع فى الزيت وقطر، والركام بخوراً، وضيق الفص والربو والسعال المزمن، وأرجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والكلى والبرقان والاسهال، وأقراغ الأرياح والسموم القاتلة، والقشج والنض، ويفتح السدد. وفى الحديث للشرى أنه يافع من سبعة أفراس من الفراء، وهى مضمّن ما ذكر. ويذهب السموم كلها ويجذب الدم إلى الخارج، ويزيل الآثار مع الشح والصل ملأ، ويهدد الصب كذلك، وهو يستر القلقة ويصلحه للجذابين السلى، والرة.

(5) أهل: شجرة تقيت فى وسط وجنوب أوروبا، ودفونتها سابين، وكان القدماء يعتقدون بأنها تميز من السحر وتبطل تأثيره. ترتفع إلى ثلثي عشر قدماً تقريباً. أزهارها بشكل ستابل، تنتج ثمراً يشبه ثمر اللبى بشكله وحجمه وبنونه الأحمر إذا كان مرطباً، ثم يميل إلى السواد كلما ازداد نموجاً، وأصبحت فيه حلاوة وعطرية. (الرازى، المنصورى، النسفة الحقة، ص 579).

(6) الرعشة، الاختلاج: يعرف الاختلاج بالترق بيله وبين الرعشة التى هى علة آفة تحدث من عجز القوة المحركة من تحريك السنن على الاتصال أو إنباته على الاتصال فتختلط حركات إرادية أو إنبات إرادية بحركة نقل الحصر إلى لسل. والفرق بينه وبين الاختلاج أن الحركة فى الاختلاج تظهر سواء كان المصنو سكيناً أو متحركاً. وأيضاً الارتعاش كالنشد Convulsions وقع فى الأحشاء الآفة أى المركبة التى تتحرك بإرادة، والاختلاج يقع فى كل عمن يولياً منه الانبساط والارتعاش كالأصابع والحرق والكبد. وقيل الفرق بينهما أن الاختلاج يحدث فمة ويؤزل فمة بخلاف الارتعاش، وبين المصنو فى الارتعاش يميل إلى أسفل، وفى الاختلاج يتحرك إلى جهات مختلفة مائلاً إلى فوق. (التهانوى: كشف اصطلاحات الفنون، تحقيق لطفى عبد البريق، م، ج 3، ص 4).

الشراب الصّرف لأنّه يسكن في العصب ليغيّره إلى الحالة الحليّة إنّما ذهب الحرارة داخله. ألا ترى أنّ الشراب مابلّم سكراناً يجد راحة من الفالج والرّعشة ويسوى العنصر ثم يزداد فساداً واسترخاء من الفد فالشراب الممزوج بهذه الحليّ خير من الصّرف.

68. حنّتر غلام ووصف ما يعرض في الأحايين (من)،<sup>(1)</sup> تشرش واسترخاء في يده، وذكر أنّ علة ذلك سقطة أصابعه من الدلبة على رأسه منذ أيام، وكان قد،<sup>(2)</sup> فسد في وقت السقطة فأمر بأن يستقى طليخ الهليلج باسطوخونوس مرتين «أو»،<sup>(3)</sup> ثلاثة في كلّ اسبوع مرة، ويضمّد<sup>(4)</sup> اللبافوج<sup>(5)</sup> بعد حلق الشعر بهذا الضماد: قصب الذريرة<sup>(6)</sup>، ورد أحمرأس، اسطوخونوس، قليل ماء الآس<sup>(7)</sup>، ويضمّد به، ويسعط يدهن بنفسج ونيلوفر<sup>(8)</sup>.

(1) زيادة يقتضيه السياق.

(2) زيادة يقتضيه السياق.

(3) زيادة يقتضيه السياق.

(4) الضمّد Bandage : من ضمّد، يقال ضمّد الجرح، أي شربّ شدّه (بالضماد)، والضمادة هي العصابة، وضمّد رأسه ضمّداً، أي شده بصبابة أو ثوب غير الصامة. (الإمام محمد بن أبي بكر الرازي، قاموس مختار لمصاحح دار الحديث، القاهرة بدون تاريخ، ص 384).

(5) اللبافوج: هو مكثي عظم مقدم الرّأس ومؤخره. والجمع لبافوج. (الكسان 675).

(6) قصب الذريرة Calamus : نبات دائم من الفصيلة النكاسية Araceae، له ريزومات متفرعة وأزهارها هوائية تحمل أزهاراً ناعمة طويلة خضراء تحمل أزهاراً صغيرة وحيدة الجنس. ويسمى للنبات بقصب الطليخ لأنّه من الأطياب وقد ورد ذكره في اللؤلؤة ضمن أخصر الأنبيات (البر والقرقة والسليخة، وقصب للذريرة). والعنصر الطبّي من النبات هو الجذور والتي يستخرج منها زيت وقوى السحّة ويستعمل منذ حمى الملاريا ومتد الإنهاك وسره الهضم، وهذا الزيت الطعري متكور في القارمكوييا الألمانية، ويكر جويريرو في كتابه أن اليزومات تستعمل في القنّين كعنه ويسكن ومفرج للآرياح والحلاج الروماتيزم (شكري إبراهيم، نباتات القنّول ... ص 204).

(7) الآس : هو الريحان Basilor Sweet نبات شجيري من الفصيلة الشفوية La biatae. وصل طوله إلى أكثر من مترين، وأوراقه دائمة الإخضرار، وأزهاره بيض وشاره عطية ذات لون أبيض مائل إلى الصفرة أو الزرقة. وموطنه الهند وأفريقيا، وقد استعمل كنبول منذ قرون طويلة، ويسمى محيق، أو محيق معروف، أو بالبورج، وفي مصر وتركيا (مرسين)، وفي سوريا (ريسان)، وفي ألبانيا (أوليان)، وفي بلاد الشام (حب الآس) أو (حبلاش)، وفي اليمن (هدس)، وفي بعض بلاد المغرب (حلموش، حلموش)، له فوائد عظيمة في الطب منها، وقف الإسهال والقرق والقرق، والسيلان، كما يدخل في صناعة العطور. (مهديس على الدجوي، موسوعة النباتات الطبية والعطرية، مطبعة مديري، القاهرة 1996، ج 1، ص 81).

(8) دهن اللؤلؤفر، أو اللؤلؤفر : بحسب جالينوس، هو كرتب السماء ويسمى حب العروس، يفيد في الأورام، ويسكن الصداع الحاد والصفرولى. قال حله القديوز لبادي : هو شرب من الرّيحان ينبت في السواحل الرّكدة ... ملين صالح

69- حضر غلام يا حدى [يديه] ١٥ استرخاء، فأمر بأن ١٢ يتناول حب الفالج، ومعجون الفالج بحب اللتين والقرنفل ١٣ الصغير، والغذاء لحم ١٤ مقلو بالزيت.

70- أمر لامرأة كان بها فالج واعتقال اللسان بعد أن حُقنت بما أخرج الفلج، بأن تحقن بهذه الحقنة: يؤخذ ١٥ قشور لحم ١٦ للحنظل ١٧ كعب، ومن قشور أصل الكبر كعب، فرطم ١٨ كعب ينق ١٩ ويغلى ثلاثة أرطال بعد أن يطرح ٢٠ فيه من ورق الكين المريض ٢١ كعب، ويؤخذ من ذلك الماء نصف رطل، ويطرح عليه بورق الخبز المريض ٢٢ وأوجاع الجنب، والقرنة، والمصدر. وإذا عجز أسفه بالماء وملئ به البهيق مرات، أزاله، وإذا عجز بالزفت، أزال الطب. (الرازى، مطلق الأعذية... النسخة المحققة، ص ١٥٥).

٢٣ في كل الصبح: يده.

٢٤ ج: دن.

٢٥ قريفل: Cloves: شجرة ناعمة المصنوعة من القنبيلة المرسينية Myrtaceae، وموطنها الأصلي زانبار، وجاوة وسومطرة، وجزر الهند الغربية. والقرنفل هو البراعم الزهرية. وتستعمل هذه البراعم طبيا حيث يوجد بها زيت للقرنفل بنسبة ١٤- 21٪، وأهم المركبات التي يجرى عليها: الـ Eugenol (٢١- ١٢) و 93-84٪ (١٥- ١٠) و ٢٠- ١٢٪ من الـ Terpine، ومواد ثانوية بنسبة ١٣-١٠٪ ومادة الكاروفلين Caryophyllin. ويساعد على طرد الغازات من المعدة، ويساعد على الهضم، ويستخدم كمسكن موضعي في حالة آلام الأسنان، ولزيت أثر ظاهره مخفف للالتهابات الحساسية، ويحل في تركيب معاجين الأسنان ومنظفات الفم. كما يستعمل القرنفل كطبايل بكثرة في عمل الحلوى وبعض المشروبات، وتحتوي بعض المعاليل الطرية، وكذلك تزيد المخلات بطعم جيد، وفي صناعات المائدة. وهو عنصر جزئي في لمد أنواع اللبان دالان القليل، وفي جولة يختزن للكاف منه، وهو يستعمل إما صمغاً أو مسحوقاً كطبايل أو بهار في المطبخ (على التوالي، المرسعة 277).

٢٦ ب: لجم.

٢٧ ج: صفة.

٢٨ ج: شحم.

٢٩ الحنظل: هو الشوى والسليبي، واليونانية درافوندا، وقد يسمى أغريوسوس وجبه يسمى الجيوب، وهو ثبت يده على الارض كنبط، إلا أنه أسفر ورقاً وألق أسلاً، وهو نوعان: ذكر يعرف بالخشنة والقتل والسفر وعدم التخلخل في الحب، وأثني عكسه. وهو نبات بالرمال والبلاد الحارة، وأجوده الخفيف الأبيض المتخلخل، ويهوى شحمه إلى أربع سفن مائل في القشر. يسيل البانم بسائر أنواعه، ويقع من الفالج والقرنة والسنداع والشقيقة (السنداع النصلي)، وصق قنسا، والمفاصل والقرص، وأوجاع الكلى والورك شراً وضماً. (تنكرة دارد ١5٨).

٣٠ القزطم Garthamus = صنف Safflower

نبات زراعي سنوي، من المركبات الانهرية الزهر، يعرف بأسماء عديدة منها، (إبهيم - البرقان - المريق - الأرومين - الخزيم) وزهره يسمى (السفر) وهو يدخل في بعض الأطعمة.. وحب القزطم غذاء شهى للبهائم، فيه مطلق طيبة مريحة منذ عصر أفرام. (ابن النفيس، المختار من الأعذية، النسخة المحققة، ص ٩٠).

٣١ أ: دق.

٣٢ أ: طرح.

٣٣ ب: أ: مرقضا.

خمسة دراهم، ويضرب في الهاون حتى ينحل. ومن المرى<sup>(١)</sup> انخالص قليل ويقطر عليه دهن نوى الشمس، وتحقن به مرتين أو ثلاثة وبعد يومين تسقى شرية حب التوفاي<sup>(٢)</sup> وتفرغ سكببين قد جعل في رطل منه نصف<sup>(٣)</sup> أوقية خردل بالغذاء<sup>(٤)</sup>. وتطلى<sup>(٥)</sup> بعد الفرجرة ثلاثة دراهم طريقل<sup>(٦)</sup> صغير، ودرهم زنجبيل<sup>(٧)</sup> مري، والغذاء ماء حمص بزيت أو لحم أحمر مقلو بالزيت. وتلك المواضع المسترخية بخرقه خشفة حتى تهر، ثم تفرخ<sup>(٨)</sup> بدهن الزنبيق.

٧- رجل شاب كان يتشنج الوتر من الذين تبعت ركبته اليسرى. وقال: كان يحتج من تلك الرجل فخرج بالحجامة أكثر من رطلين ما أصفر. فأمره بالفصد في<sup>(٩)</sup> الرجل اليمنى، فزعم أن الدم كان يشبه ماء أصفر، وإذا وقع منه شيء كان لا ينقطع ويكون لزجا. فقال: بذلك ملاء من<sup>(١٠)</sup> الصفراء ينقى أن تنقصه في كل شهر مرتين بمطبوخ<sup>(١١)</sup> الهليلج، وإن كانت<sup>(١٢)</sup> طبيعتك<sup>(١٣)</sup> لا نجيب سريعا، فتقوى الشربة من المطبوخ<sup>(١٤)</sup> هوزن<sup>(١٥)</sup>،<sup>(١٦)</sup> دلتق سقمونيا. وقال في<sup>(١٧)</sup> أنه طنين<sup>(١٨)</sup>،<sup>(١٩)</sup> فقال هذا كله من

٨ المرى: حمام يصنع من سمك السالم والحمم السالمة، يعمل عمل الملح، إلا أنه أقوى منه وأظف، ويسهل البطن ويقطع اللزجات، ويلطف الأغذية الغليظة، ويسخن المعدة والكبد ويحفنها، وأقوى أسنانه هو المرى القليل إذا تخرج منه قليل على اللزق، قل ادنينان والميات... (جامع ابن البيطار 436/4).

(٢) سج.

(٣) ب، ج: الغذاء.

(٤) أ: وتطلى.

(٥) الأطرقل: نبات معمر يات في المستقعات، ليس له ساق، وأوراقه جذرية، وكل ثلاث ورقات منها تكمل بذنب واحد، وهي خضراء ناعمة الملمس، وأزهاره بيضاء تهل إلى اللون الوردي. (الرازى، المنصورى، ص 584).

(٦) الزنجبيل: نبات عشبي معمر، يرتفع إلى قدمين، جذره يكثر الإدهام، مثلن قشري زلف، سحابي اللون من الظاهر وأبيض من الباطن، طعمه حريف كطعم الثقل، ورائحته عطرية، يستعمل غالبا في العلاج، وأوراقه عطرية تستعمل في تطهير الطعام أثناء طبخه أو في عمل المربات. (الرازى، المنصورى، ص 667).

(٧) ب، ج: فرخ، والمرخ: هو اللؤلؤ.

(٨) أ، ج: هن.

(٩) ب، ج: طلى.

(١٠) ب، ج: مطبوخ.

(١١) أ: كان.

(١٢) ب، ج: طبخ.

(١٣) نقحة من ب، ج.

(١٤) ب، ج: أنه يطن.

الصفراء الغالبة<sup>(١)</sup> عليك .

72- شكى عن امرأة أن إحدى يديها قد استرخت . أمر بجلتجين سكرى مع نصف درهم مصطكى<sup>(2)</sup> كل يوم وتمرخ<sup>(3)</sup> اليدا<sup>(4)</sup> بدهن القسط . والغذاء ماء حمص . وكانت أيضا في معدتها وجع وخفقان<sup>(5)</sup> للفؤاد .

73- شكى عن رجل أنه يجد [أحيانا]<sup>(٦)</sup> استرخاء في جميع جسده ، وتصفر<sup>(7)</sup> معه أنامل يديه ، فحس منه [أن]<sup>(8)</sup> علته في غلاف القلب . فأمر له بأقراص اللورد ، وأشياء تبرد رأس فؤاده . والغذاء فراريج في ماء حصرم<sup>(9)</sup> . ومن الفواكه كمثرى وتحوه . وقال : لولا حمرة مائه وحماه ، لأمر بأقراص اللورد للكبير . وكان لا يجد شيئا من الوجع لا في معدته ولا في قلبه .

74- شكى امرأة استرخاء إحدى للرجلين ، ووجعا في الجنبين وتناثر<sup>(10)</sup> الشعر من الرأس ، وقد ارتفع حيضها . فقال الأستاذ : هذا الطرف من اللدق وقد قل دمها خطأ جرى<sup>(11)</sup> عليها من [قصدا]<sup>(12)</sup> دمايتها على سبيل المداواة<sup>(13)</sup> لأن السن لا

١ ب، ج : التي لوه .

٢ المصطكى : اسم يوناني ذكر بأسماء منها : مصطكا ، ومصطكا ، ومصطجي ، ومصطجين . وساء العرب : علف الزوم . وهو صمغ راتنجي يقرض شجرة من فصيلة البطميات الزيتية من أنواع شجر القساق ، يجنى الصمغ في شهر الصيف حيث يندثرن شقوقا صغيرة في جذع الشجرة ليميل الصمغ بشكل قطرات دمعية متعاقبة تتجمد بعد ملاستها الهواء ، ثم تقط بشكل حبوب واحدة بعد الأخرى . ويكون لونها أصليا وطعنها رائدجوا عذبا . (الرازى ، المنسورى في الطب ، النسخة المقتبة ، ص 638) .

٣ القروح : هو الكتلها .

٤ ب، ج : الفدين .

٥ القفقان : هو زيادة ضربات القلب .

٦ في كل النسخ : في الأحياء .

٧ ج : روسر .

٨ في كل النسخ : فإن .

٩ الحصرم = الكروم أو الكتب . وهو ثمار الحبيب قول الصنوج ، ويقال له في بداية نمجه مذهب أو لوشم ، وللمعاقب منه «عروق» والفاصح جدا «عراج» واليابس «زبيب» و«عجدة» .

١٠ ب، ج : سائر .

١١ ب، ج : جرى .

١٢ في كل النسخ : الاقتصاد .

١٣ ب، ج : المداوات .

يساعد المعالجة. ثم قال: ينبغي أن يفتصد الباسليق من الأيمن متى اشتد الغرزان، ويخرج من الدم ستين درهما، وإن عاود للغرزان والوجع فصدت أيمنا ولو لم يكن [بين<sup>(1)</sup>] الفصدين إلا ثلاثة أيام ولم يسكن غرزان فأجموها على الساق فان ذلك مما يعين على إخراج دم الحيض. ويؤخذ قنوس خيار شنبز فيمرس مرة في ماء الأصول، ومرة في شراب البنفسج<sup>(2)</sup> أو ماء الأجاص إذا كانت الحرارة أشد. وإذا لم تكن<sup>(3)</sup> حرارة وشكت نفخة<sup>(4)</sup>، ففي ماء الأصول، والرازيانج<sup>(5)</sup> والكرفس<sup>(6)</sup> ويدرهما، ويسقى ثلاثة أسابيع. [لا أن [تجمل<sup>(7)</sup>] للطبيعة أكثر من ثلاثة مجالس

ب، ج: يساعد.

في كل الفسخ: من.

<sup>(1)</sup> البنفسج Violet ، زهر معروف من الفصيلة البنفسجية متعدد الأنواع، ينتفع في الماء للحصول على شرابه. قال عنه ابن البيطار: إذا شرب بالماء، نفع من الخناق والصرع والمرض السريان وهو يسمى ألم الصهبان. وينفع من السعال المارض من الحرارة، ويهدم ثوما معتدلاً، ويسكن الصداع المارض من لمة الصفراء، والصداع الذي يكون من الحرارة. وإذا شرب مع السكر سهل الطبيعة إسهالاً وأسهلاً. (ابن البيطار، الطبائع لفردات الأدوية والاختصاص، 4 أجزاء، طبعة دار الكتب العلمية بيروت 1992، ج 1، ص 154).

أ: يكن.

<sup>(2)</sup> النعناع: هم الصابون بالنعناع، وهي الورد. قال الجوهري: النعناع: ما كان من الرياح نفع فهو بارد، وما كان لقع فهو حر. وقال أبو ذؤيب في قول الله عز وجل: وإن كان مستهم نعمة من عذاب ربك، يقال أسابنا نعمة من السبا أي روجه وطيب لا هم فيه. وأسابنا نعمة من سموم، أي حر وطم وكرب. (ابن منظور الأفرقي، لسان العرب 449316).

<sup>(3)</sup> والرازيانج: نبات له ورق مسنور دقيق وطويل، ومثمر مستدير شبيه بالكمثرية. قال عنه حبيب: هو بقلة تنفع مال ما تنفع الهدباء إذا أغليت على النار وصفت. وقال مسيح: من شأنه تنقيح سدد الكبد والمحال، وإذا دق واستخرج ماؤه وغلى وفزعت رغوته وشرب بشراب الحمل أو بالسكجيين، نفع من الحميات المتعلولة ونزلات الأبرار. وقال مسليج الفلاحة الطبيعية عن آدم عليه السلام: إن بذر الرازيانج إذا نضج منه نسان وزن درهم مع مائه سكر وليتنا ذلك من أول يوم كثر الشمس برج الحمل وأديم ذلك إلى أن تمل الشمس برج السرطان ولعل ذلك كله عام، فإنه لا يمرض البنية، ولو بلغ عمره الطبيعي ونصح حواشي إلى أن يموت. (جامع ابن البيطار 42912).

<sup>(4)</sup> الكرفس - طرخون - طرخون: هرتون من النبل من قسولة الخيميات، جذوره لحمية، وأوراقه مركبة ذات أصقان طويلة. والبري منه كافي يحمي على حمض حريف مام. يمار في القنول والسفوف والأماكن الرطبة وفي الليرة الرميعة الخفية بالظمى والماء. عرفه الأفرقي وسمر (التبائات القنوي) ونسبوا إليه أنه ممدد للأعصاب، ولعلاج وجع الأسنان. وقال عنه ابن سينا: محل الفسخ، مفتاح للسدد، مسكن للأوجاع، ينفع لأوجاع العين، والسعال، ومضيق النفس وعصره، وأورام الكبد والطحال... وغير ذلك. وفي النبل الحديث ظهر من تبديل الكرفس أنه يحمي على الفطاميات (أ، ب، ج) ومعدن وأنها مادن منها (الحديد، الفورد، النحاس، المنغنيز، البوتاسيوم، الكالسيوم، الفسفور، وعناصر مهدلة).

من ذلك الوقت. ثم يعاود ويدخل الأبون بدهن خيري (١) ويكون دخول الأبرن بقدر (٢) القوة (٣) ويعقب الفصد بوضع المحجمة (٤) على ساقها (٥) (بشرط) (٦) أن أصابها غشي (٧)، أكلت قبل ذلك حباً بماء حصرم أو ماء الرمان المر، ويكون للفدا الدائم رز وبلنج، وماء حمص بفروج قبله. وإذا كانت حرارة، فخل زيت وقريس من جدى (على أن، (٨) وغمر الماء (٩) بسكنجبين ساذج وإذا (١٠) لم يكن حرارة، فبماء السكر بالافاوية على ماء للعمل. وفي سائر الأيام

= وهو يستعمل دخانياً وخارجياً، وطريقة استعماله للدخا، هي: أن يؤكل نوباً مع السلطة وتمصر عروقه ويشرب من الصبر نصف دج في اليوم لمدة 20-15 يوماً لمعالجة الروماتيزم بدجاج لكبد، ولزكام، ونزيف اللسان، والسعال، والحمية، والقرص، والتهاب الفم، ويشرب منه 200 جرام ثلاث مرات في اليوم لمعالجة نوبات الإغماء، ويشرب مثلي أو نقيع (30) جرام من لوزقه في الفجر ماء). ويستعمل خارجياً ضد الجروح والقرحات، والسرطانات، والفتاق، والتهاب الفم، وطريقة الاستعمال هي: غسل الجروح أو وضع كمادات بمصهور عروق الكرفس، وكذلك على الحماض والسرطانات، وعلى إلهام القدم مع مصود الزمير لمعالجة القرص. ولقد أصبح للكرفس اليوم من أهم المواد التي تستعمل كثيراً خاصة في أوروبا وأمريكا، ولا سيما بعد أن أشار الأطباء النباتيين وعلماء الغذاء بفوائده، فاحتل الأقبال على تناول مصيره الطازج هزينة الفاتنة بعد مصير البرتقال، وأصبحت زراعته من أنشط الزراعات، وأهمها، وخاصة في إقليم (فرانس كريتيف) بفرنسا الذي اشتهر فيه الكرفس بأنه يزيد في القوة الجنسية إلى الدرجة التي معها ضرب به مثل مأثور هو: «لو عرف الرجل فعل الكرفس، لمأ به له بستانه» (راجع الرافعي، متلح الأعنية... نسخة لمحقة من 315-316).

(١) الخيري: قال ديسقوريدوس: هو نبات معروف وله زهر مختلف بخصه أبويش وبخصه قرقرى وبخصه أسطر، وهو النافع في أصل السلب. وقال جالينوس: يطفئ ويرقي الاثر الفلوط للكان في العين، وماءه إذا طبخ بدر الحماض ويحذر المشيمة والأجنة المتوتري إذا جلس فيه، وإذا نعل على الأرحام شفى الأورام الحادثة فيها، وإذا خلط هذا ماء مع التمتع والدفن، أمدل القروح المسرة الاندمال. وأما بدر الخيري فتقوه قوة الخيري بحلها، إلا أنه من أفع الشفاء كلها في إحتار الحماض إذا شرب منه مقدار مثقالين. والخيري يافع أيضاً من امتلاء الرأس من الهشم، ويبيض أصوله بالقل نافع من وجع الأسنان. (جامع بين البيطار 3572).

(٢) ب، ج: بقدر.

(٣) ب، ج: القوت.

(٤) أ: هجمه.

(٥) أ: ساقها.

(٦) في كل النسخ: مع شرط.

(٧) الفشي: هو تمثال كل القوي المحركة والحماسة نتيجة لنصف القلب واجتماع الروح كله إليه. (محمد بن أبي محمد بن مسلم، الحدود في الطب، مخطوطة المكتبة المركزية بجامعة الاسكندرية رقم ١٢٩ ملكس مارغروف، ورقة ٦ ظهر).

(٨) زيادة وتكميها السائق.

(٩) وفصد ماء بطيخ الجدى.

(١٠) أ: وإذا.



يتعاهد الجُلجَبِين السُكْرَى بِماء حار.

75- حضر رجل وقد انضمت أربع أصابع من يده اليمنى [وكان] (1) الإبهام يتحرك ويعمل. فقال: هذا تشنج، وأمر بأن يضمّد بالشحم أولاً ثم يتخذ قيروطى من مخ ساق البقر وموم (2) والتمطل بالماء الحار.

76- أمر لمفلوج حديث العهد بعلته بأن يمرخ الموضع بدهن القسط ويعطى (3) الجُلجَبِين والمصطكى. والغذاء ماء حمص.

77- حضر رجل شاب فشكى «من» (4) أنه يجد فى نفسه فى اليوم مراراً كثيرة (د،) (5) فتوراً ظاهراً شديداً حتى تسترخى أعضاؤه كلها ويقشى عليه، فحس عرقه فوجده مستوى للنبض، فاستعجب عليه الأمر لأنه لو كان هذا من ضعف القلب، لوجد فى النبض اختلافاً، فقال له: هل جامعت [كثيراً] (6) فأورد ذلك بعقبه ؟ فقال: نعم. فأمر أن لا يصب نفسه كثيراً، ويحرم على نفسه للجماع شنة، ويجلس كل يوم فى الماء البارد ويطلّى (7) على المعدة بالصندل، ويحسن الى نفسه، ويزيد فى نومه.

78- إمراة كان (8) أصابها تشنج وانضمّام الأسنان من كثرة سيلان الدم من قبل أن طليعتها بإبسة وقد فعل بها ما كان (9). أمر بصب (10) الماء الحار ودهن البليفسج على ففار (11) رقبته. وفى هذا (12) الوقت «تحقن» (13) بحقنة لينة، وقلوس الخيار شديراً فى

١ فى كل الصبح: وكانت.

(2) الصم: كلمة معربة تعنى الصمغ. (مختار المساجد، ص 640).

(3) أ: يطلّا.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) فى كل الصبح: الكثير.

(7) ب: طلى.

(8) ب: ج.

(9) ب: ج.

(10) أ: بن صاب.

(11) ب: ج: فقلوها.

(12) أ: ذلك.

(13) زيادة يقتضيها السياق.

شراب البنفسج، ثم ماء الشعير على ما كانت تُسقى<sup>(١)</sup> وأعلمته ما كان عرض لرجل من الخدر في يده اليمنى ثم عن الماء البارد يعقب هيجان للحرارة ومن عصب<sup>(٢)</sup> فقال<sup>(٣)</sup>: ارتفع الى دماغه شيء فأضعف الأعصاب النابتة في<sup>(٤)</sup> الدماغ<sup>(٥)</sup> من تلقاء نفسها من البرودة، إلا أن يكون من الضغط أو السدة. وسألته عما كان يجد من معالجة ذلك. فقال: كان ينبغي أن يتناول الجلبين وحده. وإذا لم يكن حرارة ويحمل الوقت والطبيعة شرب للدواء فيسهل بحب اللفالج، ومعجون اللفالج، والغذاء قلًا بزيوت، ويطلب الشراب إلا بماء كثير<sup>(٦)</sup>.

٧٩- شكى عن رجل أن به إسهالًا ذريعاً، وأن أصابع يديه ورجليه تتشنج في وقت. فسأل<sup>(٧)</sup> عن<sup>(٨)</sup> العطش. فقال: يمشي كثيراً. فقال: هذا تشنج من كثرة الاستفراغ. فأمر بأن يسلل أفراس الطباشير<sup>(٩)</sup> للمسكة<sup>(١٠)</sup> وماء السويق، ويصب الماء الحار على المفاصل، ثم يمرخ دائماً يدهن بنفسج وخاصة خرزات<sup>(١١)</sup> عنقه وصدره<sup>(١٢)</sup>.

١- ب: ج عفى.

٢- أ: مضرب.

٣- ب: كان.

٤- ب: ج: من.

٥- أ: ـ.

٦- كعب هذه التجربة في ب، ج هكذا: (امرأة أصابها تشنج ولعنضم الأسفل من كثرة سيلان الدم من قبل أن يطبخها بالية وقد فعل لها أمر من صب الماء الحار ودهن البنفسج ثم ماء الشعير عما ما كانت يقي جنز ليد فاعلمه ما كان رجل عرض من خدر في اليد اليمنى بما شرب من ماء البارد وبقية هيجان الحرارة من عصب فقال كان لو كان له دماغه شيء فأضعف الأعصاب النابتة من الدماغ العمودية للجسم وقال يخدر يكون من تلقاء نفسه يكون من البرودة إلا أن يكون من الضغط والسدة عما كان أن يكون من الضغط والسدة وسألته عما كان يجب من معالجة ذلك فقال كما ينبغي أن يتناول الجلبين والمسلكي ومن ثم وجد في النفس حمى فسلنا في الماء حرارة فيقتصر على الجلبين وحده وإذا لم يكن الحرارة يحتمل الوقت والطبيعة شرب دواء السهل ويوجب للنفج ومعجون اللفالج والنفخ قلًا بزيوت ويحبوب الشراب إلا بماء كثير.

٧- في كل نسخ: من.

٨- الطباشير: دواء يتخذ من بذر الحملان الذي لا زعفران فيه، أو الذي فيه سفوف حب الزمان، وهذا الدواء يسلل للتخفيف من الإسهال الشديد. (الرازى، مناقع الأغذية، النسخة المحققة، ص 282).

٩- أ: الصلة.

١٠- ب، ج: الحق والمصدر.

80- قد اعتري بشاب جميل البدن كثير اللحم من أكل الأطعمة البظيمة<sup>(١)</sup> فالج في الشق الأيسر بعد إفاقته<sup>(٢)</sup> من السكر، وظهرا<sup>(٣)</sup> به حمرة الوجه والعين. فأمر بإخراج رطلين<sup>(٤)</sup> من الدم من يده اليمنى، وأن يسهل يومين ثم يعاد إخراج الدم مقدار رطلين<sup>(٥)</sup>. ثم تدبر «من»<sup>(٦)</sup> بالنقيض<sup>(٧)</sup> بحب الفالج ليخرج كيفية<sup>(٨)</sup> ذلك الدم الذي انحدر إلى تلك<sup>(٩)</sup> اليد وهي الرطوبات<sup>(١٠)</sup> الكثيرة، ومائر اللدائيب<sup>(١١)</sup>. على ما توجب الدلائل.

81- كان يصيب استرخاء في أحد شقيه مع سوء المزاج. أمر له بأقراص الورد بماء<sup>(١٢)</sup> للكمون<sup>(١٣)</sup> والغذاء ماء للحمص، وما يكون من طعام المفطوجين.

82- سألت الأستاذ عن سبب الطوص<sup>(١٤)</sup>. فقال: هذا يكون من بخار دم فاسد يرتفع إلى الرأس «و»<sup>(١٥)</sup> يصل بالشرابين «و»<sup>(١٦)</sup> ينبغي أن يبرد ظاهر البدن بماء بارد، ويفسد ويسهل بطيخ الهليلج. وهو نوع من السدد<sup>(١٧)</sup> والدوار.

83- شكت امرأة أنه كثيرا ما يعترها الطوص. فسألها عن عادة الحيض فقالت: قد ارتفعت فأمر بالحجامة على الساق ودخول الماء البارد في الوقت الذي يعترها

(١) ب، ج: أساه.

(٢) ب، ج: حد الإقمة من اليد الأيسر.

(٣) ب، ج: ظهرت.

(٤) أ: رطل.

(٥) عبارات ما بين الأقواس -ب، ج-.

(٦) زيادة يقتضها السياق.

(٧) ب، ج: القبح.

(٨) ب، ج: كيفية.

(٩) -ب، ج-.

(١٠) أ: رطوبات.

(١١) أ: لدائيب.

(١٢) أ: مع.

(١٣) الكمون: نبات زراعي عشبي من النباتات السطرية السدية من فصيلة الخيميات من ثلث للفنتين إلى من نباتاتها (الكزبرة، الشمر، الكراويا، الشوكران، الجزر، غيرها) يسمى (مثنى) وهذا يدل أيضا على نبات الفثيت. ولقد كمون له أشباه في الثبات الأرامية والسمرقانية والآشورية، والأرجح اسم (كمون) مشتق من اسمه باللهجروغرافية (كمونين). (الرازي، مائذ الأخذية ص 221).

(١٤) المقصود بالطوص هو الدوار والاسترخاء.

(١٥) زيادة يقتضها السياق.

(١٦) زيادة يقتضها السياق.

(١٧) السدد: هو الإمساك.

## فى الرمد وباقى أوجاع العين

1- جاء غلام وبه رمدًا وصناع شديد وثقل فى الجبهة. فأمر أولاً بالفصد، ثم يقطع عرق الجبهة ويضع بالليل على عينيه بياض بياض وذهن ورد(2).

2- رجل شكى كثرة جرى الدموع فى عينيه أمر له حب القوقايا والغذاء قليلاً واستعمال السويق(3) لليابس.

3- صبية مرضعة بها ثقل الأجفان من بخار غليظ منذ سنة فأمر بأن يطبخ بالبرنج(4) وتغت عليه ويدخل بها الحمام قبل الطعام.

4- شيخ كان يشكو غشاوة فى عينيه، وإذا أظلم الليل لا يبصر البتة. أمر له بأن يشق كبداً(5) العز(6) ويذر عليه دار فلفل(7)، ويشوى ويكحل من مائه قبل

8 رمد Ophthalmia : وهو ما يعرف بالتهاب ملتصقة العين. وهذا الالتهاب إما أن يكون وثيقاً بسبب دخول أجسام غريبة داخل العين. وإما أن يكون التهاباً جرثومياً يسببه نوع من الجرثومات تدعى (السكرات البنية Gonocoques). وهذا تسبب على فتح القشرة، لذلك يستعمل الرمد بالرمد الصديدي. فالرمد إذا حصل بمامل خارجي وليس كما نذكر الرازي فى العنصرى (ينظر المصاب إلى الشخص السليم عن بعد). (الرازي، العنصرى، النسخة المحققة، ص 657).

9 دهن الورد: قال ديوسوريدس فى كيفية صناعته: خذ من الأنكر ثلاثة أرطال وثمانية أوق، ومن الزيت، وحركة فى طبخك إياه، ثم صفه، ثم امزج عليه ألف وردة حلقة من أقامعها لم يصبها الماء، والمزج بذلك ل طيب الرائحة، وحركة كثيراً، وفى تمزيكه له أصصره عصراً رقيقاً ودعه يستق لولة، ثم أصصره، فإذا رطب . . . جره، فصوره فى إبرة ملطخة بمسل، ثم صبر ثقل الورد فى إقام، ثم صب عليه عشرين وملاً وثلاثة أوق . زيت قد عفس وأصصرها ثلثية. ومن مناقه قال دلود: ينفع من الحكة والجرب والصناع والفراج والأورام الحارة (دلود الأنطلي، تذكره أولى الأقباط الجامع للمحب المصنف، المعروفة بمذكورة دلود جزيان، طبعة مكتبة الثقافة بدون تاريخ ج 1، ص 178).

10 السويق: هو الحمام الذى يمتح من دقوق الحنطة والشحير المثلج.

11 البانونج Camamel : كلمة فارسية أصلها بانونجة، وهو زهر طوب الرائحة الأبيض وأصفر، وهو أسرع للزهر جفافاً. تذكر ديوسوريدس. وقال عنه جالينوس: أنه قريب القوة من الورد فى السطافة، لكنه حار، وحرارته كحرارة الزيت، وسكن الأورام دملًا، وقرى الأعماء الصلبة كلها ويستصرخ (يدخن) بدعته فى العمليات غير الشديدة الحدة. (محمد توفيق جدى، فكرة معارف القرن العشرين، دار المعركة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الثالثة 1971، ج 2، ص 5)، (ولبن البستاني، الجامع 1021).

12 أ: كعب.

13 أ: المنز.

14 دار فلفل Bird pepper, Spur pepper : نوع من الفلفل، وهو نبات عشبي حولي زهرى من الفصيلة الباذنجانية، شارب حريفة لاذعة مسطوية الشكل جامدة القشرة المأكولة إن خضرت أو جافت، تستعمل فى تطبيب العلام. (ابن النفيس، المختار من الاغنية، النسخة المحققة ص 104). ويقول أن الدار قتل هو أول ثمار نبات الفلفل الرومى المعروف.

أن يجف<sup>١١</sup> ويأكل الكبد. فأخبر [عن] ١٢ أن الرجن أنه ما أتم ثلاث لقم حتى انجلت عنه الغشاوة. وقال: استعملت بدل كبد العنز كبد البقرة. وهذه العلة هي المعروفة بالعشى.

5- رجل كان يجد في عينيه التهاب وحمرة<sup>١٣</sup>. أمر بفصد التقيقال من ذلك الجانب ويعالج العين بشياف أبيض ويسهل الطبيعة بأجاص وسكر ويشرب ماء الرمان المزمز والغذاء خل وزيت.

6- أمر لابتداء لعاء دق<sup>١٤</sup> العين أن يعصر فيها ماء الازرايانج كل يوم ويغمض عليه ساعة، ويتناول الأطريقل، ويستعمل شياف السبكيج<sup>١٥</sup>.

7- شيخ كان به رمد وصداخ وإحمرار بعينه اليسرى والطبيعة يابسة. أمره بالفصد من العين اليسرى<sup>١٦</sup> وشرب طبخخ الالهليج.

8- [ملقطة] ١٧ رصيبة كان بها ورم العين. فقال هذا<sup>١٨</sup> لا يبرأ مادام لبن من<sup>١٩</sup> يرضعها فإسدا. فأمر [بأن] يحلب في عين الصبية لبن أمها.

١١ في كل النسخ: في.

١٢ ب: حمرة.

١٣ زيادة يقتضيها السياق.

١٤ السبكيج (فريولا) Galbanum، نبات موطنه الأصلي إيران، والسبكيج هو راتنج ناتج من إفرز تلك الشجرة يحتوي على ١٥ زيت طيار، ٦٥ Z راتنج، 20 Z صمغ يسمى دجلانم، يستعمل هذا النبات كصباغ ومنقش، ورائحة للجبال، وإذا استنشق بخاره ماعد ذلك على تخفيف حدة النزلات الشعبية، ويستعمل من الظاهر لإزالة الورم والتهاب المفاصل. (على الترجوى: موسوعة النباتات الطبية ١٦١١).

وقال عنه ابن سينا وابن البيطار: صمغ نبات شبيه بالقتاد في شكله، وأجوده ما كان منه سائلي اللون وكان خارجه أحمر وبداخله أبيض ورائحته فوفا بين رائحة الطلح ورائحة القندة، وهو حريف ويسخن ويقتل على مثال ما تقتل السمورغ الآخر، وينقى الأثر الحادث في العين، وهو من أفضل الأدوية للماء المتنازل في العين ولتلمة البصر، وإذا استنشقت راتجته مع لؤلؤ المتيق، أنش النساء الرائي عروس لهن لفتاق من وجه الرحم (قانون ابن سينا 386١، وجامع ابن البيطار 3١3).

١٥ ما بين الأقواس -أ-

١٦ في كل النسخ: صبية.

١٧ أ: هذه.

١٨ ما بين الأقواس ورد هكذا في ب، ج: وربما يقترعه من الماء.

١٩ في كل النسخ: لمرضع وزيادج

ويوضع<sup>(١)</sup> عليها خرقة مبلولة بدهن ورد ويبيض بيض وتدخل<sup>(٢)</sup> الحمام غداة كل يوم.

٩- قال لشخص به وجه العين استعمل شيف أبيض مادام في العين، حمرة. وإذا كان الغالب للدم الكثير فيفسد التقيال أو حبل الزراع من ذلك الجانب.

١٠- امرأة شكت في أوجانها غلط فأمرت بالفصد وطبخ أهليلج بعده بثلاثة أيام، وحك الجفن واستعمل شيف أبيض وأحمر<sup>(٣)</sup>، [و] <sup>(٤)</sup> بفصد حبل للذراع. وفي كل شهر مطبوخ الأهلج، ويتعاهد بالحجامة أيضا. وقال: الحجامة أنفع للعين من الفصد إذا أنق<sup>(٥)</sup> الدم.

١١- رجل كان بجفنه [الأيسر] <sup>(٦)</sup> خضرة من غير أنى ولا ثنى. فأمره بالحجامة، ويكمد الموضع بخرق مبلولة في ماء حار.

١٢- امرأة شكت صداعاً وفي حينها جرب<sup>(٧)</sup>. أمر بأن تقطر في العين سماق<sup>(٨)</sup> ماء

(١) : وضع.

(٢) : يدخل.

(٣) الشيف الأحمر: دواء مركب يستعمل في إختلاب اليباض والسيل. قال الرازي في صفه: شاذج ثلاثة دراهم. تقطل صمغ ملكه - ويصفج درهمين - مروي عفران من كل واحد درهم. دلو قتل نصف درهم يشوف بشراب عتيق، ويستعمل [الرازي، المنصورى في الطب، النسخة المحققة، ص ٣٩٤].

(٤) ب، ج: وكين.

(٥) ب، ج: لمطقت.

(٦) في كل النسخ: اليسرى.

(٧) جرب العين Trachoma: هو التهاب العين المعروفة. ويعرفه الأطباء باسم الرميد المبيى، مرض معد يسبب ملتحمة العين وقرنيته. ويصف بارشاحات خلية وتظهر حبيبات صغيرة كروية لتتشر على سطح ملتزمة الجفن العلوى. ومثلها في كثير من الأحيان في الطبقة المبطنة من الملتحمة وتسبب عن فيروسات مرتشعة. ويتميز المرض بحدوث ضمور وتكبد في الطبقة السطحية والملتحمة من الملتحمة وتشر في الجفن وسقوط الأهداب وبالتالي ضمف في البصر [الرازي، المنصورى، النسخة المحققة ص ٤٤٩].

(٨) الساق Rhus : من أسامة: التندم، الحروب، العرب والغلب والعرب. وهو نبات منه خراساني، ومنه شامى أحمر عس، أي ثمرة كعبة الحنن ولكنها حمراء. ويذكر ابن سينا في «القانون» أن طليخه يسود الشعر، ويعتمد به المنة فيفتح اليرم، ويغف الداس ويمنع بزائد الأزرام وقبح الأن. [الرازي، منافع الأغذية ... ص ٤٣]. والساقية، هي مليخ الساق، وتعرف في الفوسل على الآن باسم (ساق الربع). تليخ كما تليخ الحميرية، ولكن يندل عصير الحمرم بماء الساق المنقوع والمصفى، ويضاف إليها قليل من الساق المقطع، وتقطع من العجز، ويكبب لهم أحمر.

ورد بعد أخذ مطبوخ الالهليج وبعد الفصد.

13- رجل كان به ورم «فى» (1) شفتيه، وحماليق (2) عينيه ودل على الحرارة. فأمر بالفصد. فقال: طبيعى لينة. فنهى عن الفصد وأمر بالحجامة. قال: قد احتجمت منذ عشرة أيام. فأمر بأن يلزم ماء الزمان للز مع درهمين من طباشير، والفداء خل وزيت.

14- عجوز شكت للنزاق (3) عينها بالليل. أمر بفصد القفال، وشرب طبليخ (4) الهليج وتضميد (5) العينين (6) بالهندباء (7)، أو صفرة البيض ودهن ورد.

15- شكلى رجل غشاوة فى عينيه وماؤه أصفر. أمر بشربة طبليخ الهليج.

16- امرأة شابة كانت إحدى عيونها حمراء وقد انصبت إليها مادة من دماغها (8) وقالوا هذه منذ صباها. فأمر بأن تفصد القفال من ذلك الجانب، ويسقها (9) طبليخ الهليج ولا يتغافل عنه (10) ويضع دهن ورد وخل خمر على رأسها، ويجلب اللبن فى (11) عينها بعد هذه العلاجات.

17- امرأة كان جفنها الأيسر وارم فيه (12) حمرة. أمر بالفصد من ذلك الجانب

(الرازى، المنصورى، ... ص 691).

(1) زيادة وتضميد السواق.

(2) يفصد المنطقة العليا من العينين.

(3) ب، ج: بغراخ.

(4) ب، ج: ل.

(5) ب، ج: ل.

(6) ب، ج: ل.

(7) الهندباء: بقلة معروفة تؤكل، وهى من فصيلة النخس، ليس لها سيقان، ولها أوراق ريشية تقترى الأرض. وهى البرسيم بجميع أنواعه. قال نادر: منه يستقى ومنه يرى وهو «الطرخشيق» قالوا عنه: أنه يفتح سد الإحشاء والمعوى، ويضمد به القترس، وينفع من الرمد الحار، وابن الهندياء البرى يجلب بولس العين. وإذا حل الخيار شرب فى مائه وتغرى به، نوع من أورام الحلق. وهو من خيار الأدوية للمعدة، البرى لجود فى ذلك من البستاني (قانون ابن سينا 298).

(8) ب، ج: لدم.

(9) ب، ج: وشرب.

(10) زيادة فى ب، ج (ذلك).

(11) ب، ج: تلك.

(12) أ: مع.

ويعصح (1) عليه الحوض (2) وماء الكزيرة .

18- رجل شاب شكى جزي الدموع من عينيه سنة وكان فيها حمرة . فأمر بأن يسهل كل شهر مرة بمطبوخ الهليلج . ويحك اهليلج (3) أصفر بماء ورد ويقطر ماؤه (4) في العين مرة بعد أخرى، ويدخل الحمام بالخداة ويقدم فيه لى أن (5) يمرق .

19- غلام كان بعينه جرب . فأمر بأن يحك ويلزم شياف أحمر وأخضر ويضع كل ليلة علي عينيه بياض البيض ودهن ورد، ويدخل الحمام بالخداة .

20- احضر غلام ابن خمسة عشر سنة ، ووصف له (6) أنه لا يرى بالليل البتة . فأمر بأن يمتق كل يوم طريق (7) ويجعل في عينيه شياف سبكينج يخل في ماء الرازيانج ويكتحل به .

21- حضر (8) رجل . وقد ورمت (9) حماليق عينيه من حمرة دموية . أمر بالفصد من ذلك الجانب وأن يطلى عليه ورد (10) أحمر بماء الكزيرة . ويمثل هذا أمر صاحب الحصى [الفايجة] (11) من الدم .

(1) ب: ج: وان تمتع .

(2) الحوض: شجرة مفروكة لها أفسان طولها ثلاثة أذرع عليها ورق كثير، وثمر شبيه بالقليل أسود مر الساق، ولها أصول كثيرة . تنبت في أماكن الأرض الرمرة، وتخرج عصارتها إذا دق الورق كما هو ويطبخ مرة مع الشجرة، أو تقطع ألاما ويطبخ وأخرج من الطبخ وأعيد ثلثية لى الطبخ على النار حتى يسخن ويسبر مثل الممل، ويدعى أن يجمع ما كان منه طلقها وكان شبيهها بالرغوة ويخزن ويستخدم في أدوية العين . (جامع ابن الهيثم 279/2).

والحوض: هو الفولان بمصر . وبالهندية فخره ج، وهو مكى وهدى، والأول أجوده (تذكرة نادر 1411).

(3) أ: هليلج .

(4) ب: ج .

(5) ب: ج: حتى .

(6) أ: وشكى عنه .

(7) ب: ج: للسفر .

(8) ب: ج: أمر .

(9) أ: أرم .

(10) ب: ج: ورد .

(11) في كل نسخ: للرغوة .



22- رجل كان على سفر قريباً<sup>(1)</sup>، فشكى ظلمة في إحدى عينيه فتفقد ولم يجد أنثراً للماء، ولا شيئاً من الانتشار وغيره. فسأله: هل كان رأسك<sup>(2)</sup> في السفر مكتشفاً في الشمس؟ قال: نعم. وقال لا يتهيأ لها<sup>(3)</sup> أن يدخل الحمام حتى لا<sup>(4)</sup> يأخذه المرق<sup>(5)</sup> فأمر بأن يدخل كل يوم للماء<sup>(6)</sup> للعذب ويفتح فيه عينيه ليدخل الماء فيها ويستلشق<sup>(7)</sup> دهن بنفسج ويشرب ماء للشعير<sup>(8)</sup>.

23- رجل كان في عينيه سرطان. فأمره<sup>(9)</sup> بغصداً لياسليق في الشهر مرة. ومضى حاج وجع العين فيشرب طيبخ الأفيمون، ويدر على السرطان<sup>(10)</sup> [101] هذا للذئور، صفته<sup>(11)</sup>: اسفيداج<sup>(12)</sup> الرصاص عشرة دراهم، طين أرمسى خمسة دراهم، تورنيا<sup>(13)</sup> خمسة دراهم، عفس<sup>(14)</sup> مسحوق وجلنار من كل واحد ثلاثة دراهم

(1) ما بين الأقواس ورد هكذا في أ: حضر رجل مسافر وكان قريباً من أن كان يسافر.

(2) أ: رأسه.

(3) ب، ج: لله.

(4) أ: إلا أن.

(5) أ: القلق.

(6) في كل الملح: ماء.

(7) ب، ج: يستلشق.

(8) ب، ج.

(9) أ: أمر.

(10) زيادة في ب، ج (كل يوم).

(11) -.

(12) الاسفيداج: قال ابن البيطار: يصل على هذه الصفة: ويؤخذ خل ثعوب فيصب في إجابة واسعة للحم في إناء خزف ويوضع على قم الإناء لينة من رصاص وتغطى اللينة ويشتوق من تطويتها لللا ويكفس بخار الخل، فإذا ذابت اللينة وتكاثرت في الخل، أخذ ما كان من الخل صافياً وعزل في ناصية، وما كان ثخيناً سبّ في إناء آخر وجفف في الشمس، ثم طحن ودفقت أجزاءه، ثم نخل وأخذت للخلالة ثلثية ودفقت أجزاءها على جهة أخرى، ثم نخلت ثانية وفعل بها ذلك ثالثة ورابعة وأجوده ما نخل في أول دفقة وهو المستعمل في أدوية العين ويمنع ما نخل في الثانية والثالثة وهكذا. (جامع ابن البيطار 421).

(13) تورنيا: أصل للتوريا إما معدني، وإما نباتي، فأما المعدنية فهي ثلاثة أجناس فمنها يوشاء ومنها إلى الخضرة ومنها إلى الصفرة مشرب بحمرة، ومماؤها على سواحل بحر الهند، وأجودها البيضاء التي يراها للانتر كان عليها ملعاً. (الجامع 196).

وأما النباتية فتمعمل من كل شجرة نوى مرارة وبموضوعة وإينية كالآس والنبوت والكن، وأجودها المعمول من الآس والسفرجل حتى قيل أنه أجود من المعدنية. (تنكرة طرد 1121).

كافور (1) درهم، يجمع (2) ذلك ويذر كل يوم، (3).

24- حضرت (4) امرأة وقد انصبت مادة دموية إلى (5) إحدى عينيها (6). فأمر بفصد الباسليق من تلك الجهة (7) وحجامة الأخرى من الجانب المخالف بعد يومين (8)، وتضميد العين بضماد، (9) ببياض بيض (10) ودهن ورد.

25- أمر لرجل شكى غشارة في العين من الامتلاء بنقع (11) الصبر (12) بالأفأوية (13) وأمر بهذا الدواء، (14) لصناع مزمن إذا لم يكن به حمى، (15).

== ونقل الكمياء الحديثة أن القزانيا هي سبيكة من سبائك الخارصين، وتكرتها بعض المصادر بأنها لو كسيد الخارصين. وقد ذكر الرازي القزانيا ضمن تصوفه للأحجار في كتاب سر الاسرار، ومن هذه الأحجار: هيرفيا Pyrite (أحد كبريتات الحديد)، والدمحى (أكسيد الحديد المتطاير) والدمتج (كبريتات النحاس القاعدية) والفوروزج (فوسفات الألومنيوم القاعدية) ... وغير ذلك. (قامتل أحمد الطائي، أعلام العرب في الكمياء، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالاشتراك مع دار الفنون الثقافية العامة، بغداد 1986، ص 153-154).

26- القمّس Omphasic؛ Gallmuntس : هو ما يقع على الشجر واللص، وبمته تشق لحام قمّس والذي يكون فيه عذرة ومرارة وتقبّض ويصير لثلاعه. والقمّس أيضا هو حمل شجرة القارط تحمل سنة بلوطا، وسنة فحسا، (أسمان العرب 55-547).

27- الكافور Camphor : شجر منضم معروف، معمر، ويخرج منه زيت لزج حديم اللون ذو رائحة عطرية نفاذة.

28- ب، ج: وسحق.

29- ب، ج.

30- ب، ج.

31- ب، ج: على.

32- ب، ج: القارط.

33- ب، ج: الجانب.

34- ب، ج: (وإن) زيادة.

35- ما بين الأفوس - أ.

36- ب، ج: بقلل.

37- ب، ج: بنقع.

38- صبر (صبار) Aloes : ينتمي الصبار إلى الفصيلة الزنبقية Liliaceae، ويوجد الصبر من أنواع كثيرة من الجنس Aloe، ومن من نباتات المناطق الحارة، لها أوراق عصيرية طويلة وأزهار صفراء جميلة، وبموطنها جزر الهند الغربية، وعلى سواحل أفريقيا الغربية. سمى النوع باسم جزيرة بارابادوس Parabados. ويظهر الصبر من الطائرات النباتية المسهولة وتأثيره المسهل غير عايف، ومرارة الصبر كله المسحة وتزيد من قدرتها على الهضم. كما أنه يساعد على زيادة إفراز الصفراء، كما ويحتمل عصير الأوراق في التكلم بالجروح والالتهابات الجلدية الناتجة عن الأمراض لأشعة X، والاشعاعات الخفية. (د. شكرى إبراهيم، نباتات التوابل والعقاقير ص 124).

39- ب، ج: بالسنبلوية.

40- زيادة بكتنيتها السابق.

26- امرأة شكت ظلمة فى العين، وأنها<sup>(1)</sup> ويزيد عند<sup>(2)</sup> الجوع وماؤها كان<sup>(3)</sup> أبيض دقيقا<sup>(4)</sup> والنعلش كثيرا<sup>(5)</sup> مع ادرار البول فقال بها دياييطس فأمر بأقراص الدباييطس وماء الشعير وتبريد الرأس بالخل ودهن الورد وماء الورد.

27- شكى رجل ظلمة للبصر<sup>(1)</sup> من كثرة<sup>(2)</sup> شم للمسك<sup>(3)</sup>. فأمر بتبريد الرأس بخل ودهن وماء ورد، والسعوط بدهن البنفسج.

28- شكى رجل وجعا يحسه<sup>(1)</sup> فى عينيه من غير حمرة ولا شيء. أمر بأن يشرب من الشراب الصريف. وقال: هناك فضلة وإذا حمى الرأس، [نصبت] <sup>(2)</sup> تلك الفضلة. وقال يسهل عليك إذا أردت فى حر للهواء. فشرب على ما قال من<sup>(3)</sup> الشراب، فسكن الوجع، ووزل النخس<sup>(4)</sup> من ساعته.

29- أمر لمن كان<sup>(1)</sup> بعينه جرب عتيق<sup>(2)</sup>، فصد التيفال<sup>(3)</sup>، وإخراج سكين درهما دما، ثم يحتجم<sup>(4)</sup> على الأخدعين، ويشرب طبيخ الهليلج فى كل أسبوعين مرة وأن<sup>(5)</sup> يقلب الجفن، ويحكه بشيايف أخضر وأحمر، ويدخل الحمام فى كل يومين مرة، ولا ينام على الإملاء، ولا يدع طبيعته تجف، بل تتعاهد بالأجاص والمشمش وشرب الجلاب<sup>(6)</sup> بعده.

(1) ب، ج.

(2) ب.

(3) ب، ج: فى وقت.

(4) ب، ج.

(5) ب، ج: العين.

(6) ب.

(7) ب، ج: الشوك.

(8) ج: قصا.

(9) فى كل الفسخ: نصبت.

(10) ب، ج: الرجل فأمرو.

(11) ما بين الأخرى.

(12) ب، ج.

(13) أ، ب: علق.

(14) ج: التيفالين.

(15) ج: الحمامة.

(16) ب.

30- كان بعين امرأة جرب وسبل<sup>(١)</sup>، أمر لها<sup>(2)</sup> بأن يفصد للقيفال من الجانبين<sup>(3)</sup> في الشهر مرتين ويخرج شيئا سيرا<sup>(4)</sup> من الدم، ثم تشرب نقيعا هذه صفته: يؤخذ خمسة عشر درهما إهليلج أصفر منزوع مرغوض، فيصب عليه ماء مغيا<sup>(5)</sup> ويتركه ليلة، ثم يصفى من<sup>(6)</sup> غد ويؤخذ من يارج هذه صفته صبر عشرة دراهم، عصارة الأفستين<sup>(7)</sup> خمسة دراهم، ورد أحمر معجون خمسة دراهم، كثيرا

866 جلاب: هو السكر إذا غدت بوزنه أو أكثر ماء ورد (تنكرة دلود 1228).

8 السبل: القهاب يسبب قربة العين ويؤدى إلى لمتقان الأعوية الدموية ويرونها قليلا عن سطح القرنية مما يشكل طبقة لزجة إلى حشاة العين (القرازي، المصموري: في الطب، النسخة المصحقة، ص 394).

92 ب، ج: فطرها.

93 ب، ج: من قمين واليسار.

140 أ: كثيرا.

151 أ: فطى.

166 ب، ج: اللد.

171 الأسنتين: هو الشبوح *Santonica*: نبات مستقيم الخضرة: عطري، قائم اللعم، حوالي أو مصر، شبه شجيري حيث يصل ارتفاعه إلى 150-30، ولورعه متحدة كثيفة الأبرار تكتمى برؤوس زهرية خضراء مسطرة اللون أو بوشاء مخضرة، والبروات الزهرية راسية طرفية صغيرة قرصية جالسة بوشولية الشكل صفراء كثيرة الزوايا لامعة. والأوراق صغيرة الحجم مقلدة الفروع، ريشية مركبة غالبا ولونها رمادي مشوب باللؤلؤ أو أخضر رمادي، أو نفس مخضرة. والنبات أنواع عديدة تتبع كلها الجنس *Artemisia*، ومن هذه الأنواع ما يلي:

1 الشبوح *Artemisia Herbauth* (الشبوح القبادي) يكثر انتشاره في شمال أفريقيا وسوريا وإيران ويحتوى على زيت طيار بكمية 0.3% واللون القمري الذي يوجد في شبه جزيرة سيديا يعرف باسم *Artemisia Laxifora* ويحتوى على زيت بكمية تصل إلى 16%.

2 الشبوح الفارسي *Artemisia Cinae*: يحتوى على مادة «الساكنونين» والزيوت الطيارة التي تستعمل طبيا.

3 الشبوح العربي *Artemisia Absinthium*: ينتشر في شمال آسيا وأفغانستان، ويمتد وجوده حتى الصومع الأطلسي، وإلى جنوب مصر، وعلى حدود السودان. ويحتوى النبات على زيت طيار ومادة الساكنونين، وهي سامة جدا، ولذلك يستعمل النبات بحذر، وعند كثرة استعماله بجرعات كبيرة يحدث تشنجات تشبه مرض الصرع، أما إذا استعمل بكميات بسيطة وجرعات متعيزة، فإنه يقرى السعدة.

4 الشبوح الكافوري *Artemisia Camphorata*: أزهاره كثيرة نوحا، توجد في ثورة راسمية طرفية لونها أبيض.

5 الشبوح الأدنى *Artemisia Vulgaris*: طوله حوالي 60 سم، وفروعه كثيرة رفيعة السمك،

6 مارينا *Artemisia Maritima*: ينتشر في غرب أوروبا وأريست آسيا، ويحتوى هذا النبات بالإضافة إلى الساكنونين على مادة تسمى أرتيميسين، وهذه الأخيرة ليس لها مفعول طبي مسهل بحتا.

7 الفرجون *Artemisia Draunculus*: يزرع في فرنسا للحصول على زينه، وهو يحتوى على مادة الساكنونين، ويحصل طبيا حديثا.

8 شوح الزينة *Artemisia Chamissiparaissus* أزهاره خضراء اللون لها رائحة عطرية جميلة ولا يحتوى على





ويمسح وجهه بدهن ورد خام ويشدها على العين عند النوم إلى (1) نصف الليل ثم يبدل الأخرى. ويسكب بالغداة على ماء حار ويدخل الحمام كما ذكرناه ويكون مع هذا للتبدير الفصد (2) كل خمسة عشرة يوماً وإخراج دم قليل وإن كان «ق» (3) خرج بالحجامة بعقب الفصد ويشرب الدواء في كل أسبوع أول (4) عشرة أيام مرة، وإدامة قلب الجفن وحكه بالشياف الأخضر اللين. فإذا استمر على الشياف اللين (5) وقوى عليه وخف الجفن قليلاً (6) والارتقى إلى الشياف الأخضر للجاد حتى يصلح.

31 - شكى رجل سيلان الدموع (7) من عينيه بالليل حتى يبتل لحيته ومرفقه فأمره (8) بشرية (9) حب الإبرج، وأن يكتحل (10) بالليل بحبات الهليلج الأصفر بماء التفراج.

32 - أمر لمن شكى الزيادة في ظلمة عينيه وقت الشبح، حب الرمان (11) ومعالجة العين بشياف (12). ونهى (13) عن الفصد (14)، لمن كان به حكة (15) مع ما لعمض الطعام في قم (16) معدته، وأمر بمطبوخ الهليلج.

33 - شكى رجل حرقة يجدها في رأسه ورمداً في عينيه، فأمر (17) بالحجامة فقال قد

1 ب، ج: على.

2 + كل الفصد. من.

3 زيادة يكتسبها الساق.

4 + حب، ج.

5 حب، ج.

6 أ.

7 ب، ج: لسان.

8 أ: أمره.

9 ب، ج: بشرية.

10 ج: الاكتحل.

11 ج: الإبرج.

12 ب، ج: زيادة (السكبج).

13 ب، ج: ونهى.

14 ب، ج: زيادة (وأس).

15 ب، ج: يعلبه.

16 ب: قصة من ب، ج.

17 أ: أمر.

افنصنت مرتين، فأمر بحجامة الساقين<sup>(١)</sup> في كل شهر مرة ويشرب طيبخ الهليلج، ويحلب في عينيه<sup>(٢)</sup> لبن النساء وكذلك في الأنف.

34- أخضرت صتيباً رقيقاً لبن سنة كان على<sup>(٣)</sup> حماليق إحدى عينيه شبه نقطة<sup>(٤)</sup> سوداء إلى<sup>(٥)</sup> الخضرة، وذكر<sup>(٦)</sup> أنه ولد وكان به شيء منه ويزيد على الأيام، فأمر بأن يطلع كل يوم بإسفيداج للرصاص محلولاً في ماء عنب الثعلب<sup>(٧)</sup>.

35- حضرت امرأة [وكات]<sup>(٨)</sup> إحدى عينيه<sup>(٩)</sup> مكتثرة<sup>(١٠)</sup> بنفسجية، وقد ذهب أثر الحدة منها، فأمر بالفصد من ذلك الجانب، وأن يحلب في العين لبن النساء مرة بعد أخرى ويصب<sup>(١١)</sup> ويذر عليها هذا الدواء وهو: أن يؤخذ من إسفيداج خمسة دراهم، كافور<sup>(١٢)</sup> ودرهم، أفيون درهم، يسحق الجميع<sup>(١٣)</sup> ويذرووضع عليه خرقة مبردة بماء الثلج ويؤخذ قطعة أسرب فيحلك<sup>(١٤)</sup> على خرق بماء عنب الثعلب ويطللى على الاجفان ولا يأكل إلا الحموضات والخفيف من الطعام<sup>(١٥)</sup>.

36- رجل حصر وقد تورمت إحدى عينيه تورماً<sup>(١٦)</sup> مثل البانجنانة حتى سترت الحدة فأمر بالفصد من ذلك الجانب<sup>(١٧)</sup> ويطللى على ذلك الورم صندل؛ وماء ورد أو

١ أ، ب: الساق.

٢ د، ب، ج: وهو.

٣ ج.

٤ ب، ج: بقعة.

٥ ب، ج: على.

٦ ب، ج: حكى.

٧ ما بين الأقواس -ب، ج.

٨ في كل النص: كان.

٩ + كل النص: منها.

١٠ أ، ب: مسخرة.

١١ + كل النص: عليها.

١٢ Camphor : شجر منجم معروف، مصر، يستخرج منه زيت لزج عديم اللون ذو رائحة عطرية نفاذة.

١٣ زيادة يقتضيه السياق.

١٤ أ: فحل.

١٥ أ: الخنا.

١٦ ب، ج.

١٧ ما بين الأقواس -ج.



كانثور وشياف ماميثا. «وأُظن هذا في» (1) الأقرباذين الذي ألفه الاسناد لعلان (2)، ويطلق بهذا كل يوم عشرين مرة، ويشرب في الشهر مزاراً مطبوخ الهليلج «في العشاء» (3).

37- حَضَرَ صَبِي ابن ثمان سنين؛ فوصف أنه لا يقدر على فتح عينيه في الشمس. أمر له بالدواء الكشمشي، والغذاء خل زيت، ويتجنب من الأطعمة الغليظة، ويكثر دخول الحمام.

38- شكى شاب نحيف ظلمة العين وأنه لا يبصر شيئاً إلا بعد تثبت فأسأله (4) عن طعم فمه فقال: لا أجد طعماً متغيراً عما كان والطبيعة معتدلة، وتكر أنه يجد رأسه كأنه يدور به. فأمره (5) بشرب أفاقيا وقال: قد اجتمع هناك (6) أخلاط ردية. وأمر (7) بتعهد الحمام وتخفيف الغذاء.

39- شكى رجل ظلمة في إحدى عينيه ويتخيل إليه «أن» (8) [السوداء] (9) [إذا] (10)، نظر فيها. [أما] (11) كدرة فنهاه عن الحمامة، وأمر بشربة حب الأيارج وتخفيف الغذاء، وأطلق له للقصص إن احتاج إليه. وقال: خفف السجود وكان زجل شيخ (12) حاضراً فقال: رأيت رجلاً به هذه العلة فأطال السجود في المسجد الجامع بالزى فرفع رأسه وهو لا يبصر شيئاً بعد ذلك.

40- رجل [كانت] (13) عيناه تلتزق أجفانه (14) بالليل كثيراً وكانت .

8 ما بين الأقواس ورد هكذا في بدء ج وتطر هذا في.

9 يقصد علان الدمعني، وهو طبيب مسيحي مملوك للزلي.

10 ما بين الأقواس -أ.

11 أ: فقال.

12 ج: يشرب.

13 ج: هناك.

14 ج: أبيض.

15 زيادة وتقصيها السواقي.

16 في كل اللسخ: سود.

17 زيادة وتقصيها السواقي.

18 في أ: فإذا هي، بدء ج: فلان هي.

19 -أ.

20 في كل اللسخ: كان.

21 -أ.

عينيها<sup>(1)</sup> فيها حمرة مع يمس الطبيعة. أعطاه حب القوقايا لينفض طبيعتها<sup>(2)</sup> نفضة قوية، ويدخل الحمام، ويكتحل بأهلج أصفر.

41- شكى غلام أنه يظلم بصره بعد العتمة. فسأله عن الطبيعة. قال: إنها معتدلة. فأمر بأن يتناول حب الأيارج ويكتحل بشاف سكينج.

42- امرأة شكت أنها إذا عملت، دمعت<sup>(3)</sup> عينيها دموعا [كثيرة] <sup>(4)</sup>. أمر بأن تعلق رأسها على طبيخ الباهونج في اليوم مرتين.

43- كتب إليه رجل يشكو لعث. فأمر بأن يسهل بحب القوقايا بعد أن كتب إليه يصف أن العلة تشدد وقت الشيع<sup>(5)</sup> وأن يقوى<sup>(6)</sup> هذا الحب إن احتاج إلى ذلك فيصنف<sup>(7)</sup> ما فيه من شحم الحنظل، أعنى للشرية [منه] <sup>(8)</sup>. وللغرض بالأيارج مرة، وبالسكجيين والخردل أخرى، ويمتنع بأيهما يخرج فضول أكثر. وإن وجد في اللقم أثر<sup>(9)</sup> من مرارة للدواء، فليستعمل<sup>(10)</sup> السماق في الماء ورد، وليكتحل بماء كبد اللنز المشوى<sup>(11)</sup> الدار قليلا<sup>(12)</sup> الذي يذر عليه دار فلفل فإن لهذا خاصية في أمر العشاء<sup>(13)</sup> وأقوى منه أن يكتحل بالسكجيج [والعس] <sup>(14)</sup> وإن وجدا<sup>(15)</sup> للمعدة مثلكة من ماء أو غيره، فيماتج بالقيء بعد شد<sup>(16)</sup> العين ثم يصب<sup>(17)</sup> عليها من ماء بارد بعد القيء،

أ- 1.

ب- 2.

ج- 3.

د- 4. في كل النسخ: كثيرا.

هـ- 5. ب: الشيع.

و- 6. أ: تهوى.

ز- 7. أ: ويصنف.

ح- 8. في كل النسخ: منها.

ط- 9. في كل النسخ: مرارة.

ي- 10. ب: فيستعملون.

ك- 11. ما بين الأقواس - أ.

ل- 12. وتصد مرض العشاء الثاني.

م- 13. في كل النسخ: نحل ويحل.

ن- 14.

س- 15. ج: العشاء.

ع- 16. ج: يمتنع.

فإن في هذه،<sup>(١١)</sup> الأدوية خواص ربما تؤثر في طبيعة انسان، وتبعد عن طبيعة الآخر.

44- كان يعين رجل ظفوة<sup>(١٢)</sup>، وييسن<sup>(١٣)</sup> وصلبت. فقال: [ياكل]<sup>(١٤)</sup> للحمص بماء الهندباء<sup>(١٥)</sup> ماء ورد ويكسحل به، ويلين البطن. وعرض له في نفسه وجع الأسنان، فتورم أحد خديه واشتمل على ذلك اللشق من الرأس صداع، فأمره أن، كما يحتاج من إحدى [الاخدين]<sup>(١٦)</sup> من ذلك الجانب بمحجمة واحدة، ويبرد الرأس بخل خمر وعن ورد وماء ورد وكافور، ولزم مضغ الطرخون<sup>(١٧)</sup>، فأنحل اللورم والوجع بعد ساعتين، ثم أمره،<sup>(١٨)</sup> ويشرب بعد الحمامة شربة سويق الحلطة مبرد بالثلج ليسكن الحرارة.

45- شكى رجل أنه وجد وجعا في حنقه متى نظر إلى شيء أبيض ويظلم بصره، وكان خياطا وفي بعض،<sup>(١٩)</sup> [الأحيان]<sup>(٢٠)</sup> يرى من عيديه شبيه بالبق ويجد حرارة وخشونة في حلقه ومراة<sup>(٢١)</sup>، فم. فقال: يسهل طبيعته بماء الأجاص والهلاليج

١١ زيادة يكتسبها السواق.

١٢ الظفوة: غشاء جلد يفيش العين في جانب الزاوية التي تلى الأنف، وتكون بوضاء اللون. كما تكون حمراء لكثرة ما يمتزجها من أوعية. وتبدو أحيانا مائلة إلى الأصفرار (لدى الشيوخ المسنين خاصة). وتصيب عادة الأشخاص المرحمين للتهار والذخان والأجواء الملوثة. (الترقي، المنصوري، ص 395).

١٣ في كل النسخ: ويسن.

١٤ في كل النسخ: لكل.

١٥ زيادة يكتسبها السواق.

١٦ زيادة يكتسبها السواق.

١٧ في كل النسخ: الاخدين.

١٨ طرخون = طرخون = الكرفس، وقدم ذكره.

١٩ زيادة يكتسبها السواق.

٢٠ زيادة يكتسبها السواق.

٢١ في كل النسخ: الاحايين.

٢٢ زيادة يكتسبها السواق.

وسكر، ويتناول كن نيلة لمصاب بضر فطونا<sup>(1)</sup> يسكر طبرزد، وكل غذائه ماء الرمان. ومتى هاج به وجع العينين، يضع عليها ماء بارد صادق البرد، ويكون شرايه<sup>(2)</sup> ماء يميل إلى الحموضة قليلاً، ويجنب القوى منه. وإن شرب القوى العتيق منه، فليمزج [نصفه]<sup>(3)</sup> للشراب. ولا يجمع وهو جائع إلا بعد أكلة خفيفة، وبعد الإستعراء. وإن حمرت عيناه، فليقتصد أولاً قبل كل شيء التقيفال.

46- شكى شاب اختلاجاً في إحدى<sup>(4)</sup> عينيّه، ووجدّه من ذلك الجانب فكان معه حمرة لون وأثر الدم والحرارة. فأمره<sup>(5)</sup> أن يسادر بشرية طبيع الهليلج مع حب الأيارج، ثم بعده حب القوقايا. قال: إنما أمره بالمطبوخ بسبب ما كان به من أثر الحرارة ودم، <sup>(6)</sup> كما لمه يصلح به ثم إن احتاج إلى القوقايا فليستعمل.

47- شاب شكى أنه لا يبصر بإحدى عينيّه، فخطر فيه فلم يكن انتشار ولا به ماء، بل كانت حمراء. فقال: هذا رمد<sup>(7)</sup>. ونهاه عن الإكتمال بالأدوية الحارة لئلا يزيد في الرمد. وأمر بإعادة فسد الياسليق وشرب مطبوخ الاهليج الصغير. إذن «فقد»<sup>(8)</sup> علاج الرمد بأشياء حادة.

48- شيخ كان به رمد وقد انتفخت أجهاته وأحمرت. أمر له<sup>(9)</sup> بفصد التقيفال<sup>(10)</sup>، وشرب مطبوخ الاهليج وأن يضمده<sup>(11)</sup> العين بضمد من خشخاش ودهن ورد وهندباء شبه الزرافة<sup>(12)</sup>. وكان «الرجل»<sup>(13)</sup> يصيح من وجع الصدغين، «فأمر بأن يسيل عرق الصدغى

بذر فطونا: بالبروتانية «الغديوب»، بذور نبات عشبي من فصيلة سان العمل Plantaginaceae حده لاشترى، والصوفى، ونبت في البرارى والأرضى الرملية، لا يزيد ارتفاعه عن قدم ونصف، ساقه مخفرعة، كل فرع يحمل رأسين أو ثلاثة رؤوس كروية الشكل، في كل منها بذور صلبة سوله تشبه القراغيت شكلاً وحجماً، لذلك سماه اليونانيون أيضاً «كاسيون» أى «البرغوثى». (الرازي، الحمصوى، ص 586) قل عنه ابن البيطار: له قوة مبردة إذا تضمد به مع القل، ودهن اللورد والماء، تنفع من وجع المفاصل والأورام المتظفزة في أصول الأذن والقراجات والأورام الجلشمية، وكثرة الصب. وإذا مزج مع دهن البقمج، برد حرارة الدماغ، ولين الشعر ورمليه ومنع من تشقه وتذهب بنفسيله وطوله، حتى أن يفعل ذلك أياماً قاعاً. وهو يسكن السناخ شماناً، ويلين خشونة الدم والصدر ويسكن آذع الصدفة. ولا يندخ من سقته والإكثار من شربه، فثمة (ربما أضر جناً. (ابن البيطار، الجلع 1241).

- (1) ماء أن وشرب.  
(2) في كل النسخ: صفي.  
(3) ب: لعد.  
(4) ج: فطونه.  
(5) ب: ماء.  
(6) ج: فطونه.  
(7) ب: ماء.  
(8) ج: فطونه.  
(9) ب: ماء.  
(10) ج: فطونه.  
(11) ب: ماء.  
(12) ج: فطونه.

## فى أمراض الأذن وأوجاعها

- 1- صبى رضيع كانت أذناه ورمداً (1) ووجهه (2) أحمر. فأمر (3) مرصعته «بأن» (4) [تسقيه] (5) ماء الشعير ماء للزمان للرمز ولأن (6) يسقى الصبى [مصفى] (7) ماء الزمان للرمز (8) كل يوم، ويمسح المواضع الوارمة بدهن ورد وكافور.
- 2- شكت امرأة أنها تجد منربات فى إحدى أذنيها، ورجعاً شديداً. أمر بقصد اللقيطال «من ذلك اليد واللقى» (9) يشاف أبيض (10) وتشرب (11) ماء الزمان للرمز، والغذاء طفشيل.
- 3- شكى رجل أنه يخرج من أذنه قيح. فأمر بأن يفصد من ذلك الجانب، ويمزج جلاب بماء حار فيصب فى الأذن (12) مرتين أو ثلاثة، ثم يقطر فيه شياف أبيض.
- 4- قيل إن صبى رضيع وجع الأذن (13) [و] (13) يس أذنه كثيراً. فأمر أن يحلب للبن فى أذنه فى اليوم مرتين أو ثلاث مرات (14).
- 5- شكى رجل ثقلاً وديبياً فى أذنه. فأمر له بحب القوقايا.
- 6- رجل شكى أنه يجد حرارة ومنربات تحت أذنه اليمنى منذ خمسة أشهر وقد

8 أ: روم.

12 ب: ج: روجه.

13 ب: يشرب.

14 زيادة يكتنيتها السواق.

15 أ: ب: ج: تسقى.

16 أ: .

17 فى كل النسخ: مسط.

18 أ: .

19 ما بين الأقواس -ج-.

20 + فى كل النسخ: فوه.

21 أ: ب: ويسقى.

22 + فى كل النسخ: ويصب عنه.

23 فى كل النسخ: نكل.

24 + فى كل النسخ: روصب عنه.

أعيا الأطباء ببغداد<sup>(١)</sup> في أمره . أمر له بالنفصد من ذلك الجانب ويسهل بطنه بمطبوخ الهليلج ، ويلقى في تلك الاذن شيايف الشقيقة .

7- شكى شيخ ثقلأ في الاذن . فمسأل عن الحال في وقت جوعه<sup>(٢)</sup> وشبعه<sup>(٣)</sup> من الطعام . فقال: أكون على الجوع أجد سمعاً . فأمره<sup>(٤)</sup> بأن يقطر في الاذن دهن لورمه<sup>(٥)</sup> يضاف<sup>(٦)</sup> فيه قليل جندبينستر<sup>(٧)</sup> ويشرب نقيع الصبر .

8- أمر لصبي كان به وجع الاذن وطبيعته يابسة وبأن يسقى<sup>(٨)</sup> ماء<sup>(٩)</sup> الأجااص بالسكر ويقطر فيها<sup>(١٠)</sup> شيايف أبيض ، ولبن النساء ، والغذاء<sup>(١١)</sup> مطشيل والأشياء الباردة .

١ ج: بغداد .

٢ ج: الجوع .

٣ ب: ج: خفته .

٤ أ: ب: لأمره .

٥ ب: ج: صبر .

٦ ب: ج: يضاف .

٧ الجندبينستر ، وأيضاً الجندبينستر: هو إنراز حووان من القراشم المائية يسمى القندس بالترسية ، والمارود بالمرية ، يوزن في ماء ويأكل السمك والسردين وغيره ، ثم يؤري ويغلى على اليابسة . ويتكون هذا الإنراز في كيس يقع بين خصية الذكر وفحة الشرج ، وهو مادة رخوة في يده تكوئها تشبه العمل ، والمغلى نفاذة ، وإذا لامسها الهراء تجمدت وتصلبت . (الترزي ، المنصورى ، ص 394) .

٨ ب: ج: .

٩ أ: ب: ماء .

١٠ ب: ج: أخته .

١١ أ: ب: طعام .

## فى أمراض الأنف

١- رجل كان به رعاف منذ عشرة أشهر أمر بأن يردد الدماغ بالهش ويتحسى منه الكثير ويبرد الرأس بالثلج ويلقى على الجبهة (١) الخرق المبلولة بماء الثلج، والغذاء حصرمياً (٢) أو سماقية ويحذر (٣) الفصد والحجامة. فسألت الأستاذ عن ذلك. فقال: قد امتدت أيام الرعاف ولو كان فى أول الأمر، لوجب الفصد، والآن فقد انفتحت الشرايين منه ولا يجب إخراج الدم.

٢- أحضرت صبية «وشكت» (٤) أنها كانت «قد» (٥) بلعت قملة فى أنفها، بقيت فيه. فأمر بأن يسكب عليه (٦) ماء حار، ثم تسعط (٧) بقليل دهن ورد، وتكب ثانياً على ماء حار، ثم يؤخذ كندس (٨) ويلقى فى الأنف، حتى يخضر لونها، ثم يمسك، فإنها تعلس وتخرج (٩) القملة.

٣- امرأة شكت أنها ترعف منذ سنة، وتجد (١٠) صداعاً شديداً فى يافوخها وقد انتقلت عادة حيضها. فأمر تبريد رأسها غاية ما يمكن، وشم (١١) الكافور. فقالت: «إنها» (١٢) تتأذى بالكافور، وأنها تستريح إلى الحرارة. فقال: تستريح (١٣) إلى الحرارة ساعة، ثم يهيج (١٤) [أنفها] (١٥) فطلك بالكافور، وشرب ماء الرمان اللبز بكزيرة يابسة. \*

(١) ج: الجبهة.

(٢) ب: حصرمته.

(٣) أ: يحذر.

(٤) زيادة يقتضيه السياق.

(٥) زيادة يقتضيه السياق.

(٦) أ: على.

(٧) أ: يسعط.

(٨) الكندس: نبات معمر ينمو فى المناطق الجبلية، جذره يمسلى وأزهاره عذوقية لثت لون أبيض مخضر تغلف ثمارها عبارة عن خبز سوداء شديدة الرائحة حريفة الطعم تستعمل فى الطبخ والجنون فى العلاج. (الرازى، المنصورى... نسخة المخطوطة ص 633).

(٩) أ: يخرج.

(١٠) أ: يوجد.

(١١) ج: وشم.

(١٢) زيادة يقتضيه السياق.

(١٣) أ: وسريح.

(١٤) ج: يهيج.

(١٥) فى كل النسخ: فطلك.

والغذاء فروج في ماء انحصرم، والسماق.

4- امرأة شكت أنها تزحف منذ ثمانية أشهر وفي الصيف يشتد بها وعادة الحيض قد انقطعت، أمر بالحجامة على أحد الصافين مرة ثم بعد اليوم الثالث على الساق الآخر بمحجمتين كل مرة، وتشرب<sup>(١)</sup> وقت الفجر شربة سويق الشعير بماء بارد أبيض بارد يكون، ويبرد رأسها بالطحح وكافور وأشياء باردة، والحصرم والخل، وتشد<sup>(٢)</sup> أطرافها وفخذها والغذاء فروج بحصرم وأوسماق.

5- حضر غلام مصفر، وشكى أن به رعاف<sup>(٣)</sup> منذ سنة، وكانت طبيعته في ذلك الوقت ليثة. فألف من أجله أقراصاً هذه نسختها: يؤخذ بذر بقله، وبذر الخس وللخشاش من كل واحد ثلاثة دراهم، وسماق من كل واحد خمسة دراهم ويطرح عليها مطبوخ<sup>(٤)</sup> كافور منه ثلاثة دراهم أى على كل ثلاثة دراهم كافور، ويسقى بماء الزمان الحمض للطح.

6- حضر رجل وفي أنفه شبه<sup>(٥)</sup> خشكرشة، وخارج الأنف أيضا، وقال: هذا منذ<sup>(٦)</sup> ثلاث سنين. فقال: هذا سرطان متفرج<sup>(٧)</sup>، فأمر بالفصد من جانب الوجع.

7- شكى رجل سيلان الماء من منخريه<sup>(٨)</sup> منذ ثلاثة أشهر، وإذا<sup>(٩)</sup> احتبس<sup>(١٠)</sup>، يجد وجعا في الخدين<sup>(١١)</sup>. فقال: هذا من حدة الماء الذي ينزل من رأسك، فأمره أن يذلق الرأس بخرقعة خشنة جدا<sup>(١٢)</sup> دلكاً جيداً دائماً باليد<sup>(١٣)</sup>، ونهاه عن النوم وخاصة على

١ أ: يشرب.

٢ ج: يبد.

٣ ب: رقق.

٤ أ: طبرخ.

٥ أ: فرقة.

٦ أ، ب، ج: منه.

٧ أ، ب، ج: متفرج.

٨ ب، ج: منخريه.

٩ أ: متى.

١٠ ب، ج: ولم يزل.

١١ ب، ج: للخي.

١٢ ب، ج.

١٣ ب، ج: بالشد.



القفا<sup>(1)</sup> وإنذا<sup>(2)</sup> أراد النوم «يشرب»<sup>(3)</sup> شراب الخشخاش بالبنفسج<sup>(4)</sup>، ويشرب دائما  
 فلو<sup>(5)</sup> الخيار شبر بـ شراب البنفسج ويسخن رأسه<sup>(6)</sup>. ونهاه عن دخول الحمام، ويعلق  
 رأسه على طبيع البابونج واكليل الملك<sup>(7)</sup> دائما.

(1) ج: أضره .

(2) زيادة وتحتها الساق.

(3) زيادة وتحتها الساق.

(4) ج: ج .

(5) في كل النسخ: رأسها .

(6) تكلل الملك Melilotus : نبات عشبي يابست سيقان له أوراق مستديرة خضراء، وأزهار صفوذية الحجم، عطرية  
 الرائحة، تجذب للنحل لاحتوائها على عصارة سكرية، وثمره قرني مدور، وكل قرن يحتوي على بذرة واحدة. ومن  
 أسمائه التي عرف بها: الخنشم، واللؤلؤ، والسيسبان، وغصن البان، والعندوقة، والكركمان (أبو محمد بن زكريا  
 الرازي، القنسوري في الطب، تحقيق حاتم البكري للصدقي، هامش ص 583).

## في النزلة والزكام<sup>١</sup>

١- رجل كان به زكام ووجع الرأس وسيلان للماء الحار من [مخبريه]<sup>(٢)</sup>. أمر بفصد القيظال من اليمين، ثم الحجامه من [الرقبة]<sup>(٣)</sup>، ويكمد بماء البابونج دائما ويسهل الطبيعية إذا كانت يابسة بماء الأجاص والسكر وأقراص البنفسج بعد إخراج الدم بيوم أو يومين لأنه لا يجتمع مع استقراغين في وقت واحد للبهة.

٢- رجل أصابته نزلة حادة والماء أصفر فأمر بأن يكب على ماء النمام<sup>(٤)</sup> والبابونج والشيح، ويشرب أقراص البنفسج.

٣- أمر لنزلة مع حرارة بينفسج مري وماء الشعير إلى<sup>(٥)</sup> أن تقل الحرارة، ثم يشرب طبوخ للزوقا<sup>(٦)</sup>.

٤- أمر لمسخونة الرأس والنزلة والزكام من الهواء الحار والشراب والسهر بصب الماء الصادق للبرد على اليافوخ، أو وضع البليح<sup>(٧)</sup> عليه. وإذا كان الزكام والنزلة من هواء بارد وفي الشتاء فالبفصد، وصب الماء الحار. وإن<sup>(٨)</sup> كانت الطبيعة يابسة في الزكام الحار<sup>(٩)</sup>. «فيني أن»<sup>(١٠)</sup> يشرب قميحة بنفسج مع اهليلج أصفر وسكر.

١١ الزكام (البرد) Acute coryza : هو التهاب الأنف الذي يصاحبه سيلان مستمر للمخاط مع العطس وجفاف وألم في الحلق مع ارتفاع متوسط في درجة الحرارة. يسببه نوع معين من الفيروسات التي تصيب الأنف والبالحم الأنفي.

١٢ في كل الفسخ: مخزون.

١٣ في كل الفسخ: البقرة.

١٤ القدماء: نبت طيب الرائحة وهو السطل وقد مر ذكره.

١٥ ب، ج: على.

١٦ الزوقا: نبت برى طيب من فصيلة الشفويات يبلغ ارتفاعه نحو 50 سم، كذاور الفروع، عطري الرائحة، أوراقه حرابية الشكل مجمدة متعابلة وغبر مسطحة. (الرازي، منافع الأغذية، النسخة المصحقة ص 83). ومن خواصه أنه لا يهد له شيء في أرجاع الصدر والرقنة والربو والسعال وعسر النفس خصوصاً بالليل والنسب والصلب وياه الزمان والكوابيا، ويحلل الأورام كيف كانت ويمنع منور البرد، فذلكه تبطله للفسلري في ماء الصمودية وشربه أربعة دراهم. (تذكرة دارق 206).

١٧: الفسخ.

١٨: وإذا.

١٩ ب، ج: بخار.

٢٠ ما بين القروى - أ.

## فى أمراض الأسنان وأوجاعها

1- شاب شكى وجع الاسنان وماؤه أحمر (أمره) (١) بالحجامة، وقطع الجسهار (٢)، ومضغ الطرخون (٣)، ويتمضمض بخل ويشرب بالغذاء (٤) ماء الرمان .

2- شكى رجل وجع الاسنان ففصد، فاستمر الرجوع، فأمره بأن يدلك بالترياق من الأقرباذين، وشرب حب الأيارج . والغذاء ماء حمص بدهن خل .

3- رجل كان بأحد أسنانه، أكلة فأمر بقلعه كى لا يقصد غيره بالأدوية الحادة التى فى الأقرباذين، ثم يدق الزاج (٥) ويحشى به النقب . وقال: الزاج يقوم مقام الكى (٦) على الأسنان .

4- امرأة شكت وجع الأسنان وأنها تتأذى بالماء البارد إذا أخذت فى الفم . أمر بأن تدلك الأسنان بالدواء الحار الذى فى الأقرباذين وهو فلفليون وتشرب حب الأيارج والغذاء ما شاكل هذا مثل: ماء حمص أو عسل أو اسفيداج .

5- أمر لسيلان الدم من اللثة بشرط اللثة، ثم يلمص هذا الدواء وهو: ورد مطحون، وطباشير، وساق وكزبرة أجزاء سواء، وقليل كافور، ويلصق باللثة، ويمسك إصمداً طويلاً فى النهار والغذاء: كل حامض .

(١) زيادة يقتضيه السياق .

(٢) هكذا فى كل النسخ، وربما يقصد ما يسمى الآن بجور الأسنان .

(٣) الطرخون: هو نبات الكرفس المعروف .

(٤) -ب- ج .

(٥) الزاج: من مشروب الملح الشريفة الكثيرة، يكون فى الأغوار عن كبريت صلب وزايق يسور، وهو ثلاثة أنصاف: أبيض مسامى الأجزاء مختلفاً غير متماسك ويسمى زاج الأسكفة، وأبيض دون الأولى فى النقاء، يضرب باطنه إلى السواد . ابن أيضاً لكنه لا يخلو من لزوجة، وهذا كثير الرجود بجبال مصر والشام . وهذه الثلاثة هى للتقديس، وقيل للتقديس الأخضر . يلمع القروح، ويزيل الحكة والجرب والآثار، ويسكن الحلق بالخل حيث كان غرغرة وسعوطاً، والديان شرباً، ويزيل البهاض والنفط والنفرة والجرب والسيل كحلًا ويسبغ الشعر ويلحم الناصور . (تذكرة دلد ١٩٦١) .

(٦) كان الكى من الرسائل العلاجية على أيام الرازي وأقبله، فقد كان سألدا على أيام النبى صلى الله عليه وسلم وقد نهى عنه حيث قال: «الشفاء فى ثلاثة: فى شرطة محجم أو شربة عسل أو - - - ونهى أسنى عن الكى» . (مسحج البخارى بحاشية السدى: طبعة لمياء الكتب العربية بدون تاريخ، ج ٤ ص ٩) .

6- امرأة كانت بها وجع السن وزعمت أنها قد قطعت الجهارك، وأخذت أدوية حارة في قعها، فبثرت بثورات. فقال: أخطأتى، فقطع الجهارك، وأمر بالفصد، وتلبين الطبيخة بماء الأجاص والسكر باللبليل وبالغداة، وشرب ماء الشعير، وتضع السماق وماء ورد وتكضمض بهما<sup>(1)</sup>، وتستعمل دواء الفم البارد والغذاء ساقية.

7- كان برجل وجع الأسنان ويثر في الفم وماؤه أصفر والتهاب في رأسه، أمره بالفصد.

8- امرأة شكت أنها متى مضغت شيئا من اللحم يعثرها وجعاً في أسنانها. فأمر لها بحب الأيارج والفرغرة بالسكجيين لفرغ فضولات في رأسها.

9- أمر لمن يتأذى من وجع أسنانه من البارد أن يسخن الدهن ويأخذه في الفم ساعة، ويكمد من خارج بالملح المسخن.

10- شكى رجل أنه كان به وجع الأسنان، فلما استراح إلى أخذ الماء البارد فيه استعمل الماقر فرحاً<sup>(2)</sup> وإن كان للورم غير حار. فأمر بالفصد من تلك الناحية وشرب حب الأيارج، ومنعه عن دخول الحمام لللا يزيد في الورم، وأمر بتخفيف الغذاء. فمألفته عبا أمر به من شرب الأيارج مع الفصد. فقال: لم يكن هناك حرارة عالية ولا برودة وأما إذا<sup>(3)</sup> كانت مادة فالاستفراغ بفصد القيح، وبالإسهال أيضاً بحب الأيرج.

11- أمر لإمرأة شكت وجع أسنانها كلها حتى لا يتهياً دلها<sup>(4)</sup> أن تكمض شيئا وقد ارتفع حيضها منذ حين يفتح للقيح<sup>(5)</sup> في مدة أربعة أيام.

(1) زيادة يقتضيهما الساق.

(2) الماقر قرما: نبات صربي، وهو مفرى أكثر ما يكون بأفريقيا، قيل أنه يند على الأرض وتفرغ منه فروع كثيرة، في رؤوسها كلال، شجيرة، وزهر أسفر، وأسنان كالالبونج، ومنه شامى يسمى حود القرح وهو أصل الفرخون Estargan الجبلى (الكرفس مسر). ومن خواصه: يزيل ألم الأسنان والسمال وأرجاع المصدر ويرد الصدمة والكبد، ويفتح السدد، ويدبر الفمضلات كلها شرباً، ويفيد في أرجاع الفمضال، والقرص، وأرجاع الظهر شرباً وملا. وإذا مزج بالوشادر يورث في الفم، منع النار أن تصرق اللسان. (تكررة طود 2681).

(3) زيادة يقتضيهما الساق.

(4) زيادة يقتضيهما الساق.

(5) بء ج: القيحان.

## فى أمراض الحلق واللسان والشفة والفم واللوزتين

١- أحضر صبي ابن ثمان سنين فقيل إن لسانه رقيقاً معقل حتى لا يتهيأ نه قراءة ما يقرأه. أمر بأن يتغرغر بماء<sup>(١)</sup> السكتجيين مع دائق خردل مسحوق ويلزمه ويخفف غذاءه، ويجعله<sup>(٢)</sup> قلايا بالزيت وكذلك لسانه بملح دراني<sup>(٣)</sup>.

2- كان برجل بخة<sup>(٤)</sup> الصوت<sup>(٥)</sup>. أمر له بلبن حليب وسكر أبيض يلزمهما ويفتدي<sup>(٦)</sup> بهما دائماً إلى أن برأ.

3- أمر لصفاء للحلق: للتغرغر بجلاب<sup>(٧)</sup> ودهن لسوز<sup>(٨)</sup> وينقع<sup>(٩)</sup> زيت طائفى فى دهن لسوز ويتناوله غدوه<sup>(١٠)</sup>، ويشرب أيضا لبن حليب بالغدوات مع سكر.

١- أ.

٢- أ، وياكل.

٣- اللع: إما معنى ويسمى البرى والجبلى وأومالى، والأول وطوبى أو بخار يروح من أفواه قد جاورت... إلخ وقد تلطف بالمصيد والتطهير، والثاني: ماء عذب يرد على سبعة، والفاعل فى الكل حرارة خلطت للرطوبات أو: إماء لعل تلك الأجزاء فيها، ثم اشكت مستعينة بالنفس لمعت الصمغ شينا هو الملح، فإن كانت الأرض كبريتية، انمعد لسود لوينا دفنا وهذا هو النفطى، أو طوبى للتربة حمراء وإساء أكثر من السباح، انمعد فلما شغالة حمراء، وهذا هو الهندى، أو خفت الحرارة وصفت الأرض بهضاه، انمعد صفائح بلورية وهذا هو الأندرانى والدارانى، وهو أجود لكل. وكله يستأصل البلغم والرطوبات للزجة والسدد ويؤزق الدم ويوجع الأضخان ويحمل الجراح، وأمراض العين كحلأ كالهباش والسلاق والسيل. (تذكرة دارد 368-369).

٤- ب، ج: نمة.

٥- أ.

٦- ب، ج: يفتد.

٧- ب، ج: بالصلاف.

٨- اللوز: ملة برى ومستانى، وهو ورم وشجره بقرب من الرمان ويؤزق فى البلاد الباردة والأرض البهضاء والجبال، ويغرس فى الربيع ويثمر بعد ثلاث سنوات يطول مكته فى الأرض، ويورقه سبط مستطيل، وثمره إما رقيق تقشر بفركه باليد أو غليظ يكسر، يلقى للسدد ويفتح السدد والبرى، ومع ملة من السكر ونصفه من القزيب يقطع لسعال المزمن، وصلازمته تسمن وتصفى القوى وتسلخ الكلى وتزيل حرقة البول وتناول الأعضاء وتنظف جوفه الدماغ، والسمشور أسهل نزولا، والبرى أعظم فى التنقية والتسمين وإصلاح الكلى. (تذكرة دارد 324).

٩- ب، ج: وينقع.

١٠- لفخرة فى اللغة: هى أول النهار.

4- كهل شكى ببوسة الفم ووجعا فى ظهره وثقلأ شديداً بالليل حتى امتنع من الطعام، وانكساراً فى بطنه من غير حمى ظاهرة. فأمر بفصد الباسليق. فقال الرجل: أخاف! من بهق أبيض. فقال: أنت تشرب! برسام فلا يلتفت إلى! ذلك وقال!4: اشرب ماء الزمان للحامض وطباشير.

5- رجل شكى وجعا فى حلقه ومنيقاً ولهيباً فى رأسه متى تدبر بشيء ويستريح! إلى! كشف الرأس. فأمر بفصد الباسليق وقال: هو ابتداء اختناق!، فالتفرغ بالسكرابين، ثم بعده يشرب ماء الشعير والقضاء اسفاناخ بدهن اللوز.

6- أمر لإمرأة بالفصد من حرارة [الفصد]! قلم يخرج للدم!، واعتراها من غد وجع فى حلقها. فأمر بإعادة الفصد من ذلك الجانب، والتفرغ بجلاب وتناول بنفسج مري!10.

7- امرأة شكت أن فى حلقها حرقة ولهيباً فى وجهها! ونصف وجهها من ناحية اليسرى وكانت قد! فصدت منذ سنة أيام، فأمر لها بماء الأجاص بسكر بالليل، وبالفداة سكتابين وماء الشعير بعده، ثم! بعده ماء الزمان المرز وأن! يضع على الرأس خل حمر، وماء ورد، ويخدش داخل الأنف حتى يسيل منه الدم.

9- ب، ج: لن.

10- ج: شرف.

11- ب، ج: على.

12- ب، ج: له.

13- أ: لسرح.

14- ب، ج: على.

15- أ: اختناق.

16- ب، ج: قصصته و-أ.

17- ج: فى التراح.

18- ب: الرب فى اللغة هو التقيد لركل شيء بطبخ حتى يتبدل أو يخن.

19- ب، ج.

20- أ.

21- أ.

22- أ.

8- غلام كان [بغمه] (11) الأيسر من [الناحية] (12) اليمنى وربما كبيراً وكان قد افترصد. فأمر بأن يضمد بمرء أبيض ولين لتجمع «الورم» (13)، ونهاه عن القصد ثانياً مخافة أن لا ينضج. قال: الورم إذا لم يكن نضجاً ويفسد، لا ينضج إلا أن يرجى جمعه فيفقد.

9- حضر كهل وكان بغمه بثور وقال: أجد في بطني قراقر. فقال الأستاذ: هذا من الأمر المتضاد حتى تحير فيه الطبيب لأن عامة القراقر تكون من رياح باردة فلا يجترئ الطبيب أن يعالج القراقر مع بثر الفم، وبثر الفم لا يكون إلا من حرارة وبأمعاء هذا للرجل أيضاً بثور، وهذه للبثور هي منها. فأمر لها بسماقية يلزمها [شرباً] (14) وأمر بقصد للجهارك.

10- امرأة شكت حرقة في حلقها. أمر لها بلعاب بذرقطونا وزن ثلاثة دراهم، ودهن الثور بالليل وبالغداة قذح ماء الشعير حار بحرارته والغذاء اسفاناخ بدهن لوز. وقال: هذه في محدثها حرارة ملتهبة.

11- شاب كان في حلقه خشونة ولها أجمر، والخشونة والوجع لا يزيد زيادة أكثر، أعطاه قرص بنفسج، وأمر بأن يتغرغر بالسكنجبين وماء الشعير.

12- رجل شاب شكى أنه لا يقدر أن يستسوغ الخبز، ويجد خشونة في حلقه ولا يوجعه إذا مسه [ولسع] (15) البارد، وما يتخذ من الحلوى، فأمر بأن يأكل لقمتين ويزيد ما يمنع. فسأله عن ابتداء العلة فقال [هي] (16) منذ تسعة أشهر. فقال: هل تحب ؟ قال: اتعبت نفسي بالمشي وكنت أعرق عرقاً كثيراً. فقال: عرض هناك غلط. فأمر بأن يأخذ ثلثين تينة وتطبخ وتصفى ماؤها ويهرس فيه عشرة دراهم أو أقل خيار شلبر، ويصفى ويلقى عليه ثلاثة دراهم دهن لوز، ويتغرغر به وهو فاتر، ويتجرع (17) بعده الماء الحار الشديد الحرارة، ويتغرغر به أيضاً، ويمسح حرارته عنقه بالدهن

(11) في كل النسخ: بغمه.

(12) في كل النسخ: ناحية.

(13) زيادة يقتضيها السياق.

(14) في كل النسخ: وشرباً.

(15) في كل النسخ: ولسعة.

(16) في كل النسخ: هنا.

(17) يتجرع: أي يبلع، يقال جرَّ ماءً وشرباً، أي شربه، ومنه قوله جل وعلى: «يتجرعه ولا يكدر يسهقه».

الخيري ويدخل ذلك الموضع بماء حار ولا يأكل إلا ممسوسا بدهن خل، ويجتنب الغليظ<sup>(١)</sup> من الغذاء، واللحم أيضا والماء البارد يجتنبه ولجين. و(كل،<sup>(٢)</sup> هذه الأشياء.

13- رجل [تورمت<sup>(٣)</sup>] شفته العليا، ويوجع سته، ويهدأ بالماء البارد. أمر بالفصد، وشرب أقراص البينفسج، والتفرغر بالخل، ويمضغ الطرخون من أجل السن الوجع.

14- شكى عن امرأة أنها لا [تتمصغ<sup>(٤)</sup>] الطعام والشراب: لا بالشدة منذ شهرين. أمر بأن يطبخ تين أصفر ويجعل ماؤه مثل الرب ويجعل فيه قليل بورق يتفرغر به كل يوم ويتناول أيضا نواة الخناق.

15- [القل<sup>(٥)</sup>] للسان، أمر بأن يتفرغر بالسكجيين [بعد أن<sup>(٦)</sup>] ينقع فيه خردل. ويتناول جلجبين عملى، ويسكن ساعة ويتغذى بالمطجنات<sup>(٧)</sup> بفروج بالزيت، ويجتنب اللرد والأوراق، ويشرب مكان ماء العسل، ويمزج ماؤه به.

16- حنجر غلام<sup>(٨)</sup> رقيق للبشرة، وكان به شقاق الشفة، فأمر له أن يأخذ شحم البط [غذاب<sup>(٩)</sup>] ويصفي في شيء، ثم يوزن منه، (١٠) ثلاثة دراهم، ويطرح في هاون، ويلقى عليه نصف درهم عفص مدحول بهجريدة، وكثيرا نصف درهم، كندر<sup>(١١)</sup> نصف

ج: غليظ.

(٢) زيادة وتحتها السباق.

(٣) في كل النسخ: تورم.

(٤) في كل النسخ: تصبغها.

(٥) في كل النسخ: قلل.

(٦) في كل النسخ: قد.

(٧) مطبونة: بلون أى قلا (الشيء) وأضجه في المطبون هو مطبون مطبنا. ومطابون: وعاء لا لشكل مرتفع الجوانب، يصنع من القفار، وله غطاء محكم من جشبه ليطبخ فيه الطعام في مد غطاءه بالطين، ويترك لمدة ماضات حتى يمتنع الطعام ببطه.. (الرازى، المنصورى، السفة ص 560).

(٨) بعض المخطوطين.

(٩) في كل النسخ: غيظ.

(١٠) زيادة وتحتها السباق.

(١١) الكندر: هو القان. قال عنه ابن سينا: يجعل مع العسل على اللسان فيؤخذ. محمل جدا وبخصوصا للأجرامات الطرية، ويمنع الخبيثة من الانتشار، وعلى القربى بشحم البط، وينفع القروح الكائنة من الحرق.. بحسب التي ونزف الدم من الشدة، وينفع من الدماملات، وينفع انتشار القروح الخبيثة في الشدة إذا اتخذت منه قنلة. (قانون ابن سينا، 3371، 338).



درهم<sup>(1)</sup>، مقل نصف درهم، يسحق كله سحقاً جيداً ويندى بقليل ماء، ويطلى على الشفة كل ليلة، ويغسل بالغذاء بلحم حبات عنب، ثم يمد بخرقه إلى أن يطو النهار.

17- أمر للخناق<sup>(2)</sup> بفصد القيح، وإخراج مادة حادة [من<sup>(3)</sup>] الراكبتين.

18- شكى رجل ضيق الحلق وحرارة حادة<sup>(4)</sup> في رأسه<sup>(5)</sup>. يعقب برسام<sup>(6)</sup> وحبسته، أمر له بماء للشعير بربعه ماء الرمان المزم، والغذاء خل زيت. وقال: متى برد مزاجه فإنه يحل ما في حلقه من الضيق.

19- شكى رجل بطورا في فمه، وانضمام فكيه، ووجع في ركبتيه. أمر له بالفصد. فقال: اقتصدت، فأمر له بشرية من أقراص البنفسج، لينفض بدنه والغذاء خل زيت.

20- حضر شيخ قد اعتقل لسانه لا يفهم ما يقال [منه]<sup>(7)</sup> فقال هذه الحلة قريبة من

١ الفقل: شجرة من القسوة الذخيلية لا ترتفع كثيرا كالخيل. تسمى شجرة الدم وشكلها يشبه شجرة النخل تقريبا، تنكج صمغا يسمى الكدر أو (الفقل) وأصناف الفقل متعددة عليها الصمغ والسكى واليهودي والأخير أولغا. (الترامي، المنصوري، للشفة المسقة، ص 639).

٢ الخناق: مفردا (خناق) وهو لفت ألقته القدماء على التهابات شراخ الحلق والوزن والتهاب وما يحيط بلوزة البلعوم. وأنواع الخناق خمسة:

أ- الخناق اللزقي: وهو التهاب الغشاء المخاطي البسيط ويحدث بقرنة الأحمر.

ب- الخناق اللبي: إذا تكوّن راسب أبيض على الغشاء نفسه.

ج- الخناق القطنوني: إذا تجمعت لزقة وأصبحت مقرا لخروج حنقي.

د- الخناق التدفيري: وهو يسبب مرض التدفيري.

وجميع هذه الأنواع تتميز بصداخ وحصى وصعوبة البلع وتورم اللغد اللمفاوية (أبو مصعب البصري، مختصر الجامع

لابن البيهقي، ص 251).

٣ في كل النسخ: في.

٤ أ: بحة.

٥ أ، ج: هذا.

٦ البورسون: هم المصابون بمرض البرسام وهو ذات الجنب pleurisy أو التورسة. وقد أطلق القدماء الاسم على حالة من جالتي لمرض المعروف بذات الجنب (التهاب الرئة). وهو ذات الجنب الجاف المتسبب عن التمرض أبود شديد في هالب الأخوان أو لعادت بعد الإصابة بالانفلونزا في حالات أخرى. ويوصف بوجع تالض في الصدر مع سعال مختلف شتته، وصداخ وارتفاع في درجة الحرارة، ثم لا تثبت الحالة أن تزول بعد أيام. (الترامي، المنصوري، ص 649).

٧ في كل النسخ: له.

السكتة<sup>(1)</sup> وأمر بأن يخلق رأسه، ويضمد بضمد الخردل لينتفط الرأس، ويعطس بالمحطات، ويفترغ بالسكرابين، والخردل، ويعطى حب الفالج ومعجونه.

21- شكى عن سببية ابنة أحد عشر سنة أن لسانها قد ثقل ويتكلم شبه الفافا ويسوغها الطعام وتشرب الماء<sup>(2)</sup> وتضيق<sup>(3)</sup> عينها<sup>(4)</sup> إذا شربت ويسيل ما تشره من أنفها. فقال: هذا نفع في البارد للصبيان خاصة فإن للناس في هذه العلة بروتان<sup>(5)</sup> من العلاج وانتقالات من غير أن يحتاج إلى العلاج إلا أنها لا تمكث إلا بمقدار عشرين يوما فتذهب<sup>(6)</sup> من ذات نفسها، وهي ورم يزل من الدماغ ويسمى حبة، ولا ينفع فيه شيء إلا أن يدخل للمجر أصابعه الأربع فيحدث حك إلى أسفل إلى أن،<sup>(7)</sup> ويستوى. وأمر لهذه الصبية بتجرع الماء للحاد كل وقت والتفرغ به.

22- رجل شكى أنه لا يقدر أن يسوغه اللريق والطبيعة لينة مع وجع الخاصرة. أمر بأن يفرغ بالسكرابين، ويشرب ماء الشعير ولا يمس شيئا من الحاررات.

23- شكى رجل أنه ينزع الدم ويشتكى أسنانه<sup>(8)</sup>، ويستريح في وجع<sup>(9)</sup> الأسنان إلى الماء البارد. فأمره<sup>(10)</sup> بفصد الأكل وتناول الحموضات.

24- غلام كان تحت دفته قريب من الحلقوم. أمر بأن يفتش عنه ويخرج وزن ستين درهما دم بفصد القيال. و«إذا»<sup>(12)</sup> كانت الطبيعة يابسة، فيسقى ماء الأجاص بالسكر ويضمد الموضع بضمد يمتعه من العمل في داخل الحلق وهو يابونج منخول

(1) السكتة Stroke : هي قتلان رضى متتابع إمامة ما ينتج من انسداد أو تضيق في أحد شرايين الدماغ. وغالبا ما تؤدي إلى تشلل النصفي. (أبو مصعب البدرى: مختصر الجامع لابن البيطار، ص 258).

(2) أ: بالماء.

(3) ج: يضيق.

(4) أ: بوجها.

(5) هكذا في كل النسخ.

(6) ب: فيذهب.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) ج: يهتق.

(9) ب: ج: وجعها.

(10) أ: ج: حلى.

(11) أ: أمر.

(12) زيادة يقتضيها السياق.

بلعاب بذر الكتان<sup>(1)</sup> ولعاب الحلية.

25- وأيضاً كانت هذه العلة بعلام تركى ولم يتهياً فصد له صغره . فأمر له بقطعة مسح شعر يحرق ويلقى فى الهاون مع قليل ملح<sup>(2)</sup> سمن بقر عتيق يعمل مثل مرهم، ويلقى بخرقه على الورم مرتين أو ثلاثة . فيراً.

26- شيخ شكى أنه ثقل عليه لسانه، ويجد ثقلاً وخدراً فى عضده اليسرى ويحرق عرقاً كثيراً ثم يبرد بدنه بعد ساعة فقال: فيه أخلاط كثيرة، وأمره بمطبوخ الهليج.

27- رجل كان يسيل من لثته دم فأمر بفصد القيقال، ثم جهارك، والتمضمض بخل وماء ورد قد وقع فيه سحاق، ويكثر مضغ الطرخون.

28- حضر شاب ربه خناق وصتيق نفس مكتابع جداً لم يتهياً له اساعة الماء . أمره بفصد القيقالين، وإخراج الدم إلى أن يظهر فيه الضعف، والتغرغر بغلوس الخيار شلير، ودهن لوز حلو، وعصير اللبن، وإن اشتدت<sup>(3)</sup> العلة بفصد الحرق الذى فى أسفل اللسان، فإنه يبرأ.

29- حضر صبي كان قد سقطت لسانه . أمر<sup>(4)</sup> بالدلك بقليل سكر وقليل<sup>(5)</sup> نوشادر ثم يأخذ فى فيه<sup>(6)</sup> خل وماء ورد ويتناول كل يوم قطعة جلنجبين.

30- شكى عن امرأة أن لسانها كان متورماً، فقصدت، فمكن ما بها، ثم الآن متى

1 الكتان Flax : عشب حولى يحمل أوراقاً بسيطة جالسة، ينتهى للفرع بزهره زرقاء، واللمرة حلبة تنفع للحمى هاجزياً، ويؤخذ بمصر من أيام الفراعنة من أجل أدبائه المستعملة فى صنع المسرجات الكتانية، ومن أجل بذوره الزيتية الصغيرة البهيمانية الشكل الدبية الأطراف. ويستخدم بذور الكتان لعمل التبغ والضمادات كما تستخدم فى تمشير نقيم وشرب لملوحة نزلات البرد فى الحلق والأنابيب الشعبية، وتفيد المدة والتهاب الكلى والطفلة وتساعد قليلاً على إدرار البول.

ويؤخذ زيت بذر الكتان من الباطن لطبيب التهابات الفشاء السخاطى، وتسكين آلامه، كما يؤخذ لآلام السعال ويؤخذ الإمساك كما يمكن المضغ الناتج عن وجرد حمأة فى المرار وحصاة الكبد، والتهاب الجهاز الهولى (شكرى إبراهيم، نباتات الدوايل... ص 246).

2 فى كل النسخ: هى من.

3 أ: اشتد.

4 -ج .

5 ب: كحل.

6 أ: فمه.

أكلت شيئاً أو مس لسانها<sup>(1)</sup> خبزاً أو طعاماً يتأذى<sup>(2)</sup> . أمر لها بطبيبخ الهليلج، وإعادة الفصد متى تورم اللسان، والتغرغر بالأشياء الباردة مثل ماء الطرخون والخل وماء الحمص ونقيع<sup>(3)</sup> السماق.

31- شكى رجل أنه في الأحيان متى استلقى ونام على قفاه يمرض له شبه الخناق، ويجمع في فمه رطوبات كثيرة مديدة . فقال: هذا ممثلي الرأس، والبدن كله ينصب إلى فم المعدة . وأمر له بالقيء بدواء القىء، والسكنجبين بماء فاتر على الامتلاء والقنف بما أكل، والقلايا بالزيت . وما ينحو نحوها، واجتناب ما سواه من الأطعمة.

32- رجل تورمت لثته العليا، فافتصد من اللغد في وقت العصر إخراج<sup>(4)</sup> دمه عند العتمة . وقال: في<sup>(5)</sup> اللغد: لما افتصدت واحجمت سكنت هذه اللثة، وكانت عليها من الحرارة، والثلاث السفلية وكان «ما كان»<sup>(6)</sup> من البرد، وكنت في<sup>(7)</sup> الصباح استرخي إلى البخار الذي كان يرتفع من القمعة .

① أ: لسانها.

② ج: يهلك بوجعها .

③ ب: بقيح .

④ أ: إخراج .

⑤ ج: من .

⑥ زيادة يقتضيها السياق .

⑦ أ: إلى .

## فى أمراض المعدة والقىء

١- كان برجل ضعف المعدة، وبس الطبيعة. فأمر له بجوارش<sup>(١)</sup> الكندرى بماء الكمون. وفى الأحايين حب الأيارج وتخفيف الطعام دون الشبع ونبذ الزبيب بالعسل والأفاوية<sup>(٢)</sup>.

٢ شكى رجل أنه متى أكل يحل<sup>(٣)</sup> الطعام فى معدته ثم، يحمض ثم<sup>(٤)</sup> يجد القراقر<sup>(٥)</sup> إلى أن يقذفه. فقال: يتصب إلى معدته صفراء تفسد طعامه، وأمر بشرب سكتجبين بماء حار ويتقياً قبل الطعام، ويغشى ساعة، ثم يتغذى بالخبز المتقع فى ماء الزمان للحامض، ويطلب على معدته صندل وكافور. وإن كان به ضعف، فيطبخ فروج فى ماء الحصرم ويتناوله.

٣ رجل شكى بس الطبيعة مع نفخة ترتفع بالليل إلى المعدة. أمر بأن يمرس عشرة دراهم قلوب خيار شنبدر فى شراب البنفسج ويلى عليه وزن ثلاثة دراهم دهن لوز حلو والفناء اسفندج أو ماء حمص.

٤ أمر لفصل غليظ فى المعدة وزن درهم أيارج<sup>(٦)</sup>، ودرهمين أطريقل صغير، والفناء ماء حمص.

٥ أمر «لفصل»<sup>(٧)</sup> فى المعدة قلوب الخيار شنبدر بالليل والفناء جلانجبين بماء الكمون.

(١) جوارش: والصواب جوارشن، وهو نوع من أنواع الحرقبات التى تصنع من بذور الدوابل، كالكمون، والفلل الأسود، والكزبرة اليابسة، والقسطم، ومن بذور الموالج، كالسرجل والديرتال... وغير ذلك كل على حدة.

(٢) قال الرازى فى صفة طبخ الأفوية: يؤخذ صل نقى رطل، وماء القراح ستة أوتال، ويلى وقتاً طويلاً وتترك وضرته باستنشاء شديد حتى يصر فى قرام الجلاب. ويلى فى كل رطل منه وزن درهمين قتل مسوق مصور فى صرة، تلى فيه عدد تقارب القراح من طبعه. وإذا برد أخرجت الصرة منه واستعمل. (الرازى، المصبرى، النسخة المحققة، ص 432).

(٣) أ: يمل.

(٤) ج: لا.

(٥) أ، ج: القراقر.

(٦) ب: ففرا.

(٧) زيادة يكتنيتها الحياق.

6- امرأة شكت أنه يحمض على معدتها كل ما تأكله<sup>(١)</sup>. فأمر لها بمطبوخ الأفنيون شربة، وقال: هناك<sup>(٢)</sup> سوداء.

7- صبية ابنة خمسة عشر سنة شكت وجعا في معدتها ويعتريها الفشي في الأحايين من شدة الوجع وتعرق<sup>(٣)</sup> عرقاً بارداً، وتبرد أطرافها. أمرها بتناول أقراص<sup>(٤)</sup> الورد بالجلنجبين.

8 رجل شكى<sup>(٥)</sup> وجعا وحرقة في معدته ويميل إلى فاحية القلب، وكان مازة أصفر. فقال الأستاذ: به يرقان<sup>(٦)</sup> خفي وهذا من غير حمى ولا سعال<sup>(٧)</sup>. فأمر له بأن يشرب كل يوم أربعة أواق ماء الرمان المز بوزن درهم طباشير مسحوق والفناء الخبز

١ أ: يأكله.

٢ ب: .

٣ ب: ويعرق.

٤ أ: ح: قرص.

٥ ب: .

١٦ البيرقان: هو مرض الصفراء Bile; Gall: مرض يصيب الكبد، فهذا المصاب أصفر العينين والوجه والجسد. ويطلق هذا المرض من زيادة معدل صبغة البيلوروبين في الدم عن نسبتها الطبيعية التي تتراوح بين 0.8-0.2 ملجم / 100 سم<sup>3</sup> بلازما. وإذا كانت هذه الزيادة طفيفة فلا تعرف إلا بتحليل الدم لأنها لا تحدث تغيّراً في لون الجلد. أما إذا كانت كبيرة، فيظهر للعين الأصفر ويشتبه في الجلد ويبيض العينين.

أما أسباب الصفراء المرضية فهي:

١- زيادة تكسير كرات الدم الحمراء.

٢- انسداد كلي أو جزئي للقنوات المرارية.

٣- اضطراب الوظائف الكبدية. (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع لابن البيطار ص 260).

١٧ السعال: قال ابن سينا في قافله أن السعال من الحركات التي تدفع بها الطبيعة أدنى عن الرئة والأعضاء التي تفضل بها.

ومن أسباب السعال يقول الدكتور ساسي معمود يحدث السعال لأسباب مرضية أو طبيعية عارضة. والأسباب المرضية تشمل التهابات كالتهاب الحلق والوزتين والقصبية الهوائية والنزلات الشعبية. وقد تكون الأسباب المرضية ميكوبكتية كالاستشاق دخان أو أجسام غريبة. ويصيب استشاق دخان السجائر نوعاً من السعال يعرف باسم «سعال المدخن». وهناك أسباب كيميائية مثل استشاق بعض الغازات السامة المستخدمة في الصناعة مثل البرومين والفوسجين والبرود. وهناك أيضاً مؤثرات حارّة مثل استشاق هواء ساخن قد يسبب بدوره الإصابة بالسعال.

ومن الأسباب الطبيعية، استشاق الإنسان لإقزوات أو مواد غذائية تنسحق في القصبة الهوائية من خلال الحلق فيكون السعال محاولة من الجسم لطردها. والسعال في حقيقته حركة بقصد بها التخلص من الإفرازات البلغمية، وكلما كانت هذه الإفرازات لزجة لاصقة تكرر السعال وإزدادت جثّة. وإذا كان البلغم محتالاً سهل الخروج، قلت نوبات السعال، وهذا هو ما تفعله الأدوية المسخنة للبلغم. (سامي معمود، خلاصة القانون لابن سينا، م. ص. ص 139-140).

بماء الرمان.

9- رجل شكى أنه لا يستمرىء طعامه وبه ييس البطن ولا يستريح إلا بقاء ما أكله وما بقي يكون مقياً حامضاً حتى تضر منه أسنانه. أمر له بأقراص الكركب بصبر والطعام ماء حمص.

10- رجل شكى ضعف المعدة، والماء كدر. أمر بخمسة دراهم جلتجين بماء كمون، وتكميد المعدة بخرقعة مسخنة، والغذاء ماء حمص بزيت.

11- رجل شكى أن الطعام يحمض في معدته<sup>(1)</sup>. ويطنه بابس. أمر له بحب الصبر بالليل وأقراص الكركب بالنهار.

12- رجل كان به تهوع فم<sup>(2)</sup> وماؤه مثل ماء الرمان ويجد غمة ولهيباً في نفسه. أمر له بأقراص العود بماء الرمان<sup>(3)</sup> يعاد كل مرة إذا تهوع، ويطلى معدته بصندل وكافور.

13- شكى كهل أن معدته ترجعه<sup>(4)</sup>، فإذا أخذ الوجع يبست طبيعته، وكان الباء بنى، فأمر له بأقراص القلنج الحارة.

14- شكى عن [طفلة] <sup>(5)</sup> مرضعة أنها تقذف جميع ما تمصه من اللبن فأمر لمرضعتها بماء الرمان المزه، وتسمى [الطفلة] <sup>(6)</sup> وزن دقائق أقراص العود.

15- شكت امرأة أنها تهد رجلاً في معدتها ويحذوها من الظهر توجعاً<sup>(7)</sup> مع صداع شديد. أمر بتناول جلتجين سكري بماء حار كل يوم وتضع <sup>(8)</sup> ماء ورد، وتخل خمر ودهن ورد على رأسها<sup>(9)</sup>.

(1) ج: معزته.

(2) أ: مفرب.

(3) زيادة بكتيريا السواق.

(4) ما بين الأقواس -ب، ج.

(5) وفي كل نسخ: صبية.

(6) ب: أمه.

(7) أ: وضع.

(8) أ: القلى.

16- امرأة شكت أن «فى»<sup>(1)</sup> معدتها ورم سرطاني . أمر لها بأقراص الورد الكبير، وقال: هي لا تعيش كثير مدة<sup>(2)</sup> .

17- شكى رجل أنه متى أكل يخرج الطعام منه فى تلك الساعة صحيحاً<sup>(3)</sup> من غير أن يتغير. فقال: هو سوء هضم وزلق<sup>(4)</sup> المعدة مع ضعفها، «و»<sup>(5)</sup> أمر بسفوف حب الرمان بماء السماق.

18- امرأة شكت «أنها تقذف»<sup>(6)</sup> كل ما تأكله،<sup>(7)</sup> والطبيعية لينة قليلاً . فأمر بأقراص الأمير باريس<sup>(8)</sup> وأقراص العود والغذاء لإمبريائية وخل وزيت .

19- امرأة تجد غثياناً كثيراً من غير قىء<sup>(9)</sup> . فأمر بأقراص العود والقيء بالسكنجبين ثم تتناول<sup>(10)</sup> هذه الأقراص، وتعاود<sup>(11)</sup> «تناولها»<sup>(12)</sup> كلما بقى منها .

20- شكى رجل أنه به بحة وجموضة فى معدته،<sup>(13)</sup> وقنف جميع ما يأكله حامضاً، ويكون شبيهاً بالكبد، لزجاً مثل اللبىض المسلوق ممتن<sup>(14)</sup> . فأمر بأن يتقبأ بالهلل والسكنجبين والصل، ويكون طعامه خبز بصل .

21- رجل كان إذا أكل يجد نفخة فى معدته إلى قريب من الكبد، وصداعاً، ودواراً ورطوبة فى الفم . أمر بالقىء بدواء القىء بعد أن يتقبل من الطعام، ثم لزوم

(1) زيادة يكتسبها السواق .

(2) -ج .

(3) -ب، ج .

(4) لاذق فى اللغة من باب الطربء أى القرب .

(5) زيادة يكتسبها السواق .

(6) أ: يقذف .

(7) ما بين الأقواس -ب .

(8) الأمير باريس: شجرة خشنة اللحاء خضراء تضرب إلى السواد تحمل حبا مسفراً يتفسجأ قال عنه الرازي: عاقل البهمن، قلع السلى، جيد للحمدة والكبد المتكسبتين، ويقنع الصفراء جيداً . (جامع ابن البيطار 761) .

(9) أ: فى .

(10) ج: تناول .

(11) ب: يولد .

(12) زيادة يكتسبها السواق .

(13) ما بين الأقواس -ب، ج .

(14) أ: مسا .



جلنجبين مكروى بماء حار.

22- أمر للتحميمض في المعدة وللإسهال بجوارشن، وسفوف حب الزمان.

23- شكت امرأة ضعفت معدتها<sup>(1)</sup> وسرتها وماؤها لم يدل على حرارة مفرطة<sup>(2)</sup> والطبيعة معتدلة. فأمر بعشرة دراهم جلنجبين في ماء الكمون وللغذاء<sup>(3)</sup> دوا<sup>(4)</sup> دخل زيت<sup>(5)</sup>.

24- امرأة كانت تهوع<sup>(6)</sup> وقد ضعفت معدتها وكان بها إدرار الطمث. أمر لها بوزن عشرة دراهم جلنجبين بماء السماق.

25- أمر لاحتراق يقع في المعدة والبطن من الشراب للكثير بأن يتجرع دهن لوز بعد أن يسخنه.

26- امرأة شكت أنها تجد حموضة في معدتها متى أكلت وربما تقذف وهو حامض. فأمر لها بأقراص الكوكب بخير صبر.

27- غلام شكى أنه يجد امتلاء<sup>(7)</sup> في معدته وثقلا ولا غيرة ولا<sup>(8)</sup> يجد بدنه أبدا سخنا وطبيعته معتدلة. أمره بأن يتقيا بسكنجبين بماء حار، ثم يتناول كل يوم وزن عشرة دراهم جلنجبين، ويشرب بعده ماء حار.

28- امرأة شكت أنها يرتفع على<sup>(9)</sup> معدتها ريح ثقيل<sup>(10)</sup>، وعادة الحيض جارية ولم يدل<sup>(11)</sup> على حرارة. أمر بقلوس الخيار شلبر، وماء الأصول، ودهن لوز. وقال: لولا وقت الصيف لأمرت بدهن الخروع.

(1) ج: وهي وجعا.

(2) ب: ج: مغرط.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ما بين الأقواس ب: ج.

(5) هكذا في كل النسخ.

(6) ب.

(7) ب: ج.

(8) أ: ب: في.

(9) مقننة.

(10) زيادة يقتضيها السياق.

29- شكى عن امرأة أن معدتها تمتلأ ريحاً وترتفع إلى رأسها وتتأذى<sup>(١)</sup> بها بالليل.  
فقال: هل تجد<sup>(٢)</sup> حرارة أو بها حمى فقالوا: لا، فأعطاهم أقراص الورد الكبير.

30- شكت امرأة أن طعامها<sup>(٣)</sup> لا يستقر<sup>(٤)</sup> في معدتها حتى تنقيء. فأمر بأقراص  
الكوكب بالصبر.

31- شكى عن امرأة أنها تجد وجعاً في معدتها وسرتها<sup>(٥)</sup>، ووجعاً في قفاها، وثقلها،  
وعادة الحيض قد انقطعت. فأمر بقصد الصافن، وعشرة دراهم جالجبين مع ماء  
الرازيانج.

32- رجل كان يشكو وجعاً في المعدة ويجد لدغاً. أمر بالجالجبين وماء<sup>(٦)</sup>  
الأنيسون<sup>(٧)</sup>.

33- شكى عن امرأة وجعاً في المعدة من خطأ بعض الجهال في سقيها كزيرة وبها  
حمى حادة<sup>(٨)</sup> محرفة. فقال الأستاذ<sup>(٩)</sup> هذا متناقض وإن للكزيرة قد عملت<sup>(١٠)</sup> في معدتها  
عمل الأفيمون. فأمر بأن تسقى<sup>(١١)</sup> دهن لوز حار مرة بعد أخرى، ثم ماء الشعير

(١) أ: تنمادي.

(٢) ب: ج: نهدي.

(٣) زيادة وتضمينها السابق.

(٤) س: ب: ج.

(٥) س: ب: ج.

(٦) أنيسون: هو الأنيسون، نبات عشبي حرلي من الفصيلة الخيمية Umbelliferae يحمل أوفلاً مركبة مفصصة والورقة غمد عند القاعدة يثقب الساق، ومن الصفات التشريحية وجود قنوات تحوي زيتاً طياراً بجميع أعضائه النبات. والأزهار صغيرة تعمل في نورات خيمية، والامرة مسقة تنقسم إلى ثمرتين وعلى كل ثمرة بروزات أو أضلاع ظاهرة وعلى هذه الأضلاع توجد أشواك، وموطن النبات حوض البحر المتوسط وخصوصاً مصر.

الجزء الطبي: الحار ومنها يستخرج الزيت. الجواهر الفعال: كينين يرفع بالأنثول (ك ١٥ يد ١٢ أنيثول) (Anethol) والستروبرين (ك ١٥ يد ١٥ Pinene) و (الليمونين ك ١٥ يد ١٤ Limonine) والزعفران (ك ١٥ يد ١٠ Sofrol 21). ويستعمل زيت الأنيسون في صناعة اللسائل والمضامين للحم والأسنان. ويستعمل مشروبه السلى لمداداة النفس ولزالة الانفاخ من المعدة، ويغيد الأنيسون في معالجة نوبات البرد كما أنه يزيل الصناع. ويبرد البلغم، ويقوى السلق أثناء الولادة ويسهلها ويزيد من إدرار اللبن عند النساء (شكري إبراهيم، ص ٢١٩).

(٧) ب: حار.

(٨) أ: ب.

(٩) أ: ب: حبل.

(١٠) ج: تشرب.

الحار قليلاً قليلاً، ثم ماء حاراً إذا هدأت<sup>(١)</sup> الحمى. وغذاؤها ريبرياج بدهن لوز  
وتحمسى منه وهو حار.

34- حضر كهل فشكى وجع المعدة. وإذا أكل شيئاً من الحلاوات يورثه<sup>(٢)</sup> إلا أمر  
له بأقراص الورد الكبير بالأنيسون، <sup>(٣)</sup> قال: لا ينبغي أن يحررك الرجن<sup>(٤)</sup> بعد  
طعامه ما لم يتغير بوله<sup>(٥)</sup>، فإذا تغير بوله وأصفر، فيجب أن يرتاض، بعد هضم  
الطعام بالغداة.

35- صبي لبن أحد عشر سنة شكى وجع المعدة مع لين البطن وكان قبل ذلك<sup>(٦)</sup> به  
حمى أمر له بقرص الورد، أو برطب<sup>(٧)</sup> الصفرجل.

36- امرأة شكت أنها إذا أكلت يغشى عليها<sup>(٨)</sup> ولا تستقر إلا بعد أن تهوع من  
غير أن يتغير الطعام عن حالته ليس فيه حموضة ولا شيء ويمطش كثيراً. أمر لها  
بخبت الحديد الذى بالرليب<sup>(٩)</sup>.

37- أمر لامرأة كانت تشكو وجع المعدة وتجد فى الظهر أيضاً  
وجعاً، جلدجيين بماء الأنيسون وأقراص الورد. سألتها أنها  
جوارشناً يقرى للمعدة خفيفاً، فأملى على جوارشناً سماه جوارشن  
الطباشير، صفته: طباشير خمسة دراهم، <sup>(١٠)</sup> قلقة <sup>(١١)</sup> كبار وجوزيو<sup>(١٢)</sup>

١ ب، ج: أمرت.

٢ زيادة يقتضيها السياق.

٣-ج.

٤-ج.

٥-ج.

٦ أ، ب: قرص.

٧ زيادة يقتضيها السياق.

٨ ب، ج: يزيت.

٩ زيادة يقتضيها السياق.

١٠ فاقلة: هو نوع من الأنولية الحطرية، وهو صنفان: كبير وهو الذكر، وصغير وهو الأنثى، ويسمى الهبل. وهو حب  
أكبر من البق يقتل له أقماع وقتر وفى دلاله حب صغير مربع طيب الرائحة، يؤتى به من أرمن اللين والهند. ومن  
على الهضم وينفع من غلبان المعدة والقيء. وخلاصة أن شرب بقماعه وقشره مع ماء الزمانين، وينفع من الصداع.  
(جامع بن الليثاني 244).

١١ جوزيو (جوزة الطيب): بقلة سهلة الكسر دقيقة القشر، فيها قيس. وهو يشفى اللس، ويطيب الذكبة، ويقوى العين  
والكبد والطحال، ويذر البرل وينفع من عسره، وإذا وقع فى الأدهان، منع من الأوجاع، وهو يسلخ القيء. (سامى =

ونارمشكا<sup>(١)</sup> من كل واحد درهمين، مصطكى درهم ونصف سديل<sup>(٢)</sup> الطيب نصف درهم، سعدا<sup>(٣)</sup> نصف درهم، دار قلقل نصف درهم، مثل الجميع سكر دو<sup>(٤)</sup> الشربة ثلاثة دراهم.

38- رجل شكى وجعا وثقلا دو<sup>(٥)</sup> شبه ريح فى معدته إلى الناحية اليسرى منها<sup>(٦)</sup>، وأنه كثير ما يخرج منه البلغم والقيء، ويستريح إلى<sup>(٧)</sup>. فقال: تناول دواء القيء حتى ينظف معدتك ثم تناول كل يوم خمسة دراهم جلتجبين بماء الرزايانج.

39- رجل شكى ضعف المعدة من ظهره. أمر بتناول خمسة دراهم جلتجبين كل يوم مع أقراص الورد الكثير بماء الأنيسون والغذاء ماء حمص ويدخل كل يوم إلى المعام دخلة قبل الطعام.

40- شكى عن إمراة أن كل ما يأكله يحمض على فم معدتها حموضة مفرطة<sup>(٨)</sup>. أمر لها بمجموع الأقاوية وصفته<sup>(٩)</sup>: زنجبيل، وقلقل، وقاقلة كبار،

محمود، خلاصة القانون... ص 64).

١) النارمشكا: فارسي معناه رمان برى، وقيل هو الجبلار أو برة أو أقصاع الهندى منه، أو هو رمان صغير لا يفتح عن بذل شيء أصغر، وهذا هو الصمغ. أجل منافقه. قطع البخار عن الرأس وإزالة اليرس والبالخوليا، ويحبس الذاق والإسهال، ويهدئ الأعضاء ويؤيد للزواجات شربا والمرق وسيلان للقروح حلاؤه ونزويها. وهو يضر السائلة ويضر اللون ويصلحه دهن اللوز. (تذكرة دارد 374).

٢) القليل Camel, Shay, Seenauth : نبات عشبي عطري يسمى بهذه أسماء منها: الأذخر، طيب العرب (ابن النيس، المختار... النسخة المحققة ص 265). وقد أطلق القدماء عليه اسم الغزالا المنكرة. وهو نبات شجورى لا يزيد ارتفاعه على قدمين، أوراقه حشيشية مستطيلة، حافاتها ملققة إلى أسفل. وأزهاره فى أعلى الساق مجمعة بشكل سناويل الحنطة وللشعير، عسلية الرائحة، يستخرج منها دعاء طيارا قوى الرائحة، يستعمل فى العلاج، كما يصنع منه عطرا شديدا. (القزوينى، المنصورى، النسخة المحققة، ص 68).

٣) القند: ويسمى أيضا قناريس، وأروستوبتون، ودارشوشان. له ورق شبه بالكرات غير أنه أشول منه وأدق وأصلب، وله ساق فيها أعرجاج، طولها ذراع أو أكثر. ثمره شبه بثمر الزينون، لونه الثين طيب الرائحة، مر السذاق، تنفع أسنوله (بذره) من القروح، ونفقت الحصىة، وقدر البول، وتعدر اللحم جذا. (ابن البيطار، الجامع 203).

٤) زيادة يكتسبها السائق.

٥) زيادة يكتسبها السائق.

٦) ج: منه.

٧) ج: على.

٨) أ: ب: مفرطة.

٩) أ: ب: ويصفه.

وكبابيا<sup>12</sup>، وقشور للفستق الأخضر، وقشور الطين النيسابورى يعنى سواده، وعودا<sup>13</sup> صرف من كل واحد<sup>14</sup> جزء، كندر، وسنبل، وقرنفل من كل واحد<sup>14</sup> آخر، مصطكى ثلاثة أجزاء، خبث<sup>15</sup> الحديد المنسول بالماء ثم ينخل وينقع فى خل حب الآس ويجفف، ويسحق مثل الكحل<sup>16</sup> ويجمع الجميع بصل الهليج المربى.

41- امرأة شكت رجعا فى المعدة مع مرارة الفم. أمر بماء الأجاص سحرا، وبالفداء ماء الزمان المر وبالفداء ما يشاكله.

42- شكى عن رجل أن كل ما يأكله يرمى به بعد ساعة أو ساعتين، وكان ماؤه أحمر. أمر له بشرية جالجييين برب الزمان وأمر ليبس الطبيعة بحب الصبر.

43- أمر لمن يقذف ما يأكله من ساعته أن يراعى للعود برب الزمان.

12 كبابية (حب الحروب) Cubebs : نبات مساق من الفصيلة البقولية Piperaceae ؛ موطنه الهند الشرقية والملايو، ويذرع فى جاوة، وبانجلاند، وسيلان، وهو يحمل أوراقا بسيطة متبادلة طويلة ولحمية وأزهارا وحيدة الجنس متجمعة فى ثورات سائبة، واللغوة حصة صغيرة. وتستخدم للثمار المجففة فى الطب.

ويستخرج من هذا النبات زيت طيار يتركب من ١٠ ن الكربين Terpene والكامفين (٩، 10 و ١0) و Camphene (١٦) والكادينين (١٥ و 15) وهذا الزيت يساعد على تنبيه الغشاء المخاطى للمساك البرقية، ولذا يستخدم فى علاج السيلان.

وتستعمل الكبابية أيضا أكثرها منه فى الصدغ فى حالات التهاب الحنجرة والتهاب القصبة الهوائية والتهال الشعبية، وتدخل فى تركيب الأقراص والمربوب التى تستخدم لمعالجة التهاب اللوز وتخفيف وعاء السعال. (شكرى إبراهيم، نباتات للأدوية، ص 147).

13 العود: خشب وأصول خشب صلب، ويؤتى به من بلاد الصين، وبلاد الهند، وبلاد العرب بمصره مغطى مائل إلى السواد، طيب الرائحة، قاهض فيه مرارة يسيرة. أجرد أسنانه، العود الهندى المجلوب من وسط بلاد الهند، ثم الذى يقال له الهندى، هو جبلى أسولى، ويصل على الهندى بأنه يواد القمل، وهو أحرق بالخباب. (قائمين ابن سينا 398/1).

14 ح: جزء.

15 ح: جزء.

16 الفخ: هو الأوساخ الخارجة من المعادن وقت سبكها، وكلها جيدة للتروح، إلا أن خبث الحديد أضرها فى ذلك بالنسبة إلى ما فى البولطن. يقرى المدة والباية مع صفرة البيض ولين طبع وزيت ثم عقد بصل، صلي الصورت وأصلح الحاق عن تجربة. وخبث الفضة أضمرها العين. وللذهب للأعراق الخبيثة. (تذكرة دارو 154/1).

16 الأتمة: يحرق الآن باسم الكمل. وقد صرف منذ القديم باسم الكمل الأصفر فى الأسود، وهو ما يعرفه الكيميائيون باسم الأنثيمون. مولده جبل فارس. ويقال عنه الأطباء: أجرده الرزين البراق، السريع للفت، اللزاق. وقد استعملوه فى علاج أمراض العين. أما نساء اليوم فستحصله لتضيد أشفار العين الزينة والشكاج. (الرازى، المنصورى فى الطب، النسخة المحققة، ص 579).

- 44- امرأة شكت فذف وبها بطن منذ سعة أشهر. أمر لها بحبب الآس<sup>(2)</sup> مع جلتجبين أو سفوف حب الرمان مع شراب السفرجل للياذج.
- 45- شكى رجل أنه كل ما يأكل من الطعام يخرج منه في الوقت نياً غير نصيب وماؤه كان أبيض. أمر له بسفوف حب الرمان، وشيء من كندر بشرية ماء السماق. ويكون غداؤه ساقية، فإن هذا<sup>(3)</sup> سوء هضم.
- 46- أمر بأقراص الكوكب الصبي الذي توجمه مولته منذ حين ويستريح إلى القيء والخامض. وغداؤه خبز يمسح فإذا كان معه ييس الطبيعة، يسقى فليس خيار شبر بهاد الأنيسون وإذا كان وجع المعدة دون ذلك ومنذ أقرب مدة وقية أيضاً حامضاً دون الأول من غير أن يضرب، فأمر له بثلاثة دراهم جلتجبين وماء الأنيسون.
- 47- لصاحب البشرة الحمراء مع وجع المعدة بلا حمى، أمر بجلتجبين، وأقراص اللورد.
- 48- شكى عن امرأة كان ملوها بلى، أنها يجد وجعاً في المعدة وقد بثر بوجهها<sup>(4)</sup> بثرات فإن سكت البثرات يسود الوجه. فأمر بالفصد ثم مطبوخ الهليلج.
- 49- شيخ شكى قيء الدم وقد رزم لسانه في فمه، وكان من قبل به شرب من الفالنج، فحس عرفه<sup>(5)</sup>، وقال: هو على شرف البرسام وطبيعته متعذرة عليه. أمر له بهام الشحير بعد أن يذر عليه قليل صمغ عربي.
- 50- شكى عن امرأة أنها تتقيء شبه دم أسود محترق منذ ثلاث سنين بعد<sup>(6)</sup> أن تجد بخاراً حامضاً يرتفع من حلقها وقد كان حيضها قد ارتفع ثم رد<sup>(7)</sup> بعد ذلك، ثم

(1) ج: حب.

(2) الآس: هو نبات الرمان المعروف.

(3) د، هـ: ب: فقال.

(4) أ: بوجهه.

(5) أ: عرفه.

(6) ب: ج.

(7) أ: رد.

ارتفع من الرأس. أمر بأن تحجم<sup>(1)</sup> على الساق إن كان [قويًا]<sup>(2)</sup> وتعطى بعد ذلك مطبوخ الأفتيمون ولا تعطى إلا كل شيء حلوا، ويقت لها خبز في الجلاب، وأحياناً تتناول منه شربات.

51- شكى عن امرأة غلى كثير وضعف يعقب حمى كانت بها مدة خمسة أيام والقيء يصير عليها. فأمر بأن يؤخذ بنفسج يابس خمسة دراهم وتلكين أجاصة ويغلى ويصفى ويلقى عليه عشرين درهما سكر فسهل الطبيعة بها ثم تتناول أقراص العود بزيت رب الزمان وللغذاء خل د<sup>(3)</sup> إن لم يكن بها سعال.

52- شكى رجل أنه يجد وجعاً في رأس محدته إن كان ممكناً، وإذا نام يجد خفة في بدنه وكانوا يوهمون عليه بالانخوليا، فأعطوه أنوية للجائنين. فأمر بتناول الجانجين كل يوم، والإحسان إلى نفسه وإعطائها الراحة، وقلة التعب، ويستعمل استنشاق دهن البنفسج والخلطول بالبابونج والبنفسج.

53- شكى عن امرأة إنها يغشى عليها<sup>(4)</sup> بالليل، وتجد غمة على قلبها، وتعرق عرقاً بارداً مع قراقر البطن ونقصان الحيض. فقالوا: لو كان هذا من القولنج<sup>(5)</sup> لكان

(1) بب: يحجم.

(2) أ: قولها قوله، بب: ج: قوة.

(3) زيادة يقتضيهما الساق.

(4) زيادة يقتضيهما الساق.

(5) القولنج Colic : ألم مؤذي في القولون. وقد تغير مدلول الكلمة عبر العصور، فقد أطلقت منذ عهد الجالينوس على كل ألم بطني شديد. وقد حلت الكلمة في حصر الرزقي ومن بعده. الألم البطني الناشئ عن الانسداد المعوي. فقتل ابن سينا: القولنج مرض آلى يمرض في الأمعاء لاحتباس غير طبيعي. وقال ابن النفيس: القولنج وجع معوي يسر منه خروج ما يخرج بالطبع. ويعنى مدلول الكلمة اليوم، الألم البطني المتقلب الشدة. ومن المقرر أن أشد الآلام البطنية هي آلام الأحشاء الجوفاء التي تسمى (الأمعاء، المايلان، المجارى الصفراوية، الرحم ونفريته)، والألم في هذه الأحشاء ناشئ عن تقلص عضلات تشنجه لاضطرابها بهدف دفع عائق ساد. فيقال اليوم «قولنج مراري» للدلالة على الألم الناشئ عن تقلص المجارى الصفراوية، في سببها للتشب على عائق ساد، غالباً ما يكون حصاة. ويقال: «قولنج كلوي» للدلالة على الألم الناشئ عن تقلص المجارى البولية، تقلصاً غير طبيعي في شدته لاحتباس على عائق ساد، غالباً ما يكون حصاة أيضاً. ويقال «قولنج معوي» للدلالة على عائق ساد، ولكنه نادراً ما يكون حصاة، إنما هو أقراص كلوية من السدد جزئية أو تامة، كالانفصال المعوي، والانفلاق، والفتق المخفق، والانسداد الورمي بأنواعه، والانسداد بدويات البطن، وبشكل البراز الصخرية، والانسداد الشللي، والانسداد بلعاج ليفي، وجميعها أنواع من السدد المعوية تتقلص فيها جدر الأمعاء تقلصاً عيقاً، محددة للقولنج. (الرازى، كتاب القولنج، تحقيق سبجي محمود حملي، معهد المخطوطات العربية، ط الأولى 1983، ص 143).

الأغلب الوجع لا العرق. وقال هذه: قد برد دمها ووقع على قلبها شيء منه. فأمر لها بوزن خمسة دراهم جالنجبين، ونصف درهم دواء المسك. وقال: ويذهبى أن يسخن قليل سخونة.

54- شكت امرأة أنها تجد التهابا في معدتها وحرارة ترتفع (1) إلى رأسها وعينها. أمر لها بماء (2) الزمان بالطباشير والغذاء طفيف (3).

55- شكى عن إمزأة وجع المعدة مع وجع في الكتفين، وكان في مائها أثر حرارة فأمر بالفصد. ثم أمر لها بجالنجبين مع شربة سكونجيين. وسألته هل يجوز بعقب الفصد القيء؟ قال: إن لحقه القيء وسهل عليه، فينبغى أن يقدف ثم يسكن ذلك بالزمان المز، والطين الخرساتى.

56- امرأة كان بها لدغ في معدتها، ويحمض الطعام فيها ووجع الجنبين. فأمر بأن تسقى (4) كل يوم جلاب، وبالفداء جالنجبين وحده، وتسقى (5) الخيار شبر بسبب وجع الجنبين ليفش للرياح ويخرجها والغذاء زنباخ.

57- شكى عن إمزأة (6) وجع للمعدة مع قيء كل ما نأكل من ساعته، ومغص وإسهال، وعطش. أمر بأن تقيء (7) بالسكونجيين والماء الحار، ثم تسقى أقراص الطباشير الممسكة، ورب السفرجل، وإن كانت الطبيعة غير منطلقة، فأقراص الطباشير المطفية بالماء البارد، وأقراص العود والغذاء فروج بالحصريمية، وتطلى على المعدة صندل وكافور وماء ورد.

58- شكت امرأة أنها احتجمت فأورثها ذلك وجع المعدة وأكثر وجعها بالليل. أمر بأن تكمد (8) بخرق حارة وقت الوجع وتتناول (9) كل يوم خمسة دراهم جالنجبين مع

(1) أ: يرتفع.

(2) أ: ماء.

(3) هكذا في كل النسخ، ولم تحر على ترجمة لهذا الفرد في كل الكتب لئلا يحركها عليها في التحقيق.

(4) أ: يسقى.

(5) ج: يسقى.

(6) أ: إمزأة، ج: عن.

(7) أ: يطلى.

(8) ب: يكمد.

(9) أ: يتناول.



درهم أقراس اللورد والغذاء ماء حمص.

59- شكت امرأة وجع للمعدة وانتشار الوجع إلى وسط الكتفين وإلى الكبد، وماؤها أبيض صافى وتستريح<sup>(١)</sup> إلى لين الطبيعة أمر بأن يأخذ ماء الكمون ويذر الرازيانج مغترأ، ويهرس فيه فلوس لخيار شدير عشرة دراهم، وتشربه<sup>(٢)</sup> والغذاء ماء حمص، ولا تأكل الثمار.

60- أمر لمن كان به قيء، ولا يستقر في معدته شيء من الطعام والشراب، أن [يأخذ] <sup>(٣)</sup> سك درهم، كندر ومصطكى من كل واحد درهمين، يجمع، ويسقى منه وزن درهم بهاء السفرجل. فإن بقيء، أعيد حتى ثبت، ويطعم صفرة البيض مسلوفاً بخل والسماقية ويحقن بما يعتاد<sup>(٤)</sup> أن تعقن به، <sup>(٥)</sup> هذه الخلطة.

61- رجل كان [في] معدته ورم ودم [وريح] <sup>(٦)</sup> وكان يوجعه ما يحازي المعدة من الكتف، ويتقيء كل ما يأكله بعد ساعة، ويعد أن يصير حامضاً أو مرأ. أمر بأن يتناول كل ليلة حبتين أو ثلاثة من الشبيار وهو صبر ومصطكى، ليسهل طبيعته، ويتناول بالغداة من أقراس الكركب وزن درهمين، ويكون أكثر غذاءه خبز بعسل، ويجتنب ما يولد اللفخ والرياح.

62- رجل كان، <sup>(٧)</sup> به وجع مع بيس وصداغ، ويقذف الدم إذا سعل. فأمر له بالفصد ويسقى ماء الشعير بلا سكر وأقراس الخشخاش والغذاء كوارع.

63- رجل كان به ورم في معدته، وكان نحيفاً ويعرق عرقاً معتدلاً على مقدار نحافته. فأمر له بالفصد وإخراج الدم على مقدار نحافة للمرض، وأقراس اللورد الكبير ويصمد بهنماد المقل.

64- رجل كان به ورم في قم المعدة والحجاب قليلاً. أمر له بأقراس العود الكبير

<sup>(١)</sup> به: يستريح.

<sup>(٢)</sup> أو: يشربه.

<sup>(٣)</sup> في كل اللسخ: يرخذ.

<sup>(٤)</sup> زيادة يقتضيها السياق.

<sup>(٥)</sup> زيادة يقتضيها السياق.

<sup>(٦)</sup> في كل اللسخ: رليح.

<sup>(٧)</sup> زيادة يقتضيها السياق.

وصنادق المقل وإذا عطش، شرب السكتجيين والغذاء خل (١) زيت أو فروج.

65- رجل كان يقذف جميع ما يأكله حامضاً شديداً الحموضة والطبيعة يابسة. أمر له بحب الصبر باللبل، وبالفداء أفراس الكوكب والغذاء خبز بصل.

66- أمر لإمرأة كان بها وجع المعدة منذ سنة فاعتراها مثل الماء الحامض، أمر بأفراس الكوكب بالماء البارد وكان ماؤها خائراً إلى الحمرة.

67- امرأة كان في معدتها رياح غليظة وتستريح (٢) إلى لعلم البطن. أمر بجوارشن الكمونى بماء حار.

68- شاب كان به ورم في معدته (٣)، أمر بالفصد من الجانب الذى الورم إليه أميل أعلى الباسليق، وشرب أفراس الورد بالسكتجيين، وتضميد الموضع بالصندل والكافور وماء ورد والغذاء خل وزيت. وماؤه كان إلى الصفرة رقيقاً وكان يسعل إذا تنفس قليلاً (٤).

69- رجل شكى قلة الاستمراء مع عطش شديد وحمى فى عرقه دائمة. أمر له بقرص الطباشير مع جلتجيين.

70- شكى رجل قتيلاً وإسهالاً وديعاً منذ عشرة أيام وماؤه بنى رقيق. أمر له بقرص العود مع أفراس الطباشير المسكة (٥).

71- شكت امرأة أنها متى أكلت تجد وجعاً فى معدتها، ويهيج بها الهيمنة (٦) وكان ماؤها أبيض رقيقاً أمر بأن لا تأكل فى اليوم طعامها مرة واحدة بل مراراً وقليلاً،

١ زيادة بكتيريا الباق.

٢ أو يسروج.

٣ ديب، ج: ورم.

٤ ميارات ما بين الأقراس وريدت حكة فى كل النسخ، وكان يقبى أن تأتى بعد عبارة: شاب كان به ورم فى معدته.

٥ المسكة.

٦ الكهيمنة Cholera: مرض وبالى معد، دور حضانته قصيرة جداً، تذكّر: تظهر أعراضه فجأة بقرىء شديد وإسهال مائل لأمور اللون كدر، فيه ككل صغيرة كميات اليرز، وانقطاع البول وبعود الحرارة المحيطية للجسم أولاً، ثم دور حمى مع بحرارة بولى. ثم يزداد لون الاضطراب بعد أيام، وحينئذ، تظهر علامات المطر. والكهيمنة وسببها نوع من الجراثيم تسمى الضمان Vibrien اكتشفها العالم كوخ فى مصر عام ١٨٨٣، وتتمركز الآفة فى بطانة الأمعاء الدقيقة، كذلك فإن براز الشخص يكون شديد اللونى (الترازى، المصبرى) النسخة المسقطة. ص ٦٦٥.

وتتناول الحموضات وتخلص في الماء الحار.

72- رجل حضر وبه ورم في معدته وماؤه إلى الحمرة غليظ. أمر له بقرص الورد الكبير ويضمد المعدة بصندل وكافور وماء النفاخ<sup>1</sup> وماء ورد، ويبرد الحلق بسكر، وسكنجبين، وغذاؤه خبز بخل وماء.

73- شكى رجل أنه يقذف ومعه غثيان كثير ويسيل من منخريه ماء كثير وهذا يعقب حصبة أصابته وقد صار نحيفاً. فقال: هذا يخلص هذا الماء الذي يخرج من أنفه وإلا كان يعرض له إسهال ذريع مهلك. فأمر له بأقراص الورد وأقراص العود ويلطخ رأس فؤاده بالصندل<sup>2</sup> والكافور ويقويه بالفروج في ماء الحصرم.

74- شكى عن امرأة ضمت المعدة من الدهن. قال: تقوى معدتها بجلنجبين ومصطكى، أو بأقراص الورد في الأحايين، وتعاود<sup>3</sup> الدواء ليعطى شيئاً حاراً لتقوية<sup>4</sup> المعدة فإنها ضعيفة نحيفة.

75- شكت<sup>5</sup> امرأة وجع المعدة والحيض قليلاً. فأمر بشرب الخيار شبر مع ماء الأصول والغذاء إسفناخية، وماء حمص واسفيداجات.

76- شكت امرأة وجع المواد وارتفاع لهيب إلى رأسها من أسفل. فسأل عن الحيض فقالت<sup>6</sup>: قد ارتفع. فأمر بحجامة الساق بعد أن تتناول شربة ماء الزمان المز ليلاً ليفشى عليها، ثم شرب طليخ الأفيمون في الشهر مرة أو مرتين.

<sup>1</sup> التفاح Apple : فاكهة معروفة، بطول شجرتها فوق ثلاث أذرع وورقه سبط إلى الاستدارة وعوده عقد، وأجوده الكبير الطار السلب المائي الرقيق القشر وأردؤه اللغف، وطعمه: حلو ومر وحامض، وكفه يقوى الدماغ والقلب ويذهب عسر الكلى، والخفقان المزمن ويقوى الكبد. والحلو يصلح الدم، وهو الحامض يتقيان للسموم. وصاروه روقه والحامض خامسة تواد القولنج وتسدد، ولكنه بالغ اللغف في الغليان والنبث، واللهيب للسفرلوى. ويجلب كفه والعماس إلا عند منصف السدة فإنه يفرها، ويحب بقل الدود، والبشرى منه مع إسلاخه المعدة يقطع منور الأنوية السمية وفيه تفريح عظيم. والفرى منه أجود من كل ما ذكر. وصنعت: أن يقشر ويذرع ما في داخله ويطحن بالعمل أو السكر حتى ياحقد، فإن أرشى ماؤه أعيد طبعه. (تذكرة داود 109/1).

<sup>2</sup> أ: يعاود.

<sup>3</sup> ج: ليقويه.

<sup>4</sup> هـ: ج: شكا.

<sup>5</sup> ب: فقال.

77- رجل شكى [وجع فى] ١٣ عن معدته ويحم في الأحايين ويسخن فمه إذا كان خالي المعدة. أمره بدواء الحميات.

78- رجل شكى وجع المعدة مع بيس الطبيعة ويستريح إلى الأشياء الباردة على المعدة. أمره بأقراص للقولنج الباردة.

79- رجل شكى وجعا فى معدته وطبيعته يابسة جداً وماؤه إلى الحمرة. أمره بوزن عشرة دراهم قلوب خيار شنبه بماء الكمون فإذا أسهل البطن، ردها ١٢ إلى خمسة دراهم، ثم يأخذ بالغذاء أقراص الورد والغذاء: خل وزيت.

80- شكى رجل أنه يتقيء ١٣ كل ما يأكله حتى للماء الذى يشربه ويجد من فم معدته نكداً سمجاً مؤنثاً. فقال: فيها حرارة عالية. وأمره أن يتناول رب الرمان بأقراص اللعود، وقمحة من الطين النيسابورى مع شربة من ماء التفاح ليحبس القيء والغذاء حصرية بفروج.

81- شكى عن امرأة أنها تتقيء ١٤ دماً أسود، وكلما تأكل ١٥، يحمض فى معدتها فتتقيء وتجد حرقة فى المعدة. فقال: هذا مرار أسود ينصب من الطحال إلى معدتها. فأمر بأن تشرب ١٦ شربة جلاب كل يوم بماء حار وتتقيء به، وتضع المحاجم على الطحال من غير شرط، وتشرب مطبوخ الأفيمون ليحسم مادة السوداء من المعدة.

82- شكى عن رجل أنه ١٧ لا يستمرى طعامه وماؤه أحمر بلا حمى ولا حرارة. أمر بأن يتقيء بالسكنجبين مرة بعد أخرى، ثم يأخذ كل غداة وزن خمسة دراهم جلنجبين سكرى بماء الكمون والغذاء ماء حمص.

83- امرأة شكت أنها تجد ثقلاً فى معدتها ومتى أكلت، حمض الطعام فيها منذ شهرين أمر أن يتقيء بماء حار، وملح. وكانت الطبيعة يابسة، أمر بأن تتناول

١ فى كل نسخ: عن.

١٢ ج: برده.

١٣ أ: يقى.

١٤ ب، ج: يقى.

١٥ ج: ياكل.

١٦ ب: يشرب.

١٧ زيادة يتكتسبها السائق.

بالليل شيفاً وغداً تتناول جلتجيين، وأقراص العود مع شربة بماء فاتر وتخفيف  
الغذاء.

84- امرأة شكت أنها تقذف كل ما تأكله من ساعته حامضاً حتى كل أسنانها  
أعطائها أقراص الكوكب، والغذاء خبز بصل.

85- شكى رجل قلة شهوة الطعام والطبيعة معتدلة. أمر بتناول جلتجيين بماء حار  
أولاً، ثم يجعل غذاؤه آمالاً<sup>1</sup>، ويأكل الحموضات.

86- شكى رجل أنه يقذف مثل الطلوق وفيه دم وبه سعال وماء أحمر. أمر له  
بم عشرة دراهم بنفسج مري، ويعده شربة<sup>2</sup> من ماء الشعير والغذاء اسفيداج بدهن  
اللز. ولو كان قليل الحرارة لأمر مكان ماء الشعير بطبيخ<sup>3</sup> اللزوق، ثم ماء الشعير.

87- أمر لصنف المعدة مع ييس الطبيعة بالليل بأخذ شبيار وهو صبر ومصطكى،  
وبالغذاء جلتجيين بماء الكمون.

88- امرأة كان بمعدتها ورم صلب مع استطلاق البطن. أعطائها أقراص الورد  
الكبير، وضمد المعدة للأورام الصلبة.

89- امرأة كان بها إسهال ووجع في المعدة وماؤها إلى البياض من غير عطش.  
أمر بجوارشن الخوزي وسقوف حب الرمان.

90- شكى رجل أن معدته توجعه متى أهدت في أمر الطعام. فأما في ابتداء  
الجوع فليس يجد الوجع. أمر بأن يأكل طعامه في ثلاث مرات ويدخل الحمام قبل  
الطعام.

91- أمر لأحد وقد ضعفت معدته من الحرارة وبه إسهال ويجد في معدته حرقة،  
بأقراص الورد الكبير برب السفرجل.

92- شكى رجل أنه يأكل كل يوم وقت الزوال طعامه وينام فإذا انتبه وجد الطعام  
وقد تغير في معدته ويجد ضعفاً في بدنه. أمر بأن يأخذ كل يوم وزن عشرة دراهم

<sup>1</sup> هكذا في كل النسخ: ولم ندر على ترجمة لهذا اللفظ في معظم الكتب التي عرنا عليها في التحقيق.

<sup>2</sup> سب.

<sup>3</sup> أ: طبيخ.

جانبين بماء الرمان، أو ماء حب الرمان المغلى شربة ويجلس متى انتبه في الماء البارد ثم يأكل به.

93- شكى عن امرأة أنها تقيء جميع ما تأكله ولم يتغير شيئاً بل كما تأكله. أمر بأقراص الطباشير، وأقراص العود والغذاء حصرية وحدها أو بغروج.

94- أمر لإمرأة شكت ضعف المعدة، فسألها: هل تجد من الظهر وجع؟ فقالت: نعم. أمر بجلبجبين بماء الأنيسون، وزاد فيه أقراص الورد وتخفيف للغذاء.

95- أمر لرجل شكى قديماً حامضاً ووجع المعدة بعد أن كان أمره أيضاً بأقراص الكوكب وصارت هذه اللثة تؤدي إلى القولنج، وملحه عن أكل الحموضات وما ينفخ من الطعام. فقال: أكل اشقاًقل<sup>(1)</sup>؟ قال: لا لأنه ينفخ بك الدم. وأمره بتناول جوارشن كمونى والاسفيدججات والعسل. وقال: في معدته بلغم لزج ويطو فمه كثيرة. وأمر بأن يبلخ الشلجم<sup>(2)</sup> ويطبق رأسه على بخارة أيضاً بعد الخروج من الحمام.

96- أمر لمن ضعفت معدته من الشمس بأكل اللبان، لا بمضغه، ثم يمضغه بعد ذلك فإنه جيد له.

97- حضر «رجل»<sup>(3)</sup> وكان أسفل معدته إلى الجانب الأيمن ورم ابتدأ منذ عشرة أيام، وكان حار الملمس على لون البدن. فقال: أخاف: أنه لا ينفخ ويريد أن يجمع، والآن أمره بالتفصد ولو كان في الابتداء لتفصد<sup>(4)</sup> الفصد. فأمر له بضماد، [صفته]<sup>(5)</sup>: يأخذ بلهونج وديقيق الشعير وشبت وخطمي من كل واحد كف، مقل العود عشرين درهماً، يحل المقل بلعاب بذر كتان ولعاب بذر مرو، وتسحق الأدوية ويصمد «بها»<sup>(6)</sup>.

<sup>(1)</sup> الشقاق: نبات له عروق في غلط السبابة والإبهام، وفي طرف قمضه يخرج زهره في آخر الربيع، ويكون في أول الحصاد في لون نوري البهيج إلا أنه أكثر منه، فإذا أسقط الزهر، نثقت بذراً أسوداً على قدر الحصى مملوء من رطوبة سواه طرية الطعم، ويجب أن يجمع عند الحصاد. وهو مهيج للجماع، زائد في البهائم والإحماء، وخاصة إذا كان مريضاً بالسل (جامع ابن البيطار 87/3).

<sup>(2)</sup> الشلجم: هو نبات التفت المعروف.

<sup>(3)</sup> زيادة ويكتفيها السابق.

<sup>(4)</sup> ج: نفخة.

<sup>(5)</sup> في كل الصغ: على هذه النسخة بنقطة.

<sup>(6)</sup> زيادة ويكتفيها السابق.

بالغذاء إلى أن يريد الأكل مشتهياً<sup>(1)</sup> ويكون على قناه ويحل وقت الأكل، فيأكل ويتريص ساعة . فإذا خف بطنه من الطعام يعيد الصماد ويتناول كل غداة خمسة دراهم قلوب خيار شنبير بماء التين المملوخ مع دهن اللوز<sup>(2)</sup> .

98- أمر لمن كان به ضعف المعدة والماء أبيض بأقراص الورد الكبير بماء الأنيسون والطعام ماء حمص .

---

(1) ب: مشتهياً .

(2) ج: فقال هذه وسيلة قد انتفهرت إلى ذلك .

## فى الشوصة<sup>(١)</sup> والسعال وضيق النفس

### وباقى أمراض الصدر والرئة

١- رجل كان به شوصة. أمر له<sup>(2)</sup> بالقصد<sup>(3)</sup> من جانب الوجع وشراب البنفسج وماء الشعير، ويصمد الموضع بمضاد الشوصة.

2 شكى رجل أن به سعالاً يابساً، وكان مازوه أصفر، أمر له بعشرة<sup>(4)</sup> دراهم بنفسج مريى، ومن<sup>(5)</sup> بعده ماء للشعير والغذاء اسفاناخ بدهن اللوز.

3 شيخ كان به ريومع سعال. أمر له بمعجون ريو اللبارد<sup>(6)</sup> وزوقا، والغذاء ماء الحمص والخبز بالصل.

4 امرأة شكت أنها تجد ضيقاً. فى حلقها مدّ عشر سنين. وقال: فى حلقها سرطان لا يزيد فيه. فأمر بأن تكفرغر<sup>(7)</sup> بقلوس للخيار شبر بطيخ التين.

5 شكى رجل أن بصدرة خشونة مع سعال بعد علة كانت فى صدره، ونفث<sup>(8)</sup> كثير كان، مع تلك<sup>(9)</sup> العلة<sup>(10)</sup> ثلاثة أشهر وقد فترت<sup>(11)</sup> شهوة طعامه الآن وبه بيس الطبيعية. فأمر بتناول كل يوم فى شهره خمسة دراهم بنفسج مريى مع خمسة دراهم

١ الشوصة: مرض البرسام وهو ذك الجنب Pleurisy أو التهاب الرئة. وقد مر ذكره.

٢ ب، ج: أمر بأن.

٣ ب، ج: يقصد.

٤ أ: عشرة.

٥ ب، ج.

٦ أ: لئلا.

٧ ج: يكفرغر.

٨ نفث الدم Haemtemsis or Haemoptysis: هو خروج الدم من الأنف على شكل فية دموى أو سعال

دموى. وهناك فريق بين الفرعين يابى معرفتهما:

السعال الدموى: هو النزيف من الجهاز التنفسي، ومن أهم أسبابه أمراض القلب والركنيز، مثل السعال الربوى.

القيء الدموى: هو النزيف الذى يخرج من الجهاز الهضمي، ومن أهم أسبابه: سرطان المعدة، وقرحتها وتليف الكبد

وبدلى المرئ.

وعلاج نفث الدم يتركز على سببه (أمر مصعب البدرى، مختصر الجامع لابن البيطار... ص 265).

٩ أ: بلاده.

١٠ ب، ج: مدّ.

١١ أ: خمرت.



جانبين بشرية<sup>١١</sup>، جلاب ويشرب<sup>١٢</sup> بين الأيام حب الأيارج بسبب<sup>١٣</sup> بيس الطبيعة والغذاء خل وزيت.

٦- حضر شاب ويحجاب بطنه الأعلى فوق الكبد ورم، فقال: هذا فضلة من فضلات الكبد، والخيرة في دفعها عن نفسها ويحذر أن يضع عليه من المبردات لللا يدخل الورم في جوفه. وأمر بأن يضع عليه ضمادا يتخذ من بابونج وبنفسج ونخالة ولعاب وبذر كتان ودقيق الحلبة ودهن خيري ودهن بنفسج، ويأخذ بالليل ثلاثين أجاصة وعشرين درهما سكر طبرذر، والغداة نصف رطل ماء الرمان الممزج ويعدده ماء الشعير.

٧- رجل كان يفت نفثا نصيجا من غير حمى ويجد خشونة في صدره. أمر له بنفسج مريى وزن عشرة دراهم بطبخ الزوفا، ثم بعده ماء الشعير.

٨- شيخ كان به شوصة وهو ضعيف. أمر له بخمسة دراهم بنفسج مريى وماء الشعير، ويغزر بالماء الحار، ويتناول ماء البطيخ للهندي.

٩- مضرة<sup>١٤</sup> كانت شبيهة بماء الثلج عرمت لإمرأة ولدت قريبا، ولم تكن هناك علامة للحرارة لا من عطلش، ولا من إلتهاب، وتجد<sup>١٥</sup> وجعا دائما في الجانبين مع سلامة النفس. [فعرض<sup>١٦</sup> الأمر عليه إلى أن وقف إلى استراحاتها إلى تناول الهندباء. فلم أن في حجابها الأسفل ورما. فأمر بأن تأخذ<sup>١٧</sup> نصف رطل ماء الهندباء ويغلى فيه وزن خمسة دراهم قلوب خيار شبر ووزن ثلاثة دراهم دهن لوز، والغذاء خل وزيت؛ وإن كان بدل الزيت دهن لوز كان أجود ويعد يومين أو ثلاثة يتناول<sup>١٨</sup> جانبين ومصطكى.

١٠- رجل كان به سعال ويطن ونفث مع الحرارة. أمر له بقرصة الآس وماء

١١ ب، ج: بـشرب.

١٢ ما بين الأنفوس - ب، ج.

١٣ ب، ج.

١٤ أ: مضرة.

١٥ ج: وجد.

١٦ في كل نسخ: فصول.

١٧ ب: يأخذ.

١٨ أ: يتناول.

الشعير بلا سكر.

- 11- شكت امرأة ورم الثدي مع التهاب وحرارة. أمر لها بالفصد من الجانب السليم، وتطلى (1) عليه طين أرمنى بخل خمر، والطعام ماء الرمان وخشخاش.
- 12- شكى رجل أنه يسعل سعالاً يابساً من غير نفث، ويجد التهاباً ويسكن إلى (2) الهواء البارد. فأمر له بالفصد وتناول أقراص الخشخاش بلاينج (3) مع ماء الشعير.
- 13- رجل كان به سعالاً يابساً مع ييبس البطن وحمى مع التهاب. أمر له بوزن (4) عشرة دراهم ببنفسج مريى مع قدح ماء الشعير بالغداة وبالكليل عشرة دراهم فلويس خيار شبر مع ثلثين درهم (5) شراب بنفسج والغذاء أسفنداج بدهن لوز.
- 14- كان برجل سعال شديد من الحرارة مع نفث كثير واعتدال الطبيعة والماء أحمر. فأمر له ببنفسج مريى وماء الشعير، والغذاء أسفاناج بدهن لوز.
- 15- أمر للسعال والنفث والإسهال أقراص حب الآس.
- 16- رجل كان يسعل بعقب مرض طويل، فبنفث نفثاً أبيض وبه إسهال. أمر له بأقراص (6) حب الآس، وماء الشعير بغير سكر، والطعام كحك بلوز مقشر مقلّى.
- 17- أمر لرجل كان به حكة بأن يلزم لبن حليب بسكر. فلزمه أياماً ثم حم واشتد ما به. فأمر له بفصد الباسليق (7)، وماء الشعير بدهن لوز وترك اللبن إلى أن تذهب (8) الحمى (9) والغذاء وزيت بسكر.
- 18- كان لرجل سعال شديد وورم «فسى» (10) وجهه، واعتراه وجع فى صدره

(1) ب: يلى.

(2) ب، ج: طلى.

(3) ج: نج.

(4) أ: وزن.

(5) أ: درهم.

(6) ب: بفصلا صباح.

(7) ب، ج: شرب.

(8) أ: تخرج.

(9) ب: كل اللحم من.

(10) زيادة بكتفها الساق.

وينفث الدم. فقال الأستاذ: قد أخطأ على نفسه وكان في خروج تلك الدم راحة له،  
والآن قد ذهب ذلك الدم إلى رثته. فأمر له بأقراص الخشخاش بماء الشعير بلا  
سكر.

19- شيخ شكى أن به سعالاً منذ عشر سنين وكان [أصفر اللون] (1)، ويجد وجعاً في  
معدته وخاصرته اليمنى مع بيس الطبيعة، وأنه إذا هاج به الوجع (2) يحم: فقال: أما  
السعال فإن في رثته جيدة (3). فأمر له بأقراص القولنج الباردة وزن أربعة دراهم  
ويتناول بالليل وبالغداة جلتجبين وماء حار والغذاء لسفيدياج.

20- شيخ شكى ربواً وسعالاً وضيقاً للنفث. فأمر له بفصد الباسليق من اليد اليسرى  
ومعجون الريو وطبيخ الزوفا وكان ماؤه كدراً غير نصج (4). فقال: يذهبى أن يخرج  
من الدم مقدار مائة وخمسين درهماً، وكان الشيخ جسيماً (5).

21- رجل شكى من سعال شديد وينفث من صدره شيئاً (6) كثيراً مخطئاً بالدم منذ  
شهر والطبيعة يابسة. فأمر له بطبيخ الزوفا مع بنفسج مريى.

22- رجل شكى سعالاً، وأنه ينفث من صدره نفثاً غليظاً أبيضاً (7) مخطئاً بالدم،  
الكثير. فأمر له بأقراص الخشخاش كل يوم وزن درهمين وماء الشعير بلا سكر مخافة  
أن «تلين البطن» (8) مع (9) السعال.

23- أمر لرجل كان به سعال وينفث من صدره شيئاً أبيضاً (10) بنفسج، وملتجبين  
بجلاب، وأسفاناخية بدهن لوز.

24- قال: إذا لم يكن للنفث مع حمى حادة، يُستقى مع البنفسج مريى وطبيخ الزوفا.

1 في كل النص: مصفراً.

2 ما بين الأقواس «ب» ج.

3 أ: يوده.

4 ب: ج: نفع.

5 ب: ج: خصا.

6 ما بين الأقواس «ب» ج.

7 أ: أبيض.

8 أ: بيس الطبيعة.

9 ب: ج: بها.

10 ج: هرمى وترب.

وهذا بدل ماء الشعير في الحمة الحادة.

25- كان بإمرأة سعال شديد وماؤها أصفر. أمر لها ببنفسج مري، وبعد ذلك جلاب وماء الشعير والغذاء اسفاناخ بدهن لوز.

26- حضر رجل وكان به في حجابهِ اليسار فوق الطحال ورم، كلما مضطه يرتفع التهاب إلى رأسه ويدور رأسه، ويصرع. فأمره بالقصد من يساره (وأمر بأن<sup>(1)</sup>) يسمى عشر دراهم قلوب خيار شنبّر وقال هو ورم في حجابهِ<sup>(2)</sup>.

27- شكى رجل أنه أصابه نفحة في حلقه، فاقصد لوز<sup>(3)</sup> كان يستريح إلى الهواء البارد، ويجد الآن وجعاً في ظهره. فحبس عرقه، فقال: لم ينقص امتلاكك وهذا بسبب شريك الشراب واللحم بعد القصد. وأمر بتخفيف الغذاء ويمسح الموضع بدهن خوري ويدخل الحمام فإن عاد الوجع واشتد فيفصد ثانياً.

28- رجل شكى أنه يسعل وينفث نفثاً أبيضاً<sup>(4)</sup> وبه [لين] (5) ويس الطليعة، أمره بطبيخ الزوقا، ومعجون الزوقا.

29- رجل كان به سعال ونفث ويخرج من منخريه ماء ممتن وماؤه كدر. أمر له بقلوب خيار شنبّر عشرة دراهم مع ثلثين درهم<sup>(6)</sup> شراب بنفسج، ويكب على ماء البابونج.

30- رجل كان به سعال يابس وماؤه جار<sup>(7)</sup>، والطليعة يابسة. أمر له بقلوب خيار شنبّر بالليل مع شراب بنفسج، والغذاء بنفسج مري<sup>(8)</sup> وجلنجبين والغذاء اسفاناخ بدهن لوز.

---

• كل السخ: وأن.

(1) فرج زينة في ب، ج هي (في حجابهِ فمن منخريه يسيل الدم في الشرايين فيصبه لاختناق مثل ما يكون في الطرس الذي يصبه القطة البهينة غير ذلك).

(2) في كل السخ: فلان.

(4) أي: أبيض.

(5) في كل السخ: بين.

(6) ج: درهم.

(7) أي: جاد.

(8) سب: ج.

31- عجوز كان مازها أصفر<sup>(1)</sup> وبها سعال وتفتت نفثاً<sup>(2)</sup> فيه دم وقبح. أمر لها بأقراص للخشخاش بلا سكر.

32- رجل كان به ريق ونفث كثير وضيق نفس. أمر له بشراب للخشخاش بالليل، وبالفداء طليخ الزوفا إن لم يضيق به النفس.

33- رجل كان به وجع شديد<sup>(3)</sup> عظم الصدر في موضع الخلفة<sup>(4)</sup> اليسرى إلى<sup>(5)</sup> موضع الفؤاد والحلقوم، ولا يجدد في الجانب الأيمن<sup>(6)</sup>، (ويتناوب<sup>(7)</sup>) ذلك ما بين يمين ورمال<sup>(8)</sup> ناله مرتين، حتى يستعمل الماء البارد ويصبه على ذلك الموضع، فيستريح إليه. وفي أطرافه تقرص<sup>(9)</sup>. فأمر له بقصد القيقال<sup>(10)</sup> من الجانب الأيسر، وأقراص الطباشير والكافور، ويسقى ماء اللرمان الحامض وماء التفاح، ويكون الطعام ما يسكن الدم<sup>(11)</sup> والحرارة، ويطلّى على الصدر ماء ورد وصندل وكافور.

34- رجل شاب كان به سعال منذ شهر ثم قذف الدم فجأة مقداراً كثيراً، والآن متى سعل يخرج الدم وقليله مزيد، ولا<sup>(12)</sup> يضيق نفسه. فقال: هذا عرق وقد انتفخ من رئتيه، وهذا يؤدي إلى السمل<sup>(13)</sup> وألف لهذه العلة أقراص سماها أقراص اللببذ، وأمره بالأقراياذين الذي ألفه، وقال: هذا في اللندرة يقع. فأمره بأن يشرب كل يوم شربة

(1) أ: أبيض.

(2) ج.

(3) ج: في.

(4) أ: الحمة.

(5) أ: في.

(6) ما بين الأضراس ب: ج.

(7) في كل النسخ: ويأكله.

(8) ب: ج: فرما.

(9) القيرص Gout: مرض يصيب بالكم في المفاصل خاصة القدم والإبهام، وينتج عن زيادة حامض البول Uric Acid في الدم. وما يسببه ويزيده: الإكثار من أكل اللحوم الحمراء والكبد وغيرها (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع.. ص 265).

(10) ب: ج.

(11) ب: القوم.

(12) أ: وليس.

(13) أ: السمل.

بالغذاء ويعتقها<sup>(1)</sup> بقدرح ماء الشعير بلا سكر ويكون غذاءه كارع من عز<sup>(2)</sup> صغير،  
والأشياء المعدية، لأن من شأن السكر والحلاوات الجلاء لا التغذية<sup>(3)</sup>.

35- رجل كان به غم شديد وضيق نفس وماؤه أصفر. فأمر بالفصد من الجانب  
الأيسر الياسليق، ثم يشرب شربة<sup>(4)</sup> طبيخ الهليلج. فقال: قد فصدت<sup>(5)</sup> وشربت. قال:  
كم أسهلك ؟ فقال: مرتين. قال: أرح نفسك اليوم وغداً واشرب شربة<sup>(6)</sup> ماء الشعير،  
ثم تأخذ بعد غد شربة من أقراص البنفسج.

36- لصاحب القشرة البيضاء<sup>(7)</sup> وبه شوصة. قال: هذا أثر<sup>(8)</sup> الشوصات فقد رأينا  
مراراً [أن] <sup>(9)</sup> الشوصة على هذا اللون من البياض تؤدي إلى التشنج. وهذا يقع في  
الندرة<sup>(10)</sup> وأكثرها في الرأس. فأمر له بالفصد وعلاج الشوصة.

37- صبية شكت<sup>(11)</sup> أن بها ورماً حاداً في فخذها اليمنى. فقال: إن وجد الوجع قد  
اشتد ويخاف أن يحضر فاقصدها ثم <sup>(12)</sup> قال، <sup>(13)</sup> قال جالينوس: لم يطلق الفصد

8 ج: يثبه.

9 ب، ج: ثمر.

10 ب، ج: للثورة.

11 سب.

12 سب.

13 ب، ج: فرب.

14 ب، ج: البياض.

15 ب، ج: به.

16 ب، ج: وهو دليل على أن اللمة.

17 ج: كل الفصد: حتى يكون.

18 أ: دكا.

19 زيادة يكتسبها السواق.

20 جالينوس: طبيب عبقري، ولد سنة 130 م. بدأ دراسة الطب في اليونان، ثم في الاسكندرية، وأظهر نبوغاً في  
مهمها، فوجد من علم إبقراط وشرح من كتبه ما كان قد درس وعرض على أهل زمانه. وتعد كتابات جالينوس  
بمقالة القلب الذي تصب فيه الطب القديم، إذ أنه قد أسس نظرياته وتعاليمه على مطهراته الدقيقة التي استلهمها من  
تشرح الموزن، وملاحظة وتفحص الجرحى والدمى.

ومن أشهر مؤلفاته الكتب الستة عشر التي كانت تقرأ على الولاء في مدرسة الاسكندرية. وقد ترجمت معظم كتب  
جالينوس إلى العربية، فقد كان أحب الأطباء اليونانيين إلى العرب، ومن أشهر تراجمته: حنين بن اسحاق، ومبش  
الأسم، وعيسى بن يحيى، واسطغان بن بلسل. (ابن اللديم، للهرمت، ص 408، وابن أبي أصيبعة، حيون الأطباء...  
ص 131).

للصبيان [فلقد] 12 قصدت حويرة 12 لى وكان بها شوصة، وأخرجت الدم على مقدار منها، فبرأت وهذا جائز [بدلاً] 13 من أن يعفن عضو من الأعضاء فيحتاج أن يقطع. وأمر بأن يتمرس ذلك الموضع بماء ورد وقليل خل، وللغذاء: ماء شعير بماء الرمان وسليق عدس.

38- امرأة شكت سعالاً 14 منذ سبعة أشهر وتنث من صدرها نفثاً أبيض، وورمت قدميها ومتى وضعت رأسها بالليل يأخذها البهر 15. فأمر لها 16 بمعجون الزبد 17 فقل «هى حبلى» 18، فأعطاهما بدل المعجون طليخ الزوفا.

39- شكى عن امرأة أن طبيعتها يابسة، ولأنها تجد عسر نفس. فأمر بحقنة 19 لينة، وبالغذاء بنفسج مريى بجلاب، وبالتلؤل قلوب شبر فى شراب البنفسج.

40- غلام به شوصة من غير حمى. أمر له بثلاثة 20 دراهم جلنجيين، وخمسة دراهم بنفسج مريى، والطعام افاناخ بدهن اللوز، والحجامة على الكاهل 21 [الجانب] 22 للشوصة، وصماد الشوصة.

41- شكى عن رجل أن به سعالاً 23 فإذا نفث يستريح، [ويحس] 24 به عند شرب الماء البارد. فأمر ببفسج مريى بطليخ الزوفا.

42- امرأة كانت بها شوصة فى الجانب الأيمن، فأنفجر الدم، وخرجت 25 المدة،

11 فى كل النسخ: فلكى.

12 لى جارية صغيرة.

13 فى كل النسخ: و.

14 أ: سعال.

15 أ: البهر.

16 أ: قاموت.

17 ب، ج: القرو.

18 ب، ج: أنها حامل.

19 أ: بخصة.

20 ج: ثلاثة.

21 ب، ج: بالكاهلى.

22 فى كل النسخ: الجانب.

23 أ: سعال.

24 فى كل النسخ: ويسج.

25 أ: خرج.

ويبقى الوجع وبها سعال خفيف ونفث رقيق. «فأمر بأن يكمد<sup>(١)</sup> موضع الوجع بشيء لين، وتتجرع الماء الحار جرعة بعد جرعة لينقى ذلك، وتعمل مطبوخ الزوقاء<sup>(٢)</sup>.

43- شكى (١٣) رجل سعالاً. أمر له بشرين تينة وعشرين سبستانا<sup>(٣)</sup> ١٤، وورشياوثان<sup>(٤)</sup> خمسة دراهم، خلطى خمسة دراهم. يطلى بثلاثة أرطال ماء حتى يلتصف، ويشرب منه كل يوم رطلان<sup>(٥)</sup>، ويجتنب الحامض والمالح. والغذاء: أسفاناخية بدهن خل، أو يأكل فانيد<sup>(٦)</sup> بدهن خل.

44- أمر لمن يسعل ويقنف ولا ينام الليل شراب للخشخاش يسقيه شريتين أو ثلاثة، فإنه بالغ.

45- أمر للصبي الذى كان يسعل حتى يحم (٨) مع بيس الطبيعة<sup>(٩)</sup> بالليل. خيار شدير بالجلاب، وبالغداة لعوق الخشخاش.

46- رجل شكى سعالاً ونفث البطن. أمر بقلوس خيار شدير فى «شراب بنفسج بالليل، (١٠) والغداة بنفسج مري، ثم ماء الشعير والغذاء: أسفاناخية.

47- شكى عن امرأة شابة أنها تسعل منذ خمسة أشهر وأنها<sup>(١١)</sup> تقنف الآن منذ

٨ أ: يكد.

٩ ما بين الأكراس - ب: ج.

١٠ ب: ج: شيوخ.

١١ ب: ج: لثمان.

(١٢) برشياوشان أو برشياوشان، ومن أساقه: شمر الجبار، وكثرة البلر، وشمر الكلاب، ولحية الصمار، والروصوف، والساق الأسود، وغير ذلك وهو نبات ينبت على جدران الآبار ومجارى المياه (كالتساقى وغيرها)، ويحيطان الصغار والكهوف الرطبة والأماكن الظليلة الرطبة، وجرافى المين والذبايع. ليس له ساق ولا زهر ولا شمر، وله قنجان قصيرة بشكل أنصان لزنها أسمر مسدودة رقيقة سلبة. وجذره ليفية تكون خامة أحياناً. (الراقى، المنصورى، ص 585).

١٣ ب: ج: ونصف.

(١٤) الفانيد: عصارة قصب مطبوخة إلى أن يسخن، ألبونه الأبيض. من خواصه: أنه يملئ من السكر وأمر منه بكثرة، لذلك فهو جيد للسعال ويمنع البطن ويقنع من برد الرحم والأمعاء. (ابن سينا، القانون 405).

١٥ أ: يحمو.

١٦ ب: ج: بالمحلاة بين الكتفين.

١٧ ما بين الأكراس - ب: ج.

١٨ أ: نقىها.



95 أ ثلاثة أيام / دماً شديداً، وأحمر ذلك<sup>١</sup> في طشت وكان شبيهاً بجرم الزنة. فقال: هذا من الزنة وكانت<sup>٢</sup> تقذف<sup>٣</sup> بسهولة. فأسأل<sup>٤</sup>: هل يوجعها ؟ فقيل: نجد الوجع في الجنب الأيمن. أمر لها بإقراص للخشخاش، وماء الشعير بلا سكر.

48 حضر صبي وكان به سعال شديد يابس ويس الطيبة وحُمى. أمر بأن يمرس وزن خمسة دراهم قلوب الخيار شنبز في شراب البنفسج ويمسح بالليل. وبالعذاء ماء الشعير البارد<sup>٥</sup> لعوقاً. ونهاه عن الحجامة بسبب الحمى.

49 كان يرسل يسعال يابس. فأُمر له يتناول ينفسج مري. كل يوم وماء الشعير. قال: انتفخ وأخذ في النفث. فجعل<sup>٦</sup> بدل ماء الشعير، طيبخ الزوقا مع بنفسج مري.

50 رجل شكى خرخرة في صدره. فأمر له بدواء اللقيء، وقال: هذا شيء اجتمع في صدرك فأخرجه بالقيء، ولزم كل يوم عشرة دراهم جالنجبين وخفف غذاك.

51 حضر شاب وبه عسر التنفس، فحس<sup>٧</sup> أحشاه، فوجد<sup>٨</sup> ورم<sup>٩</sup> في معدته، وماؤه أصفر. / فقال: الغذاء: خبز في جلاب زهن لوز. وقال اتخذه مثل خل زيت. وأمر بأن يتخذ له شراب للخشخاش.

52 شكى عن رجل أن في صدره خرخرة مع لين الطيبة وشقيقة<sup>١٠</sup>. أمر بأقراص الخشخاش وماء الشعير وحسوا<sup>١١</sup> متخذاً بككم ولوز مقشر، ويقلر في الاذن

١: س، ج.

٢: كان.

٣: يذف.

٤: أسأل.

٥: وبرد.

٦: جعل.

٧: ب، ج.

٨: في كل النسخ: جد.

٩: زيادة وتنسبها السباق.

١٠: الشقيقة هي المصاع النصفية (انظر المصاع فيما سبق).

١١: الحور Soup : هو كل طيبخ من دقيق وماء ودهن، وقد يطبخ ويترك دقيقتاً يحسى. قالوا: الحور والماء واحد. وقال ابن سينا: الحور جمع حساء على غير قول.. والمور: والشروب. وقال: جئت له حموا وحساء رصوة، إذا أُلح له الشيء الرقيق يتحساء إذا تشكى سوره (لسان العرب 640) من المختار من الأغنية ص 83.

شيايف الشقيقة بلبن الجوارى<sup>(١)</sup>.

53- كان رجل،<sup>(٢)</sup> سعال مع نفث غليظ مثل المخاط ولا يعطش، وكان يعتربه ضيق النفس من السعال من غير حمى. أمر له بخمسة دراهم جلتجين وخمسة دراهم بنفسج مريى.

54- شاب شكى ضيق نفس وغم فى صدره وزعم [أنه]<sup>(٣)</sup> اقتصد من اليمين، فشكى حرقة قلبه وبقي هذا الظم. قال هذا لوجوب أن يقتصد من اليسرى. فأمره بلزوم ماء الشعير وجليبين وبنفسج مريى كل يوم. فقال: هل يشرب ماء الرمان؟ فقال: لا لأن هذا ضيق نفس، ثم يقتصد بعد خمسة عشر يوماً من اليسرى.

55- حضرت امرأة وكانت بها بحة فى صدرها وماؤها رقيق إلى الصفرة قليلاً وقالت<sup>(٤)</sup>: هذا جفاف. أمر بأن تتغرغر بطبيخ التين، وقلوس خيار شلبر، ودهن اللوز. 97 وتغرغر أيضاً باللبن المسخن بقليل دهن اللوز ويكون طعامها خبزاً بلبن وسكر. / وشكت أيضاً بيس الطبيعة. فأمرها بقرص بنفسج.

56- رجل كان به ذات الجنب<sup>(٥)</sup> وأطلق طبيعته واعتراه سعال. أمر له بسفوف الآس فإن البرسياوشان المطبوخ مع حب الآس<sup>(٦)</sup> ينقى البطن، وحب الآس يسقل البطن، وهذا أمر له إعلان بسل.

57- نحيف مصفاز كان به سعال وريو وقىء أبيض فيه طعم لزج. أمر له<sup>(٧)</sup> بأقراص الخشخاش بالنهار. وباللؤلؤ والنهار شراب الخشخاش. ويستعمل لعاب بذر قلوينا إذا وجد<sup>(٨)</sup> خشونة.

58- غلام كان به سعال ويخرج مع السعال شبه زبد وكان طويل العنق دقيقه

١ ب، ج: الجوارى.

٢ زيادة وتضمنها السؤل.

٣ فى كل النص: أنها.

٤ أ: قال.

٥ ذات الجنب: Pleurisy أو الثرسوة (انظر «المبرسين» المسالين بمرض البرسام فيما سبق).

٦ ب، ج: فإن البرسولوشان.

٧ أ: أمر.

٨ ج.

صحيح المتكبين (1). أمر له بأقراص الخشخاش وماء الشعير بلا سكر.

59- رجل كان في رئته شدة، وفي حلقه بحة وبه إسهال مثل الماء. أمر له بأقراص الخشخاش بلا بنج ويمزج دهن خل مع سكر. (2) غذاؤه كعك ولوز مقشر مقلو، ويتجنب الحموضات (3).

60- كهل نحيف البدن (4) شكى سعالا ويقذف (5) قنفا أبيض ويستريح (6). إذا لانت الطبيعة. فقال: في رقبتيك رطوبات كديرة، وأمره بمعجون اللوز واجتتاب الحموضات (7).

98 | 61- أحضر رضيع صغير وذكر أنه يعتريه السعال حتى / يحضر من القلق الذي يصيبه. فأمر له (8) بشيء يسيز من اللوز ويأخذ له خشخاش فيملى (9) بجلاب أو بصل وماء ورد، وهذا بعد أن يحتجم (10) على كتفه والغذاء خبز يسكر في دهن اللوز.

62- رجل شكى أنه يقذف الدم (11) عند السعال. أمر بماء الشعير بلا سكر وخشخاش مفصول بماء ورد.

63- كان برجل سعال وقىء شديد وكان به إسهال. أمر بأقراص حب الآس بماء القصب (12) يظلى ويؤخذ ماؤه وهو شديد القبض. والغذاء: كعك بلوز مقلو ويملى على معدته بصندل (13) وكافور.

1) ب: بنهيا التيل.

2) زيادة يقتنها الساق.

3) ب.

4) أ.

5) ج: قذف.

6) ب، ج: استراح.

7) ما بين الأقواس - أ.

8) ب: أمره.

9) ج: فأعطى.

10) أ: لمعجم.

11) ب: الدماء.

12) أ: القصب.

13) أ: صندل.

64- حشرت<sup>(١)</sup> امرأة وكان إحدى ندييها قد منفتت وإحديها متحجرة<sup>(2)</sup>، شبه غدة متحركة بارزة<sup>(3)</sup>. فقال: هذا أمر عظيم<sup>(4)</sup> وهو حار وهذه للحرارة غالبية عليها وقد أنت<sup>(5)</sup> التريطية. ويتوهم المتوهم أن هذا الورم هو السرطان لا يبرأ<sup>(6)</sup> ولو برأ للقطع<sup>(7)</sup> نديها، فأمر لها بلزوم خيار شنبّر كل ليلة وزن مثقال، والغذاء كل ما يرضى<sup>(8)</sup>.

99 أ 65- رجل كان به شوصة وكان قد فصد قبل<sup>(٩)</sup> ذلك اليوم/ من ذلك الجنب فوجد خفة<sup>(10)</sup> ووافق هذا يوماً<sup>(11)</sup> حاراً. أمر له بأقراص البنفسج شربة<sup>(12)</sup> ويضمداً<sup>(13)</sup> بضماد الشوصة.

66- شكى إليه رجل سعالاً مع صداع دائم وسيلان الماء من المنخرين، وقد فصد منذ أيام. فسأل عن طبيعته. فقال: يابسة. فأمر بشربة جلاب مع دائق سقمونيا فإن أثر أثرأ محموداً، وإلا أعيد للفصد وسألته للقرض<sup>(14)</sup> من الإسهال بالهليلج الأصفر والسقمونيا. فقال: للسقمونيا أقوى فعلا<sup>(15)</sup> منه.

67- امرأة شكّت أن نديها ثقل عليها وتجد فيها كدبيب النمل فسألها عن علة النساء. فقالت: قد انقطعت منذ<sup>(١٦)</sup> أن، ولدت بأولاد. فأمر لها بالفصد من الجانب

١ج: حمض.

٢أ: متحجرة.

٣ب، ج: باردة.

٤أ: عظم.

٥ب، ج: أنت.

٦أ: يبرز.

٧زيادة بكتيها السابق.

٨أ: ترضى.

٩ج.

١٠أ: خفة.

١١ب، ج: وثقا.

١٢أ: شربة.

١٣أ، ب، ج.

١٤أ: القرض.

١٥أ: فعلا.

١٦أ: زيادة بكتيها السابق.

الذى هو أخف ثقلاً، وتضع<sup>١١</sup> اللدنى الأخرى التى بها ثقل شديد فى الماء البارد والغذاء اسفيداجات.

68- أمر لرجل مبرسم<sup>١٢</sup> وقد ييمست طبيعته بالشمش الطرى وماؤه. وقال: هو أبردا<sup>١٣</sup> من ماء الشعير.

69- أمر لصبى كان يسعل سعالاً من حرارة بأن يأخذ كف من خشخاش فيدق<sup>١٤</sup> بالماء ويؤخذ من مائه مكرجه، ويصب عليه سكر ولبن/ حليب وينثر عليه وزن ثلاثة<sup>١٥</sup> دراهم كثير<sup>١٦</sup> ومثله رب الفلوس، ويسقى فى اليوم منه<sup>١٧</sup> مرات وهو فاتر، ويكون طعامه سكر قد طرح فى تهن لوز.

70- حضر رجل كان بشوصة قد عتقت منذ سنة مع<sup>١٨</sup> حمى فى الأحايين ويقذف قليلاً. أمره<sup>١٩</sup> ببنفسج مريى كل يوم عشرة دراهم وشربة طليبخ الزوقا، ثم شربة ماء الشعير بسبب<sup>٢٠</sup> اللحمى. والغذاء بقرعية بدهن لوز، وسكر بدهن<sup>٢١</sup> خل أو أسفاناخ بدهن اللوز ويضمده<sup>٢٢</sup> بضماد الشوصة.

71- رجل شكى وجعاً فى صدره من غير سعال ولا شيء. أمر بمرخ الصدر ويقيروطى من شمع ودهن ورد يصب عليه الماء الحار كثيراً. والغذاء قرعية بدهن لوز أو ماش.

72- حضر رجل وبه رهو صعب<sup>٢٣</sup> شديد حتى لا ينهيا له أن يتنفس إلا بسر وذكر

١١: يضع.

١٢: برسم.

١٣: ج.

١٤: ب: كفت.

١٥: ج: كثيراً، والمقصود نبات الكثيرا.

١٦: أ: ملها.

١٧: ب، ج: معها.

١٨: أ: أمر.

١٩: لا سحاب.

٢٠: ج: بدهون.

٢١: ب: بمتماخ.

٢٢: ب: صلاب.

أنه ينفث كثيراً ويكون فيه<sup>١٤</sup> دم قليل. أمر بفصد الباسليق من اليسرى، ويأخذ كل غداة وزن عشرة دراهم بنفسج مري، ثم ماء الشعير<sup>١٥</sup> ويتجرع الدهن باللوز<sup>١٦</sup> للحلو.

73- غلام أحضر وبه بحة وماؤه إلى الصفرة، ورقيق ويحم بالليل. فقال: منرب من السيل. / أمر له بنفسج مري بدهن لوز بالغداة، وغداؤه كشك<sup>١٧</sup> الشعير بقرع ودهن لوز.

74- أمر للحلبلي صاحب الروب بعد انفجار ما كان من رية بنفسج مري، وطبيخ لزوقا. وغداؤه: لبن سكر.

75- شكى رجل سعالاً يمساً ولا يتنف بشيء مع يمس الطبيعة. أمر له بأقراص الخشخاش بلابنج<sup>١٨</sup> وماء الشعير بسكر، والغذاء شلجم<sup>١٩</sup>.

76- شيخ كان ماؤه أحمر وطبيعته يابسة منذ ثمانية أيام وبه سعال وضيق نفس وصداع. أمره أن يحقن أولاً بحقنة لبنة ليخرج ثقله، ويشرب<sup>٢٠</sup> ماء الشعير، وينفسج مري. ولولا القولنج لابتدأ بالفصد، ثم بعد هذه المقدمات يفصد ويضمد بضماد الشوصة.

77- أحضرت صبوبة بها سل اللق. فأمر [بالجلوس]<sup>٢١</sup> كل يوم في ماء حار وتمرغ<sup>٢٢</sup> بدهن بنفسج ويجرى على التدبير الذي في هذا الكتاب بماء الشعير بلا سكر ثم بإعادة الماء الحار والتمرغ. وأباح لها للفواكه الرطبة [وتسوية]<sup>٢٣</sup> للطبيخ. وقال: هو سريع الاستحالة إلى الصفراء.

١٤- ج.

١٥- ج: الفص.

١٦- أ: اللوز.

١٧- التلخف: هو ماء الشعير. (ابن مطهر الأندلسي المصري، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ١5 جزء دار صادر بيروت، ط الثالثة ١994، ج ١0، ص ١48).

١٨- أ: بروج.

١٩- الشلجم: هو نبات للثقت المعروف.

٢٠- أ: يمسق.

٢١- في كل قسح: بجلوس.

٢٢- أ: يمرغ.

٢٣- في كل قسح: يمسق.

١٥٤ | 78- شكى إليه رجل أنه منذ عشر سنين/ به ريء، ومتى أكل أشياء<sup>(١)</sup> باردة<sup>(٢)</sup> يزداد في سعاله وبالفدأة يخرج من صدره شيء مائي له زيد أبيض، وإن بعض الأطباء أمره بماء الجبن فأضر به ضرراً شديداً. فقال: قد اجتمعت في رئتيه<sup>(٣)</sup> أشياء لزجة ويحتاج إلى شيء قليل حدة على<sup>(٤)</sup> مقدار حرارة البدن لئلا تزداد<sup>(٥)</sup> فيها تنقع تلك الرطوبات. وأمر بالمسهل الذي يقع فيه غاريقون وشحم الحنظل، ثم معجون الريب، ثم معجون الورد على<sup>(٦)</sup> رأسه، ويغلى عليه جردل. والغذاء لمراق من ورق<sup>(٧)</sup> الفجل وأسفاناخ بدهن جوز. ويأكل لحماً<sup>(٨)</sup> خفيفاً وأسفيداج في الأسبوع مرتين لئلا تذهب<sup>(٩)</sup> قوته.

79- شكت امرأة سعالاً، ويبس الريق، وقد ارتفع طمبها. أمر بحجامة الساق ومطبوخ الزوفا يبرد بكرس<sup>(١٠)</sup> ورازيانج.

١ ب، ج: شواء.

٢ ب، ج: باردة.

٣ ج: رئة.

٤ ب.

٥ ب: زائدة.

٦ ب، ج: يعلق.

٧ ا.

٨ ج: لحم.

٩ ا: يذهب.

١٠ ا: كرس.

## فى أوجاع المفاصل، والخاصرة، وأوجاع اليدين، والرجلين، والعرق المدينى والنقرس

١- شاب شكى وجع الخاصرة<sup>(١)</sup> اليمنى وقرقر، فجب بطنه، وقال: دون كبده نفخة وأمره بالجلنجبين بالماء الحار<sup>(٢)</sup>، ويدخل الحمام دخلة خفيفة ثم يتناول بعد ذلك خمسة دراهم أفيمون معجون بسكنجبين وكان الرجل نحيقاً طويلاً.

٢- امرأة شكت أنها تجد وجعاً فى خاصرتها، فدل أنه ريح القولنج. فأمرها<sup>(٣)</sup> أولاً بشرية شهريران<sup>(٤)</sup> حار حتى يمشى، ثم أقراص القولنج للحارة. والغذاء: ماء حمص واسفيدياجات، واستعمال<sup>(٥)</sup> التجرع<sup>(٦)</sup>.

٣- امرأة شكت وجع الجانبين وقذف الدم<sup>(٧)</sup>. أمر لها بقلوس خيار شنبز بالليل والغذاء أقراص الخشخاش.

٤- شكى رجل أن مفصله<sup>(٨)</sup> من موضع الزند من اليد اليمنى وموضع الكعب من اليمنى وجعاً، وكان حار للملمس<sup>(٩)</sup>. فأمر له بأن يقصد من اليسرى. ثم سألته عن ألم الرجل. فقال: ألم<sup>(١٠)</sup> الرجل أكثر من ألم اليد. فأمر بأن<sup>(١١)</sup> يقصد<sup>(١٢)</sup> الياسليق من اليمنى، وأن يبرد المفاصل بالخل، وماء ورد، والغذاء: ماء<sup>(١٣)</sup> الرمان وماء الشعير.

١- أ: ر.

٢- أ: الماء.

٣- ج: أمره.

٤- لم نعرف على ترجمة لهذا المفرد فى معجم الكتب التى عرّفنا عليها فى تحقيق النص.

٥- ب، ج: استعمال.

٦- ج: التجرع.

٧- ب: القدماء.

٨- ج: مفصلات.

٩- أ: للملمس.

١٠- ب، ج: الألم.

١١- ب، ج: يكون.

١٢- ب، ج: يقصد.

١٣- أ.



5- رجل شكى أنه يجد وجعاً في رجله<sup>12</sup> ويستريح إلى السير والتحرك. فأمر له بحب اللبن ودواء الثقيء، «وماء الحمص وامفيداج»<sup>12</sup>.

10- 6- امرأة شكت أن بها وجعاً في خاصرتها وماؤها<sup>13</sup> / بنى مع يمس الطبيعة، وأنها تغم في الأحايين. قال: بها<sup>14</sup> رياح القولنج، وأمر لها بأقراص القولنج الباردة<sup>15</sup>.

7- رجل شيخ كان به عرجة وكان لا يصيب عقبه الأرض من رجله اليسرى. وقال: أمرني بعض الأطباء بالفصد. فقال: قد أخطوا عليك بالفصد<sup>16</sup>. فأجلسه وأمره بمد رجله، فلم يستطع لبس اللوترين<sup>17</sup> الذين تحت الركبة. فقال: هذا من صلابة هذين اللوترين<sup>18</sup> وجفافها. فأمر بأن يؤخذ مقل اليهود ويمخ ساق البقر ويمسح منه مرهم ويصب على رجله ماء حاراً ويسخن الحال<sup>19</sup> ويطلق للرجل عليه، أو «تحمى حجارة وتلقى في الخل، ويطلق للرجل عليها»<sup>20</sup>، ويمد الرجل كل يوم قليلاً قليلاً على سبيل الدرج، فتستوى وتمتد<sup>21</sup>.

8- [مقل]<sup>22</sup> رضيع يوجعه جنبه. فأمر بأن ينقص من ارضاعه نصف ما كان يرضع، فإذا انتبه كل يوم من نومه يجلس في ماء حار قبل أن يسقى اللبن.

9- رجل كان به وجع في خاصرته اليسرى تحت السرة ويجد<sup>23</sup> هناك شبه

8 ج: فاته.

12 ما بين الأقراس - أ.

13 ب: ج: فقال.

14 أ: لها.

15 ما بين الأقراس - ب: ج.

16 ب: ج: في عرق الماء.

17 أ: اللوتر.

18 أ: اللوتر.

19 هكذا في ب: ج، وفي أ: ليل.

20 ما بين الأقراس - ب: ج.

21 ب: ج: شيل.

22 في كل النسخ: صبر، والصبي لا يرضع.

23 أ: نجد.

صلابة مع لدغ. وإذا كان خالي البطن / يجد راحة وماؤه سمج كندر غير نصيج. وقال مع هذا أخذ [بوجع] (1) في الرأس. فقال: مثل هذا (2) الماء لا يخلو من صداع. فأمره (3) بوزن درهمين جوارشن تمرى كل يوم مرتين (4) حتى يسهل، «وذلك» (5) سبع مرات، ويتناول الكمون (6) كل يوم، وبين الأيام جلتجيين بماء (7) الكمون.

10- شكى رجل أنه يجد وجعاً في ظهره وماؤه أصفر. فأمر بفصد القيصال من اليمين، ويتناول وزن (8) خمسة دراهم جلتجيين ومثله بنفسج مرمى ليلاً، ويمسح الموصنع بتعفن خيري مستقن (9).

11- كهل شكى أنه يجد وجعاً في جنبه [الأيسر] (10) تحت حلمته، ويرتفع إلى معدته وإلى ظهره، ومضى المتلجم على ذلك الجانب يشتد الوجع، وكان ماؤه أصفر ولم يكن به لمى نفس. فقال: هذه شوصة خارجة (11). وأمره بالفصد وعلاج (12) الشوصة وبالضماد، والغذاء، قال (13): الشراب للكثير المزاج من أعزب الأشياء في تحليل الأورام (14) للحادة وباردها، ويكون الشراب جرام والماء أربعة أجرام.

12- رجل كان يجد وجعاً في خاصرته اليمنى وكان يشق عليه المشى وقد أصفر لسانه (15) وكان قد فصد/ منذ عشرة أيام وضعف فقال: أخاف «من»، (16) أن هناك شيئاً

1 في كل النسخ: بوجعاً.

12 - ج.

13 - ج: مرة.

14 - ب: مرتان.

15 زيادة يكتسبها السياق.

16 أ: لسان.

17 - ج.

18 ج: لينة.

19 ب، ج: فقراً.

20 في كل النسخ: اليسرى.

21 أ: خارج.

22 - ب.

23 ج: نالت.

24 ب، ج: يوم.

25 أ: ماله.

26 زيادة يكتسبها السياق.

يريد أن ينصح، فلم يأمره بالفصد، وأمر له بقلوس خيار شبر عشرة<sup>11</sup> دراهم في ماء الأجامن ثلاثين عدداً، وبالفداء ماء الشعير.

13- رجل كهل يجد وجعاً في جميع مفاصله. أمره بمطبوخ<sup>12</sup> الهليلج ويجعل فيه سورنجان، ويمسح مفاصله بالزيت والملح. فقال: أحمر في الأحياء<sup>13</sup>. فقال: تناول جلنجبين كل يوم.

14- امرأة كانت بمفصل يدها<sup>14</sup> اليمنى وجع شديد وتستريح على<sup>15</sup> الهواء الحار والحرارة. أمرها بحب التين ودواء القبيء، ويمرغ الموضع بدهن<sup>16</sup> القسط، والغذاء ماء حمص، أو أسفيداج.

15- شيخ كان به وجع خاصرته اليمنى ووجع الصلب. أمر بأن يستعمل الأذن ثم يحتقن بدهن أو سمن بقر أو دهن لوز ولعاب بذر كتان والتمرخ<sup>17</sup> الصلب بدهن بنفسج.

16- امرأة شكت أن بها وجعاً في خاصرتها<sup>18</sup> اليسرى إلى كتفها، وتحم كل يوم من المصر إلى عشاء<sup>19</sup>، ولا تمرق إلا قليلاً. أمر بالفصد من الجانب الراجع، وأقراس الورد بالسكنجبين والغذاء خل وزيت.

17- امرأة شكت أن السبابة والإبهام من يدها اليسرى<sup>20</sup> قد ثقلتا، ولا يتهيأ لهما<sup>21</sup> تحريكهما<sup>22</sup> وتجد ظلمة في عينيها، وحرارة في رحمها. أمرها بفصد الباسليق<sup>23</sup>

11 ج: عشر.

12 أ: مطبوخ.

13 ما بين الأفراس ورد مكاناً في أ: قال آخر.

14 ب، ج: يده.

15 أ: من.

16 ج: دهن.

17 أ: ويمرغ.

18 أ: خاصرته.

19 ج: المشى.

20 + كل الفصد: و.

21 زيادة بكتنيتها السابق.

22 أ: لن تحرك.

23 + أ: و.

من «الجهة»<sup>(١)</sup> لليمنى، وشرب ماء الرمان المزم، والأشياء الحامضة أو فروج ماء حصرم.

١٨: صبى ابن عشر سنين وجد وجعا فى وركيه، وكان حاراً<sup>(٢)</sup> الفلمس. أمر بأن يحتجم<sup>(٣)</sup> بين كتفيه، ويبرد ذلك الموضع<sup>(٤)</sup> بخل خمر وماء ورد دائماً.

١٩: أحضر صبى ابن ثلاث سنين، وقيل إن به وجع الجنبين، وفى الأحايين يضيق عليه<sup>(٥)</sup> النفس، ويس بطنه. أمر بأن يعطى أقراص اللورد على مقداره، ويكمد الرأس بماء<sup>(٦)</sup> البايونج.

20: رجل شكى وهنا فى منكبه وحزارة تنحدر إلى أصابعه، ويهد أحياناً مثل الدبيب<sup>(٧)</sup>. أمر بالقصد من الجانب الآخر وتبريد الموضع اللواهن بماء ورد، وخل يسير مبردتين بالخلج، ويمسح<sup>(٨)</sup> بالليل بدهن ورد خام، وينثر عليه<sup>(٩)</sup> أس مسحوق ليصطب<sup>(١٠)</sup> العصب<sup>(١١)</sup>.

21: أحضر ماء يشبه غسالة<sup>(١٢)</sup> اللحم، وقالوا بصاحبه وجعاً فى ظهره، وفى الأحايين يكرن/ الماء مثل الدم ويحرق التعصيب إذا بال. فقال: قلان<sup>(١٢)</sup> فى كنيته

١٠٨ أ فرحة. وأمر ببنادق اللوز وأقراص الكهرياء<sup>(١٣)</sup>.

١: زيادة يقتضيا السائل.

٢: ب: حاراً.

٣: تحتجم.

٤: ج: الموضع.

٥: أ: عليه.

٦: ج: ماء.

٧: ج: الدبيب.

٨: سب.

٩: ب: ج: انقاراً.

١٠: أ: التعصب.

١١: ج: عله.

١٢: أ: علان.

١٣: كهرياء: اسم فارسي لفرع من الصمغ اللينة. ومعداً رقع الثين. وكذلك بسبب القوة الجاذبة التي يجذبها ذلك قطعة منه من القماش مما يكتلها من جنب اثنين إذا قرب منها.

تقرز الصمغ شجرة تدعى الدوم وأجودها ما تبت فى سواحل بحر الهلليق، والصمغ نكهة سائلة تتكاثراً من جذع الشجرة وأغصانها الكبيرة، ويكون اللون أسفر خفيف شفاف ثم لا يلبث أن يتغير إلى أسفر سمير أو مائل إلى السواد، وذلك بعد أن يجف ويصطب. وهو الصمغ الوحيد الذي يمكن سحقه وتضميده. ويتخذ منه أجمل أنواع القطى. (الرازى، المنسوى، النسفة المحققة ص ٤٣٩).

22- شكى شيخ وجعاً في ظهره<sup>(1)</sup> وجلبنيه وترتفع<sup>(2)</sup> بالليل حرارة إلى رأسه<sup>(3)</sup> ويدنه حتى يضم أصابعه مع ييس الطبيعة، والماء فيه حرارة. أمر له<sup>(4)</sup>: بعشرة دراهم فلوس الخيار شبر في ثلثين درهم شرب لبنيفسج، وخمسة<sup>(5)</sup> دراهم دهن لوز حلو، يشرب هذا وقت السحر، فإن لم<sup>(6)</sup> يجد للطبيعة على ما يجب، فليتناول<sup>(7)</sup> بالفداء أقراص الطباشير الملوثة، والطعام ماء الأسفاناج، وماء السلق مادامت الحمى<sup>(8)</sup> فإذا ذهب الحمى، فماء الحمص والاستيدياج بالأطراف.

23- شكت امرأة أنها تجد أوجعاً في أعضائها<sup>(9)</sup> السفلية. وسداعا. فمسأل عن الحيض. فقالت: قد نقص<sup>(10)</sup> عما كان عليه<sup>(11)</sup> مع ييس الطبيعة. أمر لها بفلوس خيار شبر في ماء الأصول ودهن لوز حلو.

24- حضر شاب وكان يصبح من<sup>(12)</sup> وجع جنبه وقال أجد فيه وجعاً دائماً منذ سنة فحسّ عرقما<sup>(13)</sup> فوجده ممثلاً متواتراً، وكان ماؤه<sup>(14)</sup> خائراً / أصفر قليلاً، وجسّ الموضع فدل<sup>(15)</sup> على خراج من داخل. فأمر بفصد الباسليق من الجانب السفالف<sup>(16)</sup> المقابل وأمر على سبيل التطيل بماء<sup>(17)</sup> الرمان، والفداء: خل وزيت.

(1) ب: ظاهره.

(2) ب، ج: يرتفع.

(3) ج: رأس.

(4) أ: لها.

(5) ب: خمس.

(6) ب، ج: لن.

(7) أ: فتناول.

(8) ج: الحمى.

(9) ب.

(10) ب، ج: نقصت.

(11) أ.

(12) ب.

(13) أ: عرق.

(14) ب، ج: مائ.

(15) ب: دلال.

(16) ج: السلكى.

(17) أ: ماء.

25- شكى عن رجل أنه يجد وجعا في كتفه ويميل<sup>(1)</sup> الراجع إلى ناحية المنكبين إلى الصدر. فأمر<sup>(2)</sup> بالفصد إذ وجد<sup>(3)</sup> للموضع حاد. فقيل قد اقتصد منذ سنة<sup>(4)</sup>. فأمر بشرية مطبوخ الأهليلج ثم بعده ماء للرومان المزم.

26- شكى شيخ، أنه اعتراه<sup>(5)</sup> وجع في ركبته<sup>(6)</sup> بعد يومين من كشكية أكلها وأنه استراح إلى الحمام. فأمر بالتجوع وتخفيف الطعام ويدخل الحمام. وشكى «يس الطبيعة»<sup>(7)</sup>. فقال: تناول<sup>(8)</sup> جوارشن تمرى.

27- حضر شيخ، وكان به وجع المفاصل<sup>(9)</sup> مع وجع يمتريه في المعدة. فقال له الأستاذ: هذا الراجع الذى تجده<sup>(10)</sup> فى المعدة أحدث بعد وجع المفاصل. فقال: نعم. فقال: لعلك أكثر من استفراغ الدم. ثم قال: بك علتين<sup>(11)</sup> متضادتين. «فأمر أن»<sup>(12)</sup> يتناول كل يوم جانجيين سكرى مقدار/ خمسة دراهم بدائقين مصطكى إذا لم يكن<sup>(13)</sup> وجع المفاصل شديداً. «وإن كان مع وجع المعدة هيجان، وجع المفاصل شديداً، فتناول مقدار<sup>(14)</sup> من الجالجبين، ويدل المصطكى طباشير، وتشرب ماء<sup>(15)</sup> الرومان أو رب السفرجل، واجعل بدل إخراج الدم وقت احتياج<sup>(16)</sup> وجع المفاصل د»<sup>(17)</sup> تبريد

3- ب.

2- أ: فأمر.

3- أ: وصف.

4- ب: ج: من.

5- ج.

6- أ: رزكه.

7- ما بين الأقواس ب: ج.

8- ب: ج: اتصل.

9- ب: متصل.

10- أ: مع.

11- ب: ج: علقان.

12- ب: ج.

13- ج: يكن.

14- ب: المختار.

15- أ.

16- ب: ج: لمعالجه.

17- زيادة وكثيرا الساق.

الموضع بالخل، والماء ورد والمبردات، وضمد الموضع<sup>(1)</sup> بضماد قوى. بضمد<sup>(2)</sup> بدهن الناردين، أو دهن زيت. وإن كان وجع<sup>(3)</sup> المعدة، ولم يكن معه وجع المفاصل، فيتناول الجلابيين بماء الآيسون المقلّى. فقال: أجد في نفسى منفعة من<sup>(4)</sup> الكمونى. فقال: هذا يضرب<sup>(5)</sup> بالمفاصل، وإن نفع من وجع المعدة. ولكن اجعل له<sup>(6)</sup> إذا اشتد الوجع شرباً صلياً صرفاً «يسخن في ماء ورد وتشربه»<sup>(7)</sup>. والغذاء: ماء حمص بدهن لوز، «فإن لم يحضر دهن اللوز»<sup>(8)</sup> فأخلط الشيرج بالزيت وكل غذاء في مرات، لا مرة واحدة ليقوى المعدة على هضمه.

28- امرأة كانت بها وجع المفاصل مع اعتدال الطبيعة إلى اللين قليلاً. أمر بالفصد/ وأقرص الطباشير<sup>(9)</sup> بماء اللرمان للمز.

29- شكى عن امرأة وجع<sup>(10)</sup> في منكبها الأيسر وتستريح إلى الماء<sup>(11)</sup> الحار. أمر بأن تضمد بضماد الشوصة بعد أن تسخن وتغلى<sup>(12)</sup> جلابين، والغذاء: ماء حمص<sup>(13)</sup>.

30- شكى رجل وجعاً في منكب<sup>(14)</sup> منذ أشهر وهو حار الملمس<sup>(15)</sup> وماؤه أيضاً دل على الحرارة، ويستريح إلى الفصد وقد فصد منذ خمسة<sup>(16)</sup> أيام. فأمر بوضع

(1) ب، ج: وتخذ.

(2) أ: ضماد.

(3) أ: يوجع.

(4) -ج.

(5) أ: يضرب.

(6) ب: مكان.

(7) ما بين الأقواس سيب، ج.

(8) ما بين الأقواس -ج.

(9) أ: طباشير.

(10) ج: لوجع.

(11) أ: القاتر.

(12) ب: وتغلى.

(13) -ج.

(14) ب: منكب.

(15) ب، ج: كالبرق.

(16) أ: خمس.

محجمتين كبيرتين<sup>(1)</sup> على موضع الوجع بالمشروط، ثم يبرد الموضع<sup>(2)</sup> بخزق مبلولة في ماء ورد<sup>(3)</sup> وخل.

31- شكت امرأة وجعا في الجنبين ويرتفع في الأحابيين «مع»<sup>(4)</sup> حرارة في الوجه والرأس وتستريح إلى لين البطن<sup>(5)</sup> وقد قلت<sup>(6)</sup> عادة الحيض، ويوجهها أيضا كلف غليظ. أمر بالحجامة على الساق وشرب مطبوخ الأفيمون وطلاء<sup>(7)</sup> الكلف<sup>(8)</sup> الذي في الأفراباذين.

32- رجل شكى وجعا في مفاصله من غير حمى وصداعا وغديانا ويسخن بخرقه في فيه. فأمر له بمطبوخ للهليلج من الأيارج.

33- امرأة شكت أنها تجد وجعا في كاملها ويرتفع بخار من بطنها إلى وجهها وتعثرها<sup>(9)</sup> القشعريرة، وقد نقص حيضها. أمر بالحجامة على الساق<sup>(10)</sup> ثم تعلى كل يوم جالدين بماء حار.

34- شاب شكى وجعا في جنبه<sup>(11)</sup> تحت أضلاعه اليسرى وكان به إسهال ذريع فجمسه فقال: به حال مع الإسهال. أمر له بأقراص الطباشير وأقراص المسكجيين<sup>(12)</sup>.

35- امرأة شكت أنها تجد وجعا<sup>(13)</sup> في منكبها ويثحدر إلى معدتها ويطنأها، مع بيس

<sup>(1)</sup> ج: كبير.

<sup>(2)</sup> ب: الموضع.

<sup>(3)</sup> ماء ورد.

<sup>(4)</sup> زيادة وكثرتها السواق.

<sup>(5)</sup> ج: البطن.

<sup>(6)</sup> ب: قل.

<sup>(7)</sup> ب: دهن.

<sup>(8)</sup> ـ.

<sup>(9)</sup> ج: وعثرها.

<sup>(10)</sup> ب: ساق.

<sup>(11)</sup> ج: جنب.

<sup>(12)</sup> أ: المسكجيت.

<sup>(13)</sup> ب: وجع.



الطبيعة وقد ارتفع حوضها. أمر لها<sup>(1)</sup> بفلوس الخيار شبر، «والحمامة على الساق»<sup>(2)</sup>.

36- شكى شاب أنه كان به أوجاع<sup>(3)</sup> المفاصل خارة الملمس فاقصد، فشكى عن معاودة<sup>(4)</sup> ذلك وهو بارد الملمس. فأمر له بمطبوخ<sup>(5)</sup> الهليلج الذى فيه سورنجان ودخول الحمام والغذاء ماء حمص.

37- شكى إليه كهل أنه كان يجد منذ أشهر وجعاً فى موضع الكعب من رجله وقد انجدر ذلك<sup>(6)</sup> الرجوع إلى كف<sup>(7)</sup> القدمين والاتحمص<sup>(8)</sup> ويضرب<sup>(9)</sup> عليه بالليل منى دفعت الرجل بالثياب. فأمر بأن يدلك ذلك<sup>(10)</sup> الموضع باليد أو بخرقه خشنة حتى يحمز جدا<sup>(11)</sup> ثم يوضع فى ماء حار حتى يجد<sup>(12)</sup> فيه دغدغة، ثم يحوله إلى الماء البارد ويتوقى<sup>(12)</sup> للحلاوت والشراب، ويميل إلى ما يسكن الحرارة من الغذاء، والحمامة على الساق. وإن كان<sup>(13)</sup> عهده بالفصد، فصد الباسليق من اليد للذى على الرجل الأشد حمأً ويادياً هذا الوجع. فسألته عن ذلك. فقال: أمثال هذه تكون فضلات حارة من بقايا<sup>(14)</sup> على تنصب<sup>(15)</sup> إلى هذه<sup>(16)</sup> المواضع وإنما أردت بهذا تسهيل طريقة للخروج من ذلك الموضع<sup>(17)</sup>.

<sup>(1)</sup> ج: له.

<sup>(2)</sup> ما بين الأوتار حب، ج.

<sup>(3)</sup> ب: وجع.

<sup>(4)</sup> ب: عادة.

<sup>(5)</sup> ب: مطبوخ.

<sup>(6)</sup> ج.

<sup>(7)</sup> ب: كف.

<sup>(8)</sup> أ: الاتحمص.

<sup>(9)</sup> ج: ضربه.

<sup>(10)</sup> ج.

<sup>(11)</sup> أ: يحرقه.

<sup>(12)</sup> ب: يترقى.

<sup>(13)</sup> أ: كل.

<sup>(14)</sup> أ: بقية.

<sup>(15)</sup> ج: تكتص.

<sup>(16)</sup> أ: هي.

<sup>(17)</sup> ب، ج: الرجوع.

38- شكى شاب أوجاعاً<sup>(1)</sup> فى جميع مفاصله منذ شهر، فلما كان منذ يومين ثقلت<sup>(2)</sup> يده اليمنى عليه حتى لم يتهياً له تحريكها وإخراجها من الثياب. فسأله: هل يخشى<sup>(3)</sup> ؟ فقال: هذا ماؤك أبيض وتشرب الماء بالليل. وسأله عن ثقل نومه<sup>(4)</sup> وللزيادة فيه. فقال: قد زاد<sup>(5)</sup> فى اليوم وتقل. فأمر بالفصد من أى عرق كان أظهر، وأطعمه على ما يجب.

39- شكى امرأة وجاعاً فى أعضائها وأطراف أصابعها من اليمين مع سيلان الماء البارد من المنفخين<sup>(6)</sup>. فأمر لها<sup>(7)</sup> بالحجامة<sup>(8)</sup> على الساق وشرب نقيع<sup>(9)</sup> الصبر. ثم قالت: إنها تملش كثيراً مع إدرار البول وكان ماؤها قريباً من الصفرة. فقال: بها اشتداد الدم. فأمر بلزوم<sup>(10)</sup> ماء الشعير وتطبيق<sup>(11)</sup> الرأس على ماء حار، أو ماء البابونج وشرب نقيع الصبر ونهاها<sup>(12)</sup> عن الحجامة على الساق<sup>(13)</sup>.

40- شكى عن امرأة وجع فى جنبها<sup>(14)</sup> ويطننها وسرتها وتقوم فى اليوم مراراً<sup>(15)</sup> للملش. فأمر لها<sup>(16)</sup> بأقراص الطباشير الممسكة. ثم قيل إن بها حمى مع برد. فقال: إن كان بها حمى مع برد، فاسطوها أقراص الورد بالماء فإنه يحبس البطن أيضاً<sup>(17)</sup> ومع السكتجيين بسبب البطن. وإن لم يكن بها حمى، فاقصروا على أقراص الطباشير

١: أوجاع.

٢: ج: ثقل.

٣: ج: غشا.

٤: أ: نوم.

٥: ج: زبدت.

٦: أ: ثورى.

٧: ج: بالمحم.

٨: ب: تقع.

٩: ب: لزوم.

١٠: ج: ذلك.

١١: ب: ونهى.

١٢: ب، ج: الساقين.

١٣: ج: جنبه.

١٤: ب: مرار.

١٥: أ: له.

١٦: ج: ولقة.

لا سيما إن كان مع كثرة العطش.

41- رجل شكى أن به (1) وجعاً في رجله اليمنى وكان حار للمس. فأمر بالفصد.  
فقال: قد أفصدت منذ عشرة (2) أيام. فأمر بإعادة (3) الفصد ونهاه عن أكل اللحم  
والشراب.

115 أ 42- رجل جاء به نقرس وقد تورمت قدماه (4) وتقرض جلده (5)، / وقال: قد، (6)  
عالجت (7) ذلك منذ سنة، وفصدت وتقرض (8) جلد قدمي [وتقرحت] (9) أصابعي. فقال:  
هذه علة قد عملت (10) عملها، وقد بقيت لها بقية. وماؤه كان أصفر، فقال: لا تؤذي  
رجلك (11)، بالدواء، وأزم الحمية (12) وليكن غذاءك طفشيل حامض، وأكثر شربك للماء  
ممزوجاً بسكجبين سكري، وتكدرج على (13) المشي قليلاً قليلاً، ومتى حمت قدماك،  
فمنعهما في ماء بارد وإن أخضرتا بعد المشي، فافصد واخرج (14) من الدم إلى أن  
يحمر واستعمل للقيء في الأحابيز.

43- أمر للطباقي القروي بأن يفصد متى وجد سيلاناً [في] (15) الرجل، وتناول ماء  
الزمان بالعباشير، ويشرب في كل خمسة عشر يوماً نقيع الهليلج، ويتفرغر  
بالسكجبين، وبالماء الحار متى وجد الحرارة قد اشتبكت في الرجل فيحتجم عنها. وإذا

1 ب: بها.

2 ب: عشر.

3 ج: بعرة.

4 ج: قدم.

5 أ: جلدها.

6 أ: زيادة وكمنها السابق.

7 ب: عالج.

8 ب: تقرضت.

9 أ: في كل الصغ: تفرح.

10 ج: عمل.

11 ج: جلك.

12 ج: الحمى.

13 أ: إلى.

14 ج: وخرج.

15 أ: في كل الصغ: إلى.

رفعت المحاجم يبرد للموضع بخرق مبردة بخل وماء ورد، ولا [يدير] (1) رجليه  
بجهد (2) وتكون (3) في الفراش أيضا مرتفعة، ويستعمل شراب الأجاص بعد النقع حتى  
116 أ رقيق (4) اللبطن ويقتصر من الطعام/ على كل (5) ما فيه حموضة من لحم الطير  
الأصلى وللجذء. وأما الجماع (6) فهو صار به ينبغي أن يشم ماء ورد وكافور قبله، ثم  
يفعله ولا يمتنع في جميع الأحايين (عن، (7) الماء البارد.

44- شكى رجل كهل أنه يلقى (8) وجع النقرس منذ سنة، وذكر أنه يجد الآن (9) في  
تلك الرجل سخونة شديدة من الركبة إلى القدمين. فقال: يتنفع حدوث العلة (10)  
بالقىء والفصد في وقت (11) حدوث العلة وعند نوبتها، وتبريد الرجل، وإسهال  
الصغراء.

45- شكى رجل وجع النقرس في رجله مع سخونة شديدة وزعم أنه لطخه  
بالصندل وما يتبعه من المبردات فتأذى به (12). فقال: لأن هناك مادة كثيرة فيجب أن  
يفتصد أولا ويسهل ثم يسكن الوجع بالمبردات.

46- كان برجل استمقاء (13) فبرأ (14) وخرج منه، فعرض له ضرب من النقرس في

1 في كل النسخ: بخل.

2 ب.

3 أ: ويكون.

4 هكذا في كل النسخ.

5 ج: إلى.

6 ب: الجمع.

7 زيادة يقتضيها السياق.

8 ج.

9 ب: حالا.

10 أ: اللب.

11 ب: ج.

12 أ: بذلك.

13 الاستمقاء Ascites : وسمى الجبن، وهو داء يوصف بالتصاب كميات مختلفة من السائل الصلي في جوف  
البناء البريتوني السفت للأعضاء ومن علاماته تضخم حجم البطن، وشعور المصاب بوجود سائل كالماء في جوفه،  
ويص به خلسة أثناء تحركه وتحركه بشدة وإذا استلقى المريض على قفاه، لمس بأن خاستريه قد انتفختا وانتفتحت  
سرتة الامام. وهذا خلاف شعوره بالتعب والفتان وشيق النفس وغير ذلك. (أبو مصعب الهندي، مختصر الجامع  
لاين القويطار، ص 243).

14 ب: ج: فترى.

رجله . فسأله هل الموضع [غائر]؟ فقال: نعم . قال: إن كان به شيء من علة  
 الاستسقاء فلا تفصدوه لكي لا تزيدا [2] اللعة، وإن كان قد خرج / منه خروجاً تاماً ثم  
 عرض له هذا [3] النقرس، فإذن اجتماعا . فقال [4]: يجتنب الفصد على جميع الجهات،  
 ويعالج من خارج ويدخل بما لا يضر الاستسقاء ويأكل خل وزيت .

47- شكى شيخ ناقه عن علة [5] كانت به ويجد الآن وجعاً [6] في كاهله ورعشة قليلة  
 في يده [7] وماؤه أبيض رقيق فأمر بأن يقل غناؤه، ويدخل الحمام كثيراً قبل الغداء .  
 وقيل: قد احتجم منذ يومين . قال: هذا خطأ .

[1] في كل النسخ: خارج .

[2] أ: يزيد .

[3] ج: هذه .

[4] ب: على .

[5] ب: وجع .

[6] أ: يداه .



عشرة دراهم ومن السكبيج درهم<sup>(١)</sup>، ويضاف عليه<sup>(٢)</sup> دهن خروع درهم، أيارج  
 فيقرا<sup>(٣)</sup> ثلاثة دراهم، ويحقن به على الزرق. ويضمّد البطن والخاصرتين<sup>(٤)</sup> / بهذا  
 الضماد صفتة: بابونج وخطمي<sup>(٥)</sup> ومنزنجوش<sup>(٦)</sup> وفوتنج<sup>(٧)</sup>، فيطبخ الجميع<sup>(٨)</sup>، ويدق<sup>(٩)</sup>  
 مثل المرهم، ويسخن دالماً ويضمّد به، وإن اشتد الوجع بالليل، فيؤخذ درهم قلاوس،

١ باب، ج: ونصف.

٢ ب، ج: يقلى عليه.

٣ أ: قتر.

٤ أ: بناء ج: الخاصرتين.

٥ الخطمي (القلمية) Althaea: نبات حولي شجوي مزهر ويذرع بالبذور في الفترة من يوليو إلى سبتمبر، وتزهو  
 خلال الفترة من ديسمبر إلى يونيو، وتزهو لا تصلح للقطف، وإذا ترك النبات متزهوا في الأرض يصير عذاً كبيراً  
 أو شجرة تبلغ ارتفاعها من 150-75 سم، وقد يصل إلى 200 سم في بعض الأحيان، ساقه عمودية تكسوها شعيرات  
 وبرية خشنة، أوراقه كبيرة منسجمة إلى عدة فصوص من قممها ذات حواف مسننة، وهي مستديرة من القاعدة،  
 والأوراق مسطلة بأوراق نجمية خشنة نوحاً، والأزهار مختلفة الألوان، منها الوردي والأبيض والبنفسجي والأصفر  
 الكريسي، وموطن النباتات الأصلي هو جنوب ووسط أوروبا وإيران وتستخدم جميع أجزائها لعدد منقوجات  
 ومطبوخات وضمادات تشفي للتهابات الفم واللثة والحلق. وتصلح منه حقناً شرجية لعلاج الفزلات المعوية لعداء.  
 ومسحوق الجذور يدخل في صناعة الحبوب الطبية لكي يكسبها حجماً أكبر، ومسحوق الأطفال لأورثها الجافة تخفف من  
 آلام التسنين لديهم. ويشفى التهابات دهاناً مع الجلوس في الشمس. (على الجدوى، موسوعة النباتات الطبية،  
 333-334).

٦ منزنجوش أو منزنجوش، ويقال منزنجوش ومنزنجوش، ويالكاف في اللغة الفارسية، ومما أكان الفار، ويسمى  
 السرمق ويعتر، وهو من الزيلجين التي تزرع في البوير وغيرها وتنام (الصندل) في كل أقاليم. تدق الزرق  
 بزهو أبيض إلى الصخرة، يخفف بذرًا كالكرواحين عطري، طيب الرائحة، ينفع من الصنادق والشفقة كبعض استعمل،  
 ويحبس الزكام، ومن مزجه بالدهاء ويطلى به الرأس في الحمام، أنحب سائر أرجاعه مجرب. وطبخه يحل أرجاع  
 الصدر والربو والسعال وضيق النفس والرياح النافطة، والاستسقاء والسعال، ويقتل الحمى، ويندر البول شرباً بالصل أو  
 بالسكر، والأورام والكلف طلاء، ويحل معه النمام. (تذكرة دارد 334).

٧ فوننج: يقال فوننج، وهو الحق، له أنواع كثيرة ترجع إلى برى ويستثنى، وكل منها إما جبلي لا يحتاج إلى مياه، أو  
 نهري لا يابث بدين الماء، واختلفه بالطول ودفقة الزرق والغربة والشفقة. وقد يسمى الفوننج للنهري حقن السباح،  
 وهو يقارب الصندر البستاني، حاد الزلعة عطري، واليستياني منه هو النصح، له بذر يقارب بذر الزيلجان، ويدوم  
 وجوده خصوصاً في السنتين، يحمر الألوان ويصلح للتدخين، وأرجاع الحدة والشفق، والفواكه والرياح النافطة، ويذهب  
 الكزاز والحميات ولو مرخاً، والدائيل، والنساء، والقريس، والحكة، والجرب، طلاء وشرباً، وينفع من الجذام وأرجاع  
 السعال والسعال شرباً، والديدان بالصل والخل. ويهني أن يجفف البستاني (الطح) في الظل لثقي قوته وعطريته،  
 وهو يمنع القيء، ويشفى الصدر من الربو والسعال والبلغم اللزج، ويحبس نفث الدم ويخرج الديدان بقوة، ويصلح للدخة،  
 والصنادق. (تذكرة دارد 288).

٨ ب، ج.

٩ ب، ج: صدق.

ويجتنب الماء البارد، ويلزم الشراب الصريف<sup>(1)</sup> في قتيته، فيتجرع منه قليلا ويكون طعامه اسفيدياج، ولا يأكل اللحم ولا ما خبز بدهن.

2- كان برجل قولنج خفيف منذ يومين. أمر له بقلوس من الخيار شبر في طيبخ اللين.

3- شكى رجل أنه،<sup>(2)</sup> كان به قولنج خفيف دو،<sup>(3)</sup> وجعا في سرته، ويبس طبيعته أكثر الأيام<sup>(4)</sup> ويمطش ويضرب به<sup>(5)</sup> ما يتناول على الريق<sup>(6)</sup> من الأشياء الحارة. فأمر له<sup>(7)</sup> بجلاب بأقراص القولنج وكان<sup>(8)</sup> ماؤه أحمر.

4- شكى غلام كان به<sup>(9)</sup> يبس الطبيعة منذ ثلاثة أيام ويجد<sup>(10)</sup> في الخاصرتين وجعا وقراقر ومأوه أصفر. فأعطاه<sup>(11)</sup> شربة شهرياران، ثم بعدة أقراص<sup>(12)</sup> القولنج.

5- إمراة شكت أنها تجد<sup>(13)</sup> وجعا في جوفها ويضرها<sup>(14)</sup> الحموضات وقد انقطعت عادة الحيض عنها. فأمر لها<sup>(15)</sup> بوزن عشرة دراهم جلنجبين بماء الكمون، والججامة على الساق، والغذاء ماء حمص.

6- شكت إمراة أنها تجد وجعا في بطنها الأعلى الأسر مع يبس البطن منذ سبعة

(1) - ب، ج.

(2) زيادة يكتسبها السائق.

(3) زيادة يكتسبها السائق.

(4) ب: الأوقات.

(5) ج: بها.

(6) -.

(7) ج: لها.

(8) ب: وكانت.

(9) ب: بها.

(10) أ: ونجد.

(11) ج: فأعطاه.

(12) ب: قرص.

(13) - ب، ج.

(14) أ: ويضر بها.

(15) ب: له.



أيام ويصير عليها<sup>(1)</sup> التنفس. فأمر يفصد للقيفال من ذلك الجانب، وعشرة<sup>(2)</sup> دراهم فلوب خيار شبير في ثلثين<sup>(3)</sup> درهم شراب البنفسج بالليل<sup>(4)</sup> وينفسج مربي بالغداة وزن خمسة دراهم بجلاب ويعد ماء الشعير قدح، ويضمد الموضع بضمد اللبونة.

7- شكت امرأة أنها تجد<sup>(5)</sup> وجعاً شديداً في سرتها، وطبيعتها يابسة<sup>(6)</sup>، وماؤها شبيها بماء اللرمان ولا تعطش ولا يحف قمها. أمر لها بما تحقنه بدهن السذاب<sup>(7)</sup> وجندبادسكس.

8- امرأة كان ماؤها شبيها باللبن الخائر، وتشتكي دونه سرتها، وزعمت أن موضع الوجع حار<sup>(8)</sup> للملمس. فأمر لها بالفصد وأقراص اللبادق بالجلاب، والغداة: أسفاناخ بدهن اللوز.

9- امرأة شكت وجعاً في سرتها<sup>(9)</sup> يرتفع إلى معنها مثل خيارة، وأنها تستريح إلى الحرارة<sup>(10)</sup>. فأمر لها بأقراص القولنج<sup>(11)</sup> الحارة للقوية.

10- شكى عن رجل أن طبيعتها<sup>(12)</sup> يابسة منذ خمسة أيام والماء أصفر نصج. فأمر بإخ بحقنة لينة ثم أقراص القولنج الباردة.

11- امرأة شكت أنها تجد في سرتها وجعاً، ومتى كان البطن<sup>(13)</sup> ليناً يكون الوجع

ب: عليه.

12: ج: عشر.

13: ب: ثلاثة.

14: ج: ولقهار.

15: ب: يحد.

16: ب: ج.

(17) السذاب: سماه الأطلقي باسم (الفوجن) مشتقاً من اسمه اليوناني. ويسمى السامة (سذاب)، وهنالك شجيرة مصر ولدت في بلاد مروج البحر الأبيض المتوسط، يرتفع إلى أربعة أقدام. ساقه شبه خشبية متفرعة. وأوراقه متفرعة لحمية لينة. وأزهاره صفراء. وكل من الأزهار والأوراق كريمة الرائحة ذات طعم شديد المرارة مفت. (القرافي، المنصوري، .... ص 608).

18: ج: حانا.

19: أ: سركه.

20: ب: ج: حرارة.

21: القولنج: مرض خليل سبق ذكره.

22: ج: طبيعتها.

23: ب، ج: بطنها.

أقوى. فأمر بجوارشن خورى وسفوف حب الزمان.

12- رجل كان يعتريه ربح<sup>11</sup> اللؤلؤج. قال: تعهد نفسي<sup>12</sup> بأن تأخذ رطل ماء الكمون ويلقى عليه خمسة<sup>13</sup> دراهم دهن لوز<sup>14</sup>، و(4) عشرة دراهم فانيذ، وتقل من الغذاء وتشرب<sup>15</sup> الشراب للصرف دائما.

13- امرأة قد تورمت<sup>16</sup> بطنها وبها سعال شديد، وتورمت بطنها<sup>17</sup> بعد الولادة، وزعمت أن بطنها<sup>18</sup> أطلقت لما أشرقت على الولادة. أمر لها بأقراص للخشخاش بلبانج، وماء الشعير والغذاء: كحك ولوز مقل.

14- أمر لشاب بحقة اللؤلؤج البلغمى والريحى عجيبة: بابونج واكليل الملك، وعلق، ويسفانخ عشرة دراهم، وعشرين تينة، وحظلة/ وحبك وشبت<sup>19</sup>، وسذاب قبضة، بنز

121 أ

11- ج.

12- ب.

13- ب: خمس.

14- زيادة وتضمينها الساق.

15- أ: وشرب.

16- أ: تورم.

17- ج: بطنه.

18- ب، ج: بطنه.

19- الشبت Dill, or Anet: نبات حرلى من النسيبة الخيمية Umbelliferae، ينمو برى في أجزاء عديدة من أوروبا بما فيها جنوب روسيا، وفي أفريقيا وآسيا، ويزرع في الولايات المتحدة والمجر وتاجرا، وهو ينمو على ارتفاع 12090 سم (43 قدم)، وأزهاره صفراء.

يستخرج من البصل زيت يسمى بزيت الشبت Dill oil، وأهم مكونات زيت الشبت، مادة الكارفون (arvone) (63.53٪)، وكذلك مادة (م. الليمونين) (Limonene) والفيلاندين (Phellandrene) وزيئات أخرى، وزيت الشبت لونه أسفر، ورائحته عطرية نفاذة ويستعمل زيت الشبت كمهدئ لزيوت الكرويا نظرا لظلاله التقريبي بهينها طهيها.

يستعمل الشبت في الأغراض العلاجية كالم، وبخار يحسن طعم اللعوم والبخار والمضلات. ويستعمل زيت بذرة الشبت في صناعة الروائح العطرية، والصابون، وفي الأغراض الطبية العامة، عبارة على استعماله كطارد للرياح.

تؤكل الأوراق كمهد وكعلاجة ورائحة للشهية. وتُكَل الأورق والهندز مقلت للحصى، ومقوى للعدة، وطارد للغازات، ومهضم، ويشفي القولنج (الغضلة)، ويسكن آلام المعدة والأمعاء، ويزيل النفس، ومدر للبول ويشفي الجرب ويحسن لمرضى أرمية السيقل، ويشفي داء القملية دهانا ومضمحا. (على الدجوى، الموسوعة 1621-164).

كتان ونانخواه<sup>(١)</sup> وحلبة حقة، ثلاثة أرطال ماء «ويطلى»<sup>(٢)</sup> حتى يرجع إلى رطل ويؤخذ منه نصف رطل، ويضاف سكبينج، وجاوشير، ومقل وقئة<sup>(٣)</sup> درهم، درهم جندبدر، نصف درهم ملح هندي، درهم يورق، ويلقى عليه دهن زيت قد طبخ فيه نانخواه ونصف أوقية ويحقن به.

١٥- شكى عن امرأة أنها تجد ريحا ترتفع<sup>(٤)</sup> من سرتها إلى رأس معدتها وينبسط في الجنين، ويوجعها «وجعا»<sup>(٥)</sup> شديداً. فقال: إذا كانت الطبيعة منها أجف. فقيل: نعم. فأمر بأن يؤخذ كمون وأنيسون/ كف، وفشور رازيانج، وكرفس من كل واحد عشرة دراهم، «و»<sup>(٦)</sup> تغلى ثلاثة أرطال ماء حتى يبقى ثلثي رطل، ثم يمرس فيه عشرة<sup>(٧)</sup> دراهم قلوب الخيار شبر، ويصب عليه وزن خمسة<sup>(٨)</sup> دراهم دهن لوز حلو، ويختار سحرا بما زاد فيه كف بنفسج يابس<sup>(٩)</sup> إذا كان في مائها حرارة. صفة الماء الذي يشرب به دواء القولنج، إذا كان القولنج من بلغم ورياح: كمون ونانخواه من كل واحد خمسين درهما يصب عليه<sup>(١٠)</sup> ثلاثة أرطال ويطبخ، حتى يرجع إلى رطل ونصف، ثم يصفى<sup>(١١)</sup> ويؤخذ منه في كل يوم قدح ويسخن ويمرس فيها.

(١) نانخرة: ويقال ناتخة بلغة أهل الأندلس: اسم فارسي معطاه لمالك الفيز، وهو الكمون الكرمانى أو الهنكى، يجلب من الحبشة، وهو أسفر من الكمون بكثير، ويختار منه ما كان نقياً ولم يكن فيه شيء شبيه بالخضالة. وكثير ما يستعمل منه بذره ففترته مسخرة مجففة لطيفة، وفي طعمه حرارة يهجرة وهرة، بذر اللوز، ويقطع القويح الذى في الصدر والحمية، ويسكن الرياح جيداً ويسكن وجع الفؤاد والقثبان وتقلب النفس ومن لا يجد للامام طمسا، (جامع ابن البيطار 469/4).

(٢) زيادة يقتضيه السياق.

(٣) القئة: وتعرف عند العامة باسم (الكُلْبُ). وسماها الأندلسكي باسم البارز. وهي صنف راتنجي يحصل عليه من نبات يدعى (القنارشق) ينمو في بلاد إيران وسوريا. شجرة لا يتجاوز ارتفاعها خمسة أقدام ساقها لولبية مقعرة، أوراقها مسننة، وأزهارها صفراء خيمية تخلف ثماراً صغيرة الحجم مضغوطة. وجذورها درنية ذات عرق، إذا جرت، سال منها عصارة لاهية الشكل ما أن تلامس الهواء حتى تتجمد بشكل كتل صغيرة. وهي المعروفة باسم القئة. (الترابى، المنصرى، النسخة المحققة، ص 629).

(٤) ب: يرتفع.

(٥) زيادة يقتضيه السياق.

(٦) زيادة يقتضيه السياق.

(٧) ج: عشر.

(٨) ج: خمس.

(٩) ب: ثلث.

(١٠) ١.

(١١) ج: تصفى.

أربعة<sup>11</sup> دراهم «وهذا<sup>12</sup> دواء للقولنج الحار، ويُعطى عليه درهمين دهن لوز، ودرهمين دهن منزوع، إن دعت الحاجة إلى<sup>13</sup> الخروج وإلا فيحذف منه ويشرب.

16- شكت امرأة بيس الطبيعة ووجع في سرتها ولتفتاخ<sup>14</sup>، فبس أحشاؤها، فقال: هذا ابتداء الماء، وأمر لها بغلوس الخيار شنبر، بماء البذور الحارة، والغذاء ماء حمص.

17- أمر لرجل شكى أن بطنه يابسة منذ خمسة<sup>15</sup> أيام بحقنة / مسهلة، وينفسج مريء<sup>16</sup>، وأسفاناخية<sup>17</sup> بدهن سمينة.

18- أمر لوجع القولنج الشديد من الحرارة بالأفيون وعصارة الهندباء، وهو خير من سقى الأفيون «وجعله<sup>18</sup>»، أقل خطراً. وهو يسكن للوجع<sup>19</sup> ويخدره.

19- للقولنج مع حرارة: يؤخذ بنفسج يابس، وتين أصفر، ولحم الزبيب، وأصل السرس<sup>20</sup> يطبخ بالماء، ويؤخذ منه ثلاث<sup>21</sup> أواق، ويضاف<sup>22</sup> فيه نصف أوقية فلوس الخيار شنبر ويقطر عليه دهن لوز حلو، ويلزم أسبوعين. وقد يزداد فيه بسفانخ وقت الحاجة وأصول وبذور شرس فيه، ويسقى مع دهن خروج.

20- وقد يكون قولنج مع دود / ورم، وعلامته أن يخرج<sup>23</sup> منه شيء ثم يكتسب

11 ج: أربع.

12 زيادة يكتسبها السباق.

13 ب.

14 ج: نفخ.

15 ب: خمس.

16 ب: ج.

17 زيادة يكتسبها السباق.

18 ج: الأرجاع.

19 السرس: نبات شبيه من لفيفة القرازية، ممر برى، يرفع إلى أربعة أقدام. جذوره غليظة وطويلة شدد ألفترا، لينة للركوب، عذبة الرائحة، سكرية الطعم ولها نكهة خاسية. مطروح الجذور بالماء الساخن ويستعمل كغراب مملح ومربط صفا. وغلصة الجذور تستعمل في الملاج ضد السعال وفي أمراض التصبغات والمصدر. (الرازى، المنصورى، النسخة المحققة، ص 64).

20 ب: ثلاثة.

21 ج: ويحذف.

22 ب: تخرج.

الطبيعة مع تساقط منه على ساعة، فاحقن هؤلاء، لأن الدود قد ينزل إلى الأمعاء السفلى. يطبخ الشيخ، والترمس<sup>(1)</sup> والكندس والعافر قرحاً، والقسط، والشونيز، والحرف<sup>(2)</sup>، وملح هندي، واليورق<sup>(3)</sup> ويسقى منه أيضاً مع التريد. لكن للدغ وذهاب الشهوة أدل دليل على الفرق بين الحمى والقولنج.

21- شكى رجل أنه يتقوأ أسفر، وطبيعته يابسة. أمر له أن يسهل طبيعته بقرص بنفسج، ثم يعطى أقراص لعلبشير، وأقراص للعود والغذاء القروج في ماء الحصرم أو الريباس<sup>(4)</sup>.

125 أ 22- / شكى شيخ أنه يلقي «أوجاعاً»<sup>(5)</sup> من القولنج دائماً. فأمر أن يديم على ما وصف له، وهو أن يأخذ ثلثي رطل من ماء التين الأصفر العلك للجيد منه، وزن عشر دراهم قلوب خيار شنبّر وثلاثة دراهم دهن لوز حلوا<sup>(6)</sup> ويتعاهده دائماً إلى أن تتحل الطبيعة، ويكون غزله أسفيداج.

23- شكى عن رجل أن به إيلوس، وزعموا أنه كان به مرة أخرى وتخلص

ج.

(2) الحرف: هو حרב الرشاد: وقال بعض العرب أنه الرشاد نفسه. والرشاد نبات عشبي ملوئ محروب، أوراقه تشبه أوراق الكرفس إلا أنها أسفر منها حجماً. والنبات يذلل كله غصناً طرياً كمشة للطعام أو مع الخلطة. وهو عديم الرائحة، طعمه حريف وأخر مقبول ولكن فيه بعض مرارة ولا سيما إذا كان تام اللدغ. (الرازي، المنصورى، النسخة المحققة، ص 596).

(3) اليورق: اسم حربي، ومنه اشتق الاسم الاجنبى (بريكن). وفى علم الكيمياء، يعرف باسم (تحت يورقة الصوديوم). وهو مركب من حامض الهيدروكس وكسيد الصوديوم. ويوجد فى الصخور بشكل بلورات عديدة اللون والرائحة ولكنها إذا تركبت فى الهواء، فإنها تنزهر ويصبح لونها حكراً وطعمها قارياً وكذلك تقاؤها.

(4) الزهباس: عرق اليونانيون القدماء باسم روتند مخفى. وسماه بعض المربيحيين صوما. وفى محقق يدعونه يابض. وهو شجرة ترتفع إلى أربعة أقدام أو أكثر. وأوراقها كبيرة زغبية تشبه أوراق السلق. وأزهارها صغيرة حمراء مجمعة بشكل عناقيد لا يقل عددها عن عشر زهرات، تغلب زهراً عديداً بحجم حبات الحمص أو أكبر قليلاً، يكون بألوان مختلفة، منه أسود، ومنه أحمر، ومنه أبيض، ولحم الثمرة بين المومنة والمالئة، لذلك فهو يذلل كما ذكّل الفتكة. أو يصير ويخرج حسره ليوسع منه شراب لذيذ أو تطبخ منه اللباسة. أو يصنع منه رب اللباسة يستعمل فى العلاج وجذر النبات غليظ ينطق زبد الرجل، خشب القوام من القشور ولينقى هش من البطان. طعمه شديد المرارة. يستعمل مقرومه لمعالجة داء السكرى. وكثير من الناس فى وقتنا الحاضر، تكبروا أنهم استفادوا من شرب ماء التبع سهاجاً على الريق. (الرازي، المنصورى، النسخة المحققة، ص 604-605).

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) سب، ج.

«منه»<sup>(١)</sup> فأمر له بحقنة حارة قوية بعد شياقات حادة . «و»<sup>(٢)</sup> إن لم يتجمع فيها، نقع فيها ملح وأن تقوى أعلى<sup>(٣)</sup> معدته بأشياء تكون<sup>(٤)</sup> غذاءً أيضاً، وهى أن يتخذ جوارشن سفرجل كثير ويمضغ السفرجل دائماً ليلاً «حيث»<sup>(٥)</sup> تتقبل المعدة ما يصب إليها من الأمعاء . وقالوا: قد تورمت<sup>(٦)</sup> خصيتاه . فقال: هو من فضل الماء الكثيرة .

24- امرأة شكت أنها تجد قراقر في البطن ونفخاً وتستريح<sup>(٧)</sup> إلى مس الطبيعة وتجد ارتفاع بخار من حلقها تتوهم<sup>(٨)</sup> أنه يحرق شفتها . فقال: مثل هذا يكون في البخار الحامض . ولا تكون للقراقر والنفخ إلا من التخم . فأمر لها بجوارشن كمونى والعمام كل يوم وتخفيف الغذاء .

25- امرأة حُبلى لأربعة أشهر شكت نفخة في بطنها في الأحيان وتستريح إلى الجث، وليس بها حمى ولا استسقاء ولا غيره . أمر لها بجالجبين بماء<sup>(٩)</sup> اللناخواه، وذلك البطن بخرقة<sup>(١٠)</sup> خشنة حتى تعمر ويكون غذاؤها خبز هرى / وزيت . وإذا طبخ لها شيء يستعمل فيه المرى والزيت .

26- رجل حضر بعقب حصبة، وكان ماؤه فيه حرارة ويجد<sup>(١١)</sup> قراقر في بطنه وبه بيس . أمر له بقرص اللبفسج .

27- شكى رجل مصفار رباحاً في بطنه<sup>(١٢)</sup> مع إعتدال الطبيعة إلى اللين ودوران في الرأس إذا قام ولا يعلش [كثيراً]<sup>(١٣)</sup> والماء رقيق إلى الصفرة . أمر له بعشرة

١ زيادة يكتنئها السواق .

٢ زيادة يكتنئها السواق .

٣ حب .

٤ ج: يكون .

٥ زيادة يكتنئها السواق .

٦ ب: تورم .

٧ أ: يستريح .

٨ أ: يتوهم .

٩ أ: ماء .

١٠ ب: ج: يهرقه .

١١ ب: وتجد .

١٢ ج: يعلش .

١٣ في كل الصبح: الكثير .

دراهم جلتجيين بماء الكمون.

27- لوجع البطن مع قراقر، أمر بأن ينقع وزن درهمين حرف أبيض بالماء حتى يربو، أو يلقى عليه وزن درهمين زيت ويشربه. والغذاء: صفرة البيض.

28- أمر لصاحب القولنج [الذي] أطلق بطنه مع فواق [2] ويجد وجعاً في بطنه بتناول نصف درهم فلونيا. وقال: هو يسكن الوجع ويذهب بالفوار.

29- شكت امرأة أنها تجد وجعاً شديداً في سرتها [3] مع بيس الطبيعة منذ ثلاثة أيام وماؤها خائراً إلى البياض ويغثى كثيراً. أمر لها بحقنة حادة وأقراص القولنج الحارة.

30- امرأة شكت أنها تجد وجعاً في سرتها مثل مخص والطبيعة معدلة [27] ومتى أخذت شيئاً حاراً [تأذنت] [4] به. فأمر لها بوزن خمسة [5] دراهم جلتجيين مع وزن دائق دواء المسك بماء اللوزيانج، وماء كمون والغذاء: ماء حمص.

31- شكى عن رجل أن سرتة بها [يتنوء] [6] ومتى استلقى على قفاه خف [7] التنوء بالضغط، ويسمع له قرقرة. فقال: هذا تنوء، وليس له علاج إلا [8] الرباط برفادة. وأمر بتناول الكمون.

32- صبي كان به ورم أسفل سرتة. فأمر له بوزن درهم جلتجيين بماء الكمون، ومتى اشتد الوجع [9] يجلس في الماء للحار.

33- امرأة حضرت وهي ترتعد [10] وزعمت أن طبيعتها يابسة وتكثي مراراً أصفر وربما يكون مائلاً إلى أسود مثل الصبر. فقال لها: قولنج مرارى، [11] في كل الصبح: قد.

[12] للفراق: هو مرض القرصلة المعروف.

[13] ب: سرتة.

[14] في كل الصبح: أنت.

[15] ج: حمص.

[16] في كل: صبح: يتنوء.

[17] أ: خفي.

[18] سب.

[19] ج: الأرجاع.

[20] ج: قرعد.

وأمر<sup>(١١)</sup> لها بحقنة مسهلة قوية فى كل ثلاثة أيام مرة، وتسقى<sup>(١٢)</sup> شربة من أقراص القولنج الباردة بعد أن تزد فيها وزن دائق سقمونيا، وتشرب الجلاب<sup>(١٣)</sup> الكثير حتى تمتلئ معدتها ثم تقصد<sup>(١٤)</sup> ليسهل عليها القيء.

34- شكى عن صاحب القولنج الضخم الذى كان قد<sup>(١٥)</sup> أعبى الجبلة فى علاجه أن كل ما يؤكل يخمض فى معدته حتى/ يتقيء، واشتدت العلة به. أمر بأن يشرب<sup>(١٦)</sup> كل ليلة شربة حب السكبينج، وحب الصبر وبالغداة: أقراص<sup>(١٧)</sup> الكوكب، والغذاء: خبز مع عسل، ويعاد من يوم الثالث. فنكروا<sup>(١٨)</sup> أنه وجد راحة. إلا أنه يجد فى معدته وجعاً شديداً<sup>(١٩)</sup>. فأمر بأن يحقن بدهن خل مسخن فى قارورة، ثم عاد فقال: إن مقعته<sup>(٢٠)</sup> قد تورمت واحمرت ويجد فى داخلها وخزاً<sup>(٢١)</sup> ويستريح إلى الماء البارد إذا جنس<sup>(٢٢)</sup> فيه. أمر بقصد بإسليقه من الجانب الذى فيه الجمرة أكثر<sup>(٢٣)</sup> ويطعمه رزاتنج بارد ويجلسه فى ماء بارد، وبعد الفصد<sup>(٢٤)</sup> لهذا القولنج: أمر بحب الكور كل ليلة مثقال بسبب مقعته، ويسهل بطنه أيضاً<sup>(٢٥)</sup>، ويتخذ مقل ويذر الكراث وسنام الجمل.

35- امرأة كانت فى سرتها ريح رقيق<sup>(٢٦)</sup> وفى معدتها أيضاً رياح. أمر بشد السرة وتناول جوارشن الكمونى بماء حار.

١١- ب: أمرت.

١٢- أ: ويسقى.

١٣- ب.

١٤- ب: قصد.

١٥- زيادة يقتضيها السياق.

١٦- ج: تشرب.

١٧- ج: قرص.

١٨- ب: ذكر.

١٩- ج: شديد.

٢٠- ب: ج.

٢١- ج: جنا.

٢٢- ب: جلس.

٢٣- ج.

٢٤- أ.

٢٥- ج: كلف.

٢٦- ب، ج: دقيق.



36- شكى عن رجل أن طبيعته يابسة وأنه<sup>(1)</sup> يعطيه وجع تحت سرتة إلى خاصرته اليمنى ويرتفع بخار إلى منكبيه [الأيسر]<sup>(2)</sup>. «أمر»<sup>(3)</sup> وبأقراص القولنج الباردة والغذاء: ماء حمص واسفيدياج بلا لحم.

37- /أمر لضرب خفيف من القولنج بشريطه<sup>(4)</sup> شهياً<sup>(5)</sup> ثم بعده بيوم شربة من أقراص القولنج الحارة، والغذاء: ماء حمص إذا لم يكن به حمى.

38- كان [يامرأة]<sup>(6)</sup> قولنج. أمر لها بقلوس الخيار شبر بدهن<sup>(7)</sup> لوز مر.

39- امرأة شكت وجعا في سرتها<sup>(8)</sup> وفي معدتها ومبرارة في فمها، وإذا أكلت اشتد الوجع. أمر لها بأقراص القولنج الباردة، وبالغداة جلتجيين، والجلوس في<sup>(9)</sup> الماء الحار وقت الوجع الشديد. والغذاء: ماء حمص. فقالت: لا أقدر على شرب<sup>(10)</sup> هذه الأقراص. فأمر لها بدلها بقلوس الخيار شبر مع دهن لوز ويعصير التين الأصفر.

40- امرأة شكت اشتباك رياح في كبدها فقال: للموضع أحمر. فقالت: نعم. فأمر لها بالقصد. فزعمت أنها<sup>(12)</sup> أفتصنت منذ خمسة أيام. فسألها هل أحدثت في تلك الليلة، فقالت: لا. فقال: هل ازداد [الوجع]<sup>(13)</sup>؟ فقالت: لا. فأمر بإعادة القصد من الجانب للمخالف.

8 ج: وثنا.

(2) في كل النسخ: البسرى.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) يقصد شربة القولنج.

(5) كل النسخ: وإن.

(6) في كل النسخ: لإمرأة.

(7) ج.

(8) ج: سرتة.

(9) ب.

(10) ج: تشرب.

(11) + كل النسخ: كان.

(12) ب: فقه.

(13) في كل النسخ: وجعا.

41- امرأة [كانت] (1) تجد وجعا وقرقرة في سرتها، ويرتفع إلى معدتها (2)، وقد قل  
 130 أ حيضها، وطبيعتها لينة (3)، تجلس كل يوم أربع مجالس. أمر لها / بجوارشن خوزي  
 وسفوف حب الرمان (4) وتتدخل الحمام كل يوم قبل الغذاء وتأكل (5) ماء حمص  
 وصعتر (6) قليل.

42- شكى صبي [وجعا] (7) في سرتة مع لين الطبيعة والماء لم يكن فيه أثر  
 الحرارة. أمر بجلنجبين بماء حار، والغذاء ماء حمص.

43- شكى إليه عن رجل أنه يجد وجعا (8) في سرتة دائما مع لين الطبيعة بلا  
 وخز، ولا خراطة ولا دم، حتى تقيأه [في] (9) اليوم ثلاث مرات، أو أربعة. أمر بأن  
 يشرب وزن درهمين بذر قطونا مقل بمائه دهن ورد، ويغتذى (10) بحب الرمان  
 وزبيب.

44- عرض لبعض الأمراء مخص فاجتمع أطباؤه على أن يسقوه لعاب بذر  
 قطونا [فنهاهم] (11) الأستاذ، وقال: أليس تشك في أن لعاب بذر قطونا ضار  
 بالقولنج والإرياح، وينبغى (12) أن تسقيه شيئا أن لا يضره إن لم ينفعه. فسقاه  
 شربة من جلاب مع (13) وزن درهمين دهن لوز حلو. ويتقدم بأن يتجرع (14) من  
 ذلك شيئا بعد شيء إلى نصف النهار. وقال: كان عرض لوالى خراسان وجعا

1 في كل النسخ: كان.

2 ب: معدته.

3 زيادة يكتسبها السواق.

4 ج: -.

5 ب: يأكل.

6 ج: وصبر.

7 في كل النسخ: وجع.

8 ب: وجع.

9 في كل النسخ: إلى.

10 ج: يفتى.

11 في كل النسخ: فنهاهم.

12 ب: -.

13 ج: -.

14 ج: جرعة.

13 | في بطنه [وعزم] (1) أطباؤه على / سقيه حب التين إذ ظنوا أن به قولنج. فوثبت عند ذلك، ولم أساعدهم (2) على ما عزموا عليه إلى أن دلنى بعضهم (3) أن به مفص، وهو ابتداء هيضة، وذلك أن البيض في القولنج يكون صالحاً شديداً الاضطراب، فسقته ماء حاراً (4) قليلاً، فلم يقذف به، ولو كان (5) قولنج لقذف به فأسهله. ثم أطلقت (6) له شرب الماء البارد، وكلفت له: احفظ بطنك بعقب كل شربة من الماء فكان كما قلت. ثم سقته قليل بذر قملونا وأطعمته سماقية وصفرة (7) ببيضتين أو ثلاثة.

45 شكى رجل كهول وجعا (8) شديداً وراء قطنه من الظهر، ويجد أنه في بطنه وكان قد أكل الحنطة الرطبة. فأمر بتناول التمر (9) بماء حار.

46 شكى رجل أن طبيعته لا تخرج إلا في أربعة أيام (10) مرة، ثم تخرج أولاً مثل البنادق، ثم تخرج بعده على غاية اللين، ويعم يقشعيرية. فقال: هذا قولنج قريب. وأمر بأن يأخذ كل (11) ليلة وزن خمسة دراهم قلوب الخيار شنبير، ويشرب عليه شربة جلاب / لئلا يتولد خل البنادق. ويتناول بسبب الحمى (12) والقشعيرية جلتجيين.

47 صفة دواء يستعمل في القولنج الصعب إذا كانت الطبيعة يابسة ولم يكن معه حمى: شحم حنظل ويورق (13) وزن شحم الحنظل من درهم إلى ثلاثة في الطبخ،

(1) في كل النسخ: وهزموا.

(2) ب: أساعد.

(3) ب: ج: القزوينى على واحدة.

(4) أ: حار.

(5) ج: -.

(6) ب: أطلق.

(7) ب: وصفرين.

(8) ج: وجع.

(9) أ: قاصرى.

(10) ب: -.

(11) ج: كلال.

(12) ج: فمسم.

(13) البرق، هو القصاران، وقد مر ذكره.

والبورق عند انتزاعه<sup>(1)</sup> من أربعة دراهم إلى خمسة. «و»<sup>(2)</sup> إذا لم يكن حرارة يستعمل  
المكيبينج وصفته: يؤخذ صبر درهم، ومكيبينج نصف درهم، مصطكى دانق وهو  
شرية. وإذا كانت للطبيعة لينة<sup>(3)</sup> مع وجع شديد ولم يكن حرارة في الحمى فيسقيه  
الفلونيا، ويحقنه بحقنة السذاب وهي في<sup>(4)</sup> الأقراباذين. وإذا كان الوجع شديداً  
والطبيعة لينة أو يابسة، احتاج أن يضمد البطن بيبابونج، وإكليل الملك، وخطمي،  
ونفسج، ودفق شعير، وحبة يدق «الجميع»<sup>(5)</sup> وينخل بحريرة ويجعل في طليجر  
ويصب عليه،<sup>(6)</sup> ماء، ويطنخ حتى يصير مثل الجنيص، فيمرخ البطن بدهن خيرى  
ويوضع عليه وهو حار. ومتى كان الوجع شديداً<sup>(7)</sup> ويسهل البطن مرة [ويعلقها]<sup>(8)</sup>  
أخرى، تستعمل الحقنة للكبرة التى فى الأقراباذين. وهي قطران وسكر وعسل وهذه  
الحقنة تسكن الوجع مع تليينها للطبيعة. ولا شئ يسكن الوجع تسكين هذه الحقنة  
القوية.

48- شكت صبية ابنة أربعة<sup>(1)</sup> عشر سنة أن بها يس للبطبيعة والتهاب في وجهها  
وحمرة في عينيها. فقال: هل لحقتها<sup>(2)</sup> الحيض ؟ قالوا: لا. فقال: فصدها<sup>(3)</sup>! خطر.  
وأمر بأن يسهل طبيعتها<sup>(4)</sup> بأجاص وترنجين. وبالعذاة ماء الشعير، ليسكن، ثم  
ماء<sup>(5)</sup> الرمان. والغذاء خل زيت بدهن اللوز.

49- امرأة شكت أنها متى أكلت تجد وجعاً في خاصرتها اليملى<sup>(1)</sup> ويتصاعد

① ب: كان.

② زائدة وتضمها السابق.

③ ب: لوبات.

④ ج.

⑤ زائدة وتضمها السابق.

⑥ زائدة وتضمها السابق.

⑦ أ: تحيد.

⑧ فى كل نسخ: ويصل.

⑨ ج: أربع.

⑩ ب: فسد.

⑪ ـ.

⑫ ب: طبيخته.

⑬ ج: ما بان.

⑭ ج: اليسرى.

الوجع إلى الرأس (1) والظهر، فلا تصبر إلى أن تنقش حامضاً والطبيعة يابسة جداً.  
فأمر لها (2) بحب الصبر وبالعذاء أقراص الكوكب في كل ليلة وزن درهمين (3). والغذاء  
اسفاناخ واسفيدياج قليل وأن لا يكثر. وقال: بها قولنج.

50- رضيع كان به فتق. أمر بأن لا يشبع من (4) اللبن. وإذا انتبه وخرج من المهد  
أ لا يرضع/ إلى ساعة طويلة، ويضمد الموضع بضمادة (5) الفتق.

---

8 ج: الروس.

(2) أ: له.

(3) ج: درهم.

(4) ج: نبي.

(5) أ: بضماد.

## فى أمراض القلب

١- ورد رجل من هجر وشكى عن امرأة أنها تجد (١) حرارة ترتفع من جوفها إلى (٢) رأسها وينتفخ وجهها (٣)، ويفشى عليها، وإن عادة الحيض مستوية. فقال: هذا من حرارة (٤) فى القلب مفرطة تنصب إلى شريانها فينتفخ الوجه، ويحل الدماخ. فأمر بالفصد فى عشرة أيام، ثم الحجامة على الساق (٥) فى الشهر. وسأل: هل لها زوج أم لا ؟ فأخبر أن لها زوج.

٢- رجل كان فى قلبه شدة من ضعف الغذاء (أمره)، (٦) يشرب أفراس البرياريس، والرائب، ومداومة شرب السكجيين بالأفاوية. ويجتنب (٧) ما يولد سدة من الغذاء وغيره، ويشرب الشراب الصريف.

٣- امرأة شكت لتقطع عادة الحيض عنها وأنها تجد خفقاناً (٨) فى القلب. أمر بالفصد وشرب ماء الزمان بمقدار داتق، ودواء المسك، والغذاء (٩) سماقية.

٤- كان يأمراً خفقان وضعف المعدة والماء أسفر. أمر بخمسة (١٠) دراهم جانجيين ١٣٥ أ مع وزن داتق (١١) / دواء المسك (١٢).

(١) ج: وجد.

(٢) ب: على.

(٣) أ: ووجهها.

(٤) أ: حرا.

(٥) ب: الرجل.

(٦) زيادة وتقصيها الساق.

(٧) أ: يوجب.

(٨) ج: خفقان.

(٩) ب: غذا.

(١٠) ب: خمس.

(١١) ب: ج: داتق.

(١٢) المسك: مادة مهيئة بفرزها أمد الحيوانات، قالوا هو الفزال (ابن البيطار والأستاكى وغيرهما)، وهذا خطأ لأن الحيوان الذى يفرز هذه المادة من فسيلة «الأول» وليس من فسيلة الفزال أو اللهباء، فهو من الحيوانات للثديية المجفزة من ذوات الأظلاف، وشبه الفزال فى شكل والقوام، ولكنه يختلف عنه كثيراً من الدوايح الأخرى، فزونه أسود فاهم، وله نابان أبيضان فى الفك السفلى يبلغ طول كل منهما 20-15 سم ويرزبان إلى أعلى ككناى النبل أو الخزير البرى. وهو عدم القرن، فحرم، وبرى كايك خشن القس، سهل القصف، يوش وحيداً متحزلاً، يلى البحرى بعكس الفزال، يخرج -

5- رجل شكى أنه يجد خفقاناً في قلبه، ودوراناً في الرأس إذا اعتراه الوجع.  
فقال: أنت أسفر اللون وتعجب من السبب، ولمر له جلنجبين ومصطكى وشد موضع  
الفتق وقلة تحركه<sup>(2)</sup> بعد الطعام، وأن لا يقرب الأكيان والأطعمة الغليظة.

6- امرأة كانت بها خفقان<sup>(3)</sup>، وتمرق عرقاً بارداً. أمر بخمسة<sup>(4)</sup> دراهم  
جلنجبين مع وزن دائق دواء المسك بماء التفاح. وتلطف بالسندل ولحاء ورد على  
المعدة.

7- قال لخفقان الفؤاد: ينبغي أن يتغرض<sup>(5)</sup> بمغفار الحرارة في البدين فإن كانت  
أكثر من المقدار الذي يستعمل فيه دواء المسك البارد بماء التفاح للبارد، سقى ماء  
الجبن بوزن<sup>(6)</sup> أربعة دراهم اهليلج أسود.

8- حضر شيخ يشكى بهراً إذا سعى وخفقان<sup>(7)</sup>. فسأله: هل ينصب شيء من صدره،  
أو به سعال. فلم يكن به هذين. ثم سأل هل كان<sup>(8)</sup> به بطن أو نزف دم من موضع.  
فقال: لا. فأمر له بتناول<sup>(9)</sup> وزن خمسة دراهم جلنجبين كل يوم<sup>(10)</sup> بوزن نصف  
دائق دواء المسك<sup>(11)</sup> مع ماء التفاح.

ولا يمكن نهاراً. يفرز مادة المسك من كبس يقع أمام فتيتب الذكر. ويقال أنها وسيلة لتدل الأنثى على الذكر فتدبنة  
للتفتيح. (الرازى، المنصورى، ص 678).

وقال القدماء في فوائده: يرفع من جميع الملل الباردة في الرأس، ويفتح السدد، ويخرج من الرياح التي تمرض في  
العين، ويعزى المراس كلها، ويخرج أوجاع الأذن قهراً، والحم والوجعة والخفقان أكلاً، ويوصل كل دواء إلى ما يراد منه  
ويمنع القزلات.

8 ج: دوران.

9 ب: تمرك.

10 ب: خطلان.

11 ب: يفس.

12 في كل اللسان: يثقل.

13 ج: هذين.

14 ب: خطلان.

15 ب.

16 ج: كلال.

17 ج: نصف.

18 ب.

9- شكت امرأة أنها [تص] 10 في الشهر مرتين أو ثلاثة بمثل دبيب النمل من رجلها إلى رأسها 12 وترتفع حرارة ولهيب من قفاها إلى رأسها ويعقبها خفقان الفؤاد ووجع في الأعصاب 13، وتصرع وتتقلب يداها ورجلاها فمسألها عن عادة الحيض. فقالت 14: قد ارتفع الحيض ولا أرى مثل ما رأيته قديماً. فقال: هذا اختناق 15 الرحم، وأمر بالفصد وشرب مطبوخ 16 الأفيمن، ثم علاج اختناق 17 الرحم على ما كتبناه في هذه التذكرة.

10- شكى إليه الحسين بن زيد فكرة في قلبه، وغماً يموت جارية كانت له حتى منعه 18 عن الاشتغال فحس عرقه، فوجده نحيفاً 19 من هذه الفكرة. فقال 20: بادر وأسر نفسك، واستعرض الجوارى، واشترى منهن 21 ما ينزع قلبك إليها، واحتل كي تعشق سبيل هذا واجترأ إلى بغداد لأن هناك من الوجوه الحسان 22 ما ينسبك ذلك، وضع / على نفسك الماء البارد مراراً كثيرة، واقتصد كثيراً، واقتصر على الأغذية 23 التي تسكن الصفراء مثل الحصرمية، وخل وزيت، وتناول بين اليومين ماء الرمان المر. ثم قال: لو وقع مثل 24 هذا للفيلسوف لتهياً له أن يتملى عن مثل هذا في 25 لحظة. وإنما أنتم تنزهون أن للدبيب دائمة.

11- امرأة شكت وحشة وضيق قلب في الأحايين ووصفت أن عادة 26 الحيض نم

في كل الصبح: تمن.

22 ب: رأس.

23 ج: صعب.

24 ب: قتل.

25 ب: خلق.

26 ب: طريح.

27 ج.

28 ب: نعه.

29 ب: نحيف.

30 ج: قتلت.

31 ج: ملهم.

32 ج: الحسن.

33 ب: غذا.

34 أ.

35 ب: ج.

36 ج: حار.



تتغير عن وقتها ومقدارها. أمر بأن تحجم على الساق، أو قطع الصافن، ثم مطبوخ الأفتيمون. فقال: [إنذا] أفصدت، ارتفع الحيض.

12- امرأة شكت الوحشة<sup>(2)</sup> وضيق القلب والحيض على عادته ولا تنام الليل. أمر بدواء المر، ودواء الأفتيمون.

13- شكت امرأة: أنها،<sup>(3)</sup> تجد اضطراباً ولهيباً في قلبها ومضى عرض ذلك وقع عليها البكاء، وإذا بكت يسكن ذلك ويهيج الجوع<sup>(4)</sup> ولا يوافقها جميع ما تأكل وفصدت فساداً، وقالوا: هذه من السوءاء. فأمر بلزوم ماء الحمص، وشرب<sup>(5)</sup> الجلاب بماء اللثج والغذاء قريص بجدي.

14- أمر للوسواس/ بالأفتيمون بعد قسد الصافن<sup>(6)</sup> لإمرأة قد ارتفع حيضها وتجد وسواساً.

15- إمرأة شكت لين الطبيعة مع خفقان القلب، وربما تنمعد<sup>(7)</sup> عليها عادة الحيض، وقد اصفر لونتها فجس عرقها وقال: بها حمى القلب. و<sup>(8)</sup> أمر لها بأقراص الطباشير بحسب دوخ البقر مفرداً، وأكل الخيار، وكل شيء بارد وتستلشق<sup>(9)</sup> البنفسج، والغذاء بهلام لحم البقر.

16- إمرأة شكت حفة في فؤادها، وشبه وسواس تجده، ومازها<sup>(10)</sup> إلى البياض والحيض على للعادة. أمر بشرية أفتيمون في الشهر مرة<sup>(11)</sup> أو مرتين على مقدار العلة التي بها.

1 في كل الفسخ: هل.

2 ب: الروحوش.

3 زيادة يقتضيها السياق.

4 ج: الجوعى.

5 ب: شراب.

6 أ: ما طن هذا أمر.

7 أ: وضد.

8 زيادة يقتضيها السياق.

9 ب: يستلشق.

10 أ: ملوه.

11 ج: مرار.

17- امرأة كان بها خفقان في القلب (1) وسواس من كثرة الدم (الذي) (2) كان يخرج منها بالولادة والقيء. فأمر (3) لها بما يجب ذكره في موضع. فشكى عنها الآن أنها تجد لهيباً (4) في بطنها والطبيعة إلى اللين. فأمر بعشرة (5) دراهم جلجبين بقدر ماء الرمان المزوماء حب الرمان للطري الحامض، والغذاء: ماء حب الرمان وزبيب.

139 أ 18- امرأة شكت / خفقاناً تجده (6) في القلب من كثرة دم كان سال من مقعنتها. أمر لها (7) يتناول جلجبين كل يوم بوزن ثلاثة دراهم قرص الكثيراء والغذاء ساقية.

19- شكى عن امرأة أنها فزعت في النوم فسأل عن غلة (8) النساء فقيل: إنها ولدت منذ شهرين. ثم سأل هل رأيت (9) الدم أقل مما يجب، أم أكثر. فقيل: بل أقل. فأمر لها بمطبوخ الأفيمون.

20- شيخ شكى إليه وسواساً يعتره من مصيبة عظيمة كانت (10) به حتى يتهى له أمران في موضع واحد، وقد بهيج (في) (11) الأطراف. فقال: هذا شيء نفساني ليس طبيعى، ولا نفس في مثل هذه الأمور أن تستعمل العقل فتذكر الدنيا وكثرة مصائبها، وأن الناس لا يجدون من فقد محبوب أو غيره من الأمور، إذ هي دار بلاء وفقد و...، وأن تستغرب من (زوال) (12) مجالس الأخوان ومن تحبه.

140 أ وحمد للقيء ما وجد أثر للدم في... تخير وجهه (13) فإن خرج / أحمد أمسك

(1) زيادة بكتنيتها السواق.

(2) زيادة بكتنيتها السواق.

(3) أ: أمر.

(4) ب: لهيب.

(5) ج: عشر.

(6) أ: تهبها.

(7) ب: ج.

(8) ب: حال.

(9) ب: رأى.

(10) أ: كان.

(11) زيادة بكتنيتها السواق.

(12) زيادة بكتنيتها السواق.

(13) ج: وجه.

عنه . وشرباً<sup>(١)</sup> كل شهر طبيخ الأفقيمون مرتين وديم أولاً الدواء المفرح وتجعل  
 [طعامك]<sup>(٢)</sup> اسفيدياجات دسمة، ودخول الحمام بعد إنحدار الطعام من المعدة في  
 الشتاء . وفي الصيف الاستحمام بالماء البارد وتشرب الجلاب بعد خروجك<sup>(٣)</sup> من  
 الحمام، وتستشق دهن البنفسج، وتمزج شرابه بمزاج كثيراً، حتى لا يكون طعم كثير  
 للشراب . وتتناول في الشتاء بطيخ هندي وما يوازيه من الثمار . وفي الصيف الخيار<sup>(٤)</sup>  
 وما يشاكله وتفصل إلى نفسك فصل إحسان من الطعام، وتستخر منه وتحتال في  
 الأشياء ما حل به بالفكرة الدائمة، مما بعد ذكره (و)، كما مما يوجبه العقل .

١ أ: يشرب .

٢ في كل اللسخ: طعامه .

٣ ج: خروج .

٤ ح: حبيب .

٥ زيادة يقتضيها السياق .

## فى أوجاع الكبد

1- رجل شكى حرارة يجدها فى كبده وكان ماؤه أصفر. أمر له (1) بماء الهندباء أوقية مع أوقستين (2) سكنجيين مع أقراص الأمير باريس الباردة (3). والغذاء: خل (4)، زيت يسكنجيين وأن يترقى (5) للحلوات والحرارات.

141 | 2- حضر شاب وكان يدينا حسن اللون وبه وجع الكبد من حرارة (6) فقال الأستاذ هذا من نواذر الطب. فأمر له بالفصد أولاً ثم بفلوس الخيار شنبز بالليل والغذاء مقدار نصف رطل ماء الهندباء بالسكنجيين والغذاء خل وزيت حامض.

3- أمر لإمرأة كان بكدها سحابة وكان ماؤها خائراً فجاً ولم يكن فيه أثر كبير حرارة بها أن افترقت ماء الهندباء وقلوس الخيار شنبز ووزن درهمين دهن لوز والغذاء خل زيت أو زيرياح ويضمد الكبد أن دامت على تلك الصلابة بضماد حار.

4- شك أن برجل وجع الكبد ويعرق عرقاً كثيراً فى الفراش. أمر له بفصد الباسليق من ذلك الجانب وأقراص الأمير باريس الكافورية ويطلق على الموضوع الصندل بماء ورد.

5- أمر لمن كان فى حجام كبده ورم وبه حمى بعشرة دراهم قلوس خيار شنبز يمرس فى ماء الهندباء ويلقى عليه درهمين لوز ومثله لوز حلو ويضمد بالصندل وماء ورد وشيء الكافور وغذاه خل زيت إلى الحلوة.

(1) ج: فامر.

(2) زيادة وتحتها السواق.

(3) ج.

(4) زيادة وتحتها السواق.

(5) أ: ب: يورقش.

## فى الاستسقاء

- 142 أ 1- حضر غلام وكان بطله متورما كله وماؤه أحمر قانى<sup>(1)</sup> / . فأمر بالسكبينج وأقراص الأمير باريس الباردة . فسألت<sup>(2)</sup> الأستاذ عن ذلك . فقال: استسقا . وأمره<sup>(3)</sup> بأن يجوع نفسه ما استطاع ، ودوام<sup>(4)</sup> للسكبيين والطعام خل<sup>(5)</sup> ، و<sup>(6)</sup> زيت .
- 2- لصاحب النقصرة: العود، وجس<sup>(7)</sup> بطله فقال: هو مستسقى . فأمر له بأقراص الأمير باريس وزبيب وأمير باريس والغذاء: أمير باريسية، ولزوم<sup>(8)</sup> للجوع .
- 3- رجل كان به استسقاء وزحير وشكى أنه [ينزل]<sup>(9)</sup> منه دم وقبح . فقال: فى أمعائه قرحة، وأمر له بحقنة ممسكة وشياف للزحير وأقراص الأمير باريس .
- 4- حضر رجل شاب وبه استسقاء لحمى وقد تورمت قدماء، ونفثت<sup>(10)</sup> فيه الأسابيع . أعطاه أقراص الأمير باريس للباردة، وضمد القدمين بضماد<sup>(11)</sup> الرماد والغذاء: خل<sup>(12)</sup> ، و<sup>(13)</sup> زيت .
- 5- شيخ فى منتهى الاستسقاء وكان يفزع فى نومه، وسهر فى أكثر ليله، وينفر من الماء إذا أراد أن يفرص<sup>(14)</sup> فيه ويقبض على نفسه وإذا أسعط<sup>(15)</sup> بدهن<sup>(16)</sup> ، بنفسج، يصدع . قال: فى بطنه فضلات<sup>(17)</sup> / وتصعد إلى رأسه بخارات غليظة . فأمر له بشرب حب قوقايا .

1: فن .

2: ب: فقال .

3: أ: أمر له .

4: ب، ج: يلم .

5: زيادة يكتنيتها الساق .

6: أ: المس .

7: ج .

8: فى كل الشيخ: يمشى .

9: أ: وقوي .

10: ب، ج: ضمد .

11: زيادة يكتنيتها الساق .

12: أ: بغرس .

13: ب، ج: من .

14: ج: فضلة .

6- رجل كان به استسقاء طبلى. أمر له<sup>(1)</sup> بدواء للكركم<sup>(2)</sup> الكبير. وقال: هذا نوع لا ينجح فيه الدواء إلا فى القليل منه، والغذاء خبز بسكنجبين، والحموضات.

7- امرأة كان بها تهيج الأحشاء وكانت بقرب<sup>(3)</sup> الاستسقاء والطبيعة يابسة. أمر بعشرة دراهم قلوب الخيار شبر<sup>(4)</sup> فى ماء الهندباء، بعد أن تؤخذ رغوته ويلقى عليه درهمين لوز مر ودرهمين<sup>(5)</sup> لوز حلو، ويسقى وقت المسحر. فإذا كان مع طلوع الشمس يسقى من أقراص اللورد الكبير ثلاثة دراهم، وتضمّد المعدة<sup>(6)</sup> بصندل، وورد وبش<sup>(7)</sup> يسير من الكافور، وبماء الآس والسفرجل ويكون غذاؤها خل<sup>(8)</sup> زيت إلى الحلاوة.

8- شيخ شكى أن أعضائه تتهيج، وكان ذلك<sup>(9)</sup> يعقب علة عرضت<sup>(10)</sup> له. فقال<sup>(11)</sup>: هذا لو لم يكن يعقب تلك العلة، لثوهم المتوهم أنه ابتداء الاستسقاء وعلة هذا أن للحرارة الغزيرة تلك<sup>(12)</sup>، قلت، ولا يذهب دفع البخار والفصول عن نفسها إلى خارج ويكتفى<sup>(13)</sup> لذلك بعد الرياضة بالشى إلى<sup>(14)</sup> أن<sup>(15)</sup> يحمى النهار قليلا فتدلك بمندبل خشن، وتنام عليه ولا تأكل شيئا فإن<sup>(16)</sup> انتهت فاعد كذلك<sup>(17)</sup> هكذا ولا تأكل إلا بعد الجوع الشديد.

9- أ: أمر.

10- الكركم: لفظ عربى أسود مبنى الزعفران.

11- أ: يثرب.

12- ج: شرس.

13- ج: درهم.

14- ب: سب.

15- زيادة ويكتفيا السواق.

16- زيادة ويكتفيا السواق.

17- أ: مرض.

18- ج: فالت.

19- ب: ملة.

20- ج: وكفى.

21- زيادة ويكتفيا السواق.

22- أ.

23- ب: كذا.

9- أمر لصبي ابن اربع<sup>(1)</sup> سنين كان به استسقاء وانتفاخ البطن بأقراص اللورد  
بالغداة ويلزم دائما يذر البطيخ وسكر طبرزد ليذر بوله ويطل على القطن<sup>(2)</sup> بخرق  
من خرق للتور العتيق.

10- أمر لبده الاستسقاء والماء أبيض بأقراص الأمير باريس للحارة القوية<sup>(3)</sup>  
بشراب التفاح. والطعام<sup>(4)</sup>: خبز في ماء الرمان وسكبينج مصفى<sup>(5)</sup> من السمومة.  
وقال: الاستسقاء في الشتاء أقل مؤنة لقلة المطش.

---

(1) ب: فرمة.

(2) القطن: ما بين الفخذين.

(3) أ: القوي.

(4) ج: .

(5) ب: مسدد.

## فى اليرقان<sup>١</sup>

١- [صاحب] (٢) اليرقان الذى (٣) كان مازؤه [أحمر] (٤). قال: كيف حال طبيعته ؟ فقال: لينة. لولا أن للبراز (٥) يميل إلى البارد لما كان الماء أحمر على ما يكون [فى] (٦) مثل هذه اللحظة.

٢- أمر لرجل كان به يرقان واستسقاء بأن يشرب كل يوم وزن ثلاثة دراهم أقراص الأمير بارس الكافورية أو يلقى عليه كافور كل يوم، (٧) إن لم يكن كافورية (٨) ويتناول كل أسبوع/ شربة من أقراص الككلانج الباردة. فقال للرجل: قد أسهلنى (٩) بماء أصفر شربة من الككلانج شيئاً كثيراً (١٠). فقال: للزم هذا التدبير والغذاء شربة فروج.

٣- لصاحب للنضرة واليرقان قال: هذا أصفرت عيناه. فقال: نعم. قال: بكبه أيضاً سدة، وأمر له بالسكجيين، وماء (١١) الشمير كل يوم، والمطعام خل (١٢) زيت.

١ اليرقان: هو مرض الصفراء الخطير.

٢ فى كل النسخ: صلب.

٣ ب: لينة.

٤ فى كل النسخ: للحر.

٥ أ: البارد.

٦ فى كل النسخ: على.

٧ ما بين الأقواس -ج-

٨ ب: ج: لينة.

٩ ج: فركت امرئى بأخذه.

١٠ ب: ملأت.

١١ زيادة وكثيرها السابق.



## فى أمراض الطحال

١- إمراة شكت أن بطحالها ورم، ووجع فى كبدها، وإذا خلا جوفها<sup>(١)</sup> من الطعام يشتد وجع الكبد وتستريح إلى إسهال البطن<sup>(٢)</sup> عن وجع الطحال، وأن عادة حيضها<sup>(٣)</sup> قد نقصت منذ خمس سنين. فأمرها<sup>(٤)</sup> بفصد الصافن [الأيسر]<sup>(٥)</sup> وتناول أقراص الفنجكشت، وأقراص الكبر بالسكتجيين بالغذوات، ثم بعده بماء الرمان المز واللغذاء خل د،<sup>(٦)</sup> زيت.

٢- أحضر صبي- ابن اثني عشر سنة<sup>(٧)</sup> وماؤه قليل فذكر أنه يجد وجعا<sup>(٨)</sup> فى طحاله ويسوء عليه للتنفس. قال: إنه ابتداء ضار بالطحال، وأمر له بأقراص<sup>(٩)</sup> الفنجكشت وماء الشعير بالسكر. وقال: خليق أن يكون خل د،<sup>(١٠)</sup> زيت وأشياء حامضة وللضماد عليه.

٣- رجل كان به طحال واستسقاء. أمر له بأقراص الفنجكشت، وأقراص الأمير باريس الباردة.

٤- رجل كان به طحال وكان الورم يتصاعد<sup>(١٢)</sup> إلى أن يبلغ قريباً من المعدة. قال: هذا نفع فى النادر<sup>(١٣)</sup> وكبده ومعدته صحيحة<sup>(١٤)</sup> وأمر له بأقراص الكبر القوى، وضماد الطحال القوى.

١ ب: جوف.

٢ ب: د.

٣ ب: حيض.

٤ ج: فمر.

٥ فى كل النسخ: اليسرى.

٦ أ: قرص.

٧ زيادة يقتضيها السياق.

٨ ب: من.

٩ ج: وجع.

١٠ أ: قرص.

١١ زيادة يقتضيها السياق.

١٢ ب: ج: صميمان.

١٣ ج: اللدرة.

١٤ ب.

5- شكى رجل شاب أنه يرتفع من طحالها<sup>1</sup> إلى رأسه وجع، ثم<sup>2</sup> إلى فيه وربما ذهب عقله وربما لا يذهب، ويصيبها<sup>3</sup> مهر كثير من غير أن يرتد<sup>4</sup> في وقت ذهاب العقل. فأمر بإحضار ماءه فأحضر وكان أحمر غليظاً، فأمر له بحب القوقايا، ويعمل بالكندس، ويتناول<sup>5</sup> معجون للصدع، ويكون غذاؤه قليلاً بزيب، ويجتنب لحم الصيد والألبان.

6- امرأة شكت وجعاً في طحالها، فجب، فقال: معدتها واردة. فأمر لها بأقراص اللورد الكبير وضاد فم المعدة والغذاء خل<sup>6</sup> وزيت، وتخفيف الطعام.

7- كان برجل طحال وفي أمشاعه إلى الحجاب [ورم]<sup>7</sup> ويعسر نفسه مع اعتدال الطبيعة. أمر بالقصد وشرب السكجيين/ الساذج، وقال: الهندباء لا ينفع الطحال<sup>8</sup>.

8- صبية كان بطحال وصلابة، وفي أمعائها غلظ<sup>9</sup> وماؤها باهت. أمر لها بقلوب الخيار شبر وزن خمسة دراهم بماء الأصول مع درهم دهن لوز.

9- امرأة كانت تحم وقد ورم<sup>10</sup> طحالها قليلاً. أمر بأقراص اللورد، ويضمد الطحال بضماده، والغذاء: خل وزيت<sup>11</sup> ولا يتجاوز.

1 ب: طحالها.

2 ج.

3 ج: ويصيبها.

4 ب: ورد.

5 أ، ج: عمن.

6 ب: خل.

7 في كل نسخ: ورد.

8 ج: النافع.

9 ب.

10 ج: ورد.

11 ج.

## فى أمراض الكلى والمثانة، وفى الباه<sup>١</sup>

١- شكى رجل عسر البول وحرقة يجدها متى بال ويخرج من الأحليل<sup>٢</sup> دم قليل. فأمر له ببندق البثور، والجوس فى الماء الحار فى اليوم ثلاث مرات، ويتناول كل بارد طيب من الضمام وأسفيدياج بنجاج سمين، أو بدهن لوز.

2- رجل كان به سلس البول<sup>٣</sup> وماؤه بنى، وبه عطش شديد وجفاف الفم. أمر «بأن يكون»<sup>٤</sup>، غذأه ماء الشعير بريرة<sup>٥</sup> ماء الرمان المر، والغذاء: سماقية.

3- رجل كان به إدرار البول من برد مثانته<sup>٦</sup>. أمر بأطريقل صغير مع وزن دائق مسك<sup>٧</sup>، يتناول ويمرغ للمثانة ونولحيها بدهن البان وخرق خشنة، والغذاء: أسفيدياج.

4- رجل كان به / سلس البول مع عطش وصاحبه كان به فق. أمر بفلوس خيار شدير، وشراب البنفسج.

5- شكى عن صبى أن مثانته كانت<sup>٨</sup> فيها حصاء، فأصبح<sup>٩</sup> الآن يمس قضيبيه ويحل خصيتيه، فقال: ألزموه متفرقاً من بذرقاء ولوز وسكر، ولا يطعم شيئا من اللزوجات.

6- رجل شكى حرقة فى مثانته ويخرج من القضيب مدة<sup>١٠</sup>. أمر له بأقراص

١١ الباه: القدرة على الكداح والجماع. وكذلك «الباه» كما فى الحديث «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباهة فليتزوج، فإنه أفضل للبصر وأحصن للفرج». (رواه البخارى ومسلم).

١٢ الأحليل: هو قنوب الرجل.

١٣ سلس البول: Incontinence: هو حالة مرضية تكمثل فى فقدان السيطرة على استصاكه البول، فيسيل كلها أو جزاؤها فى أى وقت من الأوقات. ويوجد عند بعض الأطفال، وعند تشيوخ المسنين، وفى أشهر الحمل الأخيرة عند النساء، وفى بعض الأمراض المصيبة كالصرع. كما ينشأ عن قلة فى عنق المثانة. (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع لابن البيهقلى، ص 259-258).

١٤ زيادة يقتضيها السياق.

١٥ ب: برقع.

١٦ ج: مقلقة.

١٧ زيادة يقتضيها السياق.

١٨ أ: كلن.

١٩ فى كل النسخ: فأخرج.

٢٠ ب، ج: يده.

التكاكج<sup>(١)</sup> وينادق البذور والغذاء اسفيداج بالسمين من اللحم والدجاج .

7- كان برجل حرقه في المئانة وماؤه أبيض ويحم<sup>(٢)</sup> . أمر له بفلوس خيار شلبر مع شراب البنفسج ، وأقراص البذور بالليل<sup>(٣)</sup> .

8 رجل كان ماؤه أبيض مثل الماء في اللون والدقة ، وبه عطش شديد مع وجع الرأس ودرور البول . أمر باجتناوب للحرارات ، ولزوم<sup>(٤)</sup> ماء الرمان الحامض ، ونقيع الشمش .

9- امرأة شكت حرقه البول ، وكان ماؤها أترجي<sup>(٥)</sup> . أمر لها بفصد القيغال من الليمين ، وواحتمال مرهم الإسفيداج<sup>(٦)</sup> ، و<sup>(٦)</sup> كافور في القبل ، وشرب ماء الشعير . والغذاء . اسفيداج بدهن لوز .

149 أ 10- / شيخ شكى أنه يجد ثقلاً ووجعاً<sup>(٧)</sup> في عائلته وماؤه أبيض خائر في أسفله شيء راسب أبيض كثير ، فسأله : هل<sup>(٨)</sup> يحرقه قضيبه عند خروج البول ، فقال : لا . فقال : هذا مما تدفعه<sup>(٩)</sup> الطبيعة وفيه راحة وهو خام<sup>(١٠)</sup> . فأمر بشرب حب الملتن . فقال : قد<sup>(١١)</sup> شربته . فأمره بفلوس خيار شلبر بشراب التين ، والطعام ماء<sup>(١٢)</sup> حمص واسفيداج .

١ الكاكج : نبات مصر من الفصيلة الباذنجانية . شجيرة تثبت في المناطق الحارة والمعتدلة ، ارتفاعها قدس ، جذورها وأوراقها فيها مادة مخدرة . ثمارها عذبة حمراء كثر الكرز ، حامضية فيها نوع من المرارة . وقد ورد في كتابات الفراعنة أنهم استعملوا عصير جذور وورق النبات ضمن مواد تحنيط موتاهم . (الرازى ، المنصورى ، النسخة المصحقة ، من 630) . وقال داود هو عذب الخشب .

٢ سبج .  
٣ ج : بالليل .

٤ بد : لم .

٥ يتصد أن لونه كان الأترجة ، أى برتقالى .

٦ زيادة بخصهيا السواك .

٧ أ : ج : على .

٨ ب : هلا .

٩ ج : وجع .

١٠ أ : مدقعه .

١١ أ : حلى .

١٢ ج .

١٣ د : ماء .

11- أمر لرجل به حرقه وكان ماؤه أبيض مع عطش شديد وجفاف الفم، يشرب ماء الأجاص مع السكر وبالفدلة ماء الشعير (1) ثم بعده ماء الزمان عند نصف (2) النهار والطعام أسفاناخ بدهن اللوز ونهاه عن ماء البطيخ الهندي، وقال: هو ردئ لهذه (3) الفتنة من بين الأشياء المبردة (4) لمرعة استحالت له وإدراره للبول.

12- رجل شاب ذكر أنه يجد في مثانته وجعاً (5) متى ناله أدنى (6) برودة ويقطر بوله. فقال له: هل كان يعتريك (7) شيء من هذا في صباحك (8)؟ فقال: نعم. فأمر له بقلوس الخيار شتبر، وشراب البنفسج بالليل، وبالفدلة بئادق البنذور بالجلاب، ويمسح بالموضع بدهن خيري، ويجلس في ماء حار في اليوم مرتين والغذاء أسفنداج (9) وأمره أيضاً، (10) أن لا يطأ موضعاً بارداً.

13- صاحب للتفسر الحارة الشبيهة بولن اللؤلؤ سأله: هل يجد (11) حرقه إذا بال؟ فقال (12): أجد والآن قد ذهبت، ويخرج الماء، (12) من غير حرقه. فأمر بأن يشرب ماءً حاراً ويمشي ساعة إلى أن يسيل ذلك الماء ثم يأخذ بئادق البنذور، ويشرب بالليل قلوس الخيار شتبر.

14- امرأة شكت في مثانتها قرحة [وخرج] (13) للمدة، وقد بدا بها السيل (14). أمر لها بقلوس خيار شتبر مع شراب البنفسج وأقراص الكالكنج بالفدلة على نسخهته الذي في

(1) ب: للشر.

(2) أ: أصفاف.

(3) ج: لهذا.

(4) أ: المبردة.

(5) ج: وجع.

(6) ج: لرق.

(7) أ: يعتريك.

(8) أ: صباحك.

(9) زيادة بكتنيتها السيل.

(10) ب: بعد.

(11) ب: فتلت.

(12) زيادة بكتنيتها السيل.

(13) في كل المسح: ويخرج.

(14) ب: السيل.

أقر إبانيله.

15- شاب شكى أن مبادئه منذ صباه ترجعه<sup>(1)</sup> وتخرج من إجليله مدة متى هاج به الوجع ويصير خروج البول، وشكى<sup>(2)</sup> انقطاع المنى، والحركة قائمة، ويضرب به اللحم والحموضات، والتمس دواء يزيد في ماء طهره، فقال الأستاذ: هذه المواضع قد فسدت عليك، ولا تحتاج إلى للجماع فإنه يولد<sup>(3)</sup> عليك أمراضاً وعلاً. ووصف علاجاً لطفه، وهو: يؤخذ<sup>(4)</sup> من لعاب/ الحلبة، ولعاب بذركتان، وسمن بقر، ودهن نارجيل<sup>(5)</sup> نصف أوقية<sup>(6)</sup> ومن المرققة نصف أوقية فيحقن [بالخيل]<sup>(7)</sup> في الشهر عشر ليال بعد التبرز. وصف المرققة هكذا<sup>(8)</sup> يؤخذ كف حلبة، وكف حمص، وبذر البصل، وبذر الجزر، وقطعة إلى<sup>(9)</sup> قدر رطل يشرح، ويوضع في التور<sup>(10)</sup>، ويصفى من ذلك للدهن نصف أوقية، ومن المرققة المصفأة من الدهن أوقية ونصف ويمسح بعض المواضع التي ترجعه<sup>(11)</sup> بدهن بآن<sup>(12)</sup>. فقال بعض

8 ب: ترجع.

9 ج: شكة.

10 أ: توليد.

11 ج.

12 الفانجيل: ويسمى أيضاً الرائج، وهو جوز الهند: نخلة طويلة شول ثمرتها حتى ترتو من الأرض، وإياها ابن يسمى الألوطين، حكر طيب غليظ القوام ككهن الصان، يزيد في الداء والمني ويسكن الكلى ويولمها. قال الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية: يسكن الكلى، وينفع من تشنير البول، ويرد الصفرة ووجع الظهر المتبق ويزيد في المنى (ابن البيطار، مرجع سابق، 4704).

13 أ: ب: لوقى.

14 في كل الفسخ: به.

15 زيادة يكتسبها السواق.

16 ج.

17 ب: كليله.

18 ب: توجهه.

19 بآن: شجر يسمى ويطلق في استواء، ورقه هذب، وخشبه خراب رخو، وقضيلته سمجة خضراء، وهو أخضر شديد الخضرة وشمرة تشبه قرون القريباء، إلا أن خضرتها شديدة وفيها حبة، وإذا تكلمت انتفخ وانتفخ حبه أبيض أكبر من الحنظل، ومنه يستخرج دهن البان، ويقال لثمره الشرع. وإذا أراد ملوحيه ومن على السلاية ويغريل حتى يمتلئ قشره ثم يملحن ويمصر، وهو كليله الدهن جداً. وتكتب هذه الشجرة ببلاد الحبشة ومصر وبلاد المغرب وفلسطين. ويطلق البان من: الكاف والبرش والشمس الكائن في الوجه، ومن الجرب والكملة والحة التي ينتشر معها الجد. ويطلق صلالة الجهد والحمل. وإن شرب إنسان من عصارته وزن مثقال بالعسل ولحاء واحد كان دواء يبيع الآن كثيراً ويسهل من أسأل إسألأ كثيراً. وهو دواء لطفه ويطلق الرعاف. (جامع ابن البيطار 1091-1098).

التلاميذ<sup>(1)</sup>: لا تذكر فيه إلا كارع في هذه النسخة<sup>(2)</sup>. وأمر له بماء يزيد في ماء طهره<sup>(3)</sup> وهو أن يأخذ ترنجبين بلين، اليقر، وهو أربعين درهما برطل ونصف لين فيتعاهد نفسه به<sup>(4)</sup> ويتعاهد جوارشن البنزور.

16- شاب شكى عسر البول منذ عشرة سنين، ويجد ثقلاً إذا انبطح ولا يتهيأ له أن يجد<sup>(5)</sup> ويخرج منه في الأحايين ريح. فقال: هذا الوجع في الكلية<sup>(6)</sup> من قرحة فيها، وأمر له بأقراص الكاكنج ثلاثة دراهم بالنهار<sup>(7)</sup>، بنفسج، ويتأدق البنزور وزن ثلاثة دراهم بالجلاب بالليل.

17- شكى رجل أن بوله لا يخرج إلا بعد شدة ويخرج شيئاً لزجاً<sup>(8)</sup> يوجع جميع أعضائه، وماله كان غليظاً إلى البياض. أمر له بجوارشن البنزور.

18- حضر رجل فوصف أنه وقع من الأيام<sup>(9)</sup> أنه أحس علة في بعض سفره يوماً<sup>(10)</sup> إلى العتمة، وخرج الماء بعصر بعد دخول الحمام وتكدت الماء الحار على بطنه والآن وجد<sup>(11)</sup> مثل ذلك الوقت، وهو منذ خمسة أشهر يعطريه عسر البول، وإذا كانت طبيعته يابسة كان<sup>(12)</sup> عسره أشد، وزعم أنه يجد حرقاً<sup>(13)</sup> في رأس التضييب ويعطريه أيضاً ريح القولنج. أمر بفلوس خيار شبر مع دهن لوز<sup>(14)</sup> حلو، ويمرغ مئانته بدهن الداردين<sup>(15)</sup>، أو دهن القسط والخذاء ما يلائمه.

11: الملاحية.

12: البقعة.

13: ج.

14: عبارات ما بين الأقواس -ب.

15: أ: وجره.

16: ب: الكليات.

17: زيادة يكتنوها السيان.

18: ج: لزج.

19: أ: الأمر.

20: ب: يوم.

21: زيادة يكتنوها السيان.

22: -ب.

23: ج: حرقى.

24: -ب: لن.

25: دهن الداردين: دهن يستخرج من ثبث الداردين الذي يقال له السبل الرومي (يوناني)، وهو ثبت له سوق طويلة =

19- شكى شاب أنه كثير ما يتبول الدم ويجد حرقه في التقصيب. فأمر له بفصد لاصافن من للجانب الذي يجد الحرقه أكثر، ويشرب أقراص الكهرياء والغذاء: سماقية.

20- ماء أبيض شبه بالمدة سألها هل تجد ثقلاً في ظهرك التأم فقال: دبيلة في كلاء. أمر له ببندق البنور والغذاء: اسفيداجات دسمة.

21- أمر لإمرأة سقطت في (1) واسترخت ولا تمسك (2) بولها. فقال: هل تخرج البول من (3) إلا أنه فيقالوا: لا. فأمر بحقنة فلوس خيار شدير وقليل دهن لوز، ثم قال: لعل هناك ورم (4). وأمر بعشر دراهم فلوس الخيار شدير مع ثلاثين درهم (5) شراب البنفسج، ويلقى عليه دهن لوز (6) وأن تمرخ مواضع الآيلة بدهن خيرى.

22- شكى رجل وجعا في مثانته وأنه (7) يستريح إلى درور البول وماؤه غليظ كبير. أمر له بخمسة دراهم أقراص الكاكتج ومثلها (8) دراهم بندق البنور بجلاب والغذاء: اسفيداج بدهن اللوز.

23- رجل كان به ديابيطس وإسهال. أمر له بأقراص ديابيطس بماء السماق. وقال (9) أيضا: يجس الطن.

24- شكى عن رجل أنه يبول (10) الدم وبه إسهال. أمر له: بدانقين (11) من أقراص اللطباشير للمسكة وبندق أقراص الكهرياء بماء السماق.

= ورقة طبية، وهو لعمري الهندي (فارسية) (أبو بكر محمد بن زكريا قرأى، مئلف الأغنية ولفح مشلرا، متفقين حسين حمري، دار الكتاب العربي سوريا، ط الأولى 1984، ص 78).

1- يفاض في كل الفسخ.

2- ب: تمسك.

3- يفاض في كل الفسخ.

4- ب: ورم.

5- ب: درهما.

6- ب: لوز.

7- ج.

8- ب: مثله.

9- ج: وثائق.

10- ب: يبول.

11- ب: بريق.



- 15 أ 25- شيخ كان به/ وجع الكلى مع احتراق شديد<sup>(1)</sup> في القصيب وحرقته<sup>(2)</sup> وحمرة في الماء، ثم أعقب ذلك تغير- فقال: هذا<sup>(3)</sup> لا ينجو، لأن الكلى ملتصق<sup>(4)</sup> بالمعاء، وقد انتقب الماء لحرارة الكلى. فبات بعد عشرة أيام.
- 26- أمر<sup>(5)</sup> صاحب التفسرة المائلة إلى البياض وبه أثر البول. بأن يجلس<sup>(6)</sup> في ماء حار ويسقى مدر البول.
- 27- شكى رجل أنه يمضى مذياً<sup>(7)</sup> دقيقاً. أمر<sup>(8)</sup> بماسكة يابسة [لمدة] 69 خمسة أيام. ويوجد رجلاً تالماً في صرته. فأمره بحقنة قوية، وأقراس القولنج.
- 28- شكى كهل أنه يمضى وماؤه إلى البياض. أمره بماسك الملى وطريقل صغير.
- 29- رجل كان به قرحة في المثانة، وكان ماؤه خائراً إلى البياض، ويستريح إلى خروج البول. أمر له بأقراس الكاكنج وزن<sup>(10)</sup> ثلاثة دراهم، وينادق البذور مثلها بجلاب.
- 30- حضرت صبيبة بنت ثمان سنين نحيفة، ونكر أنها تتحف وتهزل من غير أن [تقل]<sup>(11)</sup> غذاؤها، وتطش كثيراً، ومتى نامت يدر بولها إلى الصباح. «أمر بأن،<sup>(12)</sup> تسقى ماء الشعير وماء الزمان، أو ماء حصرم وتضم<sup>(13)</sup> إليه سائر تدبير هذه العلة، والغذاء: حصرمية وسماقية أو لحم البقر.

8 ج: شديد.

9 ج: وحرقته.

10 ب: هذه.

11 أ: ملويزق.

12 ج: أ.

13 ب: تلي.

14 الملى: هو الماء الرقيق الذى يسحق خروج السائل الملى من الرجل.

15 ج: أمره.

16 فى كل النسخ: منذ.

17 ب: وزند.

18 فى كل النسخ: قل.

19 زيادة يقتضيها السياق.

20 ج: ويضم.

31- أمر لصبي كان به ابتداء<sup>(1)</sup> للحصاة: أن يتخذ له هذا الدواء على هذه الصفة<sup>(2)</sup>:  
 ينز طبيخ مقشر عشرة دراهم، حب أملت عشرة دراهم، صمغ الأجاص ولوز من كل  
 واحد<sup>(3)</sup> خمسة دراهم، حب البلسان درهمين ونصف<sup>(4)</sup>، به درهم جندبستدر، درهم  
 قوة<sup>(5)</sup> ثلاثة دراهم أبهل وأسارون<sup>(6)</sup> وزرواند ويذر كرفس، جبلى «من كل واحد،  
 درهمين، يجمع الجميع بعمل، ويؤخذ منه كل يوم درهمين مرتين، ويجلس فى ماء  
 حار متى انتبه من النوم، ويلزم للسكتجيين، والغذاء: خل زيت، ويلزم الحمام، ولا  
 يتحرك فصل حركة، ويجتلبب الأمطعة الغليظة.

32- شكى رجل أنه يجد وجعاً<sup>(7)</sup> شديداً فى ظهره زعم أن كان يبول الدم ولا  
 يخرج<sup>(8)</sup> لمدة مقداراً كثيراً. أمر له بينادق البذور وماء الشعير<sup>(9)</sup>. وقال: فى مثانته  
 قرحة وبعد لم تبلغ المبلغ<sup>(10)</sup> الذى تـاج<sup>(11)</sup> أن نبطها. وأمر بأقراص الكاكتج، والغذاء:

ب: بر.

ج: سب.

د: ما بين الأقواس -ج.

هـ: ما من وزن.

33- قوة (قوة الصباحين) Madder : يطلق اسم قوة على عدد من أنواع الجنس Rubia ، وهى شجيرات تحمل لورقا  
 فى محببات، والأزهار زرقية طويلة مسطحة الملقحة والثمار لينة.

ولم الأنواع R. tinctorum ويسمون بها قوة الصباحين، وكنت من أهم المحببات الطبيعية، وشاعت زراعتها فى  
 جميع أنحاء منطقة البحر المتوسط، وما زالت تزرع فى ليبيا ومراكش وإيطاليا، وتستخلص المحببات من جذور النبات،  
 والمنفرد الصمغ من الجذور قرمزى زامى اللون ويعرف بأصمغ «الدوك الروسى» والصادة المبرلة هى جليكوسيد  
 الأيزالرين.

ويستخدم مغلى النبات لمعالجة فقر الدم، ومعظم أمراض الدم، ومقوى للباد، وهذا الإسهال وخاصة عند الأطفال.  
 وخلاصة النبات المائية تستخدم كمقو ومدور للطحث والبول. ومن الخارج يستعمل لشفاء الجروح والالتهابات، ومسحق  
 النبات يستعمل كطهرات لمنع الصل، ومغلى الجذور فى الزيت يستخدم لمعالجة آلام حرق النساء، وأمراض أخرى كمنشط  
 الدم الحالى. (شكرى إبراهيم، نباتات القوقل... ص 293).

الأسارون، ومن أسمائه: أذان الإنسان أو اللددين البهري، وهو نبات معمر ينبت فى الأماكن الظليلة والنبات الكثيفة،  
 جذره لثقى مسد فيه عقد بين مسافة وأخرى. تنبت منه راحة قوية غير مقبولة فيها شىء من راحة الفلفل، وطعمه  
 حريف مثنى، وهو يستعمل فى العلاج، ويقال أنه يقتل اليرابيع وقران القمل إذا كتبت منه. (الرازى، المنسورى، ص  
 580).

ب: وجع.

ج: كالانى.

د: الشعر.

هـ: مبلغ.

و: يحتاج.

اسفيداج بدهن اللوز.

156 أ 33- / امرأة حضرت بمائها وكان أبيض رقيقاً، فسألها: هل تعمش كثير؟ فقالت: لا. فقال: هذا إدرار البول. فأمرها بماسك للبول الحار، وأن يطبخ سذاب بريث وتمسح مئانتها به، وتكمدنها بخرق حارة، وتككل اللبن الأصفر اليابس.

34- أمر لصاحب للتفسرة للشبيهة بالدم بأقراص الكهرياء بماء الساق وكان به حمى.

35- شكى رجل إدرار البول بلا حرقة وكان (في) رمضان. فقال: هل كان هذا قبل الصوم؟ فقال: لا. فقال: لا تشرب ماء بمثل هذا الإدرار (لأن) هذا من كثرة الماء الذي تشربه، ومتى احتبس ما يحتاج أن يخرج من هذه الفضلة فاخرجه.

36- كان برجل حرقة البول وخروج الدم من قمنيه منذ أشهر فعالجه، فانقطع ذلك ويرا.

37- امرأة حضرت وماؤها خائر وكان فيه مدة كثيرة وتجد عند خروج البول حرقة. أمر ببنداق البذور بالغداة، وأقراص الكاكتج بالليل.

157 أ 38- أمر لرجل قد يتأذى بعسر البول وتفاعل / عن الفالج واشتد به الأمر في ذلك متى «أغشى عليه وزعم أنه يخرج منه» (4) البول إذا أسهل عليه خروجه شيء شبيه بالماء. وقال: هذا إن اجتمع هناك مادة (5) وإن لم يتدارك حجمها. فأمر له بكف كمون ومثله رازيانج ومثله أنيسون ومثله أبهل، يظلى «الجميع» (6) في ثلاثة أرطال ماء حتى يحمر الماء، ويصفى، ويؤخذ منه نصف (7) رطل، ويمرس فيه سبعة دراهم خيار شنبّر، ويشرب كل يوم وقت السحر، ويؤخذ قبل الطعام من هذا الدواء وزن ثلاثة

١ في كل النسخ: به.

٢ أ: اللحم.

٣ في كل النسخ: قال.

٤ ما بين الأقواس: ج.

٥ ب: ما به.

٦ زيادة يقتضيا السياق.

٧ ج: أنصاف.

دراهم على ساعة من النهار. (د) يؤخذ بذر البليخ (د) ثلثين درهم بذر الكرفس، وندوقو وفطر (3) وساليوس (4) وحب القلق من كل واحد خمسة دراهم، يسف ثلاثة دراهم بشرية، جلاب، ويأكل نصف النهار اسفيداج بلحم الجمل ويجتنب (5) الأشياء الباردة والحلاوات أيضا مخافة أن تعين على توليد الحجارة، ويستعمل التبيذ الصافي الجيد، وكذلك الماء الصافي ويجتنب الماء الكدر. وإن لم يكن نبيذ جيد، يتخذ زيت صافى، بعد أن يلقى فيه شيئا من الصل. والقضاء زيرياج إلى الحلاوة، وخل (د) (6) زيت حلو، ويتأدم كثيرا (7) بدهن اللوز (د) خل صافى بمكر أبيض.

39- شكى شيخ إدرار البول بلا حرقة. فأمر بماسك البول للحار، ثم شكى أيضا متعق قوته (9) على اللباه. فقال: استعمل مع هذا جوارشن البذور. ثم قال: اقتصر على جوارشن البذور فإنه يعين على امساك البول أيضا مع معونته على اللباه، والقضاء لحم حمل خفيف، ويليهِ (10) ماء البصل وفروج بضمص، ونهى عن لحم الماعز والحمونات (11).

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) القطر: هو ما تنطر من النبات، أي تسدعت به الأرض وأخرجته، وهو أنواع، أشهره جنس من الثبات يقع فوق القرية، أو على الأشجار طهقات نباتية سمكة يعضها على شكل قبة تصلها ساق كثيفة. وهناك القطر الزراعي، وهو نبات من فصيلة الفاريق، ترويه أبهى إلى السمرة، طوب الرقعة، يؤكل ويحلى أن يشرب عليه ماء القح ساعة لكاه. (الرازي، مطلق الأخذية، النسخة المحققة، ص 205).

(4) الساليوس: هو سالي، وسالي، وفريطونين: نبت يثبت في السواضع الرعرة، والسائية، وعلى التلال. له ورق شبيه بورق الرزقيلج، إلا أنه أخضر منه، وملكه لفسن، وعليه لكليل شبيه بالكليل الثابت، فيه شمر طويل إلى حد ما. قرة شمره وجذوره مسننة، وإذا شرب، أبرأ تشنير البول، وعسر النفس. وينفعان من أوجاع الأرحام التي يمرض منها الإختناق. ويدران اللث وتحدان الجلين، ويدران السعال المزمن أكثر من غيرها. والقشرة إذا شربت بشراب عصمت الطعام، وحلت النفس. (جامع ابن البيطار 163-17).

(5) أ: وتنب.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) ب: كليل.

(8) زيادة يقتضيها السياق.

(9) ب: قراء.

(10) ج: يالقة.

(11) ما بين الأقوس - ج.

40- شكى رجل فقد الباء ولا يجراً على أخذ دواء حار، لذلك أمره بأن يأخذ ترنجبين ورطلاً<sup>(1)</sup> لين البقر، يجعل فى طنجير على الحار دائماً، إلى أن يصير مثل الرايب فى قوامه ثم يؤكل منه مكان<sup>(2)</sup> الحلو قبل الطعام ويعدّه ويوضع للحم الطرى على جمر، ويؤكل. وينقع الحمص ويؤكل كل يوم مقدار خمسين حبة. فقلت: هل يجوز أن ينقع مع الحمص<sup>(3)</sup> للزبيب فيزيد فى قوة النفع<sup>(4)</sup>. قال: نعم. وأمر بأن يلزم أكل الباقي المطبوخ، ونمبرشت وقت العشا بعد الطعام، ويمتد<sup>(5)</sup> فى الشراب ويكثر مزاجه.

١- سب.

٢- البذ.

٣- ج.

٤- النفع.

٥- امتد.

## 159 أ / فى أوجاع الخصى والمذاكير

1- صبي كانت خصيته واردة، ويجد وجعا شديدا بين اليومين<sup>(1)</sup>. فأمر بأن لا يطعم شيئا إلا بعد أن يفرغ<sup>(2)</sup> من الأعمال واللعب والنصب<sup>(3)</sup> وغيره. وبهذا لا يتحرك البدة بعد الأكل ويصلى جوارش كمنى<sup>(4)</sup> كل وقت ويستحم<sup>(5)</sup> بالماء البارد ويسمح للخصية بدهن بآن، أو ياسمين، وغذائه سكر بدهن خل وقال: هذا فى نزول الأمعاء إليها.

2- شيخ شكى حرقه فى إحليله ويخرج شيئا من الدم. فأمر بأن يوزن<sup>(6)</sup> فيه شياف أبيض بلين جارية، ويتناول لعاب بنر قطلونا بجلاب، ودهن لوز، ويجلس فى ماء بارد فى اليوم مرتين، ولا يكون طعامه أسفيداج بدهن بآن.

3- شكى شيخ حرقه فى إحليله. فقال: لازم<sup>(7)</sup> اللبن الحليب وتأكل خبزك، ويستعمل الاسفيداجات بلحم سمين، وتشرب ماء بخل.

4- شكى رجل خروج شيء أصفر مثل<sup>(8)</sup> الماء من إحليله. فقال: هذا صفراء وهى حادة وأمره بماء الشعير، وينادق البنور.

160 أ 5- أمر/ لمن شكى وجعا شديدا فى خصيته وأنه إذا حكها يجد ندوة، ويشعر بعسر غليظ، بأن يفصد الباسليق من اليمين، وأن يسمح خصيته بحماض الأترج<sup>(9)</sup> وشعم

1 أ: البرين.

2 ج: افتريخ.

3 ما بين الأقراس - ج.

4 ج: فى.

5 أ: يحم.

6 ب: يزن.

7 أ: لند.

8 ج.

9 الأترج: جنس شجر من الفصيلة البرتقالية، وهو ناعم الأغصان واللون والثمار، ثمرة كالكلمون الكبير، وهو نخبى القن، تسمى الزلحة، حامض الماء ويبت فى البلاد الحارة. يحرق فى الشام باسم (الترنج) و(كباد) وفى مصر والعراق (أترج) كما يسمى (نقاح المجم) و(نقاح مامى) و(اليمون البهرد). (الرازى، ملاحق الأغذية... ص 235). ومن خواصه: يقوى المعدة ويزيد فى شهوة الطعام، ويقمع حدة المرة الصفراء، ويسكن العطش، ويقطع الإسهال والقيء. قال عنه ابن سينا: حماض الأترج من الشرابات لقلب الحار المزاج، وقشره من المفرحات، وحرقته قشره طلاء جيد للبرص، وقشره يطيب الفكهة إسكنا فى القف. وإذا جمل فى الاطعمة مثل الأباخير، أمان على الهضم، ونفس قشره لا يهضم لمساكنه، وله قوة محقة. وصفاة قشره لنفع من نهش الأتنامى. (ابن السينا، الطب، ص 147). ويشفى الأترج

مذاب بدهن لوز، ويتغذى بالحموضات.

6- وكان على وجه صبية مثل هذه الصرة. فأمرها بالحجامة.

7- شكى رجل وربما في الخصيتين عرض بعقبها أمراض بأن يضمم بضماذ، وكانت طبيعته يابسة. فقال: لا يجوز أخذ أدوية مسهلة لأنها<sup>(2)</sup> لتحدر المواد إليها. فأمر بأن يلين البطن بالخيار شنبز مع شراب البنفسج ولا تملأ البطن،<sup>(3)</sup> من الطعام.

8- أمير لمن شكى الإنزال بماسك للمنى، وأكل التين للملغى<sup>(4)</sup> في الزيت ويجتنب البرودات.

9- أمر لمن كان أمره بالفصد لورم<sup>(5)</sup> الخصيتين أن يبرد الموضع بخل ودهن ورد، والتبرد لأن الموضع عصبي يضربه الخل وحده، ويجفف الغذاء، ويقتصر على خبز بجلاب، أو خل<sup>(6)</sup> زيت.

10- شكى رجل كهل حرقه في إحليله، وربما خرج الدم منه وماؤه كان خائراً مع قليل صفرة،<sup>(7)</sup> أمر بعشرة دراهم قلوب الخيار شنبز وشراب البنفسج، وبالغذاء بنادق البذور والغذاء أشياء دسمة.

11- رجل شكى أن بخصيته ورم ليس له لون خلاف للجسد أمر بدواء<sup>(8)</sup> اللقيء، وأن يضمم الموضع بدقيق التباقي<sup>(9)</sup> معجون باللين، والغذاء: ماء حمص.

على زيت طيار لذلك يستعمل كملود للرياح علالة على الهضم وقد ثبت في السميح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مهل الزمن الذي يقرأ القرآن كمال الأجر». طمها طوب وريحها طوبه.

8: أ: بصب.

9: ج: لأنه.

10: زيادة يكتنيتها السيل.

11: حب.

12: ب: لوز.

13: زيادة يكتنيتها السيل.

14: ما بين الأقواس ورد في النسخة (أ) في نهاية الوصفة.

15: أ: بدلها.

16: أ: التباقي.

12- شكى رجل تورم إحدى خصيتيه وهي باردة الملمس. فأمر بأن يعجن<sup>(1)</sup> دقيق الباقل بماء الحلبة المغلية ويضمد به، ومتى<sup>(2)</sup> برد، يسخن بالضمد، ويستعمل القىء.

---

<sup>(1)</sup> ج: يجمع.

<sup>(2)</sup> متى.



## فى أوجاع الرحم

1- شكت امرأة أنها تجد حرقة فى قُبْلِهَا (1) وقد يَثر فيه بثرات حارة (2) وأن عادة حيضها قد انقطعت منذ عشرة أشهر، وأن بها ضعف شديد. فأمر بأن تأخذ ماء الرمان المز (3) قدر (4) نصف رطل مع (5) درهم طباشير. والغذاء: فروج فى ماء الحصرم (6) وتحمل شياقاً بمرهم الاسفيداج، ثم تطلى على معدتها صندل وكافور وماء فى الشهر مرتين، والجلوس فى الماء البارد فى اليوم مراراً، ثم تسقى (7) ماء الجبن 11 فإن لم /يسهل الطبيعة، تجعل فيه (8) الهليلج.

2- شكت امرأة أنها تجد وجعاً فى قُبْلِهَا (9) وكان ماؤها شبيهاً بالدم. فأمر بفصد الباسليق من اليمين، وتحمل شياقاً من مرهم (10) الاسفيداج، والغذاء: كل ما يبرد ويسكن غليان الدم مثل السماقية والطفيل المر (11)، وخل، وزيت.

3- امرأة شكت أنها متى حضر وقت الحيض (12) صارت كالمصروعة الذاهبة العقل، وربما خنقت (13). فأمر بأن تجلس فى الآبزن، وتحجم على الساق، وتقصد الصافن إن لم تنفع الحجامة. وإن استراحت فى علتها هذه إلى إدراج الطمث، وتسقى (14) مطبوخ الأفيمون شربة، وتفرغ (15) بالسكجيين عند الاختناق.

(1) أ: رحمها.

(2) أ: فيها.

(3) أ: ـ.

(4) ج: وزن.

(5) أ: ـ.

(6) ج: طرى.

(7) أ: يسقى.

(8) أ: ـ.

(9) ب: رحمها.

(10) ج: مدم.

(11) أ: قبرة.

(12) ب: الحضر.

(13) أ: خنقت.

(14) أ: يسقى.

(15) أ: تفرغ.

4- إمراة شكت «أن بها»<sup>(1)</sup> انقطاع الطمث وتجد أوجاعاً في جوفها<sup>(2)</sup>. فأمر بفصد الصافن من اليمين، وتحجم في كل [يوم]<sup>(3)</sup> من أيام حيضها على ساقها بمحجمتين<sup>(4)</sup> وتجلس في ماء حار.

5- إمراة ولدت وبقيت عليها المشيمة. فأمر بأن تعطس بالكندس وتعلق أقراص 163 أ المدة، إن / خرج منها،<sup>(5)</sup> شيء قليل أصفر.

6- إمراة شكت أنها تجد خضونة شديدة في قبلها، وتجد منها<sup>(6)</sup> في الأحايين غمة ورقة. أمر بأن تأخذ لعاب بذر كتار بلبن حليب، وزوقاً رطب، أو سمن من كل واحد نصف أوقية، يخلط «الجميع»<sup>(7)</sup> وتحقن «منه»<sup>(8)</sup> في القبل وأمرها بتجرع دهن خل، وتناول كل شيء سمين.

7- إمراة قد ارتفع حيضها ويتصاعد بخار إلى رأسها<sup>(9)</sup> وذلك من معدتها. فأمر بفصد الصافن من اليسرى، وتناول كل يوم شربة ماء الرمان مقدار ثلاثة دراهم (و، 101) كزيرة يابسة، وتضع على رأسها خل، وماء ورد، ودهن ورد، وتجنب اللحم، وتزرم للحموضات.

8- إمراة كان يتبدى منها الطمث، ثم احتبس<sup>(10)</sup> الدم. فأمر بتناول جلنجبير بالمصطكى مع ماء حار كل يوم، والغذاء: اللحم.

9- إمراة / شكت أن الماء يخرج<sup>(12)</sup> من قبلها. فقال: هو ضرب من الاستسقاء في 164 أ

(1) ما بين الأقراس سبب ج.

(2) أ: الجرب.

(3) في كل النسخ: أيام.

(4) أ: بمحجمتين.

(5) زيادة يقتضيه السياق.

(6) ج: منه.

(7) زيادة يقتضيه السياق.

(8) زيادة يقتضيه السياق.

(9) ب: رأسه.

(10) زيادة يقتضيه السياق.

(11) ب، ج: غصفت.

(12) ب: تخرج.

الرحم، وأمر لها بكاكنج حار.

10- أمر لإمرأة لا ترى الدم على ما يجب<sup>(1)</sup> أن تتخذ لها طيبخ بابونج، وتجلس فيه، وأن تمجم على الساقين، إن عسر خروج<sup>(2)</sup> الدم، والغذاء: ماء حمص، واللحم الأحمر.

11- كثرة<sup>(3)</sup> إدرار الطمث بعد إسقاط الجنين<sup>(4)</sup>، أمر بإقراص الكهرياء وماء الساق، وماء الشعير مع ماء الرمان<sup>(5)</sup>.

12- شكى عن امرأة أنها تجد حُرقة في قلبها<sup>(6)</sup>. فأمر بفصد الباسلق، وتأخذ هذا الدواء، وهو: أن تأخذ شمع أبيض درهم، وعشرة دراهم دهن ورد خام ويذوبان ويطرح فيها خمسة دراهم اسفيداج الرصاص، ودرهم دم الأخوين، ودرهم صبر، ودرهم أفقون، ودرهم<sup>(7)</sup> نوشادر، ودرهم كافور، حتى يصير على قوام المرهم، ويطللى منه من خارج.

13- أمر لإمرأة<sup>(8)</sup> قد ارتفع حيضها وبها<sup>(9)</sup> صداع شديد وقىء كثير وإسهال، أ ب بأقراص الكوكب بلا صبر/ ومطبوخ الهليلج، ثم ماء الرمان المز كل يوم، والغذاء: ما يميل إلى<sup>(10)</sup> الحموضات.

14- أمر لإمرأة بعنقها اشتباك وجع، وفكيها<sup>(11)</sup> مثل تشنج من كثرة<sup>(12)</sup> إدرار الطمث، والطبيعة يابسة، بأن تحقن بحقنة لينة<sup>(13)</sup> وتمرقق رأسها وعنقها وفكيها بدهن خل

(1) ب: توب.

(2) ج: خرج.

(3) أ: نصابها.

(4) ب، ج: استقلت حملها.

(5) أ: ـ.

(6) ب: القلب.

(7) ج: وهم.

(8) ب، ج: امرأة شكت.

(9) ج: وبه.

(10) ب: ـ.

(11) ب: فية.

(12) أ: ـ.

(13) ج: لينة.

طرى وتسلش<sup>(١)</sup> البنفسج، وتضع منه على رأسها والغذاء اسفيداج بلحم سمين، وتحسن إلى نفسها، وتجلس في اليوم مرات في ماء حار، وتمرخ بدنها بالدهن<sup>(٢)</sup>. وإن لم يستمسك الطمث فاحبسه بأقراص الكهرياء بماء السماق.

١٥- شكى عن امرأة أنها خاضت على الأغلب دما مائياً أصفر. فقال: في رحمها خراج، ولغالب على دمه<sup>(٣)</sup> الصفراء. أمر لها بمطبوخ للهليلج، وتشرب كل يوم يعمده ماء الرمان المز، وكل ما يخرج الصفراء.

١٦- أمر لإمرأة شكت ارتفاع<sup>(٤)</sup> حيضها وأنها يقش علىها وقت الطمث حتى تغيب عن حالها بحجامة الساقين، وطبيب الأفيمن.

١٧- كان حامل علة فأمرها بالفصد وكانت في خمسة أشهر من حملها وقال يجوز ١٦٥ أ في هذا الوقت ولا يجوز في الأول والأخر<sup>(٥)</sup> لصفهن<sup>(٦)</sup> بحبس دم الحيض «وأمره»<sup>(٧)</sup> بقاودنا بماء السماق، والغذاء: ساقية.

١٨- إمرأة ولدت منذ شهر ورأت دما كثيراً في نفاسها<sup>(٨)</sup> ثم حاضت بعد ذلك ثم افصدت<sup>(٩)</sup> فاعترتها خفة في القلب وخوف وتفرع<sup>(١٠)</sup> وكان ماؤها أبيض وبها إسهال أمر لها بالجلتجبين مع وزن دائق دواء المسك وماء المويق وسويق الحنطة بالسكر وفروج في حصرمية، وللسوط بدهن بنفسج، وتضع<sup>(١١)</sup> على رأسها منها، وتحصن لها كلام<sup>(١٢)</sup> تسراها من اللهو. ومتى انتلع الإسهال، تطعم فالودج محكم بدهن لوز وسكر طبرزد.

١: وتلق.

٢: ب.

٣: دم.

٤: ب: رفع.

٥: أ: الأولى.

٦: ب، ج: لسطين.

٧: زيادة بقاودنا للمواق.

٨: ج.

٩: ج: فصدت.

١٠: ب: الفرغ.

١١: ب، ج: يوضع.

١٢: ج: كما.

19- امرأة كان بها إدرار الطمث<sup>11</sup> ثم أصابها إسهال، فانضمت اللحيان منها، وتشبكت الأسنان فقال: أصابها تشنج، وأمر بأن يمسح<sup>12</sup> ففاد رقبته بدهن بنفسج بعد صب الماء الحار عليها<sup>13</sup> / وتمسح أصل الأذنين بالماء الحار ودهن البنفسج، وتتناول ماء الشعير دائماً.

20- امرأة شكت، عيس الطبيعة،<sup>14</sup> ويرتفع من بطنها وجع إلى صلبها وكان ماؤها مانلاً إلى الرقة<sup>15</sup> والبياض وقد ارتفع حيضها. فأمر بأقراص القولنج الحارة، والحمامة<sup>16</sup> على الساقين وتجلس<sup>17</sup> في ماء حار.

21- أمر لورم كان برحم امرأة متقرحاً<sup>18</sup> يخرج للمدة والدم، ويقطوس الخيار شنبز ودهن لوز مر ويوضع<sup>19</sup> في الرحم مرهم الاسفيداج بعد لفصده من القيال.

22- شكى عن امرأة أنها ترى<sup>20</sup> الحيض كثيراً في غير وقته، وربما تراه مثل المدة الصفراء وقد أعيت للحيل الأطباء في أمرها. أمر بأن يفصد الباسليق من اليمينى وتكاهد القيىء بالسكجبين، وتحتل مرهم الاسفيداج.

23- امرأة ولدت ولم ترى الدم كثيراً<sup>21</sup> على ما يجب، وماؤها كان أبيض، وتجد الآن في بطنها وجعاً. فأمر بعشرة دراهم جلنجبين بماء الكمون والغذاء: ماء حمص.

24- امرأة كانت بها إدرار الطمث منذ ثلاثة أشهر وبها تهيج / الوجه<sup>22</sup> وقد منعت، فأمر لها بأقراص الكهرياء بماء السماق والغذاء: سماقية.

9- ب.

10- أ: تمسح.

11- أ: عليها.

12- ما بين الأقواس -ج.

13- ب: الدقة.

14- ج: المعجم.

15- ل.

16- ب: مقترح.

17- أ: ويرتفع.

18- أ: يرى.

19- ج: كثير.

20- ب.

- 25- شكى عن امرأة أنها لما ولدت بعد ستة أشهر لم تر الدم الكثير، والآن قد حمت وأصفر لسانها، وبها إسهال زريع<sup>(1)</sup>. أمر لها بأقراص الطباشير الممسكة<sup>(2)</sup> وماء السويق، والغذاء ما يوافقها.
- 26- [شكت<sup>(3)</sup>] امرأة أنها يخرج من قبلها<sup>(4)</sup> ماء أصفر. فقال: هذا استسقاء في الرحم، وأمر لها بكأكنج حار.

(1) أ: فخلع.

(2) ج: .

(3) في كل النص: شكت.

(4) ب: قبل.

## فى أمراض المقعدة

1- شكى رجل أنه يجيء من مقعته دم مع رياح منذ سنة. فقال: بها استرخاء<sup>(1)</sup>، وأمر له بجوارش خوزى بزفراص الكهرياء والجاروس فى ماء القمم الذى ذكرناه فى بعض المواضع<sup>(2)</sup>.

2- رجل كان فى مقعته قرحة، ويختلف منها دم شبيه بما يفتح من العرق. فأمر له بالجلتجين وأفراس الكهرياء والغذاء: ساقية.

3- رجل كان به سيلان للدم من مقعته من بواسير<sup>(3)</sup> فعالج نفسه حتى اتحمس الدم من أسفل.

4- شكى رجل كهل أنه يجد حكة فى مقعته وفى الأحيين يورث الشقاق. فأمر/ باحتمال زيت ركامى<sup>(4)</sup> وفوننج<sup>(5)</sup> نهري، وقال: هناك ديدان<sup>(6)</sup> صغار، وأمر للشقاق بمرهم الاسفيداج.

5- شكى رجل أنه يجد وجعاً فى سرته ومقعته، وأنه يخرج منه مائل البراق ويشعل كثيراً، فقال: به بواسير، وأمر له بحب السقل فى كل ليلة وزن خمسة دراهم إلى أن<sup>(7)</sup> يجلس خمسة مجالس، ثم يمسك، وأن يمسح الموضع بدهن مشمش مخلوطاً

1: أ: رخاء.

2: ب.

3: البواسير Piles : عند الأطباء هى زيادة تكتت على أقدام العروق التى فى المقعدة من دم بولسرى خفيف. وينقسم إلى نزارية تشبه اللؤلؤ الصغير، وعيانية وهى عريضة مدورة لينها أرجوانى، وإلى ثلثة أى ظامرة، وإلى غائرة أى كاسية.

والبواسير فى الأنف، هى لعموم تكتت، فربما كلفت رغبة بيمشاء لا وجع معها، وهذا أسهل علاجاً، وربما كلفت حمراء شديدة للوجع، وهذا أسعب علاجاً، ومفردها باسور، وذلك يقال للدواء المستعمل فيه: باسورى. وقد يمرض فى ثلثة السلى غلظ وشقاق فى وسطها، ويقال له بواسير ثلثة. (النهائى، محمد على القاريق، كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق لطفى عبد البديع، المؤسسة المصرية للترجمة والطباعة والنشر 1963، 1701).

ويقول الطب الحديث: هو مرض يتميز بتوسع فى الأوردة التكلنة تحت الغشاء المخاطى للمستقيم وقحة الشرج. يصنها خارجى تحت قحة الشرج ويبدو بشكل ورم صغير مستدير ذو ثقب صغير. ويصنها داخلى. يملأ المستقيم ولا يعرف به إلا بما يشعر من ثقل الشرج (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع، ص 247).

6: ب، ج: وكانى.

7: ب، ج: وقريج.

8: ب، ج: ديدان.

9: ب، ج: يزيد على خمس.

به مية١٣) ومقل.

٦- رجل (كان، ١٢) قَذَفَ ١٣) الدم من أسقل. أمر بأقراص الكهرباء بماء السماق، والغذاء: سماقية، ويطل على المقعدة بكافور وماء ورد ويجتنب الحمام والتعب ١٤).

7- أمر لشقاق المقعدة إذا كان للبطن يابسا ١٥) حب المقل واستعمال مرهم الاسفيداج.

8- شكى شاب أن الريح يخرج منه بغير إرادة، فأمر بأن يمسح شرجه بدهن القسط. فماد بعد عشرة أيام، وقال: قد انتفعت به غاية النفع. فقال: يؤخذ ١٦) من كتب جاليلوس، وإنما هو من اسكلاباطي.

9- كان برجل بواسير وسيلان الدم من غير قَذَفَ ١٧)، أمر بسفوف الطين وقمحة السوداء ويخير بمنام للجمل ويسلق ١٨) البصل بالماء، ويتخذ له منه ومن صفرة البيض مرهم يسمن بقور.

٩ القيمة Storaxor Styrax : وهي نوعان:

أ- مية اللات: تؤخذ من نبات Styraxbenzion ، وهو عبارة عن شجرة صغيرة تنبع العائلة (Stryaceae) وموطنها السواحل الجنوبية لأمريكا الوسطى.

ب- القيمة الأمريكية: تؤخذ من نبات Liquidamberspp التابع للعائلة Hamamelidaceae وموطن النبات المنطقة الواقعة بين نيويورك وبنسلفانيا وأمريكا الوسطى.

ومية اللات شبه سائلة بنية زهرية ذات رائحة عطرية، أما القيمة الأمريكية فهي غليظة لونها أسفر بني وهي شبه صلبة، والجزء الطبي هو اللب وما يسيل منه من لبس. ولهذا اللبس خواص مطهرة ومضخة، ويدخل في تركيب بعض المرام لعلاج الجرب وبعض الأمراض الجلدية ويظهر للجلد، ويستخدم في المستحضرات العطرية والبخور وتضمن نكهة اللباق وصل وروشات كحولية (على النجوى، موسوعة النباتات الطبية، 3052-306).

١٢) زياد: يكتسبها الساق.

١٣) أ: يزيل.

١٤) ب: لتصب.

١٥) ب، ج: أشد.

١٦) أ: يأخذ.

١٧) أ: يزيل.

١٨) أ: يسلق.



١٠- شكى رجل<sup>١١</sup> ناصورا فى مقعته<sup>١٢</sup>، فقال: جيس<sup>١٣</sup> الموضوع، «فإن كان حاميا<sup>١٤</sup> يمسح<sup>١٥</sup> بهذا المرهم: يؤخذ دهن<sup>١٦</sup> ورد خام ثلاثة أواق، ومن الشمع المصفى ثلاثة دراهم فيطرح «الجميع»<sup>١٧</sup> فى هاون ويلقى<sup>١٨</sup> عليه من اسفيداج الرصاص ما احتمل من عشرة دراهم إلى<sup>١٩</sup> أكثر، ويندى ببياض البيض ويطرح، عليه شيء من كافور، ويضرب فى الهاون حتى يستوى، ويمسح<sup>٢٠</sup> به. وإن لم يكن فى الموضوع حما ولا حساوة، وإنما هو جسا فقط، فيعالج بالطلاءات المغذية، «وهى»<sup>٢١</sup> نوى الشمس أوقية سائلة، درهمقل أحمر مر<sup>٢٢</sup> ثلاثة دراهم من<sup>٢٣</sup> المقل بالدهن، ويسحق<sup>٢٤</sup> فى الهاون ويطرح عليه النيحة، ونصف درهم أفيون يضرب حتى يخلط، ويمرغ<sup>٢٥</sup> به، الموضوع مرخا<sup>٢٦</sup> على مرغ<sup>٢٧</sup>، ويضمد بضماد الأفيون، وهو صفرة بيضتين مصلوقتين تطرح فى الهاون، ويطرح عليها نصف درهم زعفران، ونصف درهم أفيون، ويضرب بلعاب بذر كنان حتى يصير مثل المرهم، ويضمد به الموضوع. وإن كانت الطبيعة يابسة<sup>٢٨</sup> يتناول من حب المقل. وإن كان

١١- حـ.

١٢- ب، ج: المقعدة.

١٣- ب، ج: يهيس.

١٤- ما بين الأقواس -ج-.

١٥- أ: امسح.

١٦- ما بين الأقواس -ب، ج-.

١٧- زيادة يقتضيها السياق.

١٨- ج: يطرح.

١٩- ب، ج: على.

٢٠- ج: يمسح.

٢١- زيادة يقتضيها السياق.

٢٢- أ: لبن.

٢٣- ب، ج: يدق.

٢٤- أ: يصف.

٢٥- زيادة يقتضيها السياق.

٢٦- ب، ج: مزجا.

٢٧- ب، ج: مزج.

٢٨- حـ.

الموضع حارا فيؤخذ حب الهليلج<sup>(1)</sup>، وصفته<sup>(2)</sup>، يؤخذ هليلج كابلي عشرة دراهم، كثيرا ثلاثة دراهم، رب السوس درهم، يحبيب بلعاب بذر قطونا وإن لم يكن حمى، فيجعل<sup>(3)</sup> مكان الكثير بوزنه<sup>(4)</sup> مقل ومكان رب السوس بوزنه سكببينج، ويحبيب بماء الكراث، وإن كره فيلعاب بذر كتان وإن كان للموضع<sup>(5)</sup> شديد الأمر ولا بيان فيه لأثر دم فالأصوب أن يعالج بشيء يخرج الدم، ومما يفعل ذلك: مرارة البقر إذا ذلك ويحتمل أو ماء البصل، وتحتاج إلى<sup>(6)</sup> أن تخرج هذا أن تعرف ذلك.

11- شكى رجل ديدانا صفارا<sup>(7)</sup> في المقعدة. أمر بأن يبلع مرى<sup>(8)</sup> كثيرا قبل الطعام، ويحتمل دهن<sup>(9)</sup> نوى المشمش أو دهن للخروع على قطنه.

12- رجل يسيل من مقعده دم. أمر بأقراص الكهرياء وسفوف الطين بماء السماق، والغذاء: سماقية.

13- امرأة شكت [نزف]<sup>(10)</sup> الدم من مقعدها كل يوم<sup>(11)</sup>، وطبيبها يابسة، وبها خفقان القلب<sup>(12)</sup>. أمر لها بحب المقل، والغذاء: اسفيداج.

14- وكتب إليه بعض الأمراء يشكو رياح البواسير منذ خمسة عشر سنة وأنه لا يتأذى بها إلا الآن وقد<sup>(13)</sup> اصفر لونه من كثرة خروج الدم من المقعدة ويوجد في نفسه ضعفا، وماله أدوية مزيلة له. ووصف أن<sup>(14)</sup> الدم ينفجر ويخرج من المقعدة

(1) ج: البصل.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) ب: ليجل.

(4) ج: القندان.

(5) أ: الصنع.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) ب، ج.

(8) أ: لمرى.

(9) ب.

(10) في كل الصنع: نزيف.

(11) ب: لمرى.

(12) ب: للقلب.

(13) أ: فقه.

(14) أ: فقه.

يزرف<sup>(1)</sup> على جانب اليسار، وربما سال سيلناً فكتب إليه بهذا الجواب:

هذا الدم ينفع<sup>(2)</sup> خروجه من عال كثيرة ولا ينبغي أن يقطع دون أن يضعف، والعلامة التي ينبغي أن يقطع «عندها»<sup>(3)</sup> تدل عليها خفقان الفؤاد، وصعرة اللون، يصف الركبتين، وقلّة الشهوة. فإذا<sup>(4)</sup> تولدت بغيته<sup>(5)</sup> هذه الأشياء أو أخذها يجب أن يقطع. فإنه إن لم يقطع في هذا الوقت أسقط<sup>(6)</sup> الشهوة، وربما أدى إلى هساد المزاج. بلون الدم أيضاً إذا صار أرق مما كان وأميل إلى<sup>(7)</sup> الصفرة، وجب أن يقطع وقطعه يكون بالأدوية والأغذية للقابضة والمعدية، وشيء من المخدرة يسيراً بمقدار ما يحتمله صاحب ذلك المزاج. و«هاك»<sup>(8)</sup> وصفة دواء يقطع الدم: كهرياه درهم، صمغ عربي درهم ونصف، درهم جلنار، أفريون نصف دانق يجمع [الجميع]<sup>(9)</sup> ويحبب ويشرب منه بمقدار أوقية ماء فيه ساق، وهذه الشربة تصلح إذا لم يكن في البدن حمى<sup>(10)</sup> ولا برد، والأمر في الحر والبرد على الاعتدال.

15- صفة دواء آخر يقطع دم<sup>(11)</sup> البواسير ويصلح إذا كان البدن قد برد معه وانقطعت الشهوة وانكشف اللون، فإنها سخن البدن قليلاً ويرد الشهوة:

كهرياه نصف درهم، كنذر نصف درهم، جلنار درهم، بذر الهند<sup>(12)</sup> الأبيض

(1) هكذا في كل النسخ. والمقدمة لا تزرف، بل الحين.

(2) من.

(3) زيادة يكتسبها الساق.

(4) سب.

(5) أ: لمغيه.

(6) ج: أسقط.

(7) ج: على.

(8) زيادة يكتسبها الساق.

(9) س، ب، وج: جميعاً.

(10) ج: حمى.

(11) زيادة يكتسبها الساق.

(12) البذ: هو الشوكران Hemoloeus؛ مشب معمر من الفصيلة الخيمية Apiaceae، موطنه الأصلي بريطانيا، ويستخدم دول أوروبا، على الرغم من أنه يزرع كنبات حشوية تحت الظروف المناخية الدافئة.

وهو نبات سام، له جذور وثرية، غزير الفروع، والأوراق كبيرة مركبة ريشية، والأزهار بوشاء صفيرة في فترات خيمية مركبة، تظهر خلال شهر يونيو، والثمار في أزواج، وجهها الداخلي مسطح، ويسمى (بنيس برى) في الجزائر. وقد عرف المصور السام للنبات بواسطة الإغريق في اليونان القديم، واستخدموا هذا النبات في قتل الجداء، والجرز -

دانق، يجمع مع دانق مصطكى ويحبب ويشرب<sup>11</sup> بأوقية ماء السعد.

دواء آخر<sup>12</sup> يقطع الدم إذا كان البدن حاراً ومحموماً لأنه مع ذلك يبرد.

كهرياء بنصف درهم، صمغ عربي<sup>13</sup> مثله ورد مطحون درهم، بذر خس وبذر البقلة المباركة وبذر هندباء من كل واحد نصف درهم، طباشير<sup>14</sup> درهم أفقون، تطهى «لجميع»<sup>15</sup> ويشرب بأوقية ماء ورد قد أنقع فيه سماق. وينقع كف من سماق في نصف رطل ماء ورد ويشرب منه فيحبس الدم ويبرده<sup>16</sup>.

هذه الثلاثة أبوية لثلاث أحوال من أحوال البدن، وكلها تقطع دم البواسير وينبغي أن يكون الطعام في هذه الأيام جملة سماقية أو لوز مقشر مقنن أو شحوم كلى الجدى، فكلها نافعة في هذا الوقت.

وأما الشراب فيصلح منه اللزيبب الحقيق المعسل، وشديد<sup>17</sup> القبض. ومتى لم يتهياً هذا، دق عجم اللزيبب وانقعه<sup>18</sup> في الشراب. وإن احتيج إلى تحريك الشهوة، كان البدن قد برد، فانقع<sup>19</sup> في الشراب سعد في كل عشرة أرطال منه أوقيتين.

16- صفة ما يجلس فيه، فيقطع الدم من المقعدة: عصف فح، قشور الرمان الحامض، وثمرة الطرقا من كل واحد رطل مقل في قمقم<sup>20</sup> ماء<sup>21</sup>. وإذا احتبس الدم

= الداني المستعمل من نبات الشوكران هو القصار غير المتسعة للجلالة هرقيا، وتعرف بجاريا باسم (Hemlock). وهي تسبب شللاً في العضلات. فخلل حركة السيقان والأذرع، ثم عضلات الصدر فتجمل التنفس أمراً صعباً. وقد أعطاه حكام الإفرنجي القدماء اسفراط حينما حكموا عليه ليلوت عام 399 ق.م. وتستخدم هذه المادة حالياً من الظاهر، وبخاصة ملح الكونيين (Coniine) كعوم لعلاج الدوالي وبعض الأمراض الجلدية كالهرش، وذلك لصفاته المسكة. (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية... 147-146).

11- ب: تشرب.

12- ج.

13- ج.

14- أ: طباشير.

15- زيادة يقتنها السائق.

16- ب: برد.

17- أ: والذى شديد.

18- ب: ولقح.

19- أ: لنقع.

20- ج: قسقة.

21- ج.

ويلقى (1) في اللبدن الضعف وقلة الشهوة أخذ «الطويل» (2) كل يوم خمسة دراهم جلتجيين سكري، مع نصف درهم كهرماء وثلث دواء المسك، ويستعمل الطبيب ويتحصى صفرة البيض، ويصلح (3) في هذا الوقت ماء اللحم إذا مزج به شيء من التفاح والسفرجل. ويستشق دهن البنفسج ليطول النوم. ويجتنب الحمام، والركوب في وقت سيلان الدم، والأغذية الحادة (4) فإنه يزيد فيه ويقتصر في هذا الوقت على ما ذكرنا، وعلى، وكل ما كان فيه (5) حوصنة وقبض مثل الحصرم والسماق وما أشبهها. ويجتنب البصل والثوم وكثرة التوابل، وتجنب (6) المقعدة بعد الخروج من الماء بهذا الضماد.

جلتار، وعفص، وجفت بلوط (7) ومرساتج أجزاء سواه، فيسحق «الجميع» (8) بخل حتى يصير مثل الدماغ لينا ويطرح عليه بعد ذلك (9) مثل أحد الأجزاء (10) إسفيداج الرصاص، ويضرب مع قليل دهن ورد بمقدار أوقية ويضمده به. وإن حدث (11) إذا حبس هذا الدم قروح أو حميات (12) أو بقور لم تعهد قبل ذلك (13)، بوذر إلى الفصد وإلى طبيب الأقيميون بعد ذلك.

17- كان يامرأة حبلى براسير. فقال: لا ينهيا لها (14) للفصد في هذه الحالة. وكان

(1) ب: ويقتى.

(2) زيادة يقتنها السائق.

(3) -.

(4) ب: الحار.

(5) -ج.

(6) ب: وضعت.

(7) البلوط: يسمى درام، والعراق عصفور، ويسمر ثمرة القزاد، وهو شجر شجرة في حجم البطم (الحبة الخضراء)، إلا أنها شائكة في ورقها وحطبها، وجفت البلوط قشرة اللخل، والكل جيد لحبس الإسهال، ونفت الدم والإسهال التسمى شربا بالسكرة، وهو جيد في تسويد الشعر وتكثيره إذا طبخ بالخل. ورماد الشجرة يبرق الأسنان. (تفكرة دارد 948).

(8) زيادة يقتنها السائق.

(9) -ج.

(10) ب، ج: الأذرية.

(11) ب، ج: حاد.

(12) ب، ج: لوساد.

(13) -ج.

(14) -أ، ج.

يعالج ببصل مشوي<sup>(١)</sup> وتمر<sup>(٢)</sup>. فقال: هذا<sup>(٣)</sup> ضماد ممكن للورم - وأما لتسكين<sup>(٤)</sup> الوجع فيحتاج<sup>(٥)</sup> إلى ضماد صفرة البيض وقليل أفيون - تؤخذ صفرة البيض<sup>(٦)</sup> مشوية، فتسحق على صلاية بقليل زعفران وقليل أفيون، ويضمّد بها<sup>(٧)</sup> وقال: [دبروها]<sup>(٨)</sup> بهذه إلى أن تلد ويخرج الدم فإنها<sup>(٩)</sup> لا تبرا إلا بعد الولادة.

١٦- كان بشيخ نزيّف من الدم<sup>(١٠)</sup> من دبره، فاحبس بالدواء<sup>(١١)</sup> وكان الماء<sup>(١٢)</sup> على غاية الرقة والبياض - فقال: تقوى<sup>(١٣)</sup> معدتك بالجلانجين كل يوم بوزن<sup>(١٤)</sup> خمسة دراهم، وتلطخ على رأس المكان صندل وكافور، وتصب الماء البارد على نفسك إن لم تجد قشعريرة.

١ ج: قشوي.

٢ ب، ج: يمرق.

٣ -ج.

٤ ب، ج: تسكن.

٥ ب، ج.

٦ أ.

٧ زيادة وكثرتها للماء.

٨ أ: دبروها، ب، ج: دبرها.

٩ ب، ج: فلن.

١٠ ب، ج.

١١ ب، ج: ورد.

١٢ -ج.

١٣ أ: تقوى.

١٤ ب، ج: قشوي.

## فى الإسهال والسحج<sup>(١)</sup> والزحير<sup>(٢)</sup> وسيلان الدم

١- شكى رجل أن به إسهالا من غير حمى ويرى فى البراز شبه العدة. أمر له بجوارش الخوزى وسفوف حب الرمان.

٢- شكى امرأة أن بها زحير<sup>(٣)</sup> ويبس البطن ومن شدة الطبيعة سقط<sup>(٤)</sup> من بَعْدَتِها الدم. فأمر بأن تتحسى دهن خل، وتشرب<sup>(٥)</sup> حب المقل، والطعام: إسفيداج.

٣- أمر باختلاف مدة من ديلة<sup>(٦)</sup> انفجرت فى الجوف<sup>(٧)</sup>، تجرع الماء الحار وتناول سفوف<sup>(٨)</sup> من الكندر، ودم الأخوين<sup>(٩)</sup> وهو من التجميع وزن درهم. والغذاء: بعليه صفرة البيض الليمرشت.

٤- شكى امرأة أن بها دم من أسفل أمر لها بأقراص الطياشير بماء السماق والغذاء: سماقية.

٥- شكى رجل أن به إسهالاً وثقلًا فى البطن<sup>(١٠)</sup>، وكان به برسام، وقد أخطأ عليه بالفصد، فأمر له بماء السويق<sup>(١١)</sup> والغذاء: خل وزيت.

(١) الاسحاج والسحج: أصل السحج فى اللغة القشر، فيقال: سحج أى خدشه وقشره. وقد أطلق الأطباء للثقل على إسهال الغشاء المخاطى للأمعاء بصفة خامسة فى وقت الاسترسال (الإسهال الشديد)، فهوارين: سحجت أمعاء. كما يطلق للثقل على خدوش الجعد (القرزى، المنصوى، النسفة المسقطة، ص 555).

(٢) الزحير، والسحر: هو مرض التوبستاريا.

(٣) ب، ج: بحر.

(٤) ب، ج: بقلر.

(٥) أ: يشرب.

(٦) ب، ج: ذبيلة.

(٧) أ-.

(٨) أ: سفوف.

(٩) دم الأخوين: قال دلود: ويقال لثنين والذئبان: قول إنه صمغ نخلة بالهند أو شجرة كمي العالم والصمغ لنا لا نعرف أصله، وإنما يجب هناك من نولى الهند، وأهوره الفخايس الممرة الاسطخمي الجسم الخفيف. بمس الدم والإسهال، ويحل ويضع سيلان التنول وحرارة الكبد والسحج. (تذكرة دلود 1754).

(١٠) أ: ظهره.

(١١) ج-.

6- كان بشيخ زحير<sup>(١)</sup> بسيلان للدم، وماؤه يشبه ماء<sup>(٢)</sup> الرمان الكدر. فأمر بأن يحمل شياف الزحير. فإن لم ينفعه<sup>(٣)</sup> احتقر<sup>(٤)</sup> بحقنة لا يكون فيها قرطاس<sup>(٥)</sup> محرق لحرارته، ويكون فيها قليل أفيرن. وإذا اشتد عطشه يظلى له سويق الشعير، وسويق حب الرمان، ويشرب من مائه بوزن نصف درهم طباشير ومثله صمغ عربي، ويكون غذاؤه سماقية بدهن لوز، وكحك، وصفرة البيض وإذا لم تنفع الحقنة<sup>(٦)</sup> وكان وجعه فوق السرة والاسهال مجاوزاً للحد، سقى سفوف ألفه الأستاذ، وهو سفوف للطباشيري.

7- رجل كان به إسهال صفراوي. أمر له بقرص<sup>(٧)</sup> الطباشير الممسك<sup>(٨)</sup>، وماء السويقين، وهما سويق حب الرمان وسويق الشعير.

8- أمر لقرحة الأمعاء وإسهال الدم والتهيج<sup>(٩)</sup> بأقراص<sup>(١٠)</sup> الطباشير الممسكة<sup>(١١)</sup>، وسفوف وماء اللطين، واللسريقين والغذاء: بسماقية.

9- رجل كان به خلقة الدم، والماء أحمر شديد للحمرة<sup>(١٢)</sup> وبه عطش شديد. أمر له بأقراص الطباشير مع أقراص الخرنوب<sup>(١٣)</sup> الباردة. والغذاء: بحب الرمان، ولزيت، والسماقية.

١١ ب، ج: زهر.

١٢ ب.

١٣ أ: يفتح.

١٤ أ: حنق.

١٥ قرطاس: متى قول وإنما يراد به القرطاس المحرق الذي كان يصنع قديماً بمصر من البردي، وهو الخوص وتعرفه أهل مصر بالقر، هو نبات ينبت في الماء وله ورق كخوص القلح وله ساق طويلة خضراء إلى البيضاء. (جامع ابن الهيثم).

١٦ ج: حقنة.

١٧ ب: المسكة.

١٨ ب، ج: قريح.

١٩ ب، ج: ج.

٢٠ ب، ج: المسكة.

٢١ ب، ج.

٢٢ خرنوب: Corboree: شجر الخرنوب معروف من التسمية القرابية، شجرة الخرنوب أو القروية: قرن بزال ويخرج منه دهن ويحلى، فيصبح دقيقاً يستعمل في صنع الخبز في بعض البلدان. أُنشئ أنواعه الثامن ويصنع منه لب الخرنوب بعض الأدوية القهقمية (الرازي، مفاصل الأغذية... النسخة المقتدة ص ٥٤).



١٠- رجل شكى سحجا في الأمعاء يعقب قولنج<sup>(١)</sup> ويسلس عشا<sup>(٢)</sup> شديداً. أمر له بسفوف الطين وزن ثلاثة دراهم بالغلاة، ومثله بالعشى وقطر لعاب بذر كتان ولعاب حلبة ومعى [يجد]<sup>(٣)</sup> للرجع في بطنه، يضمّد بصماد. والطعام: سفرة للبيض اللزيمرشت.

١١- شكت امرأة أنها تجد وجعاً في عانتها وبها إسهال مثل الماء أبيض ومعه عسل شديد وأنها تنفث دماً من ماء شربته. فأمر بالقصد من اللباسيق، وقال: أخطأوا عليها في سقي الدواء. وأمر لها بأقراص للكهرباء.

١٢- شكى،<sup>(٤)</sup> رجل أنه أكثر من الجماع حتى ضعف ثم اقتصر عنه اسبوعاً<sup>(٥)</sup> وأنه ظهر في مقعده الورم في<sup>(٦)</sup> الوقت الذي أشرف فيه الجماع، فتخرج مقعده، ويتأذى منها، ويجد شبيهاً بالزحير. أمر بأن يأخذ<sup>(٧)</sup> غصن غير مقبوب، وقشور الزمان، وورق الآس، وورد من كل واحد كفين، ويغلى في [الماء]<sup>(٨)</sup> حتى يحمر، ويستجى به، وفيه ويجلس والطعام: سفرة للبيض، وينفّج بدهن نوى المشمش.

١٣- أمر لإمرأة كان<sup>(٩)</sup> بها إسهال صفراوي مثل الماء من غير حمى، ولا سعال. أمر لها بأقراص للطباشير الممسكة بشراب السفرجل والخذاء: سماقية أو حصرمية، أو تفاحية، واستعمال<sup>(١٠)</sup> سفوف حب الزمان.

١٤- شكى كهل أنه يجد وجعاً<sup>(١١)</sup> وريحاً تحت سترته والمواضع التي تعاذى سترته من وراء بطنه ويعتريه تزحزح، ويخرج منه في الأحاليين دم. فأمر بأقراص للخرنوب

١ ب: قلاج، والقولنج مر كره.

٢ ج: عسل.

٣ في كل نسخ: علاج.

٤ زيادة يتسببها السائق.

٥ ج: اسبوع.

٦ هـ: ج.

٧ ب: أخذ.

٨ في كل نسخ: ما.

٩ ب، ج: كانت.

١٠ أ: حمل.

١١ ج: وجع.

الحارة بالغذاء، وحقنة حادة تسكن<sup>(١)</sup> الريح وتكسرها. والغذاء: صفرة البيض، ويقت خبزه في ماء<sup>(٢)</sup> الرمان والزبد واستعمال شياف الزحير. ويستجم بالعشى.

15- صبي صغير كان به إسهال صفراوي<sup>(٣)</sup> أمر له بوزن درهم أقراص الطباشير، ومثله قمحة الطين، وماء السويقين مقدار سعة كل ليلة.

16- إمراة كان بها إسهال ووجع<sup>(٤)</sup> تجده في جميع بدنها، وماءها أبيض. فأمر بجوارشن خوزي والغذاء: سماقية.

17- إمراة شكت أن بها إسهال منذ عشر<sup>(٥)</sup> سنين، وتجد وجعاً في بطنها وقد فلت شهوة الطعام. أمر لها بأقراص الطباشير، وسقوف حب الرمان، وتلزم ذلك شهراً، والطعام: سماقية مع<sup>(٦)</sup> قليل خل.

18- رجل شكى أن به زحير<sup>(٧)</sup> وماء يخرج منه. فأمر بشياف الزحير، وحقنة الرازياتج وقال: في جوفه قرحة.

19- رجل شكى أن به إسهالاً وماءه كان نضجاً رقيقاً صافياً. فقال: هذا ماء رقيق<sup>(٨)</sup> نضج ولا يكون مثل هذا الأمر إلا،<sup>(٩)</sup> المرار المنصب إلى<sup>(١٠)</sup> الأمعاء، وأمر بأقراص الطباشير بماء السماق.

20- شاب شكى إسهالاً مثل الماء ويجد مرارة في<sup>(١١)</sup> فمه<sup>(١٢)</sup> ودوراناً إذا استعمل. أمره/ بأقراص الطباشير الممسكة، ويطلق على الفواد صندل وماء ورد، ولحم بقر مطبوخ بالخل وعفت للجيز في من غير دسم.

(١) ب: مكن.

(٢) ب، ج: صليب.

(٣) ب: صفرا.

(٤) ج: وجع.

(٥) ج: عشرة.

(٦) ب: س.

(٧) أ: زحر.

(٨) ب: دقيق.

(٩) زبد وكثرتها السماق.

(١٠) ج.

(١١) ب: فيه.

- 21- شكت عجوز أن بها إسهالاً منذ عشرة سنين، وفي الأحايين يكون دم. وكان ماؤها مائلاً إلى (2) البياض قليلاً أمر بمعجون الخبث بالشراب.
- 22- غلام كان به إسهال ذريع (3) وعطش، فجس بطنه، فقال: تحت طحاله ريح ولكن علاج الإسهال أولاً. فأمر بأقراص الملباشير، وماء (4) السويقين.
- 23- رجل كان به إسهال ويختلف بطنه كل يوم عشرين مرة ومعه زحير. أمر بأقراص الخرنوب (وماء) (5) السويقين وشياف الزحير.
- 24- كان برجل زحير وقرحة في الأمعاء، ثم احتبس (6). فأمر بأن يجلس في الماء، ويسقى قلوب الخيار شلبر، وشراب بنفسج ودهن لوز (7) ويضمد ببابونج.
- 25- أمر لزحير من برد مع ريح، بخرنوب ومثله نانخواه وأهل درهم والغذاء: بصفرة البيض.
- 26- رجل كان به إسهال منذ شهرين، ووجع (8) في سرتة أمر له بحقنة ممسكة وأقراص (9) الخرنوب، وسفوف الطلين.
- 27- أحضرت صبية نحيفة وقد خرجت من حميات كثيرة وبها إسهال، ويكون في الأحايين دم. أمر بأقراص الورد مع أقراص الملباشير الممسكة. فقيل: إن بها سعال. فأمر أيضاً بالقيء (10).
- 28- حضر شيخ من وجوه الرّى (11) ويشكو سيلان الدم من مقعدته حتى أضعفه فجس عرقه، وقال: ها هنا حرارة كثيرة وضعف المعدة أيضاً. وألف له دواء يسكن

1 ب: إسهال.

2 ب: ذرع.

3 ج: ذرعة.

4 أ: ل.

5 في كل النسخ: ميه.

6 ج: حبس.

7 ب: له.

8 أ: وجعا.

9 ج: قرص.

10 ب: ج: أنها تسكن.

11 الرّى: مدينة مسقط رأس الرّضى.

حرارته ويحبس الدم ويقوى المعدة إلى أن يأمره بما فيه قليل حرارة من الأدوية  
نسخته: يؤخذ من الطباشير الأبيض للجلال وزن ثلاثة دراهم ومن بذر الحماض (1)  
المقشر سبعة دراهم، جلتار درهم ونصف، كهرماء درهم ونصف، مصطكى نصف (2)  
درهم، سماق ثلاثة دراهم، بذر البقلة درهم، يجمع ويؤخذ (3) منه بالغداة وزن ثلاثة  
دراهم وبالعشى مثله برب السفرجل الحامض (4). وقال: يسكن بطنك (5) برب  
السفرجل، ويحب للربان، وكزيرة وسماقية أو حصرمية.

29- أمر لمن به زحير أقراص الخرنوب بماء السماق. وشكى عطشاً شديداً، فأمر  
بأن يمزج للماء برب السفرجل، والغذاء: ماء اللرمان والزبيب.

30- شكى رجل أن به زحير يخرج أولاً مثل البزاق، ثم يخرج مثل البعر. أمر له  
بحب العقل والغذاء: صفرة البيض مع الكراث تتخذ (6) عجة (7). وقال: الإسهال هو  
فعل الطبيعة بالعكس لأن من شأن للطبيعة إذا كانت قوية حرارتها أن تدفع المادة  
إلى (8) الأطراف فيمتلي الجسم بها فإذا (9) ضعفت ولا يقوى بالمواد فيجتمع في  
الجوف (10).

31- كان يبرجل إسهال ووجع للمعدة وزحير مثل البزاق. وكان ماؤه أحمر. أمر  
بشياش الزحير (11) وأقراص الطباشير الممسكة وماء السويقين.

(1) الحماض: نبات كثير الأصناف، منه ما يشبه الساق، عريض الأوراق والأضلاع، يعرف بالساق البري، ونوع دقيق  
البرق مجمر الأصول، له ساقان بيض شعيرة يخلف بذراً أسود براقاً. ونوع يرتفع فوق ذراع تصل منه أهل مصر بعد  
باربعة أمثال العصر. وكله يقع الصفراء، والعلش، والندوان والقيء والتهوب، ويعمل منه شراب الحماض في الطب،  
ينفع من الحكة، والجرب، والحمية، والجدرى، وغليان الدم، والإسهال الحار. وإذا طبخ بالكبريت وزل في البيت، طرد  
الندل، وهو ينثر القرية. (نور الأتلاكي، للتفكرة 1461).

(2) - ج.

(3) - أ: من.

(4) - ب.

(5) - ب: بطن.

(6) - ب: ج: يتخذ.

(7) - ب: ج: وصف الطبيعة.

(8) - ج: على.

(9) - ب: ج: إذا.

(10) - ب: ج: المعدة.

(11) - ب: الزحير.

- 32- امرأة كان بها إسهال منذ سنين، وبها (أ) الآن حمى وسعال يسير ووجع الظهر.  
أمر بأقراص حب الآس، ويمرخ الموضع المتوجع بدهن خيري مطير.
- 33- شكى رجل دويًا في رأسه يميل دوى شجرة السرو (2) وإذا حركتها الريح، وبه زحير. أمر له بدواء للزحير وأن يكب على اللبابونج.
- 34- أمر لمن كان (3) به إسهال، وقد اعتدلت (4) الطبيعة وبقيت حرارة في البطن، ويوجد نفخة وقرقر في أسفل البطن، بأن يكمد ذلك (5) الموضع بمسندل حار ويلطخ على كبده مسندل وكافور وماء ورد، ويلغذى بخل وزيت.
- 35- أمر لمن يجد نضما (6) شديدا، وإذا أراد اللبول، وخرج للبول بأن يجلس في ماء حار والغذاء: أصفر البيض، ويتناول (7) سفوف حب الرمان.
- 36- رجل يلفظ (8) جميع ما يأكله، وبه إسهال للطبيعة. أمر بأقراص العود، وأقراص الطباشير والغذاء: سماقية.

9 ج: وبه.

2 السرو *Cypress*: نبات السرو وأشجاره دائمة الإخضرار، ممررة، غزيرة التطعيم القائم الموازي للساق الرئيسية، ذات القشرة الرمادية اللون، وارتفاعها أكثر من 40-60 مترا، متخذة الشكل العمودي أو الأسطواني، والأوراق لينة حرشفية دهلية كروية جداً خضراء اللون، سوائية الشكل أو رباعية مقلصة بالتفرع والأزهار الصغيرة طافية على عينة مغاريط صغيرة الحجم بينما الأزهار المروثة جانبية في صورة مغاريط في الفواصق الجذبية بدخلها العديد من البذور البسطة مضغوطة ومثلثة الشكل كأنها مسجلة وألوانها: الأزرق، والسرو الهرمي *C. sempervirens*، والسرو الحار *C. goveniana*. وتطرى الأعضاء المنخفضة *C. carezonica*، والسرو القزمي *C. macrocarpa*، والسرو العمودي *C. goveniana*. ويصنف 227-1 في الأوراق، ويصنف 256 Z في الفلور. لأنواع السرو خاصة أوراقها وتشارها على الزيت العطري بنسبة 1:2 في الأوراق، وبسبة 1:0.56 Z في الفلور. ويستخدم هذا الزيت في صناعة الصابون، والمنظفات والممارات المنزلية لإكسابها الرائحة العطرية المميزة، إلا أن الزيت العطري الناتج من الفار هو الذي يستخدم في علاج بعض الأمراض، وخاصة وقت اللزيف الدموي، لأن له صفات قابضة للأوعية الدموية، كما يفيد في علاج التشنج والألم، والسعال الديكي، والإسهال عندما يتم تناول الزيت العطري بمعدل 102 جرام لكل 100 سم ماء مغلي، وقد يضاف الفازلين إلى الزيت، ويحصل كدهان لعلاج البولسير والدوالي. (على الدموي، موسوعة النباتات الطبية ... 322-3202).

10 ب: كانت.

11 أ: اعتدلت.

12 أ-ب-ج.

13 ج: نفس.

14 ب: تناول.

15 ج: لفظ.

37- رجل ضعف من كثرة ما أسهله، وبه سعال مع غم شديد. أمر بأن يتقيأ بالسكنجبين وماء حار، ويسقى (1) أقراص الطباشير والغذاء: قروح بحصرمية.

38- حضر سبى صغير ابن ثلاث سنين (دشكى، (2) أنه أطمع ضرع بقرة مشوى، فمرض له منه انتفاخ البطن، وإسهال ذريع. أمر له بأقراص الطباشير، وأقراص أمير باريس للباردة، والغذاء: خبز بماء الرمان واللزبيب.

39- أمر لمصبية بها (3) إسهال صفراوى دانقين طباشير وناق سك [بماء] (4) التفتاح.

40- رجل كان به إسهال من نوع دائم، والماء أحمر. أمر بأقراص العود وبماء الرمان.

41- رضيع كان به إسهال مع دم. أمر بأن يذاب (5) صمغ عرى مقدار (6) دانقين بلبن أمة، ويؤخذ فى اليوم مرتين، ويلزم قمحة الطين.

42- رجل شكى أن به إسهالاً منذ شهرين، ويجد برذاً شديداً فى عانته ثم تحمى طبيعته. أمر بأن يمسح ذلك الموضع منه، (7) بدهن رقيق (8) مفتر، ويكمد بخز، مسخنة، ويجعل (9) فى ذلك الدهن قليل مسك ويتناول كل غداة ثلاثة (10) دراهم جوارشن خوزى، وبالعشى مثلها، والغذاء: صفرة البيض. وأمر بأن يضم إليه سفوف حب الرمان، ويمرغ ظهره بالزئبق، (ويداوم) (11) على هذا التدبير.

43- شكى رجل إسهالاً ذريعاً حتى أنه يقوم كل يوم عشرين مرة. من غير عطش

ب: تسقى.

(2) زيادة يقتنها الساق.

ج: به.

(4) فى كل صمغ: منه.

(5) ب: يذاب.

(6) ج.

(7) ما بين الأوتار مقروء بسمية فى ج.

ب: دقيق.

(9) ج: وتجل.

(10) مطروسة فى أ.

(11) فى كل صمغ: ودهن.

فقال: هذا زلق<sup>(1)</sup> الأمعاء، وأمر له بأقراص الخرنوب، وماء السماق ولو كان معه عطش، لأمر له بأقراص اللباشير الممسكة وماء السريقين .

44. عرض لرجل زحير<sup>(2)</sup> وكان<sup>(3)</sup> يخرج منه مثل البزاق، فأمر بأن يأخذ<sup>(4)</sup> حب الزشاد بالماء ويغلى فيه شيء<sup>(5)</sup> من دهن ويتناوله كل يوم والطعام عليه بعد ساعتين زبيب، وحب الرمان بالصعتر الكثير، والكرويا<sup>(6)</sup> وصفرة البيض.

---

(1) به: ذق.

(2) زيادة وتحتها السائق.

(3) مطبوعة في ج.

(4) أ.

(5) به: كرو.

## فى الأورام والبثور والجرب والحكة والشرى

- 1- شيخ انصب له فضل دموته إلى رجله اليسرى. فأمر بفصد الباسليق ثم القىء بعده بالسكجيين وماء الجلاب.
- 2- شكت امرأة أن بها لهاب وحكة فى يديها<sup>(1)</sup>. فأمر بفصد الباسليق ثم بعد ثلاثة أيام مطبوخ الهليلج وبالثيل لعاب بذر قطنونا مع سكر والخذ<sup>(2)</sup> طفشيل وبعد المطبوخ<sup>(3)</sup> شراب الأجاج بالسكر.
- 3- رجل كان به شرى أمر بالفصد ومطبوخ الهليلج<sup>(4)</sup> ومداومة شرب ماء الزمان المر بالعباشير ولا يجاوز فى الأغذية<sup>(5)</sup> الحموضات هذا إذا كان حاراً كثيراً.
- 4- رجل شكأنه اقتصد فتورمت اليد ورماً ملتهباً فأمر بإعادة الفصد من الجانب الآخر وتبريد الورم بخرق مبلولة فى خل خمر وماورد وقليل كافور وماء الطرخون<sup>(6)</sup> والقذا ما سكن للدم واحتئاب للحم والشراب.
- 5- رجل شكى أن بجنبه الأيمن<sup>(7)</sup> بثرات شبيهة بالأذن. أمر بأن يفصد من ذلك الجانب الباسليق، ويشرب ماء الزمان المز بوزن درهمين<sup>(8)</sup> طباشير، ويطلق ذلك الموضع بدهن ورد وكافور.
- 6- رجل شكى بثرات يابسة ويعطوها شبه قشر<sup>(9)</sup> البصل. فقال: به قوباء وأمر له بماء اللبن.
- 7- حشر رجل وكان به<sup>(10)</sup> جرب مفرط. أمر له بالفصد فى كل<sup>(11)</sup> شهر مرة،

(1) ب، ج: يديها.

(2) نلفسة من ب.

(3) ب: الإسهال.

(4) زيادة فى ب، ج: الأصفر.

(5) زيادة فى ب، ج: (اللى فيها).

(6) الطرخون: هو الكرفس وقد مر ذكره.

(7) ب: اليمين.

(8) ج: درصان.

(9) ب.

(10) أ: بها.

(11) أ.



ودوام شرب ماء الشعير يسكر وتمسح للجسد<sup>٨</sup> بدهن الورد وصب الماء الفاتر على  
البدن ويطلق مولصع للقرحة بمرهم الاسفيداج. وأمر لنصج الورم للحار ببذر، مر،  
ولبن حليب.

8- غلام حضر بيطقه خنازير. فأمر بأن يحتمى من العشى، ويشرب في الشهر  
مرتين حب الخنازير، ويصمد للثق<sup>٩</sup> الذي يقرح بصماد الخنازير.

9- كهل سولوى كان به جرب يابس. أمر له بإخراج دم قليل. ودخول الحمام،  
واستعمال دهن<sup>١٠</sup> ورد وخل للكرفس.

10- حضرت صبية وعلى عنقها الأيسر<sup>١١</sup> ورم حار، وكان قد بط فورم ثمانية.  
فأمر أن تحجم بين الكتفين، وتطم بالآشياء الحامئة وتمنع عليه المبردات.

11- شيخ كان<sup>١٢</sup> في أصل أنفه لايسرى ورم حار وكان يقرح. فأمر بالنقص من ذلك  
الجانب وإسهال الطبيعة<sup>١٣</sup> وأن يطلق عليه مرهم أبيض.

12- رجل كانت شفته العليا تتورم، فتوهم الأطباء أنه من ريح القولنج [وأمره]<sup>١٤</sup>  
بشرب دواء فنهاه الأستاذ، وقال: هذه مادة من الدم تنزل<sup>١٥</sup> من الرأس. وأمر بفصد  
التيقال من اللبد لايسرى، ووضع الأشياء<sup>١٦</sup> الباردة على الموضع مثل مرهم الاسفيداج  
والاحتيا على الرعاف، وشرب طيبخ الهليلج.

13- ورجل كان به ورم الشفة، فطلى عليه المني فذهب.

14- غلام كان يساعد<sup>١٧</sup> الأيمن شيء مثل الجرب الأحمر. فقال: هذا من جلس

٨ ب: الجسم.

٩ ب، ج: الثق.

١٠ ج.

١١ أ: اليسرى.

١٢ ج: كفت.

١٣ ب: الطبع.

١٤ في كل النسخ: وهم بأمره.

١٥ ب: تنزل.

١٦ ج: شيء.

١٧ ب: يساعد.

الاحترق والحمرة وأمر<sup>(14)</sup> بأن يؤم معجون المشمش، ويبرد ذلك الموضع<sup>(15)</sup> بخل خمر، وماء ورد، وكافور [محروق]<sup>(16)</sup>

15- غلام كان،<sup>(4)</sup> به بثرات حارة دون صدره من الليسار،<sup>(15)</sup> فأمر بفصده من ذلك الجانب وأن يطلى عليه كافور وماء ورد وصندل.

16- ورجل شكى أنه كان به حكة من غير ظهور<sup>(16)</sup> شيء من البثور في بدنه،<sup>(7)</sup> وماؤه أصفر. فأمر بتناول قنحاً<sup>(8)</sup> من ماء الزمان بوزن درهمين طباشير، ومداومة الحمام.

17- امرأة جصرت وقد اسودت أطراف أصابعها اليمنى وتورم الكف منها وهي حارة. فأمر بالقصد من اليسرى وأن تطلى عليها بطين أرمنى وخل.

18- رجل كان به جرب ويثور رطوبة<sup>(9)</sup>. أمر بالقصد ثم مطبوخ الالهليج، ولا يدخل الحمام ولا يطلى عليه بأدوية حارة.

19- امرأة كان بها جرب مزمن<sup>(10)</sup>. فأمر بالقصد كل شهر مرة وأربع مرات تشريب<sup>(11)</sup> طليخ الهليج وتناول لقماً<sup>(12)</sup> من خبز منقوعاً<sup>(13)</sup> في ماء الزمان وشربة من ماء اللآج.

20- شكت امرأة حرقة وعلة في أعالي بدنها وعادة الحيض منها على حالها.

8- أ.

9- ج: الرنح.

10- في كل النسخ: يحرق.

11- زيادة وتكتفها السابق.

12- ما بين الأقواس مقروء بصيغة هي أ.

13- ب: ظهر.

14- ما بين الأقواس حج.

15- ب: فح.

16- ج.

17- أ: زمن.

18- ب: يشرب.

19- ج: قم.

20- أ.

أمر لها بطبخ الأهلج وحده . وقال: منها دم فاسد «وعليها» (1) لزوم ماء الرمان المز.

21- شيخ كان به حكة من غير أن يظهر بها (2) شيء كثير . أمر بأن يأخذ قسطاً من عشرين درهماً، ومن الكندس (3) خمسة، ميعقة (4) سائلة عشرة، خل خمر ودهن ورد بقدر الكفاية، ثم يذق (الموضع) (5) ذلكا شديداً حتى يحمر في الحمام أو في الشمس، ثم يلقى عليه، ثم يغسل، ويكون غناؤه من المسمق (6) أو خل (دو) (7) زيت، ويجتنب الملوحات.

22- امرأة شكت صداعاً، ويرتفع بخار إلى رأسها (8) وقد بثر قمها . فأمر بالفصد، ثم مطبوخ الأهلج وتكمضض بماء ورد، وماء (9) السماق.

23- لذنبيلة انفجرت وخرجت من المعدة وبها (10) حمى . أمر بأن يسقى

(1) زيادة يقتضها السياق.

(2) ب: به.

(3) الكندس: مر لكره.

(4) السومة Storax Stryax : وهي نوعان:

أ- مهمة لغات: تؤخذ من نبات Styraxbenzion ، وهو عبارة عن شجرة صغيرة تتبع العائلة (Stryacace)

وموطنها السواحل الجنوبية الغربية لآسيا الصغرى.

ب- السومة الأمريكية: تؤخذ من نبات (Liquidamberspp) التابع العائلة (Hamamelidaceae) وموطن النبات المنطقة الواقعة بين نيو إنجلاند والكمبوك، وأمريكا الوسطى.

ومهمة لغات: شبة سائلة بنية زهرية ذات رائحة عطرية، أما السومة الأمريكية فهي غليظة لونها أصفر بني وهي شبة سائلة، والجزء الطبى هو القلف وما يسيل منه من بلس . ولهذا البلس خواص منبهة وملينة، ويدخل في تركيب بعض المرامم لحدادة الجرب ويسخ الأمراض الجلدية ويكسح الجلد، ويستعمل في المستحضرات المطرية والبخور والصبغ لونه البني.

(5) ج: القرضع.

(6) المسمق: نبت كالزجاجة، إلا أنه بطول، وورقه خشن طرى، وله بذور زرين يسيل إلى الصفرة، وفيه ملوحة ولزوجة من خواصه: أنه يفتح السدد ويزيل الأورام والطنان، ويظفر أكلًا ومنحماً، ويخفف يحل عمر البول، وتطهره، والذهب الاحشاء، ويضف الكلى، والاصنقاء، والبرقان، ويخلص من السموم والسموات والرطوبات اللزجة (انظر دلود 297).

(7) زيادة يقتضها السياق.

(8) ج: رأسه.

(9) ج: موه.

(10) ب: موه.

(صاحبها، 1) شربة ماء حار ويمشى قليلا، ثم [يسقى] 2) شربة ماء الشعير.

24- صبى لبن سنة قد تبين (فى، 3) وجهه بثرات حمرا. أمر بأن يحتجم ويمسح ماء الرمان والطباشير. وقال: للبثور والدمامل أكبر ما يظهر بها ارتفاع الدم فى الشريان، وليس ذلك من كثرة الدم لأنك ربما تجد الرجل النحيف العليل اللحم والدم. وقد يتأذى 4) بالدمامل والقروح. وهذه أشياء غلط فيها جالينوس والقدماء من الأطباء ممن كانوا قبله. ولو تهيأ فصد الشريان، لكان فيه 5) منفعة عظيمة.

24- أمر لفلام كان يخرج 6) فى عنقه خراج منذ شهرين، وكان يتأذى بحرارة، بفصد الباسليق من ذلك الجانب، ويضمّد الموضع 7) بدقيق الباقلى والسكجبين.

25- رجل ظهر به بثرات حمراء شديدة الحمرة. أمر بالفصد، ثم بمطبوخ 8) الهليلج، وتناول ماء الرمان بالطباشير والغذاء: خل وزيت.

26- شاب صفراوى الدم شكى الشرى، وأنه افتصد مرارا، ويجد وجعا فى أعضائه، واتكساراً فى البطن كله. أمر بأن يتناول ثين ثلاثة 9) أيام، وبالغذاء قنحا كبيرا من ماء [مسلوق] 10) الشمس، ويردّفه بقدر ماء الرمان بعد ساعة. وفى الشهر مرتين بثرات طبيخ الاهليج، وهو عشر دراهم اهليج وثلاثة دراهم شاهترج 11)، أو ثلاثة

1) زيادة يقتضيه السياق.

2) فى كل الصبح: وسقيه.

3) زيادة يقتضيه السياق.

4) ج: ولدى.

5) سب.

6) ب: تخرج.

7) ج: الموضع.

8) سب.

9) ب: ثا، ثث.

10) فى كل الصبح مسلق.

11) الشاهترج: هذا النبات سفطان: أحدهما ورقة صفير لونه مائل إلى لون الرماد، والثانى أعرض ورقا ولونه أخضر إلى البياض وزهره أبيض وزهر الأول أسود إلى القرمزية ويصمان كزبرة الصمام. طعمه حريف مر وفيه أيضا قنح، فهو لذلك يبعد من البول المرارى شيئا كثيرا، ويشفى السدد والنسيف للكل فى الكبد وعصارته ضد البصر بأن تخرج من العين لدموع الكثرة كما يفعل الدخان ولذلك سمي فى لغة اليونانيين بلسم الدخان، وهو يقوى لم العمد ويطلق البول. وإذا خلطت مصارقه بالصمغ ووضعت على موضع القشر الذابت فى العين بعد أن يقطع نغمه من أن يبت. (جلسن ابن الهيثام 632).

سنامكى (1) وبعد التصفية عشرين درهما سكر أبيض، ويكون غذاؤه إلى الحموضة كله.

27- شكى عن (2) رجل أنه قد تورم وجهه. قال: فإن (3) كان الورم أحمر، فافصده واسقه كل يوم قححا (من) (4) ماء للشعير بريعه ماء الزمان المز، ويغلى على الورم دهن ورد بقليل كافور.

28- أحضر صبي ابن ثلاث سنين وبه جرب رطب (5) متقيح. فقال: بادروا في علاجه فإنه ربما يجمع في موضع، وأمر بالحجامة، وسقى ماء الزمان المز بالمباشير، وأن يكثر اسفيداج وقليل كافور على (6) المواضع التي هي ارطب.

29- أمر لمرطبان [متقرح] (7) بوجه شيخ باسفيداج للرصاص، وطين، وجلد، وعصص غير مثقوب أجزاء سواء وقليل كافور، ويفصد (8) من ذلك الجانب.

30- قال: الورم في الأطراف أبدا يفعل ضعف الأحشاء من ضعف الحرارة الفريزية، وأن لم تنقص ويضعف عن (9) حالتها فإن الرطوبة تزيد عليها فيظهر التتهيج في الأطراف. وإن كان الورم أبيض متهيجا، فالذى يحتاج (10) إليه في ذلك الوقت: أقراص الأمير باريس (11) بماء (12) وللطعام: زلابية (13) ولا يجوز شرب

11 السنامكى: *Cassia angustifolia*، نبات شجيري ينراخ طوله 4 1.5 متر ساقه مغطاة بورنة أبيض، والأوراق متخلجة على الساق، والأزهار وحيدة الثتلث، لونها أسفر. والثمرة قرنة منضغطة عريضة مبططة عديدة البذور. والجزء المستعمل من نبات السنامكى هو الأوراق الجافة، والثمار الناضجة.

12 ما بين الأنفوس - ب، ج.

13 - ب.

14 زيادة يقتضيها السياق.

15 - ج: رطوبة.

16 - أ.

17 في كل للنسخ: المتقرح.

18 - ج: فصد.

19 - ج.

20 ب: حاج.

11 الأمير باريس: شجرة خشلة اللباب خضراء تنزرب إلى السواد، تحمل حبا صغيرا يفضجها، قل حله الزاقي: حال اللبن، قاطع للثقل، جيد للحمدة والكبد المتهيتين، ويضع الصفراء جيدا (جامع ابن البيطار 761).

12 - ب.

13، زلابية: من الأطعمة القديمة التي عرفت في العصر الأموي. ويقال إن سنامتها قد انتقلت إلى البلاد العربية من بلاد الروم. ويضع من اللذا المذاب بالماء بما يشبه اللبن الخفيف، ثم يركب برسطة على مقية من أسفلها فوق سن -

السكجيين، بل رُب السفرجل. فسألتَه عن الأورام الحارة. فقال: هو اختناق الدم وضعف الحرارة الفريزية من الدم.

31- غلام شكى جراحات في ظهره، فظُر إليه<sup>1</sup> فقال: هذا جاروسيه وعديسة. وأمر له بالفصد من ذلك للجانب ولزوم ماء الشعير بربعه ماء للزمان للمز، ويطلى عليه بالخل وتقليم كافور. ومتى وجد هناك<sup>2</sup> حرارة وحرقة مفرطة، يعيد الفصد ثانياً.

32- كان يصبى حرقة وسعال. أمر بماء الجبن<sup>3</sup> والسكر.

33- حضرت امرأة في عنقها سرطان كبير منذ تسع سنين. فأمر بأن تشرب كل شهر مطبوخ الأفيون مرة، وتحتجم على الساقين مرة، وتبرد السرطان بخل خمر، وماء ورد بالخلج.

34- شيخ شكى أنه يجد<sup>4</sup> حرقة في فخذيه، فأمر بفصد الباسليق من الأيسر وعسر<sup>5</sup> ذلك الموضع بخل، ثم مسحه بدهن ورد وكافور.

35- أمر للشفة<sup>6</sup> اليابسة بأن تطلى برامك وخل، وهذا يصلح للقوياء أيضاً.

36- غلام كان بكعبه الأيمن<sup>7</sup> من جانبه الأيسر ورم<sup>8</sup> صلب وقد مال قممه عن الاستواء. فأمر بأن يفصد من يده اليسرى، ويشرب ماء الشعير.

== أر زيت بطني فيمكن بذلك ما يشبه الأنابيب الزجاجية. وبعد أن تجمد شاماً ترفع، وتطرح في محلول السكر الكثيف وتزكّل. (الرائي، مصدر سابق، ص 689).

1 ج: إليها.

2 أ: هنا.

3 الجبن (الدوالي): هو البغاريون باليونانية، وريديون بالبريانية، وجوز هرج بالفارسية والجبن بالسفري، نبت ويرى بطول فرق لراعين، عريض الزرق، له ورد خالص إلى الحمرة يجمع عليه شيء كالشعر، ومنه أسود وأسفر ويخلف قرعنا تطول إلى نحو شهر محشرة كالصوف، وعروق شعرية حمراء، وهو يقيم مدة سنتين إلا أن زهره خفيف، وكلما بعد من الماء كان أعظم. يطلع من المغرب والمكة والكاف والجربس وسائر الآثار إذا دلتك به. ويدقى الأرحام ويسكن الطاميل والقضاء والفتريس والصداع. (ذكره دلد 174).

4 ب: تجد.

5 أ: عسل.

6 ج: الشفة.

7 أ: اليمن.

8 ب: ورم.

- 37- حضرت امرأة وكان<sup>(١)</sup> يقدمها من الرجل اليسرى سعة، ويرشح منها ماء أصفر. أمر بالفصد من ذلك الجانب، وترسل إلى الحمام<sup>(٢)</sup> بعد الفصد بيوم، ثم تشرب بعده مطبوخ الهليلج ويطلق على (الموضع)،<sup>(٣)</sup> بأقراص السعة.
- 38- شكى شيخ أن يديه<sup>(٤)</sup> ورجليه (تورمان)<sup>(٥)</sup> في الأحايين من غير رجوع وإذا ركب تورم رجلاه. فقال: هذا وهل، وأمر له بأقراص<sup>(٦)</sup> اللورد الكبير وزن ثلاثة<sup>(٧)</sup> دراهم برب السفرجل، وملازمته للجوع وأن يدلوم عليه اسبوعا.
- 39- صبي ظهر<sup>(٨)</sup> به ثآليل. فأمر بأن يَأْزَم كل شهر<sup>(٩)</sup> مطبوخ التهليلج بالضمير بعد أن يزيد فيه أفقيمون على مقدار الصبيان، وهو خمسة<sup>(١٠)</sup> دراهم هليلج أصفر، وخمسة دراهم شاهترج وخمسة<sup>(١١)</sup> دراهم سنبل، وخمسة أفقيمون.
- 40- امرأة قد طعنت<sup>(١٢)</sup> في السن، شكت وجعا في يدها اليسرى منذ أربعة أشهر<sup>(١٣)</sup>، فكشف<sup>(١٤)</sup> عنها، فإذا فيها بثور حمر، فسألها عن حال الحيض. فقالت: قد ذهبت<sup>(١٥)</sup> أصلا. فأمر بالفصد أولا للقيقال من اليمنى، ثم من اليسرى في الشهر الثاني، وتعاهد الفصد في كل شهر، ومطبوخ الأفقيمون في الشهر<sup>(١٦)</sup> مرتين بماء الهندباء، وتطلق على البثور كل ما يولد السوداء. فسألته عن ذلك. فقال: هذا حس
- 
- ١- أ: هي.  
٢- ج.  
٣- زيادة وتحتها الساق.  
٤- ب.  
٥- في كل النسخ: تورمان.  
٦- ب: قرص.  
٧- ج: ثلاث.  
٨- ج: ظهرت.  
٩- أ.  
١٠- ب: خمس.  
١١- ب: خمس.  
١٢- ب: ج: ولت.  
١٣- ب: ج: شهر.  
١٤- أ: فكشفت.  
١٥- ج.  
١٦- ج: الشهرين.

من السرطان.

41- حضر رجل قد بثر بدنه بثور كأمثال التآليل<sup>(1)</sup> لينة مملوءة ماء. قال: ربما يخرج منه دم. فقال: هذا من فضول الدم الذي لم يستحله من الطبيعة. فسأله: هل اقتصدت قط. فقال: قد اقتصدت عام أول، ووجدت له<sup>(2)</sup> خفة. فأمر بالفصد في كل شهر مرة، وشرب طيبخ الأهلج أربع مرات.

42- جارية احترق مشط رجلها بالنار فعزلت حتى ذهب العقر وبقي مشط الرجل وازملا جلده خشن فو قشور. فأمر لها بأن تستعمل<sup>(3)</sup> شمع مصفى، ودهن ورد، واسفيداج، ولعاب الخظمي يعمل ملغمة وتوضع على للرجل، فبرأت.

43- سأله إنسان كان به<sup>(4)</sup> جرب هل يطلى<sup>(5)</sup> حلاؤه. فقال: لا يجوز الطلاء إلا بعد الفصد مراراً وشرب<sup>(6)</sup> نقيع الأهلج بعقب كل فصدة وما يتبعه<sup>(7)</sup> من الشاهدج والسنا<sup>(8)</sup> ثم الطلاء بعدها. فقال: والجلوس في الشمس ردي للجرب فإن الدم يغلى ويجد.

1 ج: التآليل.

2 أ.

3 ب: يستعمل.

4 ب: بها.

5 أ، ب، ج: يسهل.

6 أ: وشرب.

7 ج: كنه.

8 السنا: نبات رومى كأنه الحناء، إلا أن حورده أرق منها، وفيه رطوبة، وله زهر إلى الزرقة، ويخلف حباً مفترطح إلى الطول محزوز الوسط إلى اصوجاج ما. ومنه فرع عريض الأوراق أسفر الزهر يسمى بالمجاز مشرق، ويدرك بالصيف، وأجوده المجزى. يسهل الأنفاس، ويخفف التورجات من أكصى البدن، ويغلى الدماغ من الصداغ العتيق، والتفتة وأوجاع الجدين، وينظف البواسير، وأوجاع الظهر. (نكتة دارو 2281).



## فى الحميات والانكسار والثقل

### والقشعريرة والحرارة

- 1- شكى رجل أن به حمى لازمة معها قشعريرة مع (1) بيس الطبيعة. أمر له بماء (2)
- الأجاص فى السحر ثلثين أجاصة بوزن (3) عشرين درهماً سكر، وبالفداء وزن عشرة دراهم جلتجيين مع شربة سكتجيين ثم بعده بساعتين ماء للشعير.
- 2- رجل شكى حمى وسعالاً خفيفاً (4). أمر له ببنفسج مري بطيخ أصل للسوسن.
- 3- شكى رجل حمى بقشعريرة وللطبيعة محتدة مع سعال. أمر له بخمسة دراهم جلتجيين ومثله بنفسج مري (5) مع الجلاب والفداء: خل وزيت على العلاءة.
- 4- كان برجل حمى ومعها نافض ويبس الطبيعة منذ يومين (6) والماء أحمر. أمر له بحقنة لينة، ثم يتناول كل غداة سكتجيين، ثم بعده ماء الشعير بسكر طبرزد.
- 5- رجل كان به حمى حادة وإسهال (7). فأمر بخمسة دراهم جلتجيين، وبعده ثلاثة دراهم أقراص الطباشير الممكة برب السفرجل.
- 6- رجل شكى أنه متى شبع من الطعام يتشاء كسل يمنعه عن الحركة ويجد فى جسده حكة. فأمر بقصد الباسليق، والتعود فى الماء البارد بعد الطعام.
- 7- صاحب القسرة التى تشبه بول الحمار (8) شكى صداعاً شديداً (9).
- وحمى حادة. فقال: الأستاذ على ما قال أبقراط (10) فى آخر

(1) - ج.

(2) ب، ج: ماء.

(3) ج: وزن.

(4) أ: خفيف.

(5) ب: مدبى.

(6) ج: يومان.

(7) ب.

(8) ب، ج: لعمارق.

(9) ب: شديد.

(10) أبقراط: طبيب يونانى، ولد فى جزيرة قروس عام 460 ق.م فبع فى الطب إلى الدرجة التى أشار معها بعض المروخين إلى ما كان عليه من التأييد الإلهى. وتلك يرجع إلى تعلمه فى العلوم الطبيعية، فأدخل الطب فى إطار -

الفصول ١١، إلا أنه لا يخلو<sup>(١٢)</sup> مثل هذا الماء من الصداع، فأمر له بالبرودات.

8- رجل كان به قشعريرة وماؤه أصفر وليس به<sup>(١٣)</sup> سعال والطبيعة يابسة. أمر له بغلوس الخيار شلير عشرة دراهم في ماء ثلاثين لأجاصة، وبالفدأة جلتجيين وسكجيين.  
9- رجل شكى أنه يجد انكسار<sup>(١٤)</sup> في البدن ويعرق عرقاً كثيراً بالليل مع اعتدال الطبيعة. أمر له بعشرة دراهم جلتجيين بالفدأة مع<sup>(١٥)</sup> شربة من ماء الرمان للزبد فصد البلسليق من اليمى، ويدخل قبل الطعام للحمام.

10- رجل شكى أنه يحم بالليل وبه إسهال ذريع<sup>(١٦)</sup> مع سعال. أمر له بأقراص للغشاش بلاينج، والطعام كحك ولوز مقل.

11- رجل كان به حمى دائمة<sup>(١٧)</sup>، وكان<sup>(١٨)</sup> ماؤه<sup>(١٩)</sup> أحمر من غير سعال مع بثور في<sup>(٢٠)</sup> القم واعتدال الطبيعة. أمر بهاء الشعير بمثل<sup>(٢١)</sup> بأربعة أمثاله ماء الرمان الحاض، ويأخذ في فمه هذا الدواء، صفته: عدس<sup>(٢٢)</sup> مقشر، وسماق، منقى، وكزبرة،

على مستلأ للفحص الإكلينيكي Clinical observation، والاستنتاج المنطقي الملم. وذلك يتضح في كثير من مؤلفاته، ولأسماء الكتب اثنا عشر التي تقتصر عليها في تعلم الطب بعد. ومن هذه الكتب: كتاب لفظة المعرفة The book of prognostics، وكتاب الأمراض الحارة Regimen acute diseases، وكتاب الأخلاط Onth Humours إلى غير ذلك. أما أشهر مؤلفات أبقراط على فكرة أبوها فهي قصة المشهور الذي ظل رمزاً للأخلاق الطبية الرفيعة وارتقاها عن الانتماج في الشبهات التجارية، فأصبح هذا القسم أهم وثيقة طبية خللت على مدى المصور حتى غدت دستوراً يقرن الطب بالأخلاق. وقد سمي المريب هذا القسم «عهد أبقراط»، وترجمه جلين ابن إسحاق، وعرفه العالم الإسلامي معتزلاً بالروح الإسلامية، بعد أن حذف منه بعض التفسيرات الوثنية. (انظر، خالد حربي، الفرائز الطوبى وأثره في تاريخ تعلم الطب، ملحقى للفكر الإسكندرية ١٩٩٩، ص 4١، ومحمد).

الفصول: هي أهم وأشهر كتب أبقراط.

١٢ ب: يخلو.

١٣ ج: بها.

١٤ ب: كسر.

١٥ ح: ب.

١٦ ذريع.

١٧ أ: دائما.

١٨ ح: ب، ج.

١٩ ب: ج: هاء.

٢٠ ح: ب.

٢١ ح: ب، ج.

٢٢ ب: ج: ح: ص.

وينذر الورد<sup>12</sup>، وملباشير، وثمرة الطرقة<sup>13</sup>، وعافر قرحا، وجنار من كل واحد درهم، كافور نصف درهم يجمع، ويمسك في الفم، ويتمضمض، بالخل والسماق ويدام بالليل على لعاب بذر قملونا.

12- رجل شكى حمى حادة وماؤه أحمر<sup>14</sup> ويجد وجعا في كتفه الأيمن، فأمر بفصد الباسليق من «الجهة»<sup>15</sup>، ويسقى ماء الشعير، ويضع خل وماء ورد، ودهن ورد مضروب على موضع الوجع.

13- شيخ شكى حمى حادة دائمة<sup>16</sup> والقاه أحمر وهو يصعل ويه إسهال. فأعطاه أقراص الآس وماء الشعير بلا سكر.

14- شكى رجل أن به<sup>17</sup> حمى وشعريرة مع<sup>18</sup> عرق كثير بالليل<sup>19</sup> فأمر بفصد الباسليق، ويتناول جلجبين وسكنجبين، ولقيء وقت اللوبة<sup>20</sup> بماء حار وسكنجبين.

15- شكى شاب<sup>21</sup> يمس الطليعة، وشعريرة يجدها<sup>22</sup> وانكسار بدنه، ودل ماؤه على حرارة الوجه. أمر له بفلوس الخيار شخير بالليل، وشراب البنفسج بالنهار والغذاء: اسفوداج.

16- امرأة شابة شكت انكسار<sup>23</sup> وثقلا من غير حمى، وماؤها مثل الأجاص فقال: تدخل الحمام يومين وتستعمل ماء النعوج.

1- هـ.

2 الطرقة: ثوب كثير الورد خصوصا بالرجال لثباته، أحمر القشر، دقيق الورق، لا شر له من خواصه؛ طبيخه يجفف الطرقات مطلقا، ويمكن وجع الأذن مضمتة، وأعراض الصدر والرقبة شربا بالسل، ورماده يحبس الدم حيث كان. (تذكرة دار<sup>24</sup>).

3 ب: أحمر.

4 زيادة يكتسبها السواق.

5 ج: دليها.

6 ب: ج.

7 ب.

8 ب: ج.

9 ب: ج: في الحمى.

10 ج: كان لرجل.

11 ب: يهد.

12- هـ.

17- رجل شكى أنه يجد ثقلاً وانكساراً في جميع أعضائه، وييس الطبيعة، والماء أصفر. فأمر له بثلثين أجاصة بعشرة (1) دراهم خيار شنبر، يشربه بالليل. وبالغذاء: ماء الشعير، والغذاء: اسفيداج.

18- شاب شكى صداعاً وحمى حادة وحمرة (2) في عينيهِ وماؤه أحمر قاني. فأمر له بقرص البنفسج، ثم ماء الشعير بعده، والقاء شيايف الشقيقة في الأذن من جانب الوجع، ويضع خل خمر وماء ورد، ودهن ورد على الرأس. والغذاء: خل وزيت.

19- شكت امرأة أنها تحم في اليوم مرة بالليل مع (3) عرق كثير وسعال. فأمر لها بنفسج مري بجلاب، وأن لا تتجاوز للخل (4) بجلاب إلى أن تنقطع هذه العلة عنها.

20- رجل به حمى وسعال ووجع الصدر وإسهال فأمر بقرص الآس وشراب الخشخاش.

21- رجل كان به حمى حادة ثم صارت حمى (5) تنزل يومين، ثم (6) تعاود، وكان ضعيف المعدة. فقال: هذا من جنس الربيع، وأعطاه بسبب ضعف المعدة أفراس اللورد مع ماء الكمون.

22- غلام كان به حمى وسعال وماؤه أحمر إلى السواد قليلاً مع سعال قليل. فسال: هل اصفر عيناؤه؟ فقيل (7): نعم. فأمر له بعشرة (8) دراهم قلوب الخيار شنبر يمرس في شراب بنفسج ويسقى بالليل. وبالليلة ماء الشعير وإن لم يكن سعال فعاء الأجاص (9) والبنفسج، وتمر هندي (10) بدل الخيار شنبر.

1 أ: بشر.

2 ج: لعمري.

3 ب: بعد.

4 ج: خمر قويت.

5 ب: ج.

6 ج.

7 أ، ج: قال.

8 ب: بشر.

9 الأجاص: هو اللوز الحلو. وقد مر ذكره.

10 لادمر الهندي Tamarin or Tamarind : شجرة مستطبة للفصحة منتشرة الأفرع، موطنها الأصلي السودان وجنوب شرق أفريقيا ومنغشقر، وجنوب الهند الشرقية والمناطق الاستوائية، حيث تصل للشجرة في مرابها إلى =

23- امرأة كان بها وجع<sup>(1)</sup> في معدتها، ووجع في بطنها وثقل لم يكن حار الملمس، وماؤها كدر غير نضج. أمرها بطبيبخ الهليلج بسورنجان.

24- رجل كان يحم كل ليلة حمى<sup>(2)</sup> حادة مع مرارة في الفم والطبيعة يابسة فأراد أن يسهل بمطبوخ الهليلج. فسأله: هل حماء حادة<sup>(3)</sup>؟ فقال: نعم. فأسهله بالأجاص مع الترنجيبين، ثم [أعطاه<sup>(4)</sup>] جلنجبين وسكنجبين.

25- رجل ذكر أنه يحم وينفث ويتقيء، ويستريح به ويسهل<sup>(5)</sup>. أمر له بأقراص الخشخاش بلبنج، وماء الشعير بلا سكر إذا كانت الطبيعة سهلة. وإن لم تكن سهلة، أمره بالكحك ولوز مقشر، ونهى عن الحشوة.

26- رجل كان به حمى وقشعريرة فعولج ويرأ، ثم عاودته الطة وهم يحم بقشعريرة وبه سعال. فأمر بتناول<sup>(6)</sup> الجلنجبين بماء الشعير، وأمر<sup>(7)</sup> بالفصد وإخراج دم قليل. فسأله: هل يسقى ماء الشعير<sup>(8)</sup> قبل الفصد؟ فقال: إن كان ضعيفا فلا يسقى ماء الشعير قبل الفصد بنصف ساعة.

27- رجل كان به حمى وسعال شديد<sup>(9)</sup> ونفث وإسهال. أمر بأقراص الاس وماء الشعير بلا سكر.

25-30 مترا. يستخدم لب ثمرة للتمر هذى في عمل مشروب ملطف وملح خلال الصيف. وتستخدمه شركات الأدوية لصناعة العقاقير السائلة أو السهلة للخطبة المفيدة في إصلاح المعدة. كما تستخدمه كمسكب للظم أو الذكوة لبعض الأغذية كالمربيات والمشروبات. ويعتبر مشروب التمر هذى خافض للحرارة وملين، يفنله سكان البلاد الحارة لمحاراة من الأمراض المنوية التي تنفث الدم وتكثف الكبد وتجعد خلاياه. كما يفيد في حالات ارتفاع ضغط الدم والتهن والفتيان والصناع ويفود منى الأوراق في حالة الحميات (على الدجوى) موسوعة التنبئات الطبية...

(181-180H).

(1) ج: وجع.

(2) ب: حماء.

(3) ج: حارة.

(4) في كل النسخ: وسطه.

(5) أ: سهل.

(6) أ: -.

(7) ج: مرة.

(8) ما بين الأقواس - ب.

(9) أ: شدة.

28- رجل كان به حمى حادة وبرسام<sup>(1)</sup> . فأمر له بماء الأجاص والسكر بالليل، وماء الشعير بالنهار والغذاء: خبز بسكر. وقالوا: يجوز الفصد<sup>(2)</sup> له. قال: إن كانت عيناه حمرة، فقل: قد رعفا<sup>(3)</sup> اليوم رعا<sup>(4)</sup> قليلا. قال: بادروا بالفصد<sup>(4)</sup> فإن ذلك حاجة للطبيعة.

29- شكى رجل أن به حمى ويزرف<sup>(5)</sup> الدم من أسفل فيه خفقان القلب أيضا. فأمره بأقراص<sup>(6)</sup> الكهرياء بماء السماق، والطعام: سماقية.

30- امرأة شكت حمى منذ سنين أحيانا رُبع، وأحيانا بغير هذا للنظام. فقال: تعرفين شيئا. فقالت: إذا أخذتلى الحمى أغرق<sup>(7)</sup> قليلا. قال: يكون منتئا؟ قالت: نعم. فأمرها بالفصد، وأخذ كل يوم عشر دراهم جانجبين، وشرية سكجبين [لمدة<sup>(8)</sup> عشرين يوما والغذاء: خل وزيت.

31- صبي أحضر وذكر أنه كان به حمى،<sup>(9)</sup> أربعة أشهر والآن فقد صارت حماه نائمة. فقال: لابد من أن يكون في أحشائه ضعف، فجسه<sup>(10)</sup>. فقال: هو ابتداء الماء قد تهيج، وأمره بالحمية، وأن يسقى<sup>(11)</sup> أقراص الورد بجانجبين.

32- حضر رجل وبه تهيج، وزعم أنه كان به حمى وقد ذهبت<sup>(12)</sup> الآن وبقي التهيج. أمر له بأقراص<sup>(13)</sup> اللورد الكبير، وجانجبين وسكجبين. فعاد بعد أسبوع فأخبر أنه يحم كل عشية حمى تبرد وتهيج وجهه<sup>(14)</sup> ويمرق بالليل. فأمر بالفصد وإزوم

<sup>(1)</sup> البرسام: هو للفرسة، وكانت للجب، أي مرض التهاب الرئة، وقد مر ذكره.

<sup>(2)</sup> ج: فصد.

<sup>(3)</sup> الرعاف: هو للزيف الأنفي.

<sup>(4)</sup> ج: فصد.

<sup>(5)</sup> ب: س.

<sup>(6)</sup> ب: قرص.

<sup>(7)</sup> أ: غرق.

<sup>(8)</sup> في كل النسخ: مختار.

<sup>(9)</sup> ما بين الأقواس في ج: هم.

<sup>(10)</sup> ج: فجسه.

<sup>(11)</sup> ب: س.

<sup>(12)</sup> ب: ذهب.

<sup>(13)</sup> ج: قرص.

<sup>(14)</sup> أ.

الجلجبيين، وأقراص اللورد.

33- رجل شكى أنه يحسّ في أعضائه بألم وانكسار حتى يأخذه النوم فسأله: هل يهرق بالليل؟ فقال: لا. فنظر إلى مائه فإذا هو تبنى<sup>(1)</sup> ليس فيه كثير حرارة. أمره بأن يلمخ رأس معدته بصندل، وكافور، وماء ورد من ناحية القلب<sup>(2)</sup> ويتناول كل غداة قدح ماء الزمان المزج مع درهمين طباشير وكافور، والغذاء: خل وزيت وأشياء حامضة.

34- شاب شكى أنه يحم حمى ربيع، وفي البطن ابتداء الماء ويعرق بالليل. فأمره بفصد الباسليق وأقراص الأمير باريس، وأقراص اللورد بشرية سكتجبيين، والغذاء: خل وزيت ولا يتناول الغذاء إلا بعد جوع شديد.

35- غلام كان به حمى ربيع<sup>(3)</sup> منذ شهرين وملؤه أصفر وزعم بأن الحمى يصاحبها نافض وقد صلب طحاله. أمر بأن يتناول كل يوم<sup>(4)</sup> جلجبيين سكرى مع شرية سكتجبيين ساذج ويتقيء متى أخذت به الحمى، ثم أمر بلزومه للجوع، وأن يسقى كل يوم وزن ثلاثة<sup>(5)</sup> دراهم أقراص أمير باريس الباردة. فبرأ الغلام.

36- شكى رجل أنه يجد ثقلاً<sup>(6)</sup> في بطنه، وفي الأحابيين كدبيب النمل. أمر له بشرية مطبوخ اللهلج.

37- شكت امرأة حمى حادة ووجع الظهر، وغشى، وقبيء، ويبس الطليعة<sup>(7)</sup> أمرها، بأن تحمل شيافة صابون، وتسكن القبيء بأقراص العمود، وأقراص الطباشير بماء الزمان فإن غثيت نفسها، تسقى ماء الزمان يريعه ماء الشعير.

<sup>(1)</sup> يقصد أن الماء يشبه لون اللبن.

<sup>(2)</sup> ما بين الأضراس حب.

<sup>(3)</sup> حمى الربيع: هي التي تأتي كل أربعة أيام.

<sup>(4)</sup> أي: مرة.

<sup>(5)</sup> أي: ثلاث.

<sup>(6)</sup> أي: ثقل.

<sup>(7)</sup> زيادة يقصنها السواق.

38- (1) أمر لإمرأة كان بها حمى وماؤها أبيض وفيه (2) مدة خائفة، وليس الطبيعة بغلوس للخيار شنبير يشرب البنفسج، ثم ينادق البنذور، ثم شربة جلاب. ولولا الحمى لأمر لها بأقراص الكاكتنج.

39- كان بأبي عبد الله الطوى حمى حادة. فأمر له بعض الأطباء (3) بأقراص الكافور. فحكى الأستاذ أن فى معدته بلغم مع صفراء، وأمر له بأخذ (4) الجانجيين شيئا بعد شيء، ثم بعده يتجرع من الماء الحار ويقذف، ثم بعده ماء الشعير فبرأ.

40- شكى عن امرأة أنها تحمى بنافض (5) شديد. فأمر لها بجلانجيين بماء الفولانيج.

41- أمضرت صببة بنت عشر سنين (6) وكان بها حمى دق، فحس عرقها، وقال: لم تبلغ الذبول بعد، أمر بأن يتحمى كل يوم شربة (7) من ماء الشعير، ويدهن ساعة إلى أن لا تجد بخار ماء الشعير من المعدة بالجشاء، وتجلس فى الماء (8) الحار بمقدار ما لا يصفى، ثم يخرج ويمسح بدنهما يدهن (9) بنفسج، ويعاد إلى الماء، وتبقى من ماء الشعير (10) بمقدار ما تستمرى، وما تستمرى من الأطعمة اللطيفة.

42- شكى عن رجل أن به حمى وكان به إسهال (11) لما أمسكت الطبيعة، عرض له وجع المقعدة وقد بثر بها شيء شبيه بالحمصة من (12) غير دم ولا شيء. فقال: لو خرج منه دم لما أوجعه. فأمر له بصماد يتخذ من لبن، ولباق زعفران،

(1) ب: حمى.

(2) ج: دفها.

(3) ب: ب.

(4) ب: خذ.

(5) الفاض: هو حمى الزحدة التى تكون مصحوبة بالبرد.

(6) ب: سنان.

(7) ب: شوب.

(8) ج: ع.

(9) ج: برود.

(10) ما بين الأوتار مقروء بمصرية فى ب.

(11) زيادة وتحتها لسان.

(12) ج: ع.



ودائق أفيون، ويؤخذ دهن المشمش وميعة، وقليل أفيون، ويمسح<sup>(١)</sup> المقعدة به كل ساعة ليسكن الوجع.

43- شكى عن عجزز أنها نحم منذ سبعة أيام مع وجع فى الساقين، وكان ماؤها أسود، ولم يكن بها أثر<sup>(٢)</sup> اليرقان، ولا طمئ، ويبس البطن. فقال: هذا ينفض منها أسود، وأمر لها بماء الحمص بالهللج الأسود، والأفتمون والغذاء: خل<sup>(٣)</sup>، زيت.

44- شكى عن رجل أنه يحم حمى منذ أيام بحرارة ولا يستمرى طعامه بها وأنه يأكل أطعمة خفيفة مثل القرع وغيره<sup>(٤)</sup> مما يشبهه. فسأله: هل يعرق. فقال: يعرق كثيرا. فأمر بالفصد وإخراج مقدار ستين درهما دما ويتعاهد كل يوم<sup>(٥)</sup> أقراص الورد وخل وزيت.

45- أمر لقلام كان يحم منذ شهرين وبه سعال ويبس الطبيعة وزعم أنه يعرف<sup>(٦)</sup> كثيرا، بأن يسقى قلوب للخيار شبر فى شراب البنفسج وقت السحر، وبالغداة: بنفسج مريى ويعد بمساعة<sup>(٧)</sup> ماء الشعير ويفصد ويخرج من الدم<sup>(٨)</sup> ستين درهما.

46- كان برجل حمى ربع وماؤه أحمر، ويسخن البدن بعد النافض. أمر بالتقىء وقت النافض وقد يأخذ وقت النوبة فلا بأس<sup>(٩)</sup>، ثم يدخل الحمام من الغد، وأن يتناول<sup>(١٠)</sup> من هذا السفوف وزن ثلاثة<sup>(١١)</sup> دراهم بالسكجيين، صفته: ورد أحمر ثلاثة دراهم، عصارة اللافاف، وعصارة الأفستنتين من كل واحد<sup>(١٢)</sup> درهم، بذر الررازيانج،

١ ب: وضح.

٢ ا.

٣ زيادة يقتضها السياق.

٤ ج: خرد.

٥ ب: يوس.

٦ ج: رصف.

٧ ج: من.

٨ ب.

٩ أ: قلس.

١٠ ب: تناول.

١١ ج: ثلاث.

١٢ ا.

وينذر كرفس، وأنيسون «من كل واحد» (1) درهم ونصف، «و» (2) يؤخذ من الجميع. وقال:  
شر عارض في هذه الحمى (3) سقوط الشهوة.

47- رجل كان به حمى، وفواق (4) وإسهال. فقال: هذا رجل نحيف وبه إسهال، وفم  
معدته ضعيف، فأقراص للعود يقوى فم معدته (5) للضعيف، وأقراص العلباشير يقوى  
الأمعاء ويحبس الإسهال، ويجب أن تكون معالجتك (6) الأمراض بما تدعو إليه الحاجة  
ويوجب الرأي، وليس في الطب شيء مطلق، بل يجتنب الحاجة إليه عند «تمام» (7)  
العلاج.

48- رجل شكى أن به حمى حادة مع بيس الطبيعة وكان (8) ماؤه أحمر. أمر  
بقميحة بنفسج يابس مع سكر مقدار خمسة دراهم، ثم بعده شربة جلاب [عند] (9)  
السكر، ثم بالغذاء: خمسة (10) دراهم جلابيين، والغذاء: خل «و» (11) زيت.

49- امرأة كان بها حمى حارة (12) والطبيعة إلى (13) اللين وتجد وجعاً في ضلعها  
وغفلاً تحت اليد اليمنى، ورجع الرحم. فأمر لها بماء الشعير، ولعاب بئر قملونا.

50- رجل كان بحم، وتهذى الطبيعة إلى اللين. أمر بشرب (14) ماء الشعير بماء  
الزمان ويصنع على رأسه خل وماء ورد، والغذاء: خل وزيت.

1 ما بين الأقواس مقروء بضمير في ب.

2 زيادة يقتضيه السياق.

3 ب: الحمى.

4 الفواق: هو مرض للضغط المعروف.

5 سب.

6 ك: معالجة.

7 زيادة يقتضيه السياق.

8 ب: كانت.

9 في كل النسخ: غد.

10 ج: خمس.

11 زيادة يقتضيه السياق.

12 ب: حارة.

13 هـ: من.

14 ج: بشارب.

## فى البهق والقوابى والقرع والصلع

1- أمر لبهق أسود ظاهر السواد [كذب] (1) بفصد للباسليق، ويرسل من الدم ما يخرج أسود، ويلزم بعده ماء الجبن، ويسف (2) هليلج أسود وأقثيمون (3).

2- امرأة كان بها فوق حاجبها [الأسير] (4) شيء تحكه. فقال: هو من جنس القرياء، وأمرها بالفصد من ذلك الجانب، وأن تطلى عليه كافور ودهن ورد.

3- غلام كان ببعض ففاه (5) وعنقه قرياء. أمره بطبخ الهليلج بعد فصد الأكحل من اليسار، وماء المشمش بالأشياء (6) للخامضة والغذاء: رازيانج، وخل وزيت.

230 أ 4- كان برجل/ برص مقشر. فأمر له بشرية من حب الميعة (7) ليخرج البلغم المالح، ولزوم الحمام وطلى تلك المواضع بدهن ورد أو زبد، والإكثار من شرب الماء ممزوجا (8) بسكتجبين ساذج. وقال: هذا مثل الأرض [يسحقها] (9) ولا يصلحها إلا الماء والطرطيب.

5- صبى به قرياء من بلغم صالح. قال (10): ألزمه طريقل صغير والحمية.

6- كان على يدي رجل من الأصابع (11) شيء أغلظ من القوابى. أمر بمطبوخ وغسل اليد بالعنب الأبيض كل يوم.

7- رجل كان بجهته قرياء. أمر بالفصد ومطبوخ الهليلج.

8- رجل كان به قرياء فى بطنه أمر (12) بشرية طبخ الأقثيمون فى كل شهر أربع

مرات، ويدخل الحمام كل يوم.

(1) فى كل النسخ: كذب.

(2) ب: صفا.

(3) ج: .

(4) فى كل النسخ: اليسرى.

(5) ب: .

(6) ج: دسء.

(7) الميعة: سيق شرمها.

(8) ب: ممزوج.

(9) فى كل النسخ: وسقه.

(10) ج: قول.

(11) ب: لصع.

(12) ب: .

9- شاب كان به بهق أسود وكان<sup>11</sup> وقت الصيف . فقال<sup>12</sup> : لا يتهيا شرب الأدوية في هذا الحر، ولكن ألزم ماء الجبن بالهيلج والأقيمون، بعد أن يخرج دم قليل<sup>13</sup> ولا يترك في هواء حار وتجتنب لحم البقر والأشياء التي تغطظ الدم.

10- رجل كان برأسه فرح قال: لبتأ بفصد القيقال أولا من الجانب الأيمن، ثم يتبع<sup>14</sup> بعد الثالث بشرية مطبوخ<sup>15</sup> الهيلج، ثم يحلق الرأس بالنورة حتى ينقى مما عليه من الشعر والجلود الرديئة والوسخ، ثم يؤمر بالحجامة بأن تشد الرأس<sup>16</sup> إلى الأذن شدا شديدا ويشرط ما يظهر من العروق الدقاق حتى يسيل منه دم كثير ويلزم في ذلك الوقت الماء الحار بقطنة كيلا يحتبس الدم فإذا نقى أخذ أقراص السعفة الموصوفة في المنصوري<sup>17</sup> أو الأقريادين ويأخذ ماء الكرم، ورماد القصب ويسحق

11- ب: نقي.

12- ج.

13- مقروء بصحوة في ب.

14- ب: تقيع.

15- ج: طيبخ.

16- أ.

17- كتاب المنصوري، أو كتاب قلب المنصوري، أو الكفاي المنصوري، وهو عشر مقالات، جمع فيها الرازي بين العلم والعمل. وتوجد منه نسخ خطية كثيرة على ما يذكر بروكلمان (484-485): (باريس أول 2866، 4203، برنينا 5291، 594، 577، 592، والبصرة 419، 3؛ درسدن 140، الاسكوريان ثن 819-860، المخطط البيروني 5316، المخطط البيروني ثن 43، مدريد أول 561، القروصل 35، 59، 886، بكوير 1314، رامبو أول 493، 203-202، أصنية 936/2، 240، 400، أحمد تيمور باشا، قطر مجلة التجميع المسمى بدمشق 361/3. باتليا أول 231/3. تهابسرفيا 2751. الاسكندرية (النادية): طب 48. طيكرك 284/24).

ويقول فواد سيد (مطبقات... ص 78-79): إن الرازي قد ألّفه باسم حاكم الراي منصور بن إسحاق بن أحمد بن إسماعيل، الذي تولى من سنة 296-299هـ - 902 - 908 م من قبل ابن عمه أحمد بن إسماعيل بن أحمد ثاني ملوك السامانيين (انظر باقوت 9012). وقد جاء فيه سهواً أن منصور هو ابن أخى أحمد بن إسماعيل الساماني بدلا من ابن عمه. والبرخورين جميعا - عدا باقوت - لم يعرفوا من هو منصور بن إسماعيل؟ فإن خلكان في ترجمة الرازي (78/2-79) يذكر قرابين: أحمدضا: أنه كتب باسم منصور بن روح بن نصر الساماني - وعلى هذا الرأي نظمتي المرويتي (جهاز مقالة ص 79) - وقد رما في ذلك لأن سلطنة منصور بن روح من سنة 350-360هـ، والرازي تولى قبل ذلك بنصف قرن تقريبا، ولا يفيد في ذلك قول ابن خلكان أنه ألّف للمنصور الساماني وهو مطلق، فهذا قول غير مقبول. وللقول الثاني لابن خلكان، هو: إن الكتاب صنف باسم أبي صالح منصور بن إسحاق بن أحمد بن روح، وهو موافق للصحيح بعد استبدال اسم (روح) باسم (أحمد).

وابن القديم، ونظمتي، وابن أبي أصيبعة يحسبون الكتاب إلى منصور بن إسماعيل، وليس في التاريخ ملك أو راي يعرف بهذا الاسم. ويذكر ابن أبي أصيبعة في موضع آخر باسم: منصور بن إسماعيل بن خلكان - وهذا قريب من كلام ابن

ويطلى بخل ودهن ويجتنب المالح والحلو والحريف، ويقتصر على الحموضات والأطعمة اللطيفة.

II- شاب صفراوي شكى تناثر الشعر من رأسه فإذا دخل الحمام زاد في التناثر. فأمر بأن يتناول كل يوم شربة سوق الحنطة مبردا بالثلج، وطللى للرأس بدهن الأس كل ليلة ويجتنب الحمام.

== جلول - صاحب خراسان وما وراء النهر، ولا يعرف في التاريخ ملك بهذا الاسم أبداً، ثم هو يذكره في موضع ثالث باسم: منصور بن إسحاق بن اسماعيل بن أحمد، وهو يخلق مع الزوية المحيطة التي ذكرها باقوت بعد حذف كلمة اسماعيل.

والواقع أن زوية باقوت هي أسح الرويات والذي يقطع بمصحتها ما جاء في مقدمة إحدى نسخ الكتاب، وهي الصفوطة بالفرقة التيمورية بدار الكتب المصرية رقم 129 طلب قره: أما بعد فإني جامع للأمير منصور بن إسحاق بن أحمد في كتاب هذا جملاً وجوامع ونكاً وميراثاً في صناعة الطب... الخ وهذه المقدمة لا توجد إلا في هذه النسخة، أما باقي النسخ فقد جاء فيها: أما بعد، فإني جامع في كتابي هذا... الخ. وحذف منها اسم الأمير. وقد طبع كتاب المنصورى باللاتينية عدة مرات، فقد ترجم إلى اللاتينية بقلم Gerhard V. Cremione، وطبعت هذه الترجمة في Mediolani، وبالبندية سنة 1497، ولابون سنة 1520، وبازل سنة 1544. وطبعت الترجمة اللاتينية للمقالة الخامسة (Nonus Almansor) بالبندية في السنوات 1483، 1490، 1493، 1497، وأبلي بالدار سنة 1480.

ونشر المنصورى بالنص العربي والترجمة اللاتينية على يد Reiske بمدينة هاله سنة 1776. ونشرت ترجمة إيطالية للمقالة الثالثة في البندنية بدون تاريخ:

Libro tertio de l'Almansore Chiamato Cibaldone

(بروكلمان 687/4).

وقد طبع الكتاب أخيراً بالحرية بتحقيق حازم البكري المديني بإشراف معهد المخطوطات العربية بالكويت سنة 1987. أما محتوى الكتاب فهو كما يلي:

المقالة الأولى: في التدخل في الطب، وفي شكل الأضواء وهيكليها.

المقالة الثانية: في تعريف مزاج الأبدان والأخلاق العقلية عليها والإستدلالات الوجهية الجلدية من القراءة.

المقالة الثالثة: في قوى الأخوة والأنوية.

المقالة الرابعة: في حفظ السمعة.

المقالة الخامسة: في الزينة.

المقالة السادسة: في تدبير المساقين.

المقالة السابعة: جمل وجوامع من صناعة الجبر والفرجات والقروح.

المقالة الثامنة: في السموم والهرام.

المقالة التاسعة: في الامراض المعلقة من القرن إلى القدم.

المقالة العاشرة: في السموات وما يقع ذلك مما يحتاج إلى معرفته في تبريد علاجها.

## فى الضربة والسقطة والوقوع

### من الدواب وغيره

1- رجل سقط من على (1) الدابة فأصابته الأرض هامة فتورمت وصار المدهوش (2). فأمر بفصد الياسلق له من الناحية اليمنى، وتبريد الرأس بخرقة (3) مبلولة بخل (4) وماء ورد، ودهن ورد ولقضاء: ماء الشعير، وخل وزيت حامض، وأن يحترق (5) هذه ذلك من الأطعمة بخافه برسام (6)، وكلما زاد الورم زاد فى التبريد وفى الأحايين يؤخذ له سويق الشعير مقل (7) ويجعل على شيش، ويعصر ويسقى (8) منه مع سكر طبرزد. وإذا احتبس بطنه يحقن بحقن لينة.

2- رجل سقط من الدابة وأصابته (9) الأرض وركه قرب من اللطن (10)، ويجد الآن وجعا وثقلا فى جميع أعضائه وموضع السقطة وأرم. فأمر بأن يفصد من ذلك الجانب أولا، ثم يتناول ماء الزمان وتبريد الموضع بخل وماء ورد، ويجتلب اللحم والشراب.

3- رجل سقط من الدابة. وأصابته الأرض موضع كليته من ظهره، فأمر أنه عطش شديد والماء أبيض. فأمر بأن يمسح موضع الوجع بالزنبق ويعرف حاله ويتصرف.

4- رجل شكى أنه سقط من على (11) الدابة على ظهره، والآن قد عرض له عسر خروج البول. أمره بالفصد من جانب الوقع، ويجلس (12) فى ماء قد طبخ فيه ورق

(1) - ج.

(2) ب: المدهوش.

(3) ج: بخرق.

(4) أ: بخل.

(5) - ج.

(6) ب: برسام، والصواب كما فى المتن، وهو مرض التهاب الكلية، وقد مر ذكره.

(7) ج: خل.

(8) أ: سقى.

(9) أ: وأصاب.

(10) اللطن: ما بين الفخذين.

(11) - ج.

(12) ب: تبال.

الكرنب، وورق الخطمى ويتخذ ضمنا من «ورق الكرنب»<sup>(١)</sup> ويوضع على بطنه تحت السرة.

5- شكى عن رجل أنه سقط من على<sup>(2)</sup>، وأصابته الأرض ساقيه [وتورمت]<sup>(3)</sup>، والطبيعة يابسة. فأمر بالقصد وإخراج دم كثير، ويحقن بحقنة من بوق، وثخالة، ولسق، وسكر، ودهن، ويوضع<sup>(4)</sup> على رأسه خل خمر، ودهن ورد، وماء ورد مبرد، ويسقى<sup>(5)</sup> ماء الشعير، وماء اللوز.

6- وصف شاب أنه سقط [صباح]<sup>(6)</sup> على رأسه، والآن يعرض ورم داخل أنفه يتقيح. فقال: هذه مادة تتجمع وتطلب موضعاً<sup>(7)</sup> تخرج منه، ولو صبرت على الورم حتى يرم أصل الأذن حيث للسوالف. وأمر بأن يقصد متى أحس الوجع، ويلين طبيعته<sup>(8)</sup>، وينام<sup>(9)</sup> على ذلك الجانب إذا أراد أن يرضجه.

7- أصاب رجل<sup>(10)</sup> سقطة في الحمام. فأمره<sup>(١١)</sup> بالقصد وإخراج شيء من الدم، وقال: إن كانت السقطة على موضع تمنيق عنه<sup>(12)</sup> النفس، فاقصد، وإلا فلا، لأن القصد لا يوجب إلا للسقطة على «هذه المواضع»<sup>(13)</sup>. فأما إذا كانت على غيرها من الأعضاء، فإن<sup>(14)</sup> العامة يسرون إلى القصد فيه.

(١) ما بين الأقواس مقروء بصحيفة في ب.

(2) مطرسة في ج.

(3) في كل النسخ: وتورم.

(4) ج: وضع.

(5) ب.

(6) في كل النسخ: صباح.

(7) ب: موضع.

(8) مقروء بصحيفة في ج.

(9) ب: ولزم.

(10) أ: بضئ النفس.

(11) أ: فسطمه.

(12) ب: عنها.

(13) ج: هذا الموضع.

(14) أ: فلما.

## فى الأمراض المتفرقة النادرة الوقوع.

### والجدرى والحصبه

- 1- رجل شكى برده. أمره بخولجان<sup>(1)</sup> وكندر، ويسف منه كل يوم ثلاثاً<sup>(2)</sup> دراهم.
  - 2- رجل حنصر، فقال: أصابنى عام أول سهم على فخذى فأنمى ويراً، والآن فقد (أصبح) للوجع وجعاً شديداً، وإذا دخلت الحمام أجد راحة<sup>(4)</sup> الى ساعة، ثم يعود الوجع الى حاله. فقال<sup>(5)</sup>: بادر بالقصد من ذلك الجانب. قال: قد فعلت. فقال: أعد وجفف (غذاءك) وإذا أكلت فمض أكل وشربت فمض شرب فاستعمل البقيء.
  - 3- غلام كان دفى، وجهه كلف. أمره بشرية أفقيمون، ولزوم ماء اللجين.
  - 4- سأله عن مجارى الدم الخارج من العرق الى الجلد، فقال: ليس عرق من المعروف الواسعة إلا ولها شعب أمثال الشعر، وما هو أدق منه حتى لا يحاط بها فينصب منها الدم الى الجلد.
  - 5- أمر لمن كان أخطأ<sup>(10)</sup> على نفسه، وشرب خمسة دراهم مرداسنج لطة كانت به بفلس الخيار شبر فى شراب البنفسج، بعد تليين الطبيعة بحقنة لينة<sup>(11)</sup>.
  - 6- ذكر رجل أنه شرب مطبوخ<sup>(12)</sup> الهليلج، فأقامه كذا من كذا، ثم خرج بعقب ذلك
- 
- (1) خولجان (كلجان) Lesser galangal : نبات عشبي معمر من العائلة الزنجبارية Zingiberaceae له سيقان ريزومية، ولرقيق راحية عطرية، ولزمار فى ثمرات عطرية بيضاء. والموطن الأصلى للنبات هو الصين والهند. وقد جلبت ريزومات هذا النبات من اندونيسيا وزرعت بمصر فى الجزيرة النباتية بأسوان وقد نجحت لتكثتها، ولكنها لم تنتج بذورا. والجزء المستعمل طبيا من النبات هو الريزومات المجففة. (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية/237).
- (2) ب: ثلاث.
- (3) فى كل الصبح: أخذ.
- (4) ب: راح.
- (5) ج: قبل.
- (6) فى كل الصبح: خفف.
- (7) زيادة يكتسبها السواق.
- (8) أ: تبارى.
- (9) ب: ملها.
- (10) ج: خفف.
- (11) ب: -.
- (12) ج: طبوخ.



منه شيء أبيض مثل اللقن. فقال: بحق الله يقتخرون بهذا ولا يدرون أنه من حمل الأمعاء الذي تحتاج إليه. ووصف هذا الرجل أنه بعد (الإسهال<sup>١١</sup>) والفراغ من الدواء تذف شيئا أسودا. فقال: هذا سوباء من المعدة، وهو بعد غاية<sup>١٢</sup> عمل الدواء في الشارب.

7- قال في جواب من سألته: لم ألوح الأطباء بإخراج الدم أكثر من ولوعهم بإخراج سائر الأخلاط<sup>١٣</sup>؟ قال: لأنه ليس من هذه الرطوبات الأربع<sup>١٤</sup> شيئا أصغر زيادة في كل وقت من الدم، ثم التيقم.

8- فسر بعض الكتاب من عارضه عرقه الإبطي، فأصابه غشى شديد. فقال الأستاذ: أحد أسباب هذا الغشى أنه سهر الباردة<sup>١٥</sup>، والسهر يضعف القوة. والأخرى أن هذا<sup>١٦</sup> العرق يسقى من مكان وموضع غامضة من الأنساع السفلية.

9- قال كل حامض يضرس إلا أن يكون لدونته أكثر من حموضته كالبقلة الحمقاء<sup>١٧</sup>. وقال: للرصاص المري الأبيض النيسابوري لا يضرس لما فيه من اللدونة. فأما الأحمر البري منه الشديد للحموضة فإنه يضرس.

10- أمر من شكى أن ماء الشعور لا يستمر ولا يستقر في معدته<sup>١٨</sup> بأن تمرخ بشيء من ماء حب الرمان، أو بماء الرمان<sup>١٩</sup> لتقوية المعدة.

11- وقدم إليه يوم الطعام<sup>٢٠</sup> وكان قد تناول أقنأحا من الشراب، وكانت<sup>٢١</sup> المعدة

9- ب.

12- مقرونة بصعوبة في أ.

13- ج: خلط.

14- الرطوبات أو الأخلاط الأربعة هي: الدم، والصفراء، والسرءاء، والبنفم. وكانت الأمراض فيها تشخص بعلامات بناء على زيادة أو قلة هذه الأخلاط في الجسم.

15- ب: لس.

16- ج: هذه.

17- البقعة الحمقاء: هي غيات العرجة.

18- ب.

19- ج: رمن.

20- أ: وكان.

21- أ: وكان.

المطخخة بالشراب لا تحتوى على الطعام، ولا تطلىق هضمه، وخاصة اللحم، فإن الطعام يخرج غير منهضم. وقال: من أراد أن يمتن فلا يشرب فيها شيئا بعد شيء (1) من الماء وقت صدمة العطش دون الريح.

12- شاب أشعرانى شكى ضعفاً فى بدنه من غير أن (2) [ينقص] (3) غذاؤه. فقال: هذا من الحر الشديد فالزم موضعاً ريحياً، ولا تجلس فى الحر، وأجلس كل يوم مرتين فى الماء البارد وانتل على الرأس كافور وصندل بماء ورد، ولزم ماء الشعير، ويكون قد تبرأ متى كان الهواء حاراً.

13- شكى عن رجل أنه أصابته ضربة على (4) وجهه بسيف ولا يتهياً ضم الجرح، وسألوا دواء يثبت للحم. فأمر له بصبر وكندر والجزوت (5) وأصل السوسن الاسمانجرنى ويطل جاشير ودقيق الكرسة (6) من كل واحد درهم يدق ويذر على الجرح.

14- أمر لصبى فطيم يعطش كثيراً (7) بأن يعطى كل يوم درهمين من ماء الخيار، أو وزن دانتين طباشير فى ماء الرمان.

1 ج: لقواء.

2 ب.

3 فى كل قصص: نقص.

4 ج.

(1) أنزروت: هو جزوت وهو لكحل الفارسى والكوملى، ويسمى زهر چشم، يعنى ثرواق العين، وبالرومانية مسقولا، والسرانية ترقولا، وهو صمغ شجرة شائكة كشجرة الكندر تنبت فى جبال فارس وأجود الهند للذين المسائل إلى الهند، وأجود الأسود القليل الرائحة. يستعمل للنفخ، فذلكه يدفع من السفاصل والنسا والققرى ووجع الورك، والركبة، والأعصاب، ويسقط الجنين والدود، ويفتح السدد، ويحل الرياح النطيفة، ويقع فى السراخ فياكل اللحم الزائد ويحلم ويقطع الدم، وفى الاكحال قبلنفع من السبل والجرب والحكة والدمعة، وإذا خلط بمائه من كل من النسا والسكر بعد أن يوى بلن الآن والنساء ويوشى البيض، نفع من سائر أنواع الرمد والحمة والروم والساق، ومع اللؤلؤ والمرجان يزيل اليباض صجرب. (تذكرة دلود 687).

(2) الكرسة: شجرة صغيرة دقيقة الوريق والأغصان لها ثمر فى غلب. (جامع ابن البيطار 323/3). وقال دلود من هذه الثمرة: هى حب صغير فى صفة وخضرة فيه خطوط غير متقاطعة وبطامه ليس إلى الحرارة ويسير للحرارة. وهو دواء للمعين الأثران وثيقة البشرة والحكة والجرب والقروح والأورام والصلابات ملأه ونطولا. ويحل عسر اللثاس والسمال وأمراض السدد والسدد والورقان والسمال وعسر البول شربا بالحمى والخل ويجهز الكبر كيف استعمل. ويسمن مع الجوز والسكر ويصفى الشرقى والدار الفارسية، وإن عجن بماء الدقلى ويذر بالبخاخ واسق على البرص قلته أو غيره، وإن طلى به لوجه الصغار، حمراء. وهو يزيل الدم لشدة إدراره ويسلمه الملوحة وشربه ثلاثة دراهم. (تذكرة دلود 3107).

7 ج: كثير.

15- شكى رجل أنه يعرق كثيرا بالليل وقد (1) اقتصد منذ عشرة (2) أيام وزعم أن ليلة القصد قل العرق. فأمر بأن يعيد القصد، ويقوى معدته بجلنجبين ومصطكى والغذاء: رازيانج ويأكل مقدار ما لا يتقل على المعدة، فيؤدى إلى الخفة. وقال: كثرة العرق تدل على [امتلاء] (3) فضول الدم.

16- رجل كان به حصبة. أمر بماء (4) الرمان بماء الشعير كل يوم، ويحذر الإسهال.

17- رجل كان به حصبة مع بيس الطبيعة (5). أمر له بشاياف يحتمله لتلين الطبيعة، ويضرب ماء الشعير بلا سكر. قال: إذا كان الجدرى يكثر قليلا متباعدا (6)، فيجفف بماء الملح، وإذا كانت (البثور) (7) مجتمعة كثيرة، لا يحتمل البدن ماء الملح، لأنه يحتاج (8) منه إلى شيء كثير [يصل] (9) للحرقة بعضها ببعض. وأمر أمثل ذلك باين.

18- شكى عن امرأة أنها شربت (10) فنجوش، يضى خبث الحديد، فاعترها وجع فى صدرها [ويتبعه] (11) رعاف، والطبيعة يابسة. أمر لها بماء الأجاص بالسكر بالليل والغذاء: ماء الشعير، وتعاهد السعوط بماء الرازيانج بقليل كافور والغذاء: بخل وزيت، أو حصرمية.

9- حب.

(2) ج: عشر.

(3) فى كل النسخ: الامتلاء.

(4) أ: ماء.

(5) ج: الطبع.

(6) ب: متباعدا.

(7) زيادة وتضمنها السياق.

(8) ب: حاجة.

(9) فى كل النسخ: ويصل.

(10) ج: شرب.

(11) فى كل النسخ: ويتبعها.

## فيما يتعلق بالأقرياذين من املائه

1- حقة لمبرسم: ماء سلق رطب<sup>12</sup> وبورق، وخبز، وسكر أحمر، وينفصج يابس، ودهن خل وكف نخالة بطيخ، ويحقن.

2- حب السعال من املائه: كثيرا<sup>13</sup> ونشا، ورب الموسن، وخشخاش، ولوز مقشر، ودقيق بالبالقى أجزاء سواء، ومثل الجميع سكر طبرزد يجمع بلعاب<sup>14</sup> حب السفرجل ويتخذ منه<sup>15</sup> حب.

3- صفة طبيخ الزوفا: تين أصفر عشرة دراهم، أصل الموسن محكوك مرصوص عشرة دراهم، بذر الخطمي ثلاثة<sup>16</sup> دراهم، برشياوشان [خمسة]<sup>17</sup> يصب على الجميع ثلاثة أرطال ماء، ويغلى حتى يصير رطل ونصف، ويؤخذ كل يوم بنفسج مريض ولذي يخرج السعال كثيرا. وإن كان السعال يابسا<sup>18</sup> فيشرب شراب الخشخاش وأقراسه<sup>19</sup>. وإن كانت الطليعة يابسة فيغتذى باسفاناخ، ودهن اللوز. وإن كانت ليثة، فكحك بلوز مقشر.

4- دواء القيء: بذر السرمق، وكندر وجوز القيء من كل واحد<sup>20</sup> درهم، كندس دانق، يدق، ويخلط بعسل، ويشرب بعده ماء حار.

5- حقة لسيلان الدم وانفتاح العروق في الأمعاء من تركيب الأستاذ: عفس أخضر غير مثقوب عشرين عوداً، قشور<sup>21</sup> اللرمان كف يعلى بثلاثة<sup>22</sup> أرطال ماء حتى يحمز، ويصفى، ويؤخذ منه ثلثي رطل، واسفيداج الرصاص وقاقيا وكهريا من

12 ب: طب.

13 ج: كثيرا، والمقصود هرايات كثيرا، وقد مر ذكره.

14 ب: ـ.

15 زيادة يكتسبها السابق.

16 ب: ثلاث.

17 أ: في كل نسخ: مفسه.

18 ج: يابس.

19 ب: ـ.

20 ب: واحدة.

21 ب: قشر.

22 ج: ثلاث.

كل واحد درهم، يسحق (1) كله في الهاون، ويصب عليه من هذا الماء قليل ويترك حتى يتحل ثم يصب عليه باقى الماء ويضرب (2) فى الهاون، ويحقن به.

6- قرص الآس (3): آس عشرة دراهم، برشياوشان خمسة دراهم، بذر بطيخ بذر [حماض] (4) مقشر وزن خمسة دراهم، صمغ عربى درهمين (5)، الشربة ثلاثة (6) دراهم.

- سفوف الطباشير المطفية الممسكة: طباشير درهمين، صمغ عربى أربعة دراهم، طين مختوم أو أرمنى خمسة دراهم، جلتار ثلاثة دراهم كهرباء درهمين، بلوط مشوى مسحق مثل الكحل خمسة (7) دراهم، حب الآس خمسة دراهم، خشخاش [مسحق] (8)، عشرة دراهم كحك جيد خمسة دراهم يجمع الجميع ويشرب منه ثلاثة دراهم بماء بارد، أولاً ثم يرب السفرجل.

8- حب ألفه لأبى جعفر الطوى يسكن القىء، ويقوى المعدة وينقى الفواق (9)، ويعين على الاستكثار من الشراب: طين بسابورى عشرة دراهم، ميعة سائلة درهم ونصف ورد مطحون درهمين، مصطكى، وكبابة وسك وسعد من كل واحد نصف درهم، يجمع [الجميع] (10) ويعجن بماء السفرجل وماء ورد مقدار المستند، ويجعل حبا صغاراً، ويستعمل (11).

9- معجون نافع لوجع الفؤاد والفواق ويطرد الريح ويقوى المعدة ويمنع من الهيمضة والنفثان ويعمل البطن ويفرج القلب: يؤخذ قشور الفسلق الأخضر المجفف عشرة (12) دراهم، بذر الرازيانج درهم، بذر البانورد، وبذر الفلجشمشك والسك من

(1) ج: سحق.

(2) زيادة يقتضيهما السياق.

(3) الآس: هو نبات الرمان الحروف.

(4) فى كل النسخ: لعماض.

(5) زيادة يقتضيهما السياق.

(6) ب: ثلاث.

(7) ج: خمس.

(8) فى كل النسخ: المسحق.

(9) الفواق: هو مرض قزعة.

(10) زيادة يقتضيهما السياق.

(11) ب: لستعمل.

(12) ب: لستعمل.

كل (١) واحد درهمين، فانخوله درهم، أهليلج أسود كابل، خمسة دراهم يجمع. ويؤخذ مثله زبيب أبيض يذق ويعجن (٢) قدر للكفاية، وتخلط به الأدوية، وينق ويجعل مثل جوزة (٣) الشربة واحدة بماء الكمون والآيسون.

١٠- صفة ينسون يشد للثة ويذهب (وجع) (٤) الأسنان: شب مائي ثلاثة دراهم، ملح دراتي درهم ونصف، جلنار وجفت ويلوط من كل واحد درهم، مازك وقرط يذق الجميع (٥) وينحل، ويلصق باللثة.

١١ - سأله رجل جليل دواء يذهب برائحة الشراب (قال، (٦) زرنباد جزء يسعد نصف جزء ورق الأس (٧) الرطب نصف جزء كذبرة يابسة جزءين، قشور الأترج نصف جزء تقاح نصف جزء، كبابة نصف جزء يجمع (الجميع، (٨) وينق ويسف منه قمحة ويبلع ماؤها ويلقى ويفعل ذلك ثلاث مرات (١٠) بعد أن يتجرع قبله قليل خل.

١٢ صفة أقرص الخشخاش لاخشخاش أبيض وأسود بالسوية وزن مائة درهم، بذر خس وبذرينج أبيض بالسوية ثلاثين درهم، خمسمائة درهم ماء «يفلى» (١١) حتى يصير مائي، ثم يصنى، ويلقى عليه خمسين درهما لعاب بذر قملونا، ومائة درهم بنفسج، ويطبخ، ويستعمل.

١٣ - صفة قرص الطباشير المسكة سماها أقرص (١٢) للطباشير المطفية، وأمر بأن تحول إلى الأقرباذين عشرة دراهمك طباشير، وخمسة دراهم ورد أحمر مطجون،

(١) ج: عشر.

(٢) أ: ب.

(٣) ب: وبعين.

(٤) زيادة بكتنوبها السابق.

(٥) في كل النسخ: يلق.

(٦) أ: الجميع.

(٧) زيادة بكتنوبها السابق.

(٨) ب: الأس.

(٩) زيادة بكتنوبها السابق.

(١٠) ج: ثلاثة.

(١١) زيادة بكتنوبها السابق.

(١٢) أ: ب.

بزرقوق حلوه، ويذرخس، ويذره الهندباء (1) رجالة من كل واحد ثلاثة دراهم، (2) منديل أبيض درهمين، وكافور درهم يجمع «للجميع» بلعاب بذر قطونا (3) ويقرض من وزن ثلاثة دراهم.

14 - سأله شيخ دواء لينقى جوفه من غلط ما تناوله من الطعام في الشتاء الطويل فأملى هذه، صفة : هليلج أصغر خمسة عشر (4) درهما، سود خمسة دراهم، سناوشاوترج وينفسج من كل واحد خمسة دراهم أفسنتين ثلاثة دراهم، ورد لعله أفتيحوه أربعة (5) طابخ الهليلج وحده، وتجعل هذه الأدوية (7) فيه ويظفر عليه «غلية» حقيقية، (8) ويصفى، ويسقى بعد التحلية [للتصفية] (9) بالسكر. ثم، (10) يحضر صير درهم، ورد دانقين، أفسنتين دانقين، سقمونيا مائلة، طباشير، مصطكي (من كل واحد، دانقين، (11) هليلج أصفر عشرين درهماً، طابخ (12) الهليلج، وحقه ويشرب به الأدوية.

وهذا آخر الكتاب، والحمد لله وحده والصلاة

وعلى نبيه المصطفى وآله، وعترته

الطاهرين.

من كتابها يوم الأربعاء السابع من صفر حرم بالجبرية،

ست وخمسين وسنة.

(1) ب : قرص.

(2) - ب.

(3) ج : ثلاث

(4) زيادة يقتضيه السياق.

(5) - ب.

(6) زيادة يقتضيه السياق.

(7) ج : هذا.

(8) زيادة يقتضيه السياق.

(9) في كل النسخ : التحلية.

(10) زيادة يقتضيه السياق.

(11) زيادة يقتضيه السياق

(12) ج : طابخ.





## فهرس التحقيق \*

---

• تشير الأرقام الواردة إلى شرح الكلمات والمفردات والأمراض في هوامش الصفحات.



|     |            |     |       |             |
|-----|------------|-----|-------|-------------|
| 182 | برشیاوشان  |     | - ا - |             |
| 138 | بدرقوتونا  | 279 |       | أبقرامط     |
| 295 | بقلة حمقاء | 244 |       | أترج        |
| 93  | بنج        | 113 |       | آس          |
| 257 | بنفسج      | 202 |       | استسقاء     |
| 86  | بهر        | 240 |       | أسارون      |
| 253 | بولاسی     | 261 |       | أسعاج       |
| 211 | بولق       | 99  |       | اسطوخودس    |
| 259 | بلوط       | 81  |       | اسفانخ      |
|     |            | 115 |       | المطريفل    |
|     | - ت -      | 130 |       | أفستقین     |
| 149 | تجرع       | 85  |       | اسفیداج     |
| 113 | تضمید      | 155 |       | أفاویة      |
| 282 | تمر هندی   | 83  |       | أفتیون      |
| 127 | توتیا      | 131 |       | أفیون       |
|     | - ج -      | 143 |       | اکلیل الملك |
| 180 | جالینوس    | 158 |       | امیر یاریس  |
| 276 | جبن        | 296 |       | أنزروت      |
| 124 | جرب العین  | 84  |       | أنیسون      |
| 94  | جندبانستر  | 79  |       | أیارج       |
| 155 | جولرش      |     | - ب - |             |
| 151 | جوانیق     | 80  |       | بابونج      |
| 161 | جوزیوا     | 106 |       | بانازورد    |
| 84  | جنتجبین    | 233 |       | باه         |
| 130 | جلاب       | 236 |       | پان         |
| 118 | جرى        | 82  |       | برسام       |

|     |           |     |       |              |
|-----|-----------|-----|-------|--------------|
| 112 | رَعْشَة   |     | - ح - |              |
| 111 | رمان      | 81  |       | حجامة        |
| 122 | رمد       | 211 |       | حرف          |
| 211 | ريباس     | 183 |       | حسر          |
|     | - ر -     | 116 |       | حصرم         |
| 145 | زاج       | 126 |       | حصن          |
| 106 | زعفران    | 266 |       | حماض         |
| 144 | زَكَام    | 88  |       | حنظل         |
| 144 | زوقا      |     | - خ - |              |
|     | - س -     | 163 |       | خيث          |
| 99  | ساليوس    | 108 |       | خدر          |
| 121 | سدد       | 111 |       | خربل         |
| 85  | سذاب      | 262 |       | خزنبوب       |
| 80  | سمال      | 294 |       | خولنجان      |
| 204 | سعنر      |     | - د - |              |
| 162 | سعد       | 122 |       | دار قلقل     |
| 267 | سرو       | 106 |       | درونج        |
| 83  | سعوط      | 110 |       | دهن البنفسج  |
| 233 | سلس البول | 237 |       | دهن الناردين |
| 123 | سكبيج     | 88  |       | دهن الورد    |
| 152 | سككة      | 261 |       | دم الأخوين   |
| 101 | سكجيين    |     | - ر - |              |
| 124 | سماق      | 117 |       | رازيانج      |
| 79  | سنا       | 148 |       | رب           |
| 275 | سنيامكي   | 295 |       | رطويات       |
| 162 | سنبل      | 84  |       | رعاف         |

|       |             |       |            |
|-------|-------------|-------|------------|
| 100   | عنصل        | 122   | سويق       |
| 163   | عود         | 210   | سوس        |
| - غ - |             | - ش - |            |
| 100   | غار         | 79    | شاهترج     |
| 118   | غشى         | 208   | شبت        |
| - ف - |             | 172   | شقال       |
| 108   | فالج        | 83    | شقيقة      |
| 182   | فانيد       | 188   | شاجر       |
| 94    | فريون       | 124   | شياف أحمر  |
| 106   | فونجمشك     | 82    | شوصة       |
| 242   | فطر         | - ص - |            |
| 112   | فواق        | 128   | صبر        |
| 205   | فوننج       | 79    | صناع       |
| 240   | فوة         | 99    | صنع        |
| - ق - |             | 86    | صندل       |
| 161   | قاقة        | - ط - |            |
| 100   | قردمانا     | 86    | طباشير     |
| 262   | قرطاس       | 80    | طبرزد      |
| 114   | قرطم        | 281   | طرفا       |
| 114   | قرنفل       | 137   | طرخون      |
| 112   | قسط         | - ظ - |            |
| 113   | قصب الذريرة | 137   | ظفرة       |
| 209   | قفة         | - ع - |            |
| 204   | قوننج       | 146   | عاقرة فرحا |
| - ك - |             | 128   | عفص        |
| 86    | كافور       | 132   | عنب الديب  |

|        |          |       |           |
|--------|----------|-------|-----------|
| 290    | مبعة     | 234   | كاكنج     |
| - ن -  |          | 163   | كبابه     |
| 254    | نارمشك   | 153   | كتان      |
| 162    | نازجيل   | 188   | كرفس      |
| 236    | ناقض     | 117   | كرسنة     |
| 286    | نفت الدم | 296   | كشك       |
| 174    | نقرس     | 88    | كنس       |
| 179    | نفجا     | 150   | كلندر     |
| 117    | ناخواه   | 121   | كمون      |
| 209    | نمام     | 145   | كبى       |
| - هـ - |          | 194   | كهرياء    |
|        | هندباء   | 204   | كراويا    |
|        | هبيضة    | - ل - |           |
| - ي -  |          | 147   | لوز       |
|        | يافرخ    | - م - |           |
|        | يرقان    | 131   | مقال      |
|        |          | 89    | مرزنجوش   |
|        |          | 116   | مروخ      |
|        |          | 115   | مري       |
|        |          | 84    | مذى مصطكى |
|        |          | 239   | مرزنجوش   |
|        |          | 205   | مطلجنة    |
|        |          | 150   | مقل       |
|        |          | 151   | ملح       |
|        |          | 147   | موم       |
|        |          | 119   | منصورى    |

أهم مصادر ومراجع  
الدراسة والتحقيق





- 1- ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء ، فى طبقات الأطباء .. تحقيق نزار وحش ، دار الحياة بيروت بدون تاريخ
- 2- ابن البيطار : الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ، 4 أجزاء ، طبعة دار الكتب المصرية بيروت 1992 .
- 3- ابن سبيل : طبقات الأطباء ، والحكما .. تحقيق فؤاد سيد ، طبعة المعهد العلمى الفرنسى للأثار الشرقية بالقاهرة 1955 .
- 4- ابن سينا : القانون فى الطب ، طبعة مؤسسة الحلوى عن طبعة بولاق القديمة ، القاهرة بدون تاريخ .
- 5- ابن خلكان : ولغات الأعيان وأبناء الزمان ، تحقيق محمد محى الدين ، دار النهضة المصرية 1949 .
- 6- ابن سبيل : الحدود فى الطب ، مخطوط المكتبة المركزية بجامعة الاسكندرية رقم 119 (محمد بن أبى محمد) ماكس مايرهوف .
- 7- ابن منظور الأثيرى : لسان العرب 15 جزء ، دار صادر بيروت ، الطبعة الثالثة 1994 .  
المصنوع
- 8- ابن النديم : الفهرست ، طبعة القاهرة 1348 هـ .
- 9- ابن النفيس : المختار من الأغذية ، تحقيق د . يوسف زيدان ، دار المصرية اللبنانية 1990 .
- 10- أبو بكر محمد بن زكريا الرازى : كتاب القرونج ، مع دراسة مقابلة لرسالة ابن سينا فى القرونج ، تحقيق صبحى محمود حسانى ، منشورات جامعة حلب ، معهد المخطوطات العربية ، الطبعة الأولى 1983 .
- 11- ----- المرشد أو الفصول ، تحقيق ألبير زكى اسكندر ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد السابع ، مايو 1961 .
- 12- ----- كتاب منافع الأغذية ودفع مضارها ، شرح وتعليق حسن حموى ، دار الكتاب العربى ، سوريا ، الطبعة الأولى 1984 .
- 13- ----- المنصورى فى الطب ، تحقيق حازم البكرى الصديقى ، الكويت معهد المخطوطات العربية (المنظمة العربية للثقافة والعلم) 1987 .
- 14- ابن الحسن على : صروح الذهب ومصادر الجواهر كبرياء ، دار الأندلس للطباعة والنشر بيروت ، بن الحسين السعدي ط أولى 1965 .

- 15- أبو حيان التوحيدى : المقتبس من أنبا . أهل الأندلس . تحقيق محمود على مكى . دار الكتاب العربى . بيروت 1973 .
- 16- أبو عبد الله محمد : كتاب صحيح البخارى بحاشية السندى ، طبعة دار إحياء الكتب العربية بن اسماعيل البخارى القاهرة بدون تاريخ .
- 17- أبو مصعب البهرى : مختصر الجامع لابن الهيثام ، دار الفضيلة القاهرة بدون تاريخ .
- 18- إبراهيم مصطفى . : المعجم الوسيط ، بإشراف عبد السلام هارون ، مطبعة مصر بدون تاريخ .  
وأخرون
- 19- أحمد أمين : ضحى الإسلام ، دار الكتاب العربى . الطبعة العاشرة ، بيروت بدون تاريخ .
- 20- ----- : ظهر الإسلام ، مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة الثالثة 1962 .
- 21- أحمد بن يوسف : أزهار الأفكار في جوهر الاحجار ، تحقيق ، د . محمد يوسف حسن . د .  
التبليغىسى محمود بسبرولى حجازى ، مطبوعات مركز التراث - الهيئة المصرية العامة للكتاب 1977 .
- 22- اسماعيل باشا : هدية العارفين ، أسماؤ المؤلفين من كشف الظنون ، دار الكتب العلمية ، بيروت  
البنسنادى 1992 .
- 23- جرجى زستان : تاريخ أدب اللغة العربية ، طبعة مؤسسة دار الهلال ، القاهرة بدون تاريخ .
- 24- حاجى خليفة : كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،  
1992 .
- 25- داود الانتفاكى : تذكرة أولى الألقاب الجامع للمعجب العجائب ، المصروفة بـ "تذكرة داود"  
جزآن ، طبعة مكتبة الثقافة بدون تاريخ .
- 26- دكترة رابرة : ديكارت أو الفلسفة العقلية ، دار المعرفة الجامعية 1996 .  
عبد النعم عباس
- 27- زجريد هرنكه : خمس العرب تستطيع على الغرب ، دار الأبحاث الجديدة ، بيروت ، الطبعة  
الثامنة 1986 .
- 28- دكتور سامى محصر : خلاصة القانون فى الطب لابن سينا ، المركز العربى للنشر ، الاسكندرية  
بدون تاريخ .
- 29- دكتور شكرى إبراهيم سعد : نباتات التوابل والعقاقير ، طبعة دار الفكر العربى . القاهرة بدون  
تاريخ .

- 30- الشهرزوى ، ترجمة الأرواح وروضة الأضرحة، تحقيق مركز التراث القومى والمخطوطات بجامعة الاسكندرية، إشراف ومراجعة الدكتور محمد على أبو ريان، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى 1993.
- 31- مساعد الأندلسى : طبقات الأمم، طبعة القاهرة القديمة بدون تاريخ.
- 32- صالح أحمد العلى، العراق فى التاريخ، دار الحرية للطباعة، بغداد 1983.
- وأنسـون
- 33- دكتور عبد الرحمن : مذاهب الإسلاميين، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى 1973.
- بـسـوى
- 34- على الدجوى : موسوعة النباتات الطبية والعطرية، مطبعة مديولى القاهرة 1996.
- 35- دكتور عمر فروخ : عبقرية العرب فى العلم والفلسفة المكتبة المصرية، بيروت 1985.
- 36- دكتور فاضل : أعلام العرب فى الكيمياء، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالاشتراك مع دار أحمد الطائسى الشئون الثقافية العامة، بغداد 1986.
- 37- الفيروز أبادى : القاموس المحيط، 4 أجزاء، نسخة مصورة عن الطبعة الثالفة للطبعة الاميرية سنة 1301هـ، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1977.
- 38- القلقشنلى : صبح الاعشى فى صناعة الانشا، مكتبة دار الكتب المصرية 1938.
- 39- كارل بروكلمان : تاريخ الأدب العربى، 14 جزء، ترجمة للهب من الدكاترة والأساتذة بإشراف الدكتور محمود فهمى حجازى، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1989.
- 40- كرام السيد غنيم : ملامح من حضارتنا العلمية وأعلامها المسلمين، الزهراء للإعلام العربى، بدون تاريخ .
- 41- دكتور كمال السامرائى : أبو بكر الرازى وأثره فى الطب (كتاب تذكارى)، مركز إحياء التراث وأخـرسـن الطبى العربى، جامعة بغداد 1988.
- 42- الامام محمد بن أبى بكر الرازى : قاموس مختار الصحاح، دار الحديث، القاهرة بدون تاريخ.
- 43- دكتور محمد عبد اللطيف العيد : فلسفة أبى بكر محمد بن زكريا الرازى، رسالة دكتوراه، كلية دار العلوم، القاهرة 1975.
- 44- دكتور محمد على أبو ريان : تاريخ الفكر الفلسفى، ج2 أرسطو والمعارس المتأخرة، دار المعرفة الجامعية 1989.
- 45- ----- : تاريخ الفكر الفلسفى فى الإسلام، دار المعرفة الجامعية 1980.

- 46- محمد علي الفاروقى : كشف اصطلاحات الفنون، تحقيق د. لطفى عبد البديع، ترجمة الشهبانوى النصوص الفارسية الامتاز أمين الحولى، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر 1963.
- 47- محمد فرهد وجدى : دائرة معارف القرن العشرين، دار المعرفة للطبعات، بيروت، الطبعة الثالثة 1971.
- 48- Holt (P.M), Ann (K.S.L) and lewis (Bernard) : The Cambridge History Of Islamic Society and civilization, Vol.28, Cambridge Univraity, press 1970.
- 49- kamel (Dr Hassan) Encyclopaedia of Islamic, general Egyptian Book Organ izatiom 1975.
- 50- Sour Del (D.E T J) ; La civilisation de l'Islam Classique, Paris 1950.

## أعمال الدكتور خالد هريوي

- 1- الرازي الطبيب وأثره في تاريخ العلم العربي ، الطبعة الأولى . ملتقى الفكر، الإسكندرية 1999 . الطبعة الثانية ، دار الوفاء الإسكندرية ، 2005 .
- 2- نشأة الإسكندرية وتواصل نهضتها العلمية ، الطبعة الأولى ، ملتقى الفكر، الإسكندرية . 1999 .
- 3- بُرء ساعة للرازي (دراسة وتحقيق) . الطبعة الأولى. ملتقى الفكر، الإسكندرية ، 1999 ، الطبعة الثانية ، دار الوفاء. الإسكندرية 2005 .
- 4- خلاصة التداوي بالغذاء والأعشاب . الطبعة الأولى، ملتقى الفكر، الإسكندرية، 1999 ، الطبعة الثانية 2000 ، توزيع مؤسسة أخبار اليوم ، الطبعة الثالثة، دار الوفاء، الإسكندرية 2005 .
- 5- الأسس الإبيستيمولوجية لتاريخ الطب العربي ، الطبعة الأولى ، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية ، 2002 .
- 6- الرازي في خضارة العرب (ترجمة وتقديم وتعليق) ، الطبعة الأولى ، دار الضرب، الثقافة العلمية، الإسكندرية 2002 .
- 7- سر صناعة الطب للرازي (دراسة وتحقيق) ، الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية 2002 ، الطبعة الثانية ، دار الوفاء الإسكندرية 2005 .
- 8- كتاب التجارب للرازي ، الطبعة الأولى ، دار الثقافة العلمية ، الإسكندرية 2002 ، الطبعة الثانية، دار الوفاء الإسكندرية، 2005 .
- 9- كتاب جراب المجريّات وخزانة الأطباء للرازي (دراسة وتحقيق) ، الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية ، 2005 .
- 10 - العولمة بين الفكرين الإسلامي والغربي "دراسة مقارنة" ، الطبعة الأولى، منشأة المعارف، الإسكندرية ، 2003 .
- 11- المدارس الفلسفية في الفكر الإسلامي (1) الكندي والفارابي "رؤية جديدة" ، الطبعة الأولى، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 2003 .
- 12 - دراسات في الفكر العلمي المعاصر (1) علم المنطق الرياضي ، الطبعة الأولى، دار الوفاء ، الإسكندرية 2003 .

- 13 - دراسات في الفكر العلمي المعاصر (2) الغائية والحتمية وأثرهما في الفعل الإنساني .  
الطبعة الأولى . دار الوفاء ، الإسكندرية 2003 .
- 14 - دراسات في الفكر العلمي المعاصر (3) إنسان العصر بين البيولوجيا والهندسة الوراثية .  
الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، 2003 .
- 15 - الأخلاق بين الحلال والحرام ، والصواب والخطأ ، الطبعة الأولى ، منشأة المعارف .  
الإسكندرية 2003 .
- 16 - العولة وأبعادها ، ضمن مجلد "رسالة المسلم في حقبة العولة" الصادر عن وزارة  
الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة قطر ، رمضان 1433 هـ . نوفمبر 2003 .
- 17- دور الاستشراق في موقف الغرب من الإسلام وحضارته (بالإنجليزية) ، دار الثقافة  
العلمية ، الإسكندرية ، 2003 .
- 18- شهيد الخوف الإلهي الحسن البصري . الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، 2003
- 19 - بنية الجماعات العلمية العربية الإسلامية ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية  
2003 .
- 20 - دراسات في التصوف الإسلامي ، الطبعة الأولى . دار الوفاء ، الإسكندرية ، 2003 .
- 21 - علوم الحضارة الإسلامية وأثرها في الآخر ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية  
2005 .
- 22 - مقالة في النقرس للرازي (دراسة وتحقيق) ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية  
2005 .
- 23 - التراث المخطوط : رؤية في التبصير والفهم (1) علوم الدين لحجة الإسلام أبي حامد  
الغزالي ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، 2005 .
- 24 - التراث المخطوط : رؤية في التبصير والفهم (2) المنطق ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء .  
الإسكندرية ، 2005 .
- 25 - علوم حضارة الإسلام وأثرها في الحضارة الإنسانية ، سلسلة كتاب الأمة . وأثرها  
في الحضارة قطر . 2005 .
- 26 - سلاسل الفكر السياسي في الإسلام - الطبعة الأولى . دار الوفاء ، الإسكندرية . 2005

## فهرس الكتاب

### الموضوع

| رقم الصفحة |                                      |
|------------|--------------------------------------|
| 5          | قرآن كريم                            |
| 7          | إهداء                                |
| 9          | على سبيل التقديم                     |
|            | (ولا: الدراسة                        |
| 11         | منهج البحث العلمي عند الرازي         |
| 13         | عناصر الموضوع                        |
| 15         | مدخل                                 |
| 17         | تمهيد                                |
| 19         | (ولا: معالم المنهج التجريبي          |
| 19         | 1- الملاحظة                          |
| 20         | 2- التجربة                           |
| 21         | 3- الفروض                            |
| 22         | 4- تحقيق الفروض                      |
| 25         | ثانياً: منهج البحث العلمي عند الرازي |
| 25         | 1- تمهيد                             |
| 27         | 2- مراحل المنهج عند الرازي           |
| 27         | أ- الملاحظة                          |
| 33         | ب- التجربة                           |
| 43         | ج- الفروض وتحقيقها                   |
| 46         | خاتمة                                |
| 49         | ثانياً: التحقيق                      |
| 51         | 1- ملاحظات التحقيق                   |
| 55         | 2- منهج التحقيق                      |
| 56         | 3- وصف نسخ التحقيق                   |

|     |  |
|-----|--|
| 59  | 4- نماذج المخطوطة                                      |
| 70  | 5- رموز التحقيق  |
|     | كتاب التجارب   |
| 71  | (النص المحقق)  |
| 77  | الفصل الأول : في الصداع والشقيقة                       |
| 91  | الفصل الثاني : في الدوار وتعدد البخارات                |
| 97  | الفصل الثالث : في الصرع                                |
| 103 | الفصل الرابع : في المانخوليا وأنواع الجنون             |
|     | الفصل الخامس : في الفالج والخدر والاسترخاء وباقي امراض |
| 108 | الدهاغ والعصب  |
| 122 | الفصل السادس : في الرمد وباقي أوجاع العين              |
| 139 | الفصل السابع : في امراض الأذن وأوجاعها                 |
| 141 | الفصل الثامن : في امراض الأتف                          |
| 144 | الفصل التاسع : في النزلة والزكام                       |
| 145 | الفصل العاشر : في امراض الأسنان وأوجاعها               |
|     | الفصل الحادي عشر : في امراض الحلق واللسان والشفة والضم |
| 147 | واللوزتين  |
| 155 | الفصل الثاني عشر : في امراض المعدة والقيء              |
|     | الفصل الثالث عشر : في الشوصة والسعال وضيق النفس وباقي  |
| 174 | امراض الصدر والرئة.                                    |
|     | الفصل الرابع عشر : في أوجاع المفاصل اليدين. والرجلين.  |
| 190 | والعرق المدين. والنفقرس                                |
| 204 | الفصل الخامس عشر : في الرباح والقولنج وبس الطبيعة      |
| 220 | الفصل السادس عشر : في امراض القلب                      |
| 226 | الفصل السابع عشر : في أوجاع الكبد                      |
| 227 | الفصل الثامن عشر : في الاستسقاء                        |



|     |   |
|-----|---|
| 230 | الفصل التاسع عشر : في اليرقان                               |
| 231 | الفصل العشرون : في أمراض الطحال                             |
|     | الفصل الحادي والعشرون : في أمراض الكلي والمثانة. وفي        |
| 233 | الباه   |
| 244 | الفصل الثاني والعشرون : في أوجاع الخصي والمذاكير            |
| 247 | الفصل الثالث والعشرون : في أوجاع الرحم                      |
| 253 | الفصل الرابع والعشرون : في أمراض المفعدة                    |
|     | الفصل الخامس والعشرون : في الأسهال والسجج والزحير           |
| 261 | وسيلان  |
|     | الفصل السادس والعشرون: في الأورام والتبور والجرب والحكة     |
| 270 | والشرى  |
|     | الفصل السابع والعشرون : في الحميات والإنكسار والنفل         |
| 279 | والقشعريرة والحراة  |
| 289 | الفصل الثامن والعشرون : في البهق والقواشي والقرع والصلح     |
|     | الفصل التاسع والعشرون : في الضربة والسقطة والوقوع من        |
| 292 | الدواب وغيره  |
|     | الفصل الثلاثون: في الأمراض المتفرقة النادرة الوقوع. والجذري |
| 294 | والحصبة   |
| 298 | الفصل الحادي والثلاثون: فيما يتعلق بالأقرباذين من أملائه    |
|     | فهرس التحقيق  |
| 309 | أهم مصادر ومراجع الدراسة والتحقيق                           |
| 315 | فهرس الكتاب   |

تم بحمد الله

مع تحيات

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس: ٥٢٧٤٤٣٨ - الإسكندرية





Bibliotheca Alexandrina



0516445